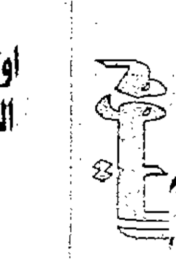


تحقيق
اول سودانية تدخل البرلمان: هزمت 7 مرشحين رجال
3

حوار
نديم صوالحة: وطنك الثاني هو وطنك الاول
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

صحف عبرية
ربط المفاوضات مع سورية وعرفات بتحجيم حزب الله وحماس
7

مسرح
بين المسرح والسياسة: طريق ذهاب واياب
9

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2139 Tuesday 26 March 1996

السنة السابعة - العدد ٢١٣٩ الثلاثاء ٢٦ اذار (مارس) ١٩٩٦ - ٧ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

قالت ان المواجهات تدور مع «مهربي مخدرات» من اسرائيل.. والقذافي اوفد «رجل الامن» فجأة للقاء مبارك

ليبيا: اتساع الاضطرابات بعد انضمام متمردين مسلحين للاصوليين في الجبل الاخضر

■ مرسي مطروح (مصر) - رويتر - ا ف ب: تحدث مسافرون من ليبيا عن وقوع مزيد من الاضطرابات امس الاثنين في الجبل الاخضر في شرق ليبيا وقالوا ان من المحتمل ان يكون ثوار مسلحون قد انضموا الى سجناء فارين في انتفاضة ضد الحكومة.

وقال المسافرون الذين لم يتسن التأكد من رواياتهم بشكل مستقل انهم سمعوا ان عدد القتلى ارتفع الى 23 شخصا خلال خمسة ايام من القتال بين قوات الامن الليبية والمعارضين ومن بينهم رجال هربوا من سجن بنغازي يوم الخميس ثم فروا الى الجبال الواقعة في شرق البلاد.

وقالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء الليلة قبل الماضية ان القتال كان بين قوات الامن وعصابة لتهريب الهيروين ومخدرات اخرى من اسرائيل. واضافت ان العديد من افراد العصابة قتلوا.

وقال سائق سيارة اجرة طلب عدم نشر اسمه ان القوات الحكومية اعتقلت مجموعة من السجناء قرب بلدة درنة على البحر المتوسط ولكن اخرين هربوا الى وادي الغبي الذي يمتد في السلسلة الجبلية.

واضاف «توجد ازمة خطيرة. (قوات الامن الليبية) اغلقت الطريق الساحلي وقطعت كل الاتصالات التليفونية حتى لا تنتشر الاضطرابات».

وقال المسافرون ان الناس في ليبيا يعتقدون ان الاضطرابات جزء من خطة للاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي وان قائد التمرد العقيد خليفة حفتر من «الجيش الوطني الليبي» الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له وهو الجناح العسكري لجبهة الانقاذ لتحرير ليبيا وهي جماعة المعارضة الرئيسة في المنفى.

وكان العقيد حفتر ضابطا كبيرا في الجيش الليبي في تشاد في الثمانينات ولكنه اسر في الحرب. وعندما رفض حفتر وعدة مئات لاخرين من اسرى الحرب العودة الى بلادهم بعد الحرب منحتهم الولايات المتحدة حق اللجوء ومنشآت تدريب.

وقال المسافرون ان من المحتمل ان يكون جيش الثوار في المنفى قد انزل رجالا على ساحل البحر المتوسط للاتصال مع المتشددين الاسلاميين الهاربين الذين يعيشون في الجبال منذ بعض الوقت.

وقتل خمسة اشخاص على الاقل في بنغازي في العام الماضي في اشتباكات بين قوات الامن الليبية والمتشددين الاسلاميين.

وقال المسافرون ان «المنطقة عُزلت وتم قطع الخطوط الهاتفية لمنع اي اتصال بها من الخارج». واكد احدهم حدوث «اضطرابات» في المنطقة امس الاحد بعد تشييع اربعة من العسكريين الليبيين من اصل 16 قتلوا في مواجهات مع الاسلاميين الذين فروا من سجن القويسي الواقع على بعد 20 كيلومترا الى الشمال من بنغازي.

واكدوا ان معظم السجناء الفارين ينتمون الى «جماعة اسلامية كانت تلقى تأييد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي عاد وانقلب عليها قبل عامين وامر بتجريد اعضائها وافراد القبائل الموجودة في المنطقة من اسلحتهم».

وعقد امس الاثنين العقيد مصطفى الخروبي عضو اللجنة العامة للدفاع في ليبيا محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك استمرت ساعتين تقريبا. وسلم الخروبي مبارك رسالة من القذافي.

وقال الخروبي انهما ناقشا العلاقات بين البلدين ولم يدل المسؤولون الليبيون في القاهرة بتعليقات اخرى.

وقالت ليبيا امس ان قوات الامن ضبطت شبكة كبيرة لتهريب المخدرات من اسرائيل الى الاراضي الليبية وقتلت عددا من افراد الشبكة.

وذكرت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان قوات الامن القت القبض على افراد الشبكة خلال عملية المطاردة وضبطت بحوزتهم كمية كبيرة من الحشيش والهيروين.

وقالت الوكالة الليبية «افادت مصادر مكافحة المخدرات ان هذه البكة كانت بحوزتها كمية كبيرة من الحشيش والمخدرات والهيروين تم ادخالها الى الجماهيرية العظمى من فلسطين المحتلة (اسرائيل) عبر احد المنافذ البحرية بمنطقة الجبل الاخضر» في شمال شرق ليبيا.

واضافت قائلة «واوضحت المصادر انه تم القاء القبض على عناصر هذه الشبكة فيما قتل عدد منهم خلال عملية المطاردة التي قام بها رجال الامن».

ولم تذكر الوكالة متى وقعت المطاردة.

وكان مسافرون قادمون من ليبيا اكدوا الاحد ان السجناء الذين استولوا على بعض الاسلحة من العسكريين «كانوا يسيطرون على جزء من الطريق الساحلي بين بنغازي ومركز مساعد الحدودي، ما اضطر السيارات الى اتباع الطريق الصحراوي الموازي».

واضافوا ان السلطات صادرت ايضا اسلحة افراد قبائل منطقة سرت الى الغرب التي تعتبر العاصمة الادارية الجديدة للبلاد تمهيدا لتشكيل قوات نظامية تحل محل اللجان الشعبية المسلحة التي باتت تخرج على سلطة الدولة.

وقال مصدر في الشرطة المصرية في مركز السلوم ان السلطات الليبية عززت التدابير الامنية عند مركز مساعد «للحيلولة دون فرار السجناء الليبيين الى الخارج».

وكانت مجموعتان ليبيتان معارضتان اكدتا في 9 اذار (مارس) ان الزعيم الليبي معمر القذافي نجا من محاولة اغتيال نفذها اسلاميون متطرفون. واعلنت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان يحمل تاريخ 6 اذار (مارس) وتوقيع «اميرها» عبد الله الصادق مسؤوليتها عن المحاولة.

وبهدف محاربة «الكفر المرتبط بالجهل» ومنع ظهوره في البلاد، قام القذافي اخيرا باعادة فتح «الزوايا»، وهي مجالس تقليدية يتبادل فيها رجال الدين الآراء، بهدف نشر «التعاليم الصحيحة للقرآن».

وفي نهاية تموز (يوليو)، اكد الزعيم الليبي ان الجماعات الاسلامية المسلحة تشكل «وصمة عار في جبين القومية العربية» وهي تعبير عن «الضعف والضياع» الذي تعاني منه الامة العربية.

خلاف فرنسي امريكي حول مواجهة الارهاب

بيريس يطالب بتحالف دولي لمواجهة ايران وليبيا والعراق.. ويشبه الاصولية بالنازية

القدس. من خليل عبد ربه:

باريس. من جين جولي:

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاثنين الى تحالف دولي واسع ضد ما اسماه «الدول المجنونة» وهي برأيه ليبيا والعراق وايران.

وصرح بيريس خلال الاجتماع السنوي للمعهد الدولي للصحافة الذي عقد هذا العام في القدس انه «من الواضح ان ثلاثا على الاقل من دول المنطقة هي ليبيا والعراق وايران لا تسير الا على هواها ويجب تشكيل تحالف دولي واسع لمنعها من ان تصبح اكثر جنونا».

واستبعد بيريس عملية عسكرية من طرف واحد ضد مصنع محتمل للاسلحة الكيميائية في ليبيا اشارت الصحافة الامريكية امس الاول الى انه يُشيد قرب طرابلس.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي معلنا ان نتصرف لكن اسرائيل لا يمكنها ان تكون البلد الوحيد الذي يقوم بذلك ولن تكون».

واضاف بيريس «في حال استطعنا تشكيل تحالف فلن يكون القصف ضروريا وسيصبح بامكاننا التصرف عبر ممارسة ضغوط اقتصادية».

ولاحظ بارتياح ان الولايات المتحدة تسعى منذ الآن الى تشكيل مثل هذا التحالف ضد العراق وايران وربما ضد ليبيا. واعرب في المقابل عن معارضته لموقف الاتحاد الاوروبي المؤيد لاجراء «حوار نقدي» مع طهران واتهم مجددا النظام الايراني بتمويل «الارهاب الاسلامي» وبالسعي الى اقتناء سلاح نووي. وشبه بيريس خطر الاصولية الاسلامية بالنازية، معتبرا انه «لو تم في تلك الوقت تقدير الخطر الذي كان يمثله هتلر لما ازهقت ملايين الارواح». واضاف «لهذا السبب لا اقبل (الحوار النقدي) مع ايران».

من جهة اخرى اتهمت فرنسا الولايات المتحدة امس الاثنين بادارة ظهرها لبعض المشكلات التي اثيرت في قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ هذا الشهر مثل اغلاق اسرائيل للمناطق الفلسطينية والحاجة الى تقديم مزيد من العون للفلسطينيين. بينما طالب شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل بتشكيل جبهة عالمية ضد العراق وليبيا وايران التي قال انها تدعم الارهاب.

وقال ايف دوتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا اعترضت بالفعل على جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن هذا الاسبوع لمتابعة نتائج قمة شرم الشيخ قائلة انها تريد توسيع نطاق جدول الاعمال بحيث يتجاوز الحرب على الارهاب وهي المسألة التي تريد الولايات المتحدة ان تكون قضية رئيسية في الاجتماع.

وقال دوتريو ان فرنسا تريد ايضا ان يكون الاتحاد الاوروبي رئيسا مشاركا لمؤتمر واشنطن كما تعتقد أن من الواجب عقد المؤتمر المقبل في باريس.

السودان يحشد قوات قرب حدود اثيوبيا اثر استيلاء قرنق على مدينتين بهجوم كبير

الخرطوم. «القدس العربي»

من عماد سيد احمد:

حركت الحكومة السودانية قوات عسكرية اضافية نحو ولاية النيل الازرق حيث شنت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق هجوما كبيرا عند خور يابوس على الحدود مع اثيوبيا.

وقد استدعت الحكومة بعض احتياطيها من قوات الدفاع الشعبي ونقلت اليات جنود ودبابات نحو الحدود الشرقية لصد اول هجوم يشنه المتمردون الذين اعلن ناطقهم في العاصمة الكينية نيروبي باجان اموم انهم دخلوا بلدتي فشلا ويابوس في الجهة الجنوبية الشرقية من السودان كانت القوات الحكومية قد استعادتها من التمرد في عمليات صيف العبور عام 1992.

ولم يصدر عن الحكومة السودانية اي بيان عن معارك جرت في المنطقة الا ان احتسابا نشر في الصحف وبثته الاذاعة السودانية عن استشهاد مستشار قانوني كان مشرفا على الانتخابات في مناطق خور يابوس. ولم تنف مصادر مطلعة وقوع الهجوم.

واكد المتمردون انهم شنوا هجوما رئيسيا على قوات الحكومة في الجزء الشمالي الشرقي من جنوب السودان واستولوا على بلدتين بهما حامية.

وقال الجيش الشعبي ان مقاتليه استولوا على يابوس في محافظة النيل الازرق في 17 اذار (مارس) وفشلا في محافظة اعالي النيل في هجوم اطلق عليه اسم الثعلب الاسود.

وقال مسؤول الاعلام في الجيش الشعبي باجان اموم ان «عمليات الثعلب الاسود والاستيلاء على يابوس وفشلا اشارات قوية على ان ايام الجبهة الاسلامية القومية اصبحت معدودة».

واضاف ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان يدعو الشعب السوداني الى دمج القوى لتصعيد الحرب من اجل الاطاحة بالجبهة الاسلامية القومية واقامة سودان جديد يتمتع بالديمقراطية الحقيقة وتكافؤ الفرص والعدالة للجميع بصرف النظر عن العنصر او الدين او الجنس».

ولم يرد تأكيد لبيان الجيش الشعبي من جهة مستقلة ولكن عمال اغاثة قالوا انهم توقعوا منذ اسابيع ان يفتح الجيش الشعبي جبهة جديدة ضد قوات الحكومة في الجنوب.

من جهة اخرى اكد السفير البريطاني في الخرطوم الن غولتي حرصه على تدعيم العلاقات الثنائية بين السودان وبريطانيا وتشجيع البحث في مستقبل العلاقة.

جاء ذلك في كلمة القاها لدى تقديمه لجائزة اعدتها السفارة لطالبة بجامعة الاحفاد لبحث بعنوان «افاق جديدة للعلاقة السودانية البريطانية» في حفل اقامته جمعية الصداقة بين البلدين بجامعة الاحفاد في ذكرى منشئها يوسف بدري يوم الجمعة الماضي.

وقد اشاد الدبلوماسي بالسفارة البريطانية جني وليكس بنزاهة الانتخابات التي جرت مؤخرا في لقائه بالامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية د. مصطفى عثمان امس.

طفلة في مستشفى بشمال اوغندا بعد اصابتها بهجوم للمتمردين قرب الحدود السودانية (رويتر)

حملة جديدة ضد الاسلاميين في باريس

■ باريس - اف ب: افادت مصادر مطلعة ان قوى الامن الفرنسية شنت حملة جديدة باكرا صباح امس الاثنين في اوساط الاسلاميين بالمنطقة الباريسية.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذه العملية التي كانت ما تزال متواصلة صباح امس هي «تتمة منطقية» لحملات المطاردة التي شنت في 19 شباط (فبراير) الماضي واسفرت ايضا عن اكتشاف شبكة اسلامية ومصادرة نحو ستين قطعة سلاح في المنطقة الباريسية.

وكان قد تم في اطار تلك الحملات توقيف 24 شخصا. واتهم نحو 150 شخصا منذ العام 1994 في اطار هذا الملف.

امير قطر يستقبل الامين العام الجديد لـ «التعاون» الخليجي

■ الدوحة - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل امس الاثنين الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي الذي كانت قطر عارضت تعيينه.

وذكرت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان امير قطر «هنأ جميل الحجيلان على الثقة التي منحته اياها دول مجلس التعاون الخليجي بتعيينه امينا عاما للمجلس وتمنى له النجاح في مهمته».

وكانت قطر قد اثارت ازمة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما رفضت تعيين الحجيلان وهو سعودي امينا عاما للمجلس. لكنها عادت وقبلت في 17 اذار (مارس) الجاري بهذا التعيين بعد قرار وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اقتراحا عمانيا يقضي بتعيين الامين العام الذي تمتد ولايته لثلاث سنوات وفقا للتسلسل الابجدي للدول الاعضاء.

وكان الحجيلان الذي يتسلم منصبه في نيسان (ابريل) المقبل استثنى قطر من جولة قام بها في جميع دول المجلس (السعودية والكويت والامارات والبحرين وعمان وقطر).

وتأتي زيارة الحجيلان لقطر غداة الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للسعودية والتي سلم خلالها رسالة من امير قطر الى الملك فهد حول «وسائل تحسين العلاقات» بين البلدين.

مصر: مقتل خفير بهجوم لاصوليين

■ القاهرة - اف ب: اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس مقتل خفير برصاصة اطلقها اسلامي متطرف على رأسه ليل الاحد الاثنين في محافظة سوهاج في صعيد مصر.

واضاف المصدر ان الخفير عطا طالب دياب كان يقوم بجولة ليلية مع اثنين من نظرائه في قرية نجع الصوامع بمنطقة اخميم على بعد 470 كلم جنوب القاهرة وعندما اعترض مشبوها للتدقيق في هويته شهر الرجل مسدسه واطلق رصاصة على رأس الخفير.

وقد اعتقلت الشرطة المعتدي الذي قالت انه اسلامي متطرف ولكنها لم تعلن هويته. ويشكل الخفراء، وهم موظفون يقومون بالحراسة في المناطق الريفية، مع رجال الشرطة احد الاهداف الرئيسية لدى اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة.

وبمقتل هذا الخفير يرتفع عدد قتلى المواجهات بين الاسلاميين المتطرفين والسلطة منذ اذار (مارس) 1992 الى 988 شخصا.

منظمة الصحة: الحظر ادى لتخلف بغداد نصف قرن

الاردن يسعى لاحتواء التوتر مع العراق بعد اول تبادل لطرد الدبلوماسيين

عمان. «القدس العربي». من بسام بدارين:

سعى الاردن امس لاحتواء التوتر المتزايد مع العراق بعد تبادلهما طرد الدبلوماسيين في تصعيد مفاجئ. وقال وزير الاعلام مروان المعشر «يجب ان لا يحمل موضوع طرد الدبلوماسيين اكثر مما يحتمل والعراق ليست الدولة الوحيدة التي يطرد احد دبلوماسييها او التي تقوم بطرد دبلوماسي لبلد آخر». وردا على تصريحات وزير الاعلام العراقي حول طرد الموظف الاردني رياض الحموي من بغداد للرد على طرد الحكومة الاردنية لدبلوماسي عراقي في عمان قال الوزير الاردني «اذا اعتبرت بغداد ان احد دبلوماسيينا غير مرغوب بوجوده في اراضيها فهذا شأن عراقي داخلي لا علاقة لنا به»!

وكانت عمان قد طردت امس الاول معاون الملحق الصحافي في السفارة العراقية في عمان حسين خلف، وردت بغداد امس بطرد دبلوماسي اردني على قاعدة المعاملة بالمثل.

وقال الدكتور مروان المعشر في لقائه الصحافي الاسبوعي ان الموضوع يتعلق بقيام دبلوماسي عراقي بنشاطات تخالف الاعراف الدبلوماسية، واعلمنا السفارة العراقية في عمان منذ عشرة ايام ان الدبلوماسي خلف غير مرغوب بوجوده في الاردن، لقيامه بنشاطات تخالف الاعراف المتبعة.

ورفض المعشر توضيح طبيعة الاعمال التي استوجبت طرد الدبلوماسي العراقي، كما رفض التعليق على قرار العراق بطرد دبلوماسي اردني اكتفى بالقول: اجراءات طرد الدبلوماسي العراقي اتخذت بسبب ادلة واضحة لا تحتمل التأويل حول قيامه باعمال ونشاطات تتنافى مع الاعراف الدولية المتبعة.

واكد الوزير الاردني مجددا عدم وجود نية لانشاء مخيمات للعراقيين في الاردن، كما رفض الوزير الاردني وايده وزير العدل عبد الكريم الدغمي التعليق على معلومات تحدثت عن اعتقالات قامت بها الاجهزة الامنية الاردنية لعناصر مرتبطة بجهات عراقية. واكد الوزيران ان عملية الاعتقالات جميعها وبصرف النظر عن اسبابها تمت بموجب القانون الاردني، وبموجب مذكرات قضائية وان الحفاظ على سرية التحقيقات التي تجري حاليا يقتضي عدم الكشف عن المزيد من التفاصيل، كما ان الاعتقالات امنية وليست سياسية.

من جهة اخرى قالت منظمة الصحة العالمية امس الاثنين ان خمس سنوات من العقوبات ادت الى تخلف الرعاية الصحية في العراق نصف قرن وانه يجب على المجتمع الدولي اعادة النظر في تأثير حظره المالي والتجاري على العراق.

وفي دراسة عن آثار العقوبات على الصحة في العراق قالت المنظمة ان معظم العراقيين يعيشون في غذائهم على الحد الذي يقيم اودهم منذ حرب الخليج في عام 1991.

ومنذ فرض العقوبات زاد عدد الوفيات بين الاطفال الى المثلين كما زاد معدل الوفيات بين الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات بمعدل ست مرات على الاقل.

(تفاصيل ص 3)

شباب من «الاخوان» يقودون اكبر تمرد ضد «الحرس القديم» للجماعة

القاهرة. من منى سالم:

تشهد جماعة الاخوان المسلمين التي تأسست في العام 1928 ولاول مرة حركة تمرد تخوضها الكوادر الشابة ضد القيادات التاريخية للحركة مؤكدة ان هذه القيادات باتت «تنتمي الى الماضي». وكانت هذه الخلافات برزت بشكل خاص في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي عندما بدأت الكوادر الشابة في الجماعة التي حظرت في العام 1954 ولم يرخص لها بعد ذلك باجراء اتصالات مع السلطات المصرية للحصول على ترخيص لتشكيل حزب معارض مع مجموعة من الاقباط اطلقوا عليه اسم «الوسط».

ويؤكد هؤلاء في برنامجهم الذي وزعوه اخيرا ان هذا الحزب هو «مشروع لمصر كلها والامة العربية الاسلامية بمسلميها ومسيحييها» وانه يعبر عن «جيل الوسط الذي يتبنى موقفا معتدلا (يرفض) اسقاط النظرة الماضوية التي تقوم على التمسك بصور من الماضي والسعي لاسقاطها على المستقبل».

وفي حين كان القرآن والسيف يشكلان شعار الجماعة الداعية الى اقامة دولة اسلامية، منذ تأسيسها، يعتبر الجيل الشاب ان «التمسك الجامد بالمعايير والقيم قد يؤدي الى توظيفها في غير غايتها النهائية».

ومع تأكيدهم بانهم يمثلون الامة بمسلميها ومسيحييها فانهم يعتبرون ان «الاسلام كحضارة هو السياق المرجعي الذي يجمع الكل» ويؤكدون انهم سيعملون على تطبيق المادة الثانية من الدستور المصري والتي تؤكد «حصر التشريع في مبادىء الشريعة الاسلامية».

ومن بين الاعضاء المؤسسين للحزب الجديد وعددهم 74 شخصا، هناك شخصيتان قبطيتان هما القبطي الكاثوليكي، بسطا عجايبي، ورفيق حبيب ابن زعيم الاقلية القبطية البروتستانتية المنافس للبابا شنوده الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس. ولا يتجاوز زعيما التمرد ابو العلا ماضي الامين العام السابق لنقابة المهندسين وصلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين السابعة والثلاثين من العمر.

وقال عبد المقصود ان الحزب الجديد الذي «يمثل تيار الوسط في مصر.. هو نتائج تلاقي شباب تخرجوا من مدرسة الاخوان المسلمين مع شباب اقباط تراوح اعمارهم بين 30 و40 عاما».

واضاف ان الالاف من اعضاء الجماعة «ينتظرون الانضواء تحت راية» الحزب الجديد مؤكدا ان تشكيل الحزب لقي ايضا الترحيب من كل «الزملاء الذين سجنوا العام الماضي ومنهم بشكل خاص عصام ابو الفتوح عضو مكتب الارشاد (الهيئة العليا للاخوان) وعصام العريان» الامين العام المساعد لنقابة الاطباء. وكان القضاء العسكري حكم على حوالي خمسين من كوادر الاخوان المسلمين بالسجن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتهمة الانتماء الى «تنظيم انشىء على خلاف القانون».

وقال عبد المقصود ان «التضييق على حركة الاخوان المسلمين وصل الى ذروته مع المحاكمات العسكرية ونحن مصرون على المشاركة السياسية كبقية القوى الموجودة في الساحة ومن هنا كان البحث عن قناة شرعية للمشاركة من خلال الشكل الديمقراطي القائم».

وكان الاخوان المسلمون رشحوا 150 شخصا الى انتخابات مجلس الشعب في الخريف الماضي لكنهم لم يفوزوا سوى بمقعد واحد من بين 454 مقعدا. ورأى المتحدث باسم الجماعة مأمون الهضيبي (74 عاما) ان مؤيدي الحزب الجديد ليسوا سوى «مجموعة صغيرة ولا يمثلون سوى اقلية صغيرة خرجت على الناموس العام للجماعة لانها قامت بتأسيس هذا الحزب في تكتم ودون التشاور مع قيادة الاخوان».

واضاف ان الحزب الجديد «ليس حزبنا وعندما نريد ان نتقدم بطلب تأسيس حزب سنتقدم باسم الجماعة»، مؤكدا ان «جسم الجماعة قوي ومتساند ولا يقبل اي عملية زعزعة او خروج». وقال الهضيبي ان الجماعة شهدت «على مر الزمن بعض المفارقات والخلافات الفكرية ولكن الجسم العام ظل متماسكا وهذا الجسم العام هو الذي يحميها اما البقية (اي من يخرجون منه) فيتجهون وجهة اخرى او يتقرضون». واضاف انه على «الذين يريدون عمل شيء بمفردهم الا ينتسبوا للاخوان المسلمين والا فانهم يخدعون الناس وكأنهم يستخدمون اسما تجاريا».

البحرين: المظاهرات تعم القرى وانباء عن اعتقال 500 معارض

■ المنامة - اف ب: افاد شهود عيان ان الشرطة قامت مساء امس الاول الاحد بتفريق تظاهرات عدة مناوئة للحكومة في القرى الشيعية البحرينية والقت القبض على عدد من الاشخاص.

وذكرت المصادر ذاتها ان المتظاهرين هتفوا بشعارات تطالب بعودة الحياة البرلمانية والافراج عن المعتقلين السياسيين.

وقد جرت التظاهرات في شكل خاص في الدراز غرب المنامة وفي القرى الواقعة بمنطقة سترة الى جنوب شرق العاصمة حيث يسود وضع متوتر منذ الحريق المتعمد الذي قتل فيه سبعة بنغلادشيين في 14 اذار (مارس) الجاري.

وقال احد سكان سترة طالبا عدم ذكر اسمه ان «مجموعة من الرجال واليافعين احتشدت قرب المسجد وارادت التظاهر لكن بعض رجال الشرطة المسلحين برشاشات منعتهم من ذلك». واضاف ان «عددا منهم القيد في سيارة شرطة ورأينا بعضهم في وقت لاحق».

واكد شخص اخر من سكان المنطقة ان الخوف يسود القرية وقال «لم نعد نخرج من بيوتنا بعد الساعة السابعة مساء لاننا لم نعد متأكدين باننا ستعود. وفي المساء نطفىء الانوار ونشاهد التلفزيون او نقرأ خلال ساعة تقريبا على ضوء صغير».

واشار احد سكان الدراز الى ان نحو خمسمئة شخص اوقفوا مؤخرا في القطاع لكن لم يتسن الحصول على اي تأكيد من السلطات.

وقال بائع صحف يدعى علي ابراهيم ان الاعمال تسير بشكل سيء في منطقة سترة وان «ثلاثة متاجر اغلقت ابوابها خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة».

واوردت صحيفة «غلف ديلي نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية امس الاثنين ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اكد لسفير بنغلادش اختر العلام ان السلطات ستصدر «اشد العقوبات» بحق المتهمين باضرام حريق سترة.

ISSN 1358-3379

9 771358 337032 26

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

يستعد لكشف بنود خطة سلام في الشيشان

يلتسين يستبعد وحدة بلاده مع روسيا البيضاء

■ موسكو - ا ف ب - رويتر: قال مستشار الرئيس الروسي للامن القومي امس الاحد ان الرئيس بوريس يلتسين يستعد للكشف عن خطة سلام في الشيشان في وقت لاحق من الاسبوع الحالي بينما عاود الجيش الروسي قصف قرى في منطقة الشيشان المنشقة.

وقال المستشار يوري باتورين لمحطة تلفزيون ان. تي. في. المستقلة انه يجري الان وضع بعض تفاصيل هذه الخطة التي قال يلتسين انه اتفق عليها مع مجلس الامن الروسي في 14 اذار (مارس) الجاري الا انها ظلت طي الكتمان منذ ذلك الوقت.

وكانت بعض النقاط في هذه الخطة توضع موضع التنفيذ بالفعل، ورفض باتورين شرح الخطوط العريضة لهذه الخطة الا انه قال ان يلتسين سيكشف عن محتوياتها على الارجح عندما يعود من زيارة رسمية للنرويج. بدأت هذه الزيارة التي تستغرق يومين امس الاثنين.

وتعهد الرئيس الروسي الذي يواجه نضالا شاقا من اجل اعادة انتخابه في حزيران (يونيو) المقبل بايجاد حل للصراع الدائر منذ 15 شهرا في الوقت المناسب ليوم الاقتراع بالرغم من ان اندلاع القتال هذا الشهر جعل هذا الامر يبدو بعيد المنال.

وسئل ان كانت الهجمات على قرى بغرب الشيشان في الايام العشرة الاخيرة جزء من هذه الخطة فقال باتورين ان الزعيم الانفصالي جوهر دوداييف تسبب في تجدد القتال بمحاولته توسيع الاراضي التي يسيطر عليها ومهاجمته غروزني في اوائل اذار (مارس).

وقال «لا توجد نقطة واحدة في الخطة بحثها مجلس الامن تتعلق بالعمليات الحربية فيما عدا العمليات المضادة للارهابيين».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن قائد روسي قوله ان القوات الروسية هاجمت امس الاول بالمدفعية والطائرات قرى بغرب الشيشان هي اوريخوفو وستاري اتشخوي وباموت حيث يسيطر المتمردون على قاعدة صواريخ نووية سوفييتية قديمة.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» عن مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف وصل امس الاثنين الى غروزني.

وقال مسؤول عسكري روسي في غروزني ان وصول الجنرال غراتشيف «العاجل» الى العاصمة الشيشانية يتزامن مع تصاعد في حدة التوتر في المدينة بسبب شائعات عن هجوم قريب للانفصاليين. ومن المقرر ان يبحث غراتشيف في الوضع في جمهورية الشيشان مع قائد القوات الفدرالية الروسية ويزور المواقع الروسية.

واعلن ممثل عن رئاسة الاركان في وزارة الداخلية الروسية ان رتلا من الدبابات التابعة للوزارة تعرض لاطلاق نار وقنابل من الانفصاليين الشيشان في احد الاحياء غربي غروزني.

ونقلت «انترفاكس» عن المسؤول قوله ان جنديا قتل وجرح اثنان آخران. وفي وسط العاصمة اطلق جنود فجأة النار بعد ظهر امس الاول على مدنيين مما اسفر بحسب الشهود عن مقتل ما بين اربعة اشخاص واحد عشر شخصا واصابة سبعة على الاقل بجروح.

من جهة اخرى استبعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاثنين اقامة دولة واحدة مع روسيا البيضاء (بيلاروس) قائلا ان الاتفاق الجديد الذي ستوقعه روسيا معها سيقتصر على تعميق التكامل بين الدولتين.

ونقلت وكالات انباء روسية عن يلتسين قوله ان من المستبعد «تشكيل دولة واحدة مع روسيا البيضاء. لقد اختلط الامر على احدهم».

واضاف يلتسين الذي كان يتحدث الى الصحافيين قبل ان يغادر موسكو لزيارة النرويج «لقد قطعت روسيا البيضاء خطوات اكبر من اي دولة اخرى من اعضاء كومنولث الدول المستقلة على طريق التكامل متقدمة من الناحية العملية نحو توحيد الدولتين».

وكان هذا اول تعليق علني ليلتسين على الوحدة المقترحة منذ اعلن رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشنكو في موسكو يوم السبت بعد محادثات مع زعيم الكرملين انه سيوقع معاهدة مع روسيا في الثاني من نيسان (ابريل) لاقامة اتحاد».

ونسب الى لوكاشنكو في ذلك الوقت قوله ان مجلسا اعلى سيشكل من الرئيسين وغيرهما من كبار المسؤولين في البلدين لكن كبار المسؤولين الروس بدأوا يقللون من اهمية الحديث عن وحدة اندماجية كاملة وفورية.

وقال يلتسين امس الاثنين ان اوكرانيا تريد ايضا المشاركة في تعميق التكامل في اطار كومنولث الدول المستقلة.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة انترفاكس ان يلتسين قال امس الاثنين انه سيعلن خطته لحل الصراع في الشيشان في خطاب ينقله التلفزيون في بداية الاسبوع القادم.

ويحرص يلتسين على وضع حد للقتال في الشيشان قبل الانتخابات الرئاسية التي تجرى في حزيران (يونيو) المقبل وقال يوم 14 اذار (مارس) الحالي انه اتفق مع مجلس الامن الروسي على خطة لحل الصراع لكنه لم يعلن تفاصيلها. وتظاهر الاف الاشخاص امس الاول الاحد في مينسك بدعوة من منظمات يمينية قومية بيلاروسية احتجاجا على مشروع اتفاق الوحدة بين بيلاروس وروسيا الذي اعلن عنه السبت في موسكو.

شرطة روسيا البيضاء تتصدى لمتظاهرين في مينسك احتجاجا على الاعلان عن خطة للاندماج مع روسيا

بكين تعلن نهاية المناورات العسكرية

تايوان تعرض على الصين الاتحاد مجددا... ولكن بشروط

■ بكين - تايبه - رويتر: اعلنت الصين امس انتهاء المناورات العسكرية التي استمرت ثمانية ايام وشاركت فيها القوات البرية والبحرية والجوية في الطرف الشمالي لمضيق تايوان قرب تايوان.

الا ان مسؤولا امنيا في تايوان قال امس الاثنين ان الصين قد تقوم بجولة جديدة من المناورات العسكرية تركز هذه المرة على التدريب المناسب للعمليات في مناطق داخل جزيرة تايوان.

وستكون هذه الجولة من المناورات اذا اجريت رابع جولة من المناورات العسكرية منذ بدأت الصين مناوراتها بهدف ارهاب الناخبين التايوانيين قبل اول انتخابات رئاسة مباشرة في الجزيرة التي فاز بها الرئيس الحالي لي تينج هوي يوم السبت.

واجريت المناورات السابقة في مضيق تايوان وشملت التدريب على شن هجمات على المناطق الساحلية.

في الوقت ذاته عرض مسؤول تايواني رفيع على الصين امس الاثنين اتحاد البلدين بعد اربع سنوات وهو عرض غير متوقع بشرط ان تقبل الصين اجراء انتخابات رئاسية تشمل الصين وتايوان معا.

ولم يخرج محافظ تايوان الاقليمي جيمس سونج كثيرا عن موقف تايوان المعلن من ان الصين يمكن ان تتوحد في حالة قيام نظام ديمقراطي لكن هذه هي المرة الاولى التي يشار فيها رسميا الى جدول زمني للتوحيد.

وظهر سونج وهو حليف وثيق لرئيس تايوان المنتخب لي تينج هوي على شاشات تلفزيون تايبه وهو يقول «نريد ان نقول للحزب الشيوعي ان الصين ستتوحد قريبا جدا. بعد اربع سنوات من الان نستطيع ان نتحد».

وقال سونج في اجتماع حاشد امس الاثنين «لو استطاعت الصين الشيوعية ان تحزم امرها في غضون اربع سنوات من الان لانتخاب رئيس لعموم الصين مع كل الصينيين في تايوان.. فسيكون هذا اوان التوحيد الحقيقي للصين».

واوضحت الصين منذ ان قمعت مظاهرات مطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين عام 1989 انها لا ترى في الديمقراطية على النمط الغربي خيارا.

وجاءت تصريحات سونج بعد ان شرعت تايوان في عملية صعبة لرأب الصدع مع الصين بعد توترات واكبت اجراء اول انتخابات رئاسية مباشرة في تايوان.

وهدأت اسواق المال المحلية بعد فوز لي الكاسح في انتخابات يوم السبت الماضي وسعيه الى نزع فتيل اعنف مواجهة بين تايوان وجارتها العملاقة الصين خلال عقود.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة (تشاينا تايمز) ان 29,1 في المئة من التايوانيين يرون ان الاولوية الان هي لاقرار السلام بعد انتهاء الانتخابات.

وتوارت الى المرتبة الثانية والثالثة اولويات مثل تعزيز الاقتصاد وتعزيز دور تايوان في المجتمع الدولي.

وقال 22 في المئة ان على لي ان يعزز الاقتصاد بينما قال 8,2 في المئة فقط ان توسيع نطاق دور تايوان في المحافل الدولية يجب ان يحتل اولوية اهتمام الرئيس المنتخب.

والقى لين تشان تاث رئيس تايوان يوم السبت الماضي بورقة تايوان الاولى في اتجاه المهادنة قائلا ان تايبه تفكر جديا في مسألة توقيع معاهدة سلام.

وقال ان تايوان تود بدء مفاوضات فورية لتمهيد الطريق امام عقد قمة ثنائية بشأن مستقبل الجزيرة التي تعتبرها بكين اقليما متمردا.

وقوبلت لفتات لين بنغمة مهادنة من بكين لم تستبعد امكانية المحادثات وامتنعت عن انتقاداتها المعتادة للرئيس التايواني (73 عاما) في تقرير رسمي عن حصوله على 54 في المئة من الاصوات.

وفي تحول واضح للتوجهات قالت وسائل الاعلام الرسمية الصينية متجنبة الانتقادات اللاذعة التي وجهتها لرئيس تايوان طوال الاسابيع الماضية ان فوز لي يثبت ان تايوان تريد ان توثق علاقاتها مع الصين.

وفي تحليل صيغت عباراته بدقة لنتائج الانتخابات زعمت وسائل الاعلام ان النصر كان حليف الصين في موقفها المناهض للاستقلال.

وقالت وكالة انباء شينخوا الرسمية «النضال الذي خاضته الصين في الداخل والخارج ضد الانفصالية وضد استقلال تايوان وجه ضربة قاضية لمن يروج لاستقلال تايوان وللانفصال».

وبدأ رئيس تايوان المنتخب الذي يفخر بانه اول رئيس منتخب على مدى 5000 عام من التاريخ الصيني جولة في الجزيرة ليشكر ناخبيه.

الباكستان تندد باطماع الهند «الاستعمارية» بكشمير

■ اسلام اباد - سريناغار - اف ب - رويتر: اتهمت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الهند امس الاول الاحد بأن لها اطماعا استعمارية مستشهدة بحكم نيودلهي للقسم الاكبر من اقليم كشمير المتنازع عليه.

وفي كلمة القتها في مأدبة عشاء اقامتها تكريما لرئيس موريشيوس كاسام اوتيم ونائب الرئيس الاوغندي سبسيوزا وانديرا كازيبوي قالت بوتو ايضا ان الهند مصدر تهديد نووي في المنطقة الامر الذي يزيد من تعقيد عواقب النزاع بشأن كشمير.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية عن بوتو قولها «بالقرب من حدودنا لا تزال فرص السلام والاستقرار رهنا بالاطماع الاستعمارية لجارتنا الهند».

وقالت بوتو ان الهند حشدت 600 ألف من جنودها وقواتها شبه العسكرية «لاحتلال كشمير رغم رفض وادانة العالم. وهذا هو أكبر حشد للقوات في أي منطقة منذ الحرب العالمية الثانية وأقوى تعبير عن اساءة استخدام القوة وانكار الحق في تقرير المصير».

واضافت ان 40 ألف شخص قتلوا في ست سنوات من التمرد الاسلامي في القسم الذي تسيطر عليه الهند من كشمير والذي يعادل ثلثي مساحة الاقليم.

ومضت قائلة ان «التاريخ المعاصر لا يعرف امثلة أسوأ للجرائم في حق البشرية».

وتدعي الهند احقيتها في اقليم كشمير بكامله بما في ذلك الثلث الذي تسيطر عليه الباكستان بينما تقول اسلام اباد ان من حق سكان كشمير الذين يشكل المسلمون غالبيتهم أن يختاروا في استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة الانضمام الى باكستان او الهند.

وقالت بوتو ان الباكستان لا ترغب ولا تتحمل الدخول في حرب جديدة مع الهند. وتقول اسلام اباد انها مهددة ببرنامج نيودلهي النووي وانها تشك ان الهند تعتزم اجراء تفجير نووي ثان. واضافت بوتو «هذا هو السبب الذي جعل الباكستان تتقدم خلال العقدين الماضيين بالعديد من المقترحات للتوصل الى سبل عملية وعادلة ولا تنطوي على التمييز من اجل منع انتشار الاسلحة النووية في منطقتنا».

وتقول الباكستان انها قادرة على صنع اسلحة نووية الا انها لا ترغب في ذلك رغم رفضها التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ما لم توقعها الهند التي اجرت تفجيرا نوويا عام 1974.

من جهة اخرى فرضت السلطات الهندية امس الاثنين نظام حظر التجول حول مسجد حضرة بال، اهم المراكز الدينية الاسلامية في كشمير، غداة تراشق بالنيران بين ناشطين انفصاليين وعناصر الشرطة اسفر عن سقوط نحو عشرة قتلى.

وكان مئات من عناصر الشرطة وقوى الامن يطوقون المسجد حضرة بال الواقع بضاحية سريناغار فيما كان ضباط يدعون الانفصاليين المتحصنين في الداخل بواسطة مكبرات الصوت لتسليم انفسهم.

وصرح احد ضباط الشرطة لوكالة فرانس برس: «نحن نحاول اخراجهم» موضحا ان نحو عشرين ناشطا من احد فصائل «جبهة تحرير جامو وكشمير» موجودون داخل المسجد.

واكد المسؤول في الجبهة، شابير صديقي، ان المعارك بدأت عندما اقتحمت الشرطة ظهر امس الاول الاحد مكاتب الجبهة المجاورة للمسجد مضيفا ان تبادل النار استمر اكثر من سبع ساعات واوقع تسعة قتلى في صفوف الجبهة بينهم احد مسؤوليها العسكريين. وافادت مصادر الشرطة عن سقوط ثمانية قتلى بينهم شرطيان.

ولم يشر الى وقوع معارك صباح امس الاثنين لكن الوضع متوتر في الحي الذي يقع فيه المسجد بضاحية سريناغار، العاصمة الصيفية لولاية كشمير الهندية.

ليتوانيا تقلل من اهمية انضمامها لعضويته

الرئيس الروسي يبحث في اوسلو توسيع حلف الاطلسي

■ اوسلو - لندن - رويتر - يو بي آي: وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى النرويج امس الاثنين في مستهل زيارة للبلاد تستغرق يومين وقال ان توسيع عضوية حلف شمال الاطلسي سيكون على قمة جدول اعمال محادثاته مع رئيسة وزراء النرويج جروهارلم برونتلند.

وقال للصحافيين لدى وصوله الى اوسلو «سنناقش لماذا يتجه حلف الاطلسي شرقا وما الهدف من وراء ذلك. انه الموضوع الرئيسي».

ومضى يقول «انني آمل ان تعرب النرويج والقيادة النرويجية عن رأيها في هذا الشأن». وكان حلف الاطلسي استكمل مناورات في شمال النرويج يوم الجمعة الماضي بعد ان خففت اوسلو قيودا فرضتها على نفسها بشأن الحرب الباردة على تحركات القوات المتحالفة في منطقة فينمارك القطبية المتاخمة لروسيا.

وقبل مغادرته موسكو قال يلتسن في رده على اسئلة الصحافيين بشأن مدى التقدم الذي يتمناه في محادثاته بشأن الحلف «على سبيل المثال عدم نشر قوات للحلف على اراض نرويجية لانها الدولة الوحيدة العضو في الحلف التي لها حدود مشتركة مع روسيا».

ومضى يلتسن يقول وقد بدا في صحة طيبة وهو يسير ببطء لكن بتؤدة «انه امر في غاية الاهمية بالنسبة لنا». الا انه قال ان المسألة الخاصة بحلف الاطلسي ليست الموضوع الوحيد المدرج في جدول اعمال محادثاته في اوسلو. وكان الرئيس الروسي اضطر الى تأجيل زيارتين سابقتين مقررتين للنرويج عقب اصابته بأزمتين قلبيتين في تموز (يوليو) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين.

في الوقت ذاته قللت ليتوانيا امس الاول الاحد على لسان رئيسها الغيرداس برزوسكاس من خطورة انضمامها الى حلف شمال الاطلسي على روسيا.

وقال الرئيس الليتواني في تصريح صحافي عقب انتهاء زيارة رسمية قام بها الى فنزويلا ان «رغبة ليتوانيا في الانضمام الى حلف الناتو ومجهودات بلاده التي تصب في هذا الاتجاه يجب ان لا تعتبر بأي حال من الاحوال تحديا لروسيا، كما انه ليس تعبيرا عن نوايا غير موجودة للاساءة الى علاقاتنا مع الفيدرالية الروسية». ونسبت وكالة ايتار تاس الروسية الى الرئيس الليتواني عند سؤاله عن مصدر الخطر الذي يدفع بلاده للانضمام الى حلف الناتو، قوله ان «ليتوانيا بلد مستقل تمام الاستقلال كما هو حال باقي الدول ويتمتع بحرية اتخاذ القرارات الخاصة بسياسته الخارجية».

اعادة انتخاب رئيس تترستان

■ موسكو - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» امس الاثنين انه اعيد انتخاب المرشح الوحيد الرئيس السابق مينتيمر تشايميف (59) رئيسا لجمهورية تترستان الروسية (وسط غرب روسيا) بنسبة 93 % من الاصوات.

وحصلت جمهورية تترستان، التي يبلغ عدد سكانها 3,6 مليون نسمة (47 % من التتر و42 % من الروس) والواقعة على ضفاف الفولغا، من موسكو على حكم ذاتي واسع بفضل جهود تشايميف المؤيد للرئيس الروسي بوريس يلتسين ولاصلاحاته الاقتصادية.

ووصلت نسبة المشاركة في الانتخابات الى 76 %.

فرنسا وبريطانيا وامريكا توقع معاهدة اخلاء جنوب المحيط الهادئ من الاسلحة النووية

■ سيول - سوفا - رويتر: وقعت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة امس الاثنين معاهدة اعلان جنوب المحيط الهادي منطقة خالية من الاسلحة النووية في خطوة قوبلت بالترحيب تنهي استخدام المنطقة «كملعب» نووي.

وفي حفل بسيط اقيم في سوفا عاصمة جزر فيجي وقع ممثلو القوى النووية الثلاث بعد طول انتظار على المعاهدة السارية منذ 11 عاما منضمين بذلك الى القوتين النوويتين الموقعتين بالفعل على المعاهدة وهما روسيا والصين.

وجاء التوقيع بعد شهرين فقط من قيام فرنسا بسادس واخر تجربة نووية تحت الارض في بولونيزيا الفرنسية. وكانت سلسلة التجارب قد اثارت انتقادات واسعة في جنوب المحيط الهادي واضرت بعلاقات فرنسا بالمنطقة.

ولبريطانيا والولايات المتحدة ايضا اراض في منطقة جنوب المحيط الهادي وقامتا منذ عقود بتجارب نووية في المنطقة التي يعيش فيها نحو 26 مليون نسمة.

وقال منتدى جنوب الهادي الذي يضم 16 دولة من بينها استراليا ونيوزيلندا ان توقيع فرنسا على المعاهدة من شأنه ان يسهم في اصلاح العلاقات ويخفف التوترات النووية في المنطقة.

وقال سير جوليوس تشان رئيس وزراء غينيا الجديدة ورئيس المنتدى في كلمة القاها بعد اجراء مراسم التوقيع ان المعاهدة «تنهي فترة توتر وعدم استقرار كانت فيها المنطقة حقل تجارب وبشكل ما ساحة معارك للتجارب النووية التي تجريها القوى النووية.

«وفي الوقت الذي كانت فيه المنطقة تبدو للقوى الكبرى منطقة خالية عملاقة لم تكن مجرد ملعب للاخرين بالنسبة لسكان المنطقة».

وقال تشان ان المعاهدة التي حضر مراسم توقيعها اكثر من 100 شخص من بينهم رؤساء اربع حكومات في المنطقة عززت امال اقرار سلام دائم في جنوب الهادي.

وفي كانبيرا رحب رئيس وزراء استراليا جون هوارد امس الاول الاثنين بتوقيع المعاهدة وقال في بيان «ارحب بتوقيع البروتوكولات الثلاثة الخاصة باعلان جنوب المحيط الهادي منطقة خالية من الاسلحة النووية والتي وقعتها فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية».

ورحب هوارد بشكل خاص باعتزام فرنسا اغلاق منشآت التجارب النووية باستثناء تلك المستخدمة في المراقبة البيئية ودراسة خاصة بتأثير التجارب النووية.

وقال جاستون فلوس رئيس بولينيزيا الفرنسية الذي ايد التجارب الفرنسية الاخيرة ووقع المعاهدة نيابة عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الاختبارات البيئية ستستمر في موقعي التجارب المغلقة في جزر مورورو وفانجاتوفا.

واعربت كوريا الجنوبية امس الاثنين عن ترحيبها بتوقيع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمعاهدة تحظر الاختبارات النووية في جنوب المحيط الهادي.

وقال بيان لوزارة الخارجية «نعتقد ان توقيع المعاهدة خلق منطقة حقيقية خالية من الاسلحة النووية في المحيط الهادي».

واضاف «نتوقع ان يسهم هذا في تعزيز النظام الدولي لمنع انتشار الاسلحة النووية والاسراع بتوقيع معاهدة شاملة لخلق منطقة خالية من الاسلحة النووية».

وفي اليابان قالت وزارة الخارجية «اليابان ترحب بالمعاهدة لانها ستعزز منع انتشار الاسلحة النووية بشكل ملموس في منطقة المحيط الهادي».

مؤيدو المعارضة البنغالية ينهون حصارهم لمقر الحكومة

داكا - من انيس احمد:

قال شهود ان الاف المتظاهرين الذين قضوا ليلة امس الاول في الشوارع في حصار لمقر امانة مجلس الوزراء في داكا انسحبوا في وقت مبكر من امس الاثنين.

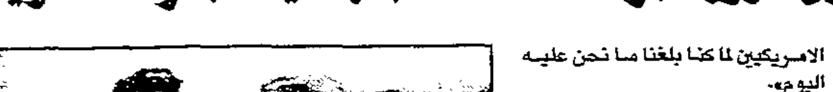
وقال الشهود انه تمت الاستعانة بقوات الجيش لتفرقة المحتجين صباح امس الاول الا ان المحتجين انسحبوا من تلقاء انفسهم بعد شروق الشمس امس غير ان قوات الشرطة ظلت في مواقعها تحسبا لتفجر اضطرابات جديدة. وكانت احزاب المعارضة دعت الى القيام باضراب في العاصمة امس في اطار حملة عمرها 17 يوما بشأن عدم التعاون ادت الى اغلاق معظم الانشطة في البلاد.

وقال الشهود ان قوات الامن التي كانت تطوق مقر الامانة انسحبت جزئيا مع تدفق المزيد من المتظاهرين الى الشوارع. وهتف المتظاهرون وهم يسيرون بجوار مواقع مؤقتة للجيش «الشعب والجيش اشقاء وعليهم ان يؤيدوا نضالنا لانقاذ البلاد من الدمار».

وتجيء فترة الهدوء النسبية هذه في اعقاب مصادمات وقعت في مطلع الاسبوع واطلقت خلالها قوات الامن والشرطة الغاز المسيل للدموع لفض الاف من انصار المعارضة الذين كانوا يحاصرون مقر الامانة ذي الجدران الحمراء امس الاول الاحد.

وقال شهود ان نحو 50 شخصا منهم ضابط شرطة اصيبوا في حالة الهياج التي اعقبت ذلك. وقالت الشرطة ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا في اماكن اخرى اثناء اعمال عنف سياسية وقعت امس الاول.

وتشن المعارضة اضرابا عاما منذ اسبوعين لحمل الحكومة على التنحي. وكان هذا الاشتباك الذي وقع امس الاول هو الاول منذ استدعت رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء قوات الجيش يوم الاربعاء الماضي للمساعدة في استئناف حركة المواصلات وعمل الادارات المدنية التي توقفت بسبب حملة الاضرابات التي تتزعمها المعارضة.



هيلاري كلينتون تزور البوسنة محملة بالهدايا للجنود الامريكيين

■ توزلا - اف ب - رويتر: وصلت السيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون صباح امس الاثنين الى توزلا (الشمال الشرقي) في زيارة تفقدية للقوات الامريكية المنتشرة في البوسنة.

وينتشر في البوسنة نحو 20 الف جندي امريكي في اطار قوة حفظ السلام الاطلسية (ايفور).

وكانت زوجة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وصلت صباح امس الاول الاحد الى المانيا في زيارة لعائلات الجنود الامريكيين المنتشرين في البوسنة، ثم توجهت برا الى قاعدة اخرى للجيش الامريكي في باومهولدر. وتضم هذه القاعدة عناصر من كتيبة المدرعات الاولى في الجيش الامريكي بينهم 13 الف رجل يشاركون في عمليات ايفور في البوسنة.

واستمعت هيلاري كلينتون امس الاثنين الى روايات سردها اصحابها الاصليون عن فظائع حرب البوسنة.

وفي اجتماع ضم ممثلي الفصائل المختلفة في منطقة يوغوسلافيا السابقة انصتت هيلاري الى سيدة تقول لها «سراييفو هي اضخم مقبرة في العالم».

ومضت كاتارينا مانديتش تقول «في كل ركن كنا نعثر على جثث قتلى وحيوانات ميتة. كنا نصادف الموت والدمار في كل اتجاه».

وقالت «ان الثمن الذي دفعناه من اجل السلام كان باهظا ولولا مساعدة الامريكيين لما كنا بلغنا ما نحن عليه اليوم».

وعقد الاجتماع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الامريكية عقب وصول هيلاري الى توزلا ترافقها ابنتها تشيلسي (16 عاما) قادمة من المانيا على متن طائرة نقل تابعة للسلاح الجوي الامريكي من طراز سي 17.

وفي الوقت الذي كانت فيه طائرات الهليكوبتر الحربية تحلق في سماء المنطقة فيما رابطت القوات المدججة بالسلاح كان في استقبال سيدة امريكا الاولى ايوب غانيتش نائب الرئيس البوسني وذلك نائبا عن الرئيس المريض علي عزت بيغوفيتش والاميرال ليتون سميث قائد عملية حفظ السلام لحلف شمال الاطلسي والسفير الامريكي جون منزيس ووفد من تلاميذ المدارس في البوسنة.

ويرافق هيلاري في الرحلة ايضا الممثل الكوميدي سندباد ومغنية موسيقى البوب شيريل كرو لتقديم عروض ترفيهية للجنود الامريكيين.

ووصلت هيلاري الى البوسنة على متن الطائرة التي كانت محملة بالبريد والهدايا والافلام الترفيهية للجنود الامريكيين المشاركين في قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة.

وتقضي هيلاري في البوسنة يوما واحدا تزور خلاله بطائرة هليكوبتر موقعين عسكريين متقدمين هما معسكرا اليشيا وبدروك للقوات الامريكية المشاركة في قوة تنفيذ اتفاق سلام دايتون في البوسنة لرفع معنويات القوات الامريكية في المنطقة.

وتتمركز بمعسكر اليشيا كتيبة مهندسين امريكية اما المعسكر الاخر فيؤوي مستشفى عسكريا جراحيا متنقلا لمعاونة القوات الامريكية.



هيلاري كلينتون، والى يمينها ابنتها تشيلسي، تشكر طفلة بوسنية عقب القائها قصيدة في قاعدة توزلا العسكرية ترحيبا بالسيدة الامريكية الاولى

دول يناشد بيرو عدم خوض انتخابات الرئاسة

وستمنستر (كاليفورنيا) - من الان ايلستر:

ناشد السناتور بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي الذي ضمن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الملياردير روس بيرو من ولاية تكساس الا يعاود ترشيح نفسه في الانتخابات قائلا ان اقدامه على ذلك سيسهم في فوز الرئيس الامريكي بيل كلينتون بفترة ولاية ثانية.

وخلال حملاته الانتخابية في كاليفورنيا السبت الماضي استعدادا للانتخابات الاولية للحزب الجمهوري اليوم الثلاثاء حمل دول على برامج عمل للحكومة تهدف الى زيادة فرص العمل والتعليم للنساء والاقليات وقال انها تمثل انتهاكا لمبادىء اللعب النظيف في البلاد.

وبدأ دول يومه في مكتبة ريتشارد نيكسون الرئاسية قائلا ان الجمهوريين حاولوا صياغة جميع البنود التي يتضمنها جدول اعمال بيرو الا انهم احبطوا بفعل حق النقض (الفيتو) الرئاسي لكلينتون.

وقال دول «احد الحواجز هي بيل كلينتون. لا يجب ان نتنافس بيننا كي لا نزيد صعوبات الجمهوريين. دعونا نسهل الامور على الجمهوريين لاعادة بيل كلينتون الى ليتل روك».

الا ان بيرو انتقد في مقابلة تليفزيونية مع شبكة سي سبان الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء لعجزهم عن الحصول على موافقة على ميزانية عام 1996 ووصف ذلك بانه امر «غير مسؤول مطلقا».

ويمول بيرو تأسيس حزب سياسي جديد يسمى بحزب الاصلاح ويهدف برنامجه الى اعلان مرشح رئاسي وقال انه سيكون هذا المرشح اذا فاز بترشيح الحزب. وكان بيرو حصل على 19 في المئة من جملة اصوات الناخبين في الانتخابات التي جرت عام 1992.

ولقي دول حفاوة بالغة وحماسية في حي يقطنه فيتناميون الى الجنوب من لوس انجليس يعرف باسم «سايغون الصغرى» اذ احتشد مئات للاستماع الى كلمته وقاطعوه عدة مرات قائلين «دول 96». واختتم دول امس الاول حملة استمرت ثلاثة ايام في كاليفورنيا وتوجه بعد ذلك الى واشنطن حيث تجرى انتخابات اولية اليوم الثلاثاء.

وقال دول الذي زار يوم الجمعة مصنع نورثروب جرومان الذي يبني طائرات بي /2 ستيلث القاذفة امام حشد متحمس انه اذا انتخب رئيسا فسيواصل بناء المزيد من هذه الطائرات التي تتكلف الواحدة منها نحو ملياري دولار. وقال «علينا ان نكون مستعينين باحدث التكنولوجيا.. بالقاذفات بي /2 وبالحفاظ على خط (الانتاج) مفتوحا».

وقال ان كلينتون خفض ميزانية الدفاع بمبلغ 147 مليار دولار مما ادى الى الاستغناء عن 150 الف موظف في كاليفورنيا وحدها. وقال ان من شأن اربع سنوات اخرى من رئاسة كلينتون ان تشهد فقدان كل العاملين في هذا الحشد لوظائفهم. والغرض الظاهر من زيارة دول التي استمرت ثلاثة ايام هو القيام بحملة دعاية ومن المنتظر ان يفوز في هذه الانتخابات الثلاثة بسهولة.

الفاتيكان ينفي اصابة البابا بالسرطان

■ الفاتيكان - اف ب: نفى الناطق باسم الكرسي الرسولي جواكيم نافارو فالز امس الاثنين نفيا قاطعا الخبر الذي نشرته صحيفة اسبانية ومفاده ان البابا يعاني من مرض السرطان.

وقال نافارو «بعد ان تحدثت الى طبيب قداسته، سمح لي القول ان البابا يوحنا بولس الثاني يخضع بانتظام لفحوصات طبية دورية وانه لا يعاني من اي اعراض مرض ورمي».

وانتقد بقوة «المعلومات الاخيرة عن صحة البابا التي نشرتها صحيفة اسبانية التي لم تسم اي مصدر مؤكدة ان البابا يعاني من سرطان».

وكانت صحيفة «دياريو 16» الاسبانية نقلت في عددها الصادر امس الاول الاحد عن اب يسوعي يدعى بدرو ميغيل لاميت قوله ان وضع البابا الصحي «خطير» وهو مصاب بالسرطان «على الارجح في القولون» اضافة الى انه يعاني من مرض باركنسون، الا ان وفاته ليست «قريبة».

الحكم بالاعدام على قائد الانقلاب الفاشل باذربيجان

■ موسكو - اف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان المحكمة العليا في اذربيجان اصدرت امس الاول الاحد حكما بالاعدام رميا بالرصاص بحق وزير الزراعة السابق مزمل عبد الله لمشاركته في محاولة الانقلاب الفاشلة التي حصلت في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

واتهم مزمل عبد الله بالمشاركة والاعداد لمحاولة الانقلاب ضد رئيس الحكومة السابق سوريت غوسينوف وقد فر الى موسكو بعد فشل محاولته.

واوضحت الوكالة ان عبد الله حاول الانتحار منذ اسبوعين بقطع شرايينه في السجن لكن الاطباء نجحوا في انقاذ حياته.

وصدرت احكام اخرى على عدد كبير من الاشخاص المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب هذه.

يذكر ان احكاما بالاعدام صدرت في الثاني عشر من شباط (فبراير) الماضي بحق ثلاثة من كبار الضباط السابقين شغلوا ايضا مناصب وزارية، وكان صدر ايضا حكم بالاعدام بحق المتهم الاخر ايلدار عليف قريب سورت غوسينوف في الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

مقتل 12 جنديا سريلانكيا في بكين

كولومبو - رويتر: قال مسؤولون بالدفاع ان ثوار نمور التاميل نصبوا كمينا لاحدى دوريات الجيش في مقاطعة ترينكومالي بشرق البلاد امس الاثنين وقتلوا 12 جنديا على الاقل.

واضافوا ان ثلاثة جنود جرحوا في الهجوم الذي شنه ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام وانه تم العثور في الموقع على عدة جثث لثوار قتلوا عندما استخدم الجيش نيران المدفعية لصد الهجوم.

وذكرت صحيفة حكومية امس الاول الاحد ان من المتوقع ان يشن الجيش هجوما ضخما في شبه جزيرة جافنا بشمال البلاد في محاولة جديدة لاستعادة اراض يسيطر عليه ثوار التاميل.

ويقاتل ثوار نمور التاميل لاقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق سريلانكا. وتقول الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا منذ بدء الحرب قبل 13 عاما.

الرئيس الفلبيني يدعو لتعزيز القوات المسلحة

■ مانيلا - يو بي آي: دعا الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس الاثنين الجيش الفلبيني لتطوير قدراته العسكرية لمواجهة ما اسماه بـ«العدوان الداخلي والخارجي» الذي تواجهه البلاد.

وقال راموس مخاطبا قادة جيشه ان تحديث الجيش ورفع كفاءاته العسكرية كفيل «بمواجهة التهديدات التي تسعى للنيل من المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها الحكومة».

واضاف راموس الذي كان يتحدث في الذكرى السنوية الـ99 لانشاء القوات المسلحة الفلبينية انه «يقع على كاهلكم اعداد وتثقيف الجنود كي يتمكنوا من استيعاب التكنولوجيا الحديثة الضرورية لرفع قدرة وفعالية الجيش».

اول سودانية تفوز بمقعد برلماني: هزمت سبعة رجال وشكرت الترابي على صوته

الخرطوم. من عماد سيد احمد

ان تنطلق زغرودة فرح في حي من احياء الخرطوم كانت تنبيء اما بعرس شاب وشابة على عبق الصندل والضريرة واما بعرس شهيد درجت الحكومة الحالية على احياء بيوت ذويهم بالطلقات النارية (بالبارود) والتهليل.. اما ان تفوز امرأة في دائرة جغرافية من بين مئات الدوائر التي يستحوذ عليها الرجال فهذا ما لم يتبادر الى ذهن احد.

الزغرودة في ذلك النهار كانت لاول نائبة برلمانية تفوز في دائرة جغرافية على نطاق السودان منذ بدأت الانتخابات عام 1953 حققت فوزا مشهودا على سبعة رجال في دائرتها و911 في عموم السودان بحصولها على 6,955 صوتا في الدائرة السادسة (البراري- امتداد ناصر- المنشية) شرق الخرطوم.

الفائزة علوية علي موسى قالت للصحافيين الذين انحنوا لها في كرسيها وهي ترتقب كلمة الرئيس الجديد انها تأمل ان تعبر عن طموحات المرأة وتبرز حقوقها عبر المجلس الوطني الجديد (البرلمان) وهنأت مواطني الدائرة الذين ساندوها.

وقالت انها تتحمل شرف التكليف عنهم وعن نساء السودان وشكرت الزعيم الاسلامي حسن الترابي على اعطائها صوته وقالت انه اثبت بذلك انه يقدر المرأة. واوضحت انها فازت بمخاطبتها لكل الوان الطيف السياسي. وقد تناسى لديها الناس بطاقاتهم الحزبية في مجتمع يكرم المرأة.

وقد فازت علوية في دائرة اخفقت فيها اختها فاطمة احمد ابراهيم القيادية البارزة في الحزب الشيوعي السوداني في انتخابات عام 1986، بسبب التناكف والتشاكس الحزبي.

وفي حي مقارب لحي علوية افطرت اول وزيرة سودانية واطول الوزراء السودانيين بقاء في كرسي الوزارة على الاطلاق دكتورة فاطمة عبد المحمود على تصريح لصحيفة (الانقاذ الوطني) بعد طول صيام عن الكلام وقالت انها تتحدث بعد انقطاع طويل اذ لم تتحدث لوسائل الاعلام منذ عام 1984، والان تتحدث في ظل اهتمام متزايد بشأن السودان ونقاش متجدد ازاء قرار مجلس الامن رقم 1044 وقالت ان ما يحدث للسودان من عداء الحكومة الامريكية له استراتيجية عبر عنها من قبل رئيسها نيكسون دعا فيها الى تفتيت وحدة المسلمين باعتبارهم اكبر تجمع سياسي وديني ودعا الى معاداتهم وجرهم الى صراعات ومواجهات مع بعضهم، واشارت الوزيرة السودانية السابقة ان بلادها تتهيأ لنقلة سياسية واجتماعية جديدة.

وقالت ان الانقاذ تفوقت على حكومة النميري (مايو) 69 ـ 1985 في نظرتها للمرأة الا ان ما قام به النميري من منح القيادة السياسية الاستقلالية انجاز لا يمكن تجاوزه.

وقالت انها مع تطبيق الشريعة الاسلامية واستقلال القرار الوطني بالمرونة وليس بالجنوح ومع اعمار العلاقات الخارجية ووصفت وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه بانه من انكى القيادات السياسية التي قابلتها ويتميز بأنه نشط ومطلع ومقنع في خطابه على تعبير الوزيرة التي اغتربت بدول الخليج العربي احد عشر عاما قالت انها استطاعت فيها ان تقنع جهات استثمارية عديدة للعمل في استخراج بترول السودان.

سعدون حمادي وعبد القادر الجنابي بين الفائزين

بغداد: مرشحو «البعث» يتصدرون نتائج الانتخابات

بغداد. من فاروق شكري:

اعلن حزب «البعث العربي الاشتراكي» الحاكم في العراق امس الاول الاثنين ان مرشحيه تصدروا نتائج فرز الاصوات في الانتخابات التشريعية العامة التي جرت امس الاول والتي ستصدر نتائجها النهائية الرسمية في وقت لاحق امس.

وكان فرز الاصوات قد انتهى صباح امس تحت اشراف القضاة وممثلي وزارة العدل بعدما بدأ في الساعة الثامنة من مساء امس الاول. وبلغ عدد مراكز الاقتراع 1464 مركزا.

وقال مسؤولون في الحزب الحاكم ان مرشحي «البعث» يتصدرون الفائزين في مختلف مناطق العراق التي اجريت فيها الانتخابات. وكان 689 مرشحا تنافسوا امس الاول على 220 مقعدا في المجلس الوطني، بينهم 160 مرشحا بعثيا والباقون من المستقلين.

وبين الفائزين رئيس الوزراء السابق سعدون حمادي ونائب رئيس المجلس الوطني غانم خضوري ورئيس الاتحاد العام للفلاحين ساجر زبير ورئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق سيف الدين المشهداني وامين سر المجلس الوطني عبد القادر الجنابي.

من جهة اخرى، اشار يوسف حمدان الذي اعلن مؤخرا عن تقديم طلب لتأسيس حزب ماركسي لينيني عراقي والذي خاض الانتخابات بصفته مستقلا انه في عداد الفائزين ايضا.

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان عددا كبيرا من النواب الذين يدخلون البرلمان للمرة الاولى هم من حملة المؤهلات العلمية العالية والخبرة الطويلة.

واكدت الصحف الرسمية امس ان المشاركة في الانتخابات كانت واسعة وان عدد المقترعين كان بالملايين في عموم المحافظات، لكنها لم تقدم ارقاما محددة. وكان مسؤولون عراقيون اشاروا امس الاول لوكالة فرانس برس ان معدل الناخبين تراوح بين 75 في المئة و90 في المئة في ستة مراكز اقتراع في وسط بغداد.

وهناك ثمانية ملايين عراقي مسجلين في اللوائح الانتخابية. ولم تجر الانتخابات في منطقة كردستان (شمال) الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية.

واكدت صحيفة «الثورة» ان الانتخابات جرت «في جو هادىء وحرية تامة واقبال كبير من الرجال والنساء»، مشددة على ان اختيار اعضاء المجلس الوطني ارتكز الى «المستوى العلمي وتاريخ المرشح الوطني».

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان قوله ان «الانتخابات تمثل صيغة جديدة لمواجهة العدوان والحصار» وانها «تحمل معاني عدة منها تصميم القيادة والشعب العراقيين على اداء دورهما في مواجهة التحديات والصمود امام العدوان».

وهذه اول انتخابات عامة تنظم في العراق منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990.

ويلعب المجلس الوطني العراقي عموما دور المصادقة على قرارات السلطة التنفيذية، ويتقاسم السلطة التشريعية مع مجلس قيادة الثورة (اعلى الهيئات القيادية في العراق) الذي يحق له ايضا اصدار القوانين بمراسيم.

وشجبت حركات معارضة عراقية عدة في طهران ودمشق «مهزلة الانتخابات» معتبرة انها تهدف الى «تحسين صورة» نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

بوش: ايام صدام بالحكم «معدودة» واسباب «تجارية» وراء المطالبة برفع الحظر

■ الكويت ـ رويتر: تكهن الرئيس الامريكي السابق جورج بوش امس الاحد بان يطيح الشعب العراقي يوما ما بالرئيس العراقي صدام حسين مثلما اطاح الشعب الروماني بنيكولاي تشاوتشيسكو عام 1989.

وقال بوش في مقابلة مع التلفزيون الكويتي انه وزعماء اخرين في التحالف العسكري المكون من 28 دولة والذي هزم العراق في حرب الخليج عام 1991 توقعوا ان يطيح العراقيون بصدام الا انهم اساءوا تقدير ما قال بوش انه استعداد صدام للاستعانة باساليب وحشية للبقاء في السلطة.

وصرح بوش بان التأييد الدولي للعقوبات المفروضة على العراق يضعف بسبب ضغوط من اجل التجارة مع بغداد الا ان العقوبات ينبغي ان تظل مفروضة الى ان يوضح العراق مصير أسرى حرب الخليج الكويتيين المفقودين.

وقال في نهاية زيارة للكويت استغرقت يومين وهي الثانية له منذ حرب الخليج عام 1991 التي انهت احتلالا عراقيا دام سبعة أشهر للكويت «من المحتمل ان توجد بعض التصدعات في درع العقوبات».

واضاف «ولعلي أنصح بتوخي الحيطة والحذر من رفع العقوبات حتى يوضح صدام حسين مصير كل أسير ومفقود في الحرب».

وقال «من غير المعقول ألا يوضح (صدام) مصير هؤلاء الناس وانه لامر سيء انه يبدو ان بعض الناس يتحدثون ولاسباب تجارية عن رفع العقوبات».

وتابع «لا اعتقد ان هذا سيحدث. واعتقد ان العالم ما يزال متحدا ومن الافضل ان يظل متحدا» في المطالبة بامتثال العراق لقرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

ويقول العراق انه اطلق سراح جميع الاسرى الا انه تعهد بالاستمرار في بحث القضية.

مجلة امريكية: «سي. اي. ايه» تحاول عرقلة جهود ليبيا لبناء اكبر مصنع للاسلحة الكيماوية تحت الارض

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) تسعى الى تأخير بناء مصنع كبير تحت الارض للاسلحة الكيميائية في ليبيا لكن واشنطن ترى ان المصنع سيكون رغم كل شيء جاهزا للعمل في حلول نهاية القرن.

وكتبت المجلة ان الاستخبارات الامريكية تبذل قصارى جهدها منذ أربع سنوات «مع بعض النجاح» لاعاقة الجهود الليبية لشراء الاجهزة اللازمة لبناء المصنع وتجنيد اليد العاملة الاجنبية.

وتأخرت اعمال بناء المصنع الذي يقع تحت جبل على بعد 65 كلم جنوب شرق طرابلس، لكن البيت الابيض اعترف بأن المصنع قد ينتج غازا للمعركة حتى العام 2000.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» اخيرا ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يصف اعمال بناء المصنع القريب من طرحونة بأنها مخصصة لبناء نظام للري. ونفت السفارة الليبية في القاهرة في نهاية شباط (فبراير) الماضي وجود اي مصنع للاسلحة الكيميائية في ليبيا.

وصرح مدير الـ «سي اي ايه» جون دوتش امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي في الاونة الاخيرة ان ليبيا هي احدى الدول الـ 18 الى جانب معظم دول الشرق الاوسط التي تمتلك برنامجا للاسلحة الكيميائية.

ولم توقع ليبيا على اتفاقية الامم المتحدة (1993) التي تحظر استخدام وتخزين وانتاج هذه الاسلحة.

ووصف دوتش هذا الموقع تحت الجبل بانه «من اكبر مصانع الاسلحة الكيميائية تحت الارض في العالم».

وتقول الاستخبارات الامريكية ان هذا المصنع سيحل مكان مصنع الرابطة (جنوب غرب طرابلس) الذي دمره حريق في العام 1990.

واكدت مجلة «تايم» ان الاستخبارات الامريكية اقنعت اليابان والدنمارك والنمسا والمانيا وبريطانيا وبولندا بعدم تسليم ليبيا الاجهزة اللازمة لبناء المصنع لكن طرابلس حصلت على القطع الضرورية من دول اخرى وجندت اليد العاملة لا سيما من تايلاند.

رئيس وزراء اليمن: الحوار مع «الاشتراكي» ليس موجها ضد «الاصلاح» الاسلامي

■ صنعاء ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ان الحوار بين حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ينتمي اليه ويرأسه الرئيس علي عبد الله صالح وبين الحزب الاشتراكي اليمني ليس موجها ضد التجمع اليمني للاصلاح، شريك المؤتمر الشعبي في الحكم.

وقال عبد الغني في مؤتمر صحافي مساء امس الاول الاحد ان محاورنا مع الاشتراكي ليس نكاية بالاصلاح الذي ما يزال حليفنا. الحوار مع الاشتراكي مثله مثل الحوار مع بقية الاحزاب».

وكان المؤتمر الشعبي العام بدأ قبل اسبوعين حوارا مع الحزب الاشتراكي الذي قاد في العام 1994 محاولة انفصال في مناطق اليمن الجنوبية، التي كان يحكمها قبل توحيد شطري اليمن في العام 1990، انتهت بهزيمة الجنوبيين. وثمن عبد الغني موقف مجلس النواب في اقرار الميزانية التي اعترض عليها التجمع اليمني للاصلاح رغم الاتفاق بين طرفي الائتلاف الحاكم.

وقال في هذا الصدد «ان الاتفاق على الموازنة بين المؤتمر الشعبي والاصلاح تم في مجلس الوزراء اي بموافقة طرفي الائتلاف وكان هناك اتفاق على ان يصوت اعضاء الكتلتين (في مجلس النواب) كاملا الى جانب الموازنة لكن حدث ما حدث، اي ان البعض عارض وهم قليلون. المهم ان الحكومة حصلت على الاغلبية بموافقة 150 عضوا واعتراض 53 منهم 45 من كتلة الاصلاح و11 ممتنعا».

واشار عبد الغني الى ان حكومته مصممة على القضاء على الفساد واقامت لذلك «محاكم الاموال العامة». وقال «ان امام هذه المحاكم حاليا ما يقرب الفي قضية لا بد من الحسم فيها بصورة سريعة» في اطار حملة مكافحة الفساد التي بدأت في شباط (فبراير).

وجدد موقف الحكومة من معالجة قضايا عمال الدولة وموظفيها، مؤكدا «ان سياسة الحكومة لا تستهدف اخراج العاملين الى الشارع وستستمر في تحمل اعبائهم بمن فيهم اولئك الذين لا يعملون وستدفع رواتبهم من خزينة الدولة».

طبع 6 ملايين بطاقة انتخاب

اليمن بدأ الاعداد لانتخابات ابريل 97

صنعاء. «القدس العربي».

من خالد الحمادي:

تبدأ في حزيران (يونيو) القادم عملية تسجيل الناخبين اليمنيين وتشكيل 301 لجنة انتخابية لتسجيل ومنح الناخبين البطاقة الانتخابية الدائمة.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر في اللجنة العليا للانتخابات بان هذه اللجنة قد انتهت من طباعة ستة ملايين بطاقة انتخابية.

وتستمر عملية التسجيل حتى شهر تشرين الثاني (فبراير) تبدأ بعدها عملية استقبال المرشحين للانتخابات النيابية القادمة في ابريل 1997.

وكان قد اصدر رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح قرارين جمهوريين الاربعاء بتعيين اربعة اعضاء جدد في لجنة الانتخابات بالاضافة الى السبعة الاعضاء الاساسيين.

وفيما ابدت احزاب المعارضة مخاوفها من اضافة اعضاء جدد للجنة الانتخابية واعتبرت ذلك التفافا على قانون الانتخابات الا ان الحكومة اعتبرته نزولا عند رغبة اللجنة العليا للانتخابات لمساعدتها في اداء مهمتها الشاقة.

وقد عبرت احزاب المعارضة بطريقة او باخرى عن تشكيكها في اجراء الانتخابات في موعدها المحدد الا ان الرئيس صالح قطع خيوط الشك بتأكيده على اجراء الانتخابات في موعدها المحدد وبدون اي تأجيل، وذلك خلال اجتماعه بلجنة الانتخابات اواخر الاسبوع الماضي واصدر توجيهاته بسرعة توفير الامكانيات والوسائل اللازمة لتسهيل اجراء الانتخابات في موعدها المحدد وبأحدث الاليات المتبعة في اجراء مثل هذه الانتخابات النيابية.

الرئيس المجري يزور مصر لتعزيز العلاقات

الرئيسان حسني مبارك وارباد غونسيس في مطار القاهرة امس (رويتر)

■ القاهرة ـ اف ب: بدأ الرئيس المجري ارباد غونتس امس الاول الاثنين زيارة تستغرق يومين الى القاهرة تهدف بشكل خاص الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين عبر التوقيع على اربع اتفاقات للتعاون.

واجرى غونتس اثر وصوله مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تمحورت حول «تطوير العلاقات المشتركة في مجال التجارة والاستثمار» كما اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وقال موسى في تصريح صحافي في ختام اللقاء بين الرئيسين ان المباحثات شملت ايضا «تطور الاوضاع في اوروبا الشرقية والبوسنة وعملية السلام في الشرق الاوسط».

ويرافق الرئيس المجري وفد كبير يضم بشكل خاص وزيري الداخلية والصناعة والتجارة وعددا كبيرا من رجال الاعمال.

واكد مصدر مسؤول في الخارجية المصرية ان الجانبين سيوقعان خلال الزيارة اربع اتفاقيات ثنائية: الاولى حول التعاون العلمي والفني، والثانية حول التعاون التكنولوجي، والثالثة حول مكافحة الجريمة المنظمة، والرابعة حول التعاون القضائي.

وزيارة غونتس هي الاولى لرئيس مجري الى مصر منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل اكثر من اربعين عاما.

وكان سفير مصر في بودابست مختار الحمزاوي اكد في تصريحات نقلتها الصحف المصرية اخيرا ان الميزان التجاري بين البلدين يميل لصالح المجر بفائض قدره 27 مليون دولار. وقال الحمزاوي ان البلدين قاما بتنشيط علاقاتهما في العام 1994 بعد فترة من الركود تعود الى توجهات النظام الشيوعي السابق في المجر.

«الفندق الفخم» تحول الى «ثكنة عسكرية»

ابوظبي اصبحت «ملاذا امنا» لحكام قطر السابقين رغم المطالبة بتسليم بعضهم

ابوظبي. من مايكل جورجي:

يقطع حراس فرنسيون مفتولو العضلات بهو الفندق جيئة وذهابا وهم يحملون اجهزة اللاسلكي المتنقلة.. وفي الطابق الثامن عشر يقف حارس منفعل حاملا سلاحه الالي لمنع خروج احد من المصعد في هذا الطابق.

ففي واحد من اجنحة هذا الطابق ينزل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق الذي يتوعد بالعودة الى بلاده.

كما ينزل حاليا بنفس الفندق المترامي الاطراف الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وهو وزير قطري سابق من افراد الاسرة الحاكمة تطلب الدوحة حاليا اعتقاله بزعم تدبيره مؤامرة مناهضة للحكومة في الشهر الماضي.

وعادة ما يبسط فندق انتركونتننتال الفاخر الذي يقوم على قمة تل يطل على مياه الخليج الصافية المائلة الى الاخضرار ابسطته الحمراء ترحيبا بمقدم الرؤساء والوزراء وكبار الضيوف الذين يزورون دولة الامارات العربية المتحدة.

لكن ابوظبي الهادئة تحولت الى ملاذ لابرز حكام قطر السابقين.

وكان الشيخ خليفة قد عاد من منفاه في اوروبا الى الخليج في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وقام بجولة بين دول الخليج العربية وحليفتيها مصر وسورية لحشد التأييد لنفسه بوصفه الحاكم الشرعي لقطر. واستقبل الشيخ خليفة في تلك الدول كرؤساء الدول وهو الامر الذي اثار استياء الدوحة التي ازالت صوره الرسمية من جميع المكاتب الحكومية منذ المؤامرة الفاشلة.

وقال مصدر في ابوظبي انها ترحب باقامة الشيخ خليفة بها في اطار مكرم الضيافة التقليدي» في الخليج.

واضاف المصدر قوله «كان المقصود بالامر ببساطة هو اظهار كرم الضيافة لرجل شيخ ولابنه. لم يكن امرا سياسيا».

وامتنع احد مساعدي الامير السابق عن ايضاح سبب اختياره الاقامة في ابوظبي.

وقال لرويتر «جميع الدول الخليجية وجهت الدعوة اليه لكنه لن يقيم هنا. الامير يقول انه سيعود الى الدوحة قريبا».

وتحتل سكرتارية الامير المخلوع الطابق السادس عشر بالفندق حيث تتولى اعماله الادارية.

وعلى ارتفاع ثلاثة طوابق اخرى ينتصب الامن الخاص بالشيخ خليفة. فرنسيون يضعون في اذانهم سماعات اللاسلكي ومواطنون بجلابيبهم البيضاء التقليدية يقفون على اجهزة اتصال متطورة كما يصف احد من زاروا المنطقة.

ويمضي بعض مساعدي الشيخ وقتهم في الاطلاع على الصحف العربية والاجنبية لمتابعة التفاصيل الدقيقة لما يحدث في قطر.

اما الشيخ حمد من جانبه فلا يكاد يظهر على الساحة. وتتهمه قطر بأخذ 100 مليون دولار من الامير السابق وتدبير المؤامرة وهي تهمة ينفيها الامير السابق.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة القطرية ان الشيخ حمد كان يجلس في سيارته بالقرب من الحدود السعودية القطرية «في انتظار التوجه الى قطر اذا نجحت المؤامرة». وقالت المصادر ان قطر طلبت من شركائها الخمسة في مجلس التعاون الخليجي القاء القبض على الشيخ حمد وتسليمه اليها.

وفي الاونة الاخيرة قالت مصادر ان الدوحة ستطلب من الشرطة الدولية (الانتربول) اعتقال الشيخ حمد الذي كان يشغل منصب قائد الشرطة. ويبدو التوتر محسوسا بوضوح في بهو الفندق.

ويتفحص الحراس الفرنسيون بسرعة باعينهم الحادة الحقائب المتروكة بينما يقف افراد الامن الاماراتيون بالقرب من اكشاك الهاتف للتصنت على المكالمات.

وصرخ احدهم بعد ان اقتحم على احد الصحافيين مكالمته وقرأ ما دونه في مفكرته قائلا «من قال لك انك تستطيع ارسال هذه الاخبار.. لا يمكنك عمل ذلك».

شيراك استقبل الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو

■ باريس ـ اف ب: استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في قصر الاليزيه الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو لمدة نصف ساعة رغبة منه في استشارته قبل الزيارة التي سيقوم بها قريبا الى لبنان.

وكان شيراك الذي سيقوم بزيارة رسمية الى لبنان من الرابع حتى السادس من نيسان (ابريل) القادم قد استقبل في الاطار نفسه الوزير السابق ريمون اده وهو من الشخصيات السياسية المارونية البارزة.

وذكر الاليزيه ان شيراك اغتنم فرصة وجود شارل حلو في باريس كعضو في مجلس الفرنكوفونية وبحث معه الوضع الراهن في لبنان على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي وتوقعات تطور هذا الوضع بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيكون شيراك اول رئيس فرنسي يقوم بزيارة رسمية الى لبنان منذ استقلاله في 1943 عن الانتداب الفرنسي. واشار شيراك في جميع مداخلاته العامة منذ توليه الرئاسة الفرنسية في 17 ايار (مايو) الماضي الى تمسك فرنسا الشديد باستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وبتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة القرار 425 الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

«دائرة مخابرات خاصة» لمكافحة الفساد «بسرعة»

مسؤول اردني يعلن رفض طلب شبيلات للترشح في الانتخابات

عمان. «القدس العربي»:

اعلن الحاكم الاداري لمحافظة البلقاء امس رفض قبول طلب ترشيح نقيب المهندسين «المسجون» ليث شبيلات للانتخابات النيابية التكميلية التي ستجرى في المحافظة في الشهر القادم، وتسلم المحامي الخاص بالشبيلات نسخة رسمية من مذكرة الحاكم الاداري التي رفض فيها طلب الترشيح.

وعلل الحاكم الاداري رفضه لقبول ترشيح الشبيلات استنادا الى ثلاثة مبادىء قانونية وهي: ان الحكم الصادر بحقه وهو السجن ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان عبارة عن «جنحة» وليس جريمة سياسية ويترك باب الاجتهاد مفتوحا وان اكتسب الحكم درجة غير قطعية اولا.

ثانيا: عدم تنفيذ الشبيلات لشرط الحضور الشخصي الذي ينص عليه قانون الانتخاب، من قبل المرشح الذي يقدم طلب الترشيح، وكانت الحكومة قد رفضت خروج الشبيلات وتحت الحراسة لتقديم طلب ترشيحه بنفسه.

ثالثا: عدم توفر شرط الترشيح الذي ينص على ان لا يكون المرشح مرتبطا بمصلحة مع السلطة التنفيذية، واورد الحاكم الاداري بهذا الخصوص تسعة عقود مقاولات ترتبط بها مع الحكومة، شركة مقاولات كبرى يملكها ليث الشبيلات.

من جهتهم قال محامو الشبيلات انهم سيطعنون بقرار الحاكم الاداري لمحافظة البلقاء في محكمة بداية مدينة السلط، التي ينص قانون الانتخاب على ان قرارها بخصوص الطعن بقرار عدم قبول اي طلب للترشيح يكتسب الصفة القطعية ويصدر خلال يومين فقط من تاريخ تقديم الطعن.

من جهة اخرى تنفيذا لكتاب التكليف الخاص بحكومة عبد الكريم الكباريتي شكلت الحكومة الاردنية امس دائرة استخباراتية خاصة بمكافحة الفساد، فيما اكد رئيس الوزراء ان حكومته ستضرب مراكز الفساد، وتصون الحريات والحقوق النقابية.

وستكون مهام هذه الدائرة التي يشرف عليها اداريون ورجال امن في ذات الوقت، معالجة التجاوزات القانونية، وقضايا الفساد في اطار سريع من الاجراءات والمعلومات الموثقة، وذلك حتى تحاصر عمليات الفساد قبل استفحالها في المؤسسات والمجتمع.

وقال الكباريتي امس اثناء لقائه بقادة العمل النقابي: لا يوجد ما يمنعنا من ضرب كافة مراكز الفساد اينما وجدت والقضاء عليها، وقال: عملية اعادة الهيكلة بدأت بالمؤسسات الامنية وستشمل جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية بشكل شامل، ولن يسمح لاي كائن في التدخل بعملنا هذا.

وتعتبر مكافحة الفساد من اهم ركائز البرنامج الحكومي لفريق الكباريتي الوزاري، الذي تعهد في بيانه الوزاري بشن حملة واسعة النطاق (لتنظيف) دوائر الدولة ومؤسساتها من مظاهر الفساد والبيروقراطية، كما تعهد بتحديث جهاز وقوانين الدولة، وبالقضاء على الدولتين والتجاوزات الادارية.

الاردن يقاطع اجتماع الصحافيين العرب بالقاهرة خشية نقل المقر اليها

عمان. «القدس العربي»:

قرر مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين مقاطعة اجتماعات اتحاد النقابات الصحافية الذي سيعقد في القاهرة في نهاية الشهر الجاري، وقال متحدث باسم النقابة لـ (القدس العربي) ان النقابة الاردنية قررت المقاطعة على خلفية اصرار بعض النقابات العربية على وضع نقل المقر العام للاتحاد من بغداد الى القاهرة على جدول اعمال اجتماعات القاهرة.

وعلم ان موقف نقابة الصحافيين الاردنيين يقوم على رفض نقل مقر الاتحاد من مكانه الحالي في بغداد الى اي مكان اخر.

وقالت مصادر نقابية اردنية ان اجتماعات القاهرة تعقد بتمويل كويتي مباشر، الامر الذي يشير الى وجود اتفاق كويتي ـ مصري على نقل المقر من بغداد، وهو الامر الذي يرفضه الصحافيون الاردنيون.

استقالة عضو من جبهة العمل الاسلامي في الاردن

عمان. «القدس العربي»:

اعلن قيادي اسلامي بارز امس انسحابه واستقالته من جبهة العمل الاسلامي الاردنية المعارضة، وقال النائب الاسلامي احمد الكساسبة وهو ممثل لمحافظة الكرك في البرلمان انه استقال من الجبهة ومن كتلتها في البرلمان، واصبح يعمل كمستقل، وهذه هي المرة الاولى منذ عام 1981 التي يعلن فيها نائب اسلامي بارز استقالته من جبهة العمل الاسلامي ابرز احزاب المعارضة بالاردن. وكان مجلس الشورى في الجبهة قد اتخذ قرارا عقابيا بحق النائب الكساسبة بسبب مخالفته لقرار الحزب و«امتناعه» عن حجب الثقة عن حكومة عبد الكريم الكباريتي قبل اسبوعين، وقرر المجلس «تجميد» عضوية الكساسبة في الجبهة لمدة 9 اشهر، وفشلت جهود نواب التيار الاسلامي في اقناع زميلهم بالعدول عن استقالته.

ومن جهة اخرى تعكف مجموعة من الشخصيات الاسلامية حاليا على تأسيس حزب اسلامي جديد في الاردن يبني طرحا براغماتيا ازاء عملية السلام، وعلمت (القدس العربي) ان النائب المستقيل احمد الكساسبة من القيادات المرشحة لتأسيس هذا الحزب الجديد مع مجموعة من الشخصيات الاسلامية التي انفصلت مؤخرا عن جماعة «الاخوان» وعن حزب الجبهة الاسلامية.

القيادة الفلسطينية مستاءة من الدعوة لبحث عقد مؤتمر للشتات الفلسطيني في جنيف

مؤسسة التعاون تتبرأ من «مذكرة القطان» وتؤكد مجددا على هويتها غير السياسية

عمان . «القدس العربي»:

اكد السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس امناء مؤسسة التعاون ان الدعوة لمؤتمر التجمعات الفلسطينية في الشتات هي امتداد لندوة القاهرة التي عقدت تحت عنوان «اعادة الاعمار والتنمية في فلسطين» بالتنسيق مع الامانة العامة وجامعة الدول العربية وحضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهي الندوة التي خرجت بمجموعة توصيات على رأسها انشاء وحدة للدراسات الاستراتيجية.

وقال السيد شومان في رسالة الى «القدس العربي» (نصها ص 14) ان التوصيات التي ستصدر عن ورشة العمل التي ستعقد في 18 نيسان (ابريل) المقبل في جنيف لبحث تشكيل وحدة الدراسات الاستراتيجية والتوصيات التي ستصدر عن اللقاء الاولي حول التجمعات الفلسطينية في الشتات هي توصيات ستعرض للمناقشة في مجلس امناء مؤسسة التعاون وتخضع لموافقته.

وشدد السيد شومان ان القضايا التي طرحت وتطرح في جلسات مجلس الامناء عبر السنوات الثلاث عشرة الماضية لم تتطرق الى القضايا السياسية ولا يسمح لاي كان بالخروج على اهداف وانظمة مؤسسة التعاون التي تحرص على تحاشي النشاطات والتحركات السياسية.

وكان السيد شومان يرد على ما نشرته «القدس العربي» حول مذكرة وزعها السيد عبد المحسن القطان نائب رئيس مجلس امناء مؤسسة التعاون تتضمن اقتراحات لانشاء وحدة الدراسات الاستراتيجية تعنى بالقضايا الراهنة وهدفها السعي للتأثير على صنع القرار الفلسطيني.

ولخصت مذكرة السيد القطان اهداف الوحدة المذكورة في تحديد اسس النظام السياسي الفلسطيني في الضفة وغزة، واسس اعادة بناء النظام الاقتصادي بما يضمن له حسن الاداء في ظل الظروف الدولية السائدة وخاصة فيما يتعلق بدوري القطاع العام والخاص، وبحث القضايا المطروحة على جدول اعمال مفاوضات المرحلة النهائية وهي السيادة على الارض ووضع المستوطنات والحدود وتنظيم تدفق الهجرة ومشكلة القدس واللاجئين ونزع الاسلحة والتعاون الاقتصادي الاقليمي. وقالت المذكرة ان من بين اهداف الدراسات الاستراتيجية التي ستصدر عن الوحدة التأثير بشكل مباشر او غير مباشر في ترشيد القرار الفلسطيني وتعظيم المكاسب الناجمة عنه.

وعلمت «القدس العربي» ان مذكرة السيد قطان اثارت انتقادات كثيرة في اوساط مؤسسة التعاون بسبب اعطائها الجوانب السياسية اولوية مطلقة وايحائها بان مؤسسة التعاون تلعب دورا ضاغطا على القيادة الفلسطينية ومرشدا لها.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» في عمان ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شعر باستياء عندما اطلع على المذكرة، وبعث برأيه فيما يجري الى السيد عبد المجيد شومان في العاصمة الاردنية. والاستفسار عن طبيعة هذا التحرك في مثل هذا التوقيت بالذات الذي تواجه فيه السلطة ضغوطا اسرائيلية سياسية واقتصادية كبيرة.

وعكست رسالة السيد شومان الى «القدس العربي» هذه المسألة بوضوح عندما قالت «ان ما نشر من ملاحظات واراء قد اقتبس من ورقة اولية للنقاش وهذه الورقة تعبر عن وجهة نظر كاتبها الشخصية (اي السيد القطان) والمؤسسة لا تتبناها كونها مخالفة للقوانين والانظمة التي تحكم عمل المؤسسة وان تعميمها تم عن طريق الخطأ».

واستغربت اوساط فلسطينية عديدة ما جاء في المذكرة، وما تردد من انها ستكون ورقة العمل التي سيستند اليها في ابحاث مؤتمر الشتات المقترح، مثلما استغربت ايضا طبعها على الورق الرسمي لمؤسسة التعاون، وتركيزها بالكامل على الجوانب السياسية، واعطاء الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي من المفترض انها صلب اهتمام مؤسسة التعاون مكانة ثانوية، واقحام المؤسسة في مثل هذه الامور السياسية الشائكة من خلال توقيع السيد القطان على المذكرة باعتباره نائبا لرئيس مجلس امنائها.

وكانت الدعوة قد جرى توجيهها الى اكثر من سبعين شخصية اكاديمية وفكرية وسياسية فلسطينية للمشاركة في الاجتماع الاول للمؤتمر المذكور من بينها ادوارد سعيد ووليد الخالدي وهشام شرابي وسعيد كنعان وابراهيم ابو لغد ومهدي عبد الهادي راجي الصوراني وباسل عقل وحنان عشراوي ويوسف صايغ ويزيد صايغ واحمد الخالدي وسري نسيبة.

وقال احد الذين تلقوا الدعوة لحضور مؤتمر الشتات في جنيف ان رقاع الدعوة اكدت على ان مؤسسة التعاون ستتولى تغطية نفقات سفر واقامة جميع المدعوين الذين يزيد عددهم عن سبعين شخصا.

ولم يصدر عن السيد القطان المتواجد حاليا في الكويت اي رد فعل على المذكرة والانتقادات التي وجهت اليها.

ويذكر ان السيد القطان الذي يحمل الجنسية الكويتية، استقال من المجلس الوطني الفلسطيني بسبب ما وصفه بانحياز منظمة التحرير الى العراق في حرب الخليج، وطالب قيادة المنظمة باعتذار علني للحكومة الكويتية، وهو ما رفضته هذه القيادة.

ومما اثار استياء قيادة المنظمة وجود بعض الاسماء التي اشتهر عنها المعارضة من اجل المعارضة.

واستغربت هذه المصادر ان المؤتمر سيركز على قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الداخل ومعظم المشاركين فيه ليسوا من ذوي التخصص في هذا الميدان وتساءل مسؤول فلسطيني في عمان رفض ذكر اسمه عن المعايير التي تم على اساسها اختيار الاسماء المذكورة، خاصة انها لا تتطابق مع المعايير المتبعة في مثل هذه الامور، وقال انه يبدو ان هناك حرصا على دعوة بعض الشخصيات التي اشتهر عنها المعارضة من اجل المعارضة علما ان شخصيات اخرى معروف عنها تأييدها للقيادة الفلسطينية قد دعيت ايضا. وما زال من غير المعروف من لبى الدعوة ومن اعتذر عن عدم تلبيتها علما ان مصادر جريدة (القدس العربي) في عمان ذكرت انه لم يلب الدعوى اكثر من 15 شخصا.





حنان عشراوي

عبد المحسن قطان

بعد 17 عاما ما زالت العلاقات متجمدة

مصر واسرائيل .. معاهدة سلام ام هدنة حرب

الدوحة . من محمد الجندي:

بعد 17 عاما من توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل لايزال هذا السلام يوصف بانه (بارد) يصل احيانا لدرجة التجمد الذي قد يعني ان ما بين الجانبين هو في حقيقته (هدنة حرب) وان اعلن كل منهما غير ذلك.

ورغم ان كلا من مصر واسرائيل قد كسب الكثير من الرهانات عند توقيع هذه المعاهدة التي توافق ذكراها اليوم، الا أن اسرائيل خسرت رهانها الاكبر على ان تقيم (علاقات خاصة) مع الحكومة المصرية او أن ينعم شعبها (بسلام دافيء) مع الشعب المصري.

فواقع الحال انه منذ توقيع هذه المعاهدة بواشنطن في 26 اذار (مارس) عام 1979 لا تزال مشاعر الشعب المصري تكاد تكون هي نفسها مشاعره قبل هذه المعاهدة. وعلى مدى السنوات الماضية فشلت كل محاولات استمالته لنسيان حقبة الحروب المتواصلة والعداء الدامي بين الجانبين. ولم تفلح ايضا اصوات بعض الكتاب ورجال الاعمال الذين يدعون لتنحية هذه المشاعر جانبا ويعتقدون بان مصلحة مصر في اقامة تعاون اقتصادي واسع مع اسرائيل.

ويكاد يتفق جميع المصريين على مشاعرهم تجاه اسرائيل والنابعة من حقيقة انه لا يوجد مصري لم يفقد قريبا او صديقا في سلسلة الحروب مع اسرائيل اعوام 1948 و1956 و1967 و1973 وحرب الاستنزاف. ان لم يكن قد شارك هو بنفسه في هذه الحروب وعانى من ويلات (شركاء السلام).

فالمصريون يشتركون في مشاعرهم الرافضة لاسرائيل ايا كانت دياناتهم او اتجاهاتهم السياسية او انتماءاتهم الحزبية او النقابية او طبيعة عملهم. وتتخذ جميع النقابات المهنية والعمالية والاتحادات الفنية والرياضية والطلابية والشبابية والنسائية موقفا حازما من اسرائيل وتحظر على اعضائها زيارتها. وتربط التطبيع باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

ولهذا لا يوجد للان اي شكل من اشكال التطبيع الشعبي بين الجانبين. وحتى زيارة القدس يشترك الازهر الشريف والكنيسة القبطية في تحريم القيام بها في ظل الاحتلال. وكان ملفتا للنظر ايضا عدم ذهاب اي مصري للعمل باسرائيل رغم ازمة البطالة التي يواجهها كثير من الشباب.

وكان من الطبيعي في ضوء هذه المشاعر تحجيم العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل الى ما لا يتجاوز بضع عشرات من ملايين الدولارات. بينما كانت اسرائيل تطمع بغزو اقتصادي للسوق المصري الضخم مقابل الانسحاب من سيناء.

وقد ندم مناحيم بيغين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل كثيرا على توقيعه هذه المعاهدة التي كان يقول عنها انها اعطت لاسرائيل قطعة قماش (عبارة عن علم السفارة بالقاهرة) وقصاصات ورق (هي مجموعة وثائق المعاهدة) بينما حصلت مصر مقابلها على نحو ستين الف كيلومتر مربع هي مساحة سيناء التي تعادل مساحة فلسطين بأكملها حوالي مرتين ونصف المرة. ولذا يؤكد الاسرائيليون ان هذا الانسحاب الكامل غير قابل للتكرار.

ولم تنجح الزيارات المتبادلة على المستوى الرسمي في ذوبان الجليد الذي يظهر حينا ويختفي حينا تحت السطح. ولكنه في كل الاحوال موجود ويعكس طبيعة العلاقات المعقدة والشائكة التي تربط / او تفرق / بين مصر واسرائيل منذ توقيع المعاهدة. بل ان هذه الزيارات تصبح بحد ذاتها احيانا مادة للخلاف سواء تمت او لم تتم. فقد رفض الرئيس المصري حسني مبارك زيارة اسرائيل منذ توليه الحكم عام 1981 حيث يرى ان تتم اولا استعادة الحقوق العربية وتحقيق السلام العادل. ولما ذهب للمشاركة بجنازة رابين قالوا ان كلمته في تأبينه كانت متحفظة وانه اضطر لهذه الزيارة التي لاتغني عن زيارته الرسمية ردا على زيارات قادة اسرائيل للقاهرة.

وكذلك عندما قام عمرو موسى وزير خارجية مصر بزيارته الرسمية الوحيدة لاسرائيل ثارت ضجة عندما رفض القيام بزيارة بروتوكولية لمقبرة تقول انها لضحايا اليهود. ثم اثار الاسرائيليون لازمة جديدة منذ اسبوعين عندما توجه موسى لقطاع غزة فعطلوا دخوله وبعدما هدد باتخاذ اجراءات مماثلة اعتذروا له. ولكن قررت مصر عدم قيام اي مسؤول بزيارة اسرائيل الا بأذن من رئيس الحكومة والغى مجلس الشعب زيارة وفد برلماني لاسرائيل.

وعلى الجانب المقابل تسببت زيارة ايهودا باراك وزير الخارجية الاسرائيلي لمصر في أزمة فريدة حيث دخل بمشادة حامية مع الصحافيين المصريين عندما واجهوه بتعنت سياسات حكومته كما اشتكى من رفض معظم الذين طلب لقاءهم الموافقة على ذلك. وهذه الشكوى تقدم بمثلها ديفيد سلطان السفير الاسرائيلي بالقاهرة لحكومته عندما طلب نقله لانه يشعر بعزلة شديدة حيث يلتقي بالمسؤولين بصعوبة اما المثقفون ورجال الاعمال فيتجنبون لقاءه. ولهذا يتهرب الدبلوماسيون باسرائيل من تولي منصب سفيرها بالقاهرة بعد ان كان هذا المنصب هو حلمهم السياسي.

وتحفل الصحافة المصرية على اختلاف توجهاتها الحكومية او المعارضة بالانتقادات الحادة لسياسات اسرائيل واجراءاتها القمعية ضد الفلسطينيين واعتداءاتها المتكررة على اللبنانيين ورفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة واطماعها بمدينة القدس. وايضا تهديداتها العسكرية التي توجهها لمصر والدول العربية والاسلامية الاخرى بين الحين والاخر بالتلميح او التصريح.

وقد احتجت اسرائيل اكثر من مرة على هذه الانتقادات الا أن رد مصر هو ان الصحافة حرة في التعبير عن نبض شعبها وان المعقول هو ان تتغير السياسات الاسرائيلية حتى تتغير اراء الكتاب. بل وتحرص الصحافة على ترجمة ما تنشره الصحافة الاسرائيلية من شتائم لمصر وشعبها ومن ندم على الانسحاب من سيناء واستعداء الحكومة على استعادتها. وذلك حتى يعرف المصريون كيف يفكر (ابناء العم) وماذا يعتزمون. ويقوم علماء الاسلام بدور اساسي في هذا المجال من واقع تاريخ اليهود. بل ان الفنانين يشاركون ايضا في ذلك من خلال بعض الاعمال السينمائية والتليفزيونية.

ويتلخص موقف الحكومة المصرية في أنها ملتزمة بمعاهدة السلام ولكنها غير ملزمة بتغيير مشاعر شعبها تجاه اسرائيل او اجباره على زيارتها اوشراء سلعها.0كما انها لايمكن ان تسكت عن الممارسات التي تتعارض مع السلام الشامل. وكذلك فهي ترى ان المعاهدة تعني علاقات طبيعية وليست علاقات خاصة. كما تساعد مصر في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية.

وكانت قمة شرم الشيخ مثال على الصراع الخفي والتنافس الاقليمي الذي يدور بين الجانبين في كل مسألة تتعلق بقضايا الشرق الاوسط. حيث تفجرت أزمة بينهما على هدف القمة فقد ارادتها اسرائيل (لمكافحة الارهاب) واصرت مصر على ان تكون (لصانعي السلام).

ومن قبلها تفجرت الكثير من الخلافات الحادة. ومن امثلتها رفض مصر التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة النووية الا اذا وقعت عليها اسرائيل والمطالبة بتدمير ما تملكه اسرائيل من هذه الاسلحة. ثم الغضب المصري الشعبي العارم بعد الكشف عن المذابح الوحشية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق اسرى مصر في حربي عامي 1956 و1967.

بل انه منذ اللحظة الاولى لتوقيع المعاهدة التي تمت برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر وبمفاوضات شاقة مع مناحم بيغين والرئيس الراحل انور السادات ثار الخلاف حول المستوطنات والمطارات الاسرائيلية في سيناء واصرت مصر على التخلص منها وهو ما رضخت له اسرائيل. ثم الخلاف الشهير على منطقة طابا حتى نجحت مصر في استعادتها بتحكيم دولي.

وتتابعت على مدى هذه السنوات الخلافات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية فكانت ازمة المفاوضات حول سبل تطبيق الحكم الذاتي الكامل لمواطني الضفة وغزة طبقا للشق الثاني من اتفاق السلام. ثم الازمة التي كادت تشعل الحرب عندما وفرت مصر الحماية العسكرية لسفن الفدائيين الفلسطينيين عقب اخراجهم من بيروت عام 1982. ومن بعدها توالت مواقف الجانبين المتعارضة التي كان اخرها الرفض المصري لسياسة التجويع الاسرائيلية للفلسطينيين.

ويزيد من غضب مصر محاولات اسرائيل الهيمنة على المنطقة العربية اقتصاديا وعسكريا واحلال السوق الشرق اوسطية محل الجامعة العربية. وكذلك الوقائع التي تؤكد مسؤولية الاسرائيليين عن محاولة نشر المخدرات والدولارات المزيفة ومرض الايدز القاتل بل والافات الزراعية في مصر. حتى زلزال نوفمبر الماضي ارجع علماء مسؤوليته لتجربة نووية اسرائيلية.

ونظرا لهذا الغضب الشعبي يتحرك الاسرائيليون وسط اجراءات امن مشددة ويضطرون لعدم الاشتراك باغلب المعارض الدولية اوالاقليمية التي تقام بمصر.

ولكل هذه الظروف المتشابكة لايزال كل طرف على حذر من الطرف الاخر. ومازالت اغلب القوات العسكرية الاسرائيلية متواجدة على الجبهة المصرية. وما زالت مصر تكتشف بين الحين والاخر شبكات تجسس اسرائيلية. وايضا مازالت المناورات العسكرية للقوات المصرية تجرى في سيناء حيث يحتشد في شرق قناة السويس وغربها العدد الاكبر من هذه القوات.

ولكن رغم هذا السلام البارد والتحفز الخفي فانه من الصعب تشوب حرب جديدة بين الجانبين بالمستقبل القريب. اما بالمستقبل البعيد فليس من المستبعد حدوث ذلك اذا استمرت اسرائيل في تعنتها واطماعها بالاراضي العربية ومن بينها. سيناء «ارض (الوادي المقدس) - للزاخرة بثروات تجعلها (صندوق الذهب) وليس صندوق الرمال. وبوابة مصر الشرقية التي كانت دائما محورا للحرب وهدفا للسلام.

اثينا ترفض عرض تركيا بدء حوار من دون شروط مسبقة

يلماظ يتصدى للمشكلتين الكردية واليونانية

انقرة . من اوميد انغينسوي:

اتخذ رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ، بعد اقل من شهر على توليه مهامه، مبادرتين جريئتين لايجاد حل سلمي للمشكلتين الرئيسيتين اللتين تواجههما بلاده على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقد اعترف يلماظ، في تخل عن المقاربة المتصلبة للتمرد الانفصالي الكردي في جنوب شرق البلاد، بان القضية لا يمكن ان تحل بالوسائل العسكرية الصرفة، ووعد برفع القيود عن حقوق الاكراد الثقافية.

اما على الصعيد الدبلوماسي فقد مد غصن الزيتون الى اليونان المجاورة داعيا الى مباشرة عملية تطبيع شاملة بين «الاخوين العدوين» في حلف شمال الاطلسي بدءا بتسوية الخلافات في بحر ايجة.

وقد رفضت اليونان صباح امس الاثنين دعوة يلماظ في بيان تلاه المتحدث باسم الحكومة ديميتريس ريباس.

واعتبرت صحيفة «حريت» التركية في افتتاحيتها امس ان «يلماظ يريد ان يدخل التاريخ بصفته الرجل الذي خلص تركيا من مشكلاتها الرئيسية».

وصرح يلماظ الخميس الماضي «لقد وصلنا الى الاستنتاج بان هذه المشكلة (الكردية) يمكن حلها فقط بالوسائل السلمية وليس بالوسائل العسكرية»، مضيفا ان الحل يتطلب «مقاربة جديدة اكثر انسانية واكثر واقعية واكثر جرأة».

وكان رئيس الوزراء يتحدث عن تمرد حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يقاتل منذ العام 1984 من اجل قيام دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. وقد اسفر النزاع منذ اندلاعه في اب (اغسطس) 1984 عن مقتل 21 الف شخص بين انفصاليين وعسكريين ومدنيين ورجال شرطة.

ولقي النهج العسكري الذي اعتمدته الحكومات التركية السابقة، رغم تمكنه من تقليص الفاعلية العسكرية للانفصاليين الاكراد، انتقادات في الخارج بسبب انتهاكات حقوق الانسان التي مورست في حق السكان المدنيين الاكراد في تلك المنطقة.

وفي اشارة واضحة الى التغيير قال يلماظ «اننا لا نرى في هذه المشكلة مشكلة ارهاب، بل هي في رأينا مشكلة مزمنة للجمهورية التركية تفاقمت مع الوقت بسبب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي».

ووعد بتطوير الوضع الاقتصادي في جنوب شرق تركيا، المنطقة التي هجرتها المؤسسات الحكومية بسبب التدهور الامني، وبرفع القيود عن تعليم اللغة الكردية المحظورة حتى الان.

وقد رفضت الحكومات التركية المتعاقبة على الدوام السماح بتعليم الكردية او ببث برامج تلفزيونية بهذه اللغة مخافة ان يشجع ذلك المشاعر الانفصالية.

وفي ما يخص العلاقات مع اليونان اقترح يلماظ امس الاول بدء «مفاوضات من دون شروط مسبقة لتسوية الخلافات الثنائية العديدة» من دون ان يستبعد «اي وسيلة للتسوية بما في ذلك تحكيم اطراف ثالثة».

واعلن ايضا ان بلاده «مستعدة لاجراء محادثات من اجل صياغة اعلان سياسي يتضمن المبادىء الاساسية التي ستحكم العلاقات بين البلدين او اتفاق صداقة وتعاون»، مقترحا على المدى القصير اجراء محادثات حول «اتفاق عاجل حول سلسلة طويلة من تدابير الثقة في المجال العسكري».

ورفضت اليونان امس الاثنين الدعوة التي وجهتها اليها تركيا امس لبدء حوار من دون شروط مسبقة من اجل تسوية الخلافات بين البلدين في بحر ايجه.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس في بيان «لتقم تركيا بالخطوة الاولى باطفائها بؤرة التوتر التي برزت اخيرا في علاقاتنا» مع الازمة حول جزيرة ايميا (كرداك بحسب التسمية التركية) في بحر ايجه و«باستبدال تهديداتها بالحرب باعمال سلمية».

واضاف ريباس ان «الدعوة الى مفاوضات ليست كافية وليس من معنى لسلوك طريق الحوار من جديد من دون ان تتوفر الشروط الاكيدة مسبقا». واكد ان اليونان ترغب في تحسين العلاقات مع تركيا «لكن الكلمات لا تكفي بل يجب ان تقرن بالاعمال وهذا ما ننتظره من تركيا».

وتجمد اليونان في اطار الاتحاد الاوروبي مساعدات مالية لتركيا منذ اندلاع هذه الازمة وتشترط على انقرة لرفع هذا الفيتو ان توافق على اعلان مشترك حول رفض العنف واحترام القانون الدولي اثناء اجتماع شراكة بين تركيا والاتحاد الاوروبي من المقرر عقده اليوم الثلاثاء في بروكسل.

الى ذلك اكد ريباس مجددا ان اليونان تنتظر من تركيا ان تقوم بالخطوة الاولى موردا كشروط «احترام القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية وادانة استخدام القوة او التهديد باستخدامها واللجوء الى المحكمة الدولية في لاهاي» لحل الخلاف على ايميا.

واضاف انه اذا قبلت تركيا هذه المطالب فلن يكون لليونان «اي سبب لمعارضة التقدم» واشار الى ان هذا التطور سيعني ايضا ايجاد مناخ جديد» بين البلدين.

موضوع قضية الصحراء يعود لتصدر صفحات الصحف المغربية مجددا

انشغال مغربي واسع بقضايا الفساد ومحاكمات شبكات تهريب المخدرات

الرباط . «القدس العربي» .

من محمود معروف:

قضايا عديدة شغلت الاسبوع الماضي الصحافة بالمغرب، الا ان هذا الانشغال اقتصر في اغلبه على التغطيات الخبرية، دون ان تأخذ في التعليقات او المقالات حيزا تستحقه، ولعل ذلك يعود الى تسارع تطورات هذه القضايا او انشغال كتاب المقالات بقضايا اخرى.

على الصعيد السياسي الداخلي تابعت جميع الصحف محاكمات المهربين وتجار المخدرات او ملفاتهم، والجميع بانتظار انطلاق محاكمة احمد نقوب المعروف بالذيب لانه يعتبر اشهر المعنيين في هذا الملف، والذي لم يؤثر على «مكانته» اعلان وحدة التنسيق لمكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية عن ممتلكات صلاح احموت احد زعماء شبكة مخدرات القي عليه القبض الاسبوع الماضي، وهذه الممتلكات هي 15 عمارة و43 شركة و35 قطعة ارض و19 قطعة ارض زراعية و4 فيلات. ومحاكمات شبكات التهريب والمخدرات جرت معها متابعة لبعض المسؤولين في ادارات مختلفة وايضا فتح بعض ملفات الفساد والتي مست البلديات، حيث نشرت الصحف الجمعة والسبت بلاغا صادرا عن المفتشية العامة للمالية المحلية (مالية المجالس البلدية) يتحدث عن اكتشاف خروقات متفاوتة الخطورة لقوانين المحاسبة المتعلقة بجماعات (بلديات) صيغرة والخميسات وطنجة وتطوان والعرايش والقنيطرة. وقالت صحيفة (بيان اليوم) الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية في افتتاحية لها حول هذا البلاغ انه «اذا كان اجراء من هذا القبيل يستحق التشجيع، فانه لا يمكن ان يظل محصورا في بعض الاقاليم والعمالات.. لقد اصبح معروفا لدى الرأي العام الوطني ان مالية الجماعات المحلية تستنزف بشكل خطير وتسخر لخدمة المآرب الشخصية، بل وهناك من الرؤساء (رؤساء البلديات) وانابهم من دخل الجماعة عاريا حافيا وخرج منها غنيا ينعم بالعقار والاموال بقدرة قادر». وفي نفس ملف متابعة الفساد تأكد اعتقال البرلماني محمد الزهراوي النائب عن الاتحاد الدستوري (اغلبية الحكومة) المتهم باستيراد 750 الف قنينة بيرة انتهت مدة صلاحيتها، وقالت صحيفة (الميثاق الوطني) (التجمع الوطني للاحرار) ان الاتحاد الدستوري قبل تجميد عضوية الزهراوي في جميع مؤسسات الحزب وعلقت صحيفة (انوال) على ملف الزهراوي بانه نموذج لعدد من القادمين من عالم الاعمال الى عالم السياسة على جناح السرعة عبر الاحزاب الادارية. وتعتبر الضربة التي تلقاها قوية ومفاجئة وتحمل الكثير من الرسائل والدلالات الا ان (انوال) ابدت بعض المخاوف من الحملة التطهيرية التي تشنها وزارة الداخلية ومن اعتقال الزهراني تحديدا، وقالت «ولا يخفي البعض احتمالا مفاده ان الزهراوي قد يمثل «كبش فداء» لاضفاء بعض المصداقية على الحملة الجارية بل وقد يشكل نقطة انطلاق لمهاجمة رموز اخرى لا تنتمي الى الاحزاب الادارية (الاغلبية) وذلك من اجل الايحاء بشمولية الفساد. «وكتب عبد الرحيم اريري بصحيفة (الاتحاد الاشتراكي) ان اعتقال الزهراوي ادى الى حيرة اولا لان السلطة هي التي ساهمت في خلق الاحزاب الادارية التي لجأ انصارها الى استعمال المال الحرام في الانتخابات الجماعية (البلديات) والبرلمانية». وثانيا مكانت خروقات الزهراوي مجال استنكار مختلف شرائح المجتمع السياسي والمدني ولم تبادر الاجهزة المعنية بالتدخل لتطبيق القانون وقالت ان تواطؤ السلطة مع الاحزاب الادارية ادى الى تطاول ايادي العديد من المسؤولين على الاموال العمومية ومراكمتها» واضاف اريري محملا السلطة مسؤولية الفساد في المغرب ان مؤسسات دستورية مثل مجلس النواب والجماعات المحلية تأكد انها لم تكن بمنأى عن عبث فساد المفسدين وتلاعب المتلاعبين، فالجهاز الاداري اصر خلال الاستحقاقات التي عرفتها بلادنا على زرع من تحوم حولهم الشبهات اصحاب المال الحرام.. وها هي الفضائح تنشر الان تحت اغطية الحماية التي يوفرها هذا الجهاز للمفسدين» وشن الكاتب عبد الجبار السحيمي في مقاله بصحيفة (العلم) التي يرأس تحريرها هجوما جديدا على وزارة الداخلية، حيث اورد مقالا كان كتبه في ايار (مايو) 1991 حول الفساد بالمغرب وصمت الاخيرة ما يقارب خمس سنوات بنهاراتها ولياليها، بفصولها الاربعة وحكومات الاغلبية التي افرزتها صناديق وزارة الداخلية «مدعمة» بالتكنقراط الذين سيلتحق بعض منهم بهذه الاغلبية عن طريق نفس الصناديق «ومن غير طمع»، وايضا من غير خضوع لتعليمات..!! ودائما كانت وزارة الداخلية لا تتغير برجالها وعقليتها، وكانت الصحف تنشر والفضائح على كل لسان والامبراطوريات تتعمق والملايين تتكدس والهدايا تدق الابواب، فكأن هذه الصحف تكتب عن فضائح تقع في بلاد «الواق الواق» فماذا حدث الان ودعا الى ان تأكل القطة اولادها الذين ارضعتهم وربتهم ورعتهم؟ ما هي الجهة التي اصبح هذا الفساد يهددها مباشرة؟ وهل ستعالجه بحيات الاسبرين، كما يظهر، ام تنوي ان تقتلع الشجرة الفاسدة من جذورها».

وتشدد المعارضة المغربية في صحفها على الربط بين الفساد في المغرب في الميدان الاجتماعي والاقتصادي بالفساد في الميدان السياسي، وتحديدا في الانتخابات البلدية والبرلمانية التي تتهم دائما السلطة بالتدخل في اجرائها ونتائجها، وتكوين ما تصفه بالاحزاب الادارية وتعتقد صحف هذه الاحزاب ان التطهير وملاحقة الفساد لا يكون الا بالاصلاح السياسي والدستوري والاقتصادي وهو ما اكدت عليه افتتاحية (الاتحاد الاشتراكي) ليوم الجمعة: ان نقطة البداية التي من شأنها ان تحدث قطيعة مع تجارب الماضي، وتوفر عناصر التناوب الديمقراطي الحقيقي، هي النزاهة والشفافية والمصداقية في الانتخابات، اذ مهما جاءت المراجعة الدستورية شاملة وواسعة، فان المفتاح الناجح للاصلاح، وترتيب البيت، وفتح التناوب الديمقراطي المنشود، سيظل هو نزاهة الانتخابات وسلامتها من جميع العيوب» وحسمت افتتاحية (الاتحاد الاشتراكي) ما تردد عن امكانية تشكيل حكومة قريب تشارك بها المعارضة، ففي موقفها هذا اكدت ان المعارضة لن تشارك باية حكومة قبل الاصلاحات الدستورية واجراء انتخابات جديدة، وحسب خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في بداية الشهر الماضي فان هذه الاصلاحات ستجرى في النصف الثاني من العام الحالي.

كما واصلت صحف الاسبوع الماضي متابعة ذيول منع الطلبة الاصوليين في كلية الحقوق بالدار البيضاء ومنع طلبة الاتحاد الاشتراكي من تنظيم ندوة حول «الجامعة ودورها في محيطها الاجتماعي» في اطار جامعة ربيعية وخصصت اسبوعية (النشرة) عددها هذا الاسبوع لهذا الحدث وردود الفعل كما نشرت بيانات لمنظمات وجمعيات حقوق الانسان المستنكرة لسلوك الطلبة الاصوليين المنتمين لجماعة العدل والاحسان. موضوع قضية الصحراء برز الاسبوع الماضي اولا لاعلان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في برلمان جنوب افريقيا عن الاستعداد للاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليساريو وثانيا للزيارة التي قام بها للمغرب روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي بعد زيارته للجزائر وما تردد عن وساطة امريكية للتعجيل في تسوية النزاع المتفجر منذ 1976. ولوحظ عدم اهتمام صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) بهذين الحدثين وكذلك صحيفة (بيان اليوم) و(الميثاق الوطني) التي اكتفت بالتغطية الخبرية ودون ابراز، في وقت ابرزت فيه تصريحات مندوب المغرب بالامم المتحدة بجنيف اثناء مناقشة لجنة حقوق الانسان لموضوع الصحراء فيما يتعلق بجنوب افريقيا دعت (العلم) الدبلوماسية المغربية بالتحرك «لتنبيه جنوب افريقيا الى الانعكاسات السلبية لقرارها المحتمل وتعريفها بحقيقة النزاع المفتعل». وقالت اسبوعية (مغرب اليوم) محملة المسؤول البرلماني الجنوب افريقي مسؤولية الدفع ببلاده نحو هذا القرار «الخطيئة» «ان النخبة السياسية المغربية صعقت لهذا النبأ لانه يأتي من جهة لم يسترخص معها المغرب اي جهد لدعمها ومساندتها» ورفضت (انوال) اي وساطة امريكية بموضوع الصحراء مشددة على ان هناك مشروعا للامم المتحدة يجري تنفيذه وان المغرب لا يلتزم بغير هذا المشروع نصا وروحا، وقالت ان الحديث يروج عن «وساطة» امريكية في ملف الصحراء شبيهة بما تقوم به الولايات المتحدة من فرض للتسويات في عدد من المناطق المتوترة في العالم، وذلك بعيدا عن اشراف الامم المتحدة وقراراتها وتوصياتها المرجعية» وما ينبغي التنبيه اليه ان الجزائر والجماعة الانفصالية (البوليساريو) قد ضاقتا ذرعا بدور الامم المتحدة ومخططها لتسوية النزاع وتعملان منذ عدة سنوات لتخريب هذا المخطط. ولستبداله بصيغ اخرى تتراوح بين «مؤتمر دولي» حول الصحراء وبين «المفاوضات المباشرة» بين المغرب والجماعة الانفصالية وختمت مقالها بان «على الذين يريدون التوسط في نزاع الصحراء بين المغرب والجزائر الا ينسوا المخطط الاممي والا يقفزوا عليه». وقالت (العلم) ان «على كل وسيط خير ان يفهم ويقدر بعض الحقائق التي لا تقبل مساومة» وعددت الحقائق بـ«ان الصحراء مغربية» و«ان المغرب تنازل اكبر تنازل حين قبل القيام باستفتاء تأكيدي للصحراويين تحت اشراف الامم المتحدة و«ان» محادثات مباشرة بين الحكومة المغربية وجبهة الانفصاليين غير وارد وقالت (العلم) نحن نعرف ان الولايات المتحدة رفعت راية الدعوة ضد الارهاب، والارهاب لا يتمثل فقط في اشهار مسدس على شخص او تفجير قنبلة في حافلة، ولكن اكبر ارهاب هو الدعوة لتمزيق الدول، ورفع السلاح في وجه الدولة لتحقيق هذا الانفصال بالقوة.

في القضايا العربية كان للمؤتمر الوطني الثاني لجبهة القوى الاشتراكية بالجزائر تغطية واسعة نظرا لحضور ممثلي الاحزاب المغربية لهذا المؤتمر، وخصصت (الاتحاد الاشتراكي) ملفا كاملا عن المؤتمر، كما نشرت بقية الصحف كلمات ممثلي الاحزاب التي تمثلها ونشرت (العلم) مقابلة مطولة مع زعيم الجبهة حسين آيت احمد وكذلك مقابلة اجراها حسن عبد الخالق مع الشيخ عبد الله جاد الله رئيس حركة النهضة الاسلامية كما خصصت (بيان اليوم) افتتاحية الاحد لقرار مجلس الامن الدولي باستمرار الحصار على ليبيا وقالت ان التهم ضد ليبيا «لا تستند على دعائم صحيحة» ان استمرار الحصار على الشعب الليبي، بما يحمله من معاناة لدولة عربية، هو اجراء جائر من المفروض رفعه ليس لانه قرار لا ينبني على اية اسس صحيحة فحسب، بل لانه يسيء الى مصداقية الامم المتحدة ومجلس الامن بالخصوص الذي اصبح اداة طيعة في يد الولايات المتحدة تسخره بالطريقة التي تشاء وضد من تشاء». القضية الفلسطينية وتطوراتها التي تحظى دائما باهتمام الصحافة المغربية بجميع اتجاهاتها، عولجت من زاوية استمرار الاحتلال الاسرائيلي بهدم المنازل والاعتقالات بالاراضي المحتلة وايضا بمشاركة المغرب باجتماعات الدول المشاركة بقمة شرم الشيخ الذي يعقد على مستوى الخبراء بواشنطن لمتابعة قرارات القمة، صحيفة (العلم) وتحت عنوان: «حضارة اسرائيلية..؟ اغتيال الرجال وهدم بيوت العائلات» كتبت بتوقيع صحافي: اكدت الدولة العبرية ظاهرة غريبة بين الظواهر الحضارية التي مرت بالتاريخ، فقد عرفت العصور المتخلفة اكتساح مجموعات من القبائل - لا تجمع بينها ثقافة ولا حضارة ولا دين - على مناطق متحضرة ولم يكن امامها للغلبة غير اسلوبين اثنين: القتل والهدم». والحضارة الاسرائيلية التي تحميها دول غربية في مقدمتها امريكا، وتجمع بحمايتها مؤتمرات كبرى تعالج موضوع التفجيرات، كما عالجت موضوع اطفال الحجارة بالعقاب الجماعي. كان هذا العقاب ولا يزال يقوم على الاغتيال الغادر والتدمير وهذه الاجراءات «الحضارية» الاسرائيلية هي التي دفعت للناس بشباب استشهدوا للدفاع عن بلادهم، وكان استشهادهم انتقاما من الذين يحتلون بلادهم، ولكن «الحضارة» الاسرائيلية لا تنتقم منهم فقد افلتوا من عقابها، وقد لقوا ربهم وانما تنتقم من العائلات نساء وشيوخ واطفال والعقاب الجماعي لمدن كاملة وقرى بمجموع افرادها فهذا ما لا يقره قانون ولا حقوق انسان وختمت (العلم) مقالها بان «على الذين يمنحون اسرائيل تأييدهم وعونهم ان يسجلوا على انفسهم والتاريخ سيسجل عليهم انهم ساهموا في تكريس هذا النوع من «الحضارة»».. كما نشرت الصحف بيانا للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني الذي اكد ان «الممارسات الاسرائيلية في السبب الحقيقي فيما تعرفه المنطقة من اضطرابات وان الجمعية تعبر عن استنكارها الشديدة وادانتها القوية لهذه الممارسات الهمجية والمنافية لكل القوانين الدولية ولابسط حقوق الانسان وتقول بلسان الشعب المغربي لا للارهاب الصهيوني». وفي باب الفتاوى نشرت اسبوعية (الخضراء الجديدة) التي تصدر في طنجة ردا للعلامة عبد العزيز بن الصديق على سؤال لمحمود دخان المواطن المغربي المقيم بجبل طارق حول حكم الشاة التي ترضع من الخنازير قائلا بانه يجوز اكل الخراف والماعز وكل حيوان مأكول يرضع مع الخنازير، بدون حرج في ذلك، وعلى هذا استقر عمل الفقهاء. كما نشرت صحيفة (الميثاق الوطني) لمراسلها بالدار البيضاء ان امرأة ضبطت في حمام شعبي وفي حوزتها اجهزة لالتقاط صور نساء عاريات خلسة وقد القي القبض على الجانية واجري البحث معها لمعرفة الاهداف والجهة التي تسخرها لذلك مما اثار غضب السكان الذين استنكروا وشجبوا هذا الاستهتار باعراض نسائهم.

قائد شرطة اسرائيل بالضفة الغربية ينتقد حكومة بلاده

اسرائيل: حصار الاراضي الفلسطينية يمكن ان يستمر ثلاثة اشهر

■ القدس ـ اف ب: اعلن احد كبار المسؤولين العسكريين امس الاثنين ان اسرائيل تنوي ان تمدد لفترة شهرين على الاقل الحصار الشديد المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) مع بداية سلسلة من العمليات الانتحارية اوقعت 61 قتيلا في اسرائيل.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تريد الاستمرار في تطبيق الحظر الكامل على دخول الفلسطينيين قطاع غزة والضفة الغربية الى اراضيها حتى الانتخابات الاسرائيلية العامة في 29 ايار (مايو) المقبل بسبب خشيتها من عمليات جديدة.

ولكن المصدر اشار الى انه سيتم تخفيف القيود على دخول البضائع من اسرائيل الى قطاع غزة من اجل تموين السكان وكذلك تسهيل مرور مواد البناء.

وتستنكر السلطة الفلسطينية هذا الحصار وتعتبره خرقا لاتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اشار امس الاول الى استمرار خطر قيام الاصوليين بعمليات لتبرير استمرار الحصار.

الى ذلك اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين يشتبه بانهم ينتمون الى مجموعات اسلامية. وبذلك يبلغ عدد الفلسطينيين الذين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية منذ بدء العمليات الانتحارية 300 شخص.

وعلى صعيد اخر اقدم قائد الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية على خطوة نادرة امس الاول اذ وجه انتقادات الى حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لعدم تكثيفها حملة امنية ضخمة على الاسلاميين المتشددين.

وكانت مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وجهتا انتقادات لاذعة امس الاول للحملة الاسرائيلية التي استمرت شهرا ووصفتا العملية بانها عقاب جماعي للملايين الابرياء.

الا ان قائد الشرطة الاسرائيلية بالضفة الغربية اليك رون قال ان الحكومة اخفقت في ان تتخذ كافة الخطوات الممكنة لوقف الهجمات الانتحارية.

وقال «لماذا يتعين علينا الانتظار ولا ننسف منازل اسر مفجري القنابل ... لماذا يجب علينا ان ننتظر كي نطرد هذا الشخص او ذاك».

وسئل رون عن مدى تاثير نسف منازل اسر المفجرين على اصرار المتشددين بشأن مهاجمة اسرائيل فرد بقوله في مؤتمر صحافي «انني اقترح نسف جميع المنازل ثم ننتظر بعد ذلك. وبعد ذلك نواصل التدمير».

وكان بيريس اشاد بالحملة التي شنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على حماس التي تعارض بشدة معاهدة السلام الفلسطينية الاسرائيلية المبرمة عام 1993.

وقال رون ان الشرطة الفلسطينية تحيد بين الحين والاخر عن اتفاقية السلام. ومضى يقول «انني ارى ان كثيرا من التجاوزات لم يتم الرد عليها (من قبل حكومة اسرائيل) على النحو الذي كنت اتوقعه».

ومضى يقول «انني اعتقد انه كان ينبغي ان نتصرف على نحو اكثر شدة في مواجهة هذه التجاوزات، لدى دولة اسرائيل العديد من السبل على غرار تأجيل مواصلة تنفيذ اتفاق السلام».

وفي ردها على الانفجارات جمدت اسرائيل انسحاب قواتها المزمع من الخليل وهي البلدة الاخيرة التي لم تنسحب منها اسرائيل بالضفة.

وقال راديو اسرائيل ان موشيه شاحل وزير الامن الداخلي الاسرائيلي طلب من رون تقديم ايضاح عن تصريحاته هذه.

وامتنع متحدث باسم الشرطة عن التعقيب على ما صرح به رون واكتفى بالقول ان تصريحاته «ليست سياسية في طبيعتها وانها تختص باعتبارات تتعلق بسير العمليات».

صالح عبد الجواد يتجادل مع جندي اسرائيلي اثناء مظاهرة احتجاج في رام اله امس على استمرار اغلاق الاراضي المحتلة

صحافيون فلسطينيون يتظاهرون احتجاجا على الاغلاق

■ ايريز (قطاع غزة) ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان نحو 120 صحافيا فلسطينيا تظاهروا امس الاثنين عند معبر ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة احتجاجا على اغلاق الاراضي الفلسطينية.

ورفع الصحافيون لافتات كتب عليها «لا للاغلاق ولا للجوع، لا للسياسة الاسرائيلية لا للعنف، نعم للسلام». واغلق المتظاهرون لمدة ساعة الطريق بين الاراضي الفلسطينية والاسرائيلية. ونظم التظاهرة اتحاد الصحافيين العرب واتحاد الكتاب الفلسطينيين ومركزهما في القدس.

واكدا في بيان لهما ان الاغلاق «يدعو للشك في النيات الحقيقية للحكومة الاسرائيلية حيال رغبتها في انجاح عملية السلام».

شخصيات من الضفة تعرض القيام بوساطة بين السلطة وحماس

اسرائيل تستبعد المصالحة بين عرفات وحماس

■ عمان ـ القدس ـ اف ب ـ رويتر: استبعد الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين احتمال المصالحة بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وطالب هذا الاخير بمواصلة عمليات الاعتقال في صفوف الحركة الاصولية.

وفي مؤتمر صحافي عقب محادثات اجراها امس الاثنين مع ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، قال بيلين «ساكون صريحا، في البدء عندما ذهب عرفات الى غزة كان يعتقد بامكانية التعاون وتشكيل ائتلاف مع ما بدا له وكأنه الجناح المعتدل لحماس».

واضاف «مما حدث خلال الاسابيع الاخيرة اوضح لنا ان هذا النوع من الحوار الذي ابديناه سابقا هو في الواقع امر مستحيل». واعتبر ان «قتل 61 شخصا في القدس وعسقلان وتل ابيب يدل انه ليس ثمة جدية لدى متطرفي حماس للبحث عن حل سياسي» في اشارة الى اربع عمليات انتحارية وقعت في اسرائيل واسفرت عن مقتل 61 شخصا بين 25 شباط (فبراير) و4 آذار (مارس).

وفي حديثه اكد بيلين ان «الطريقة المثلى للتعامل مع هذه المسألة هي كما تم في معظم مناطق العالم: مواجهة هؤلاء الناس ومنعهم من التحرك واعتقالهم واخبارهم بانهم لن ينتصروا» على الراغبين بالسلام.

الى ذلك طالب بيلين عرفات باتخاذ اجراءات اشد ضد عناصر حماس. وقال «نحن نعرف انه فعل الكثير لكننا نعتقد انه يجب بذل المزيد من الجهود لمكافحة الارهاب».

ومن جهة اخرى دعت شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية امس الاثنين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى وقف «نشاطاتها العسكرية» ضد اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى وقف اعتقالات ناشطي الحركة.

واقترحت هذه الشخصيات، ومنها فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية، على الطرفين حوارا وطنيا» يفتح الطريق امام المفاوضات واطلاق سراح «جميع الاسرى للمعتقلين دون مبرر قانوني» في سجون السلطة، في وثيقة من سبع نقاط نشرها المركز الفلسطيني للاتصالات في القدس.

وتوترت العلاقات بين الجانبين اثر سلسلة عمليات انتحارية بدأها الاصوليون في 25 شباط (فبراير) وأسفرت عن مقتل 61 شخصا في اسرائيل والاعتقالات التي قامت بها الشرطة الفلسطينية اثر ذلك وطالت نحو 700 اسلامي. وكان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني عرضوا امس الاول القيام بوساطة بين السلطة وحماس. واكدت وثيقة الشخصيات الفلسطينية «نعتقد ان بامكان الاخوة في السلطة الفلسطينية وفي حركة المقاومة الاسلامية و(منظمة) الجهاد الاسلامي تجاوز المرحلة الراهنة رغم خلافاتهم السياسية». واضافت «علينا ان نعمل معا على اساس نقاط اتفاقنا وان نتسامح في

بيلين يتحدث في مؤتمر صحافي امس في الاردن

تخفيض اجور الموظفين الفلسطينيين للمساهمة في مكافحة البطالة

■ غزة ـ اف ب ـ رويتر: اعلنت وكالة الانباء الرسمية الفلسطينية «وفا» امس الاثنين ان الرئيس ياسر عرفات قرر تخفيض اجور الموظفين الفلسطينيين بنسبة 5 % للمساهمة في تمويل حملة مكافحة البطالة الناجمة عن الحصار الاسرائيلي.

ويشمل هذا التخفيض ما مجموعه 50 الف شرطي وموظف مدني يتقاضون اجورهم من السلطة الفلسطينية.

وذكرت الوكالة «ان الرئيس الفلسطيني قرر اعتبارا من امس حسم 5 % من رواتب جميع العاملين لدى السلطة، من مدنيين وعسكريين، للمساعدة على خلق فرص عمل جديدة».

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت الاحد عن توظيف 5 الاف عامل في مجال النظافة في مدينة غزة بهدف المساهمة في تخفيض البطالة.

واعلن وزير العمل سمير غوشة ان الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ الخامس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي رفع نسبة البطالة بين الفلسطينيين الى 78 %.

وقد منع الحصار، الذي فرضته الدولة العبرية مع بداية سلسلة من العمليات الانتحارية اوقعت 61 قتيلا، نحو 60 الف عامل فلسطيني من التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وقال محمد جرادة وكيل الوزارة بادارة الشؤون المالية ان هذا الاجراء يجيء في اطار مبادرة اشمل لعلاج للمشكلات الاقتصادية المتنامية في الضفة الغربية وقطاع غزة الناجمة عن الاغلاق الاسرائيلي.

وقال جرادة ان قرار استقطاع مبالغ من مرتبات الموظفين يسري على 50 الف موظف مدني ورجل شرطة وقد يؤدي الى جمع ثلاثة ملايين دولار يتم استثمارها في خلق فرص عمل لنحو 30 الف فلسطيني عاطل على اساس التعاقب.

وقال جرادة لرويتر ان هذا اسهام من جانب السلطة الفلسطينية لايجاد فرص عمل لاولئك الذين تضرروا من جراء الاغلاق الاسرائيلي.

وهذه هي المرة الاولى التي تطلب فيها السلطة الفلسطينية من الموظفين المدنيين ورجال الشرطة اقتطاع نسب من مرتباتهم للعمل على ايجاد فرص عمالة. وقال جرادة ان متوسط الاجور يصل الى نحو 600 دولار.

ومضى جرادة يقول ان السلطة تحاول مساعدة هؤلاء كي يحصلوا على ارزاقهم ليتسنى لهم العيش.

وقال جرادة ان يتوكا وجامعات ووكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كانت وافقت على استقطاعات من مرتبات موظفيها للعمل على ايجاد وظائف للفلسطينيين.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان نحو 70 الف فلسطيني قد فقدوا وظائفهم في اسرائيل في اعقاب الاغلاق. ويقول خبراء اقتصاديون ان معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة وصل الى 55 في المئة.

وكان تيري لارسن مبعوث الامم المتحدة الخاص الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية حذر من اندلاع اضطرابات واسعة النطاق في غزة ما لم يقدم العالم اموالا طارئة لايجاد وظائف.

وقال لارسن ومسؤولون فلسطينيون ان هذا الامر يتطلب نحو 100 مليون دولار.

الا ان مسؤولين فلسطينيين يقولون ان تسليم هذه الاموال قد يتطلب بعض الوقت وان كثيرا من الفلسطينيين لا يمكنهم ان ينتظروا طويلا.

وحاول ممثلون عن ثلاثين من الدول المانحة الاسبوع الماضي خلال اجتماع عقد في غزة جمع 100 مليون دولار لكن مساعدة بقيمة 10 ملايين فقط من النرويج وصلت الى الفلسطينيين.

وخففت اسرائيل قليلا من تدابير الحصار تحت الضغط الدولي من خلال السماح بعبور التموين الى غزة لكن الاجراءات الامنية المشددة ابقت تدفق البضائع الى القطاع في مستوى متدن.

ونقلت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس عن مسؤول عسكري قوله ان اسرائيل تنوي تمديد الحصار لمدة شهرين على الاقل حتى الانتخابات العامة الاسرائيلية في 29 ايار (مايو).

ونددت السلطة الفلسطينية بالحصار معتبرة انه انتهاك لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل.

وقد الح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول الى استمرار التهديد باعتداءات يقوم بها الاصوليون لتبرير تمديد فترة الحصار.

وصول مبعوث خاص لعرفات الى المغرب

■ الرباط ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ان عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن مفاوضات الوضع النهائي للكيان الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) وصل امس الاول الى المغرب حاملا رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وصرح ابو مازن لدى وصوله انه جاء ليتشاور مع العاهل المغربي حول مجموع المسائل التي تهم الشعب الفلسطيني وخصوصا «الوضع الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة بسبب الاغلاق».

حواتمة يدعو الى تعديل الميثاق الفلسطيني «بما ينسجم مع الشرعية الدولية»

■ دمشق ـ اف ب: دعا الامين العام لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة امس الاثنين الى «تطوير وتعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية بما ينسجم مع الشرعية الدولية».

ونقل بيان وزعه مكتب الجبهة في دمشق عن حواتمة قوله ان دعوته الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني «تشكل مبادرة جديدة متوازنة مقابل اعتراف اسرائيل بالشرعية الدولية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

واوضح حواتمة ان هذه الدعوة تشكل «البديل لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق عملا بالشروط الاسرائيلية»، وقال ان الجبهة «رفضت» الدعوة الى «تعديل الميثاق انسجاما مع المصالح الاسرائيلية ودون اي اعتراف من اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني».

وكانت اسرائيل قد اعلنت انها ستسمح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (640 عضوا) بالعودة الى الاراضي الفلسطينية للمشاركة في اجتماعات المجلس المخصصة لتعديل الميثاق. الا ان الفصائل الفلسطينية العشر المعارضة لاتفاقات اوسلو رفضت المشروع الاسرائيلي مؤكدة في الوقت نفسه على حقها في العودة.

واعتبر حواتمة من جهة اخرى ان «اعادة انتشار القوات الاسرائيلية داخل مدن الضفة والقطاع» بمثابة «اعادة تنظيم للاحتلال».

وكانت اسرائيل علقت مفاوضاتها مع الفلسطينيين اثر سلسلة عمليات انتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب اوقعت 62 قتيلا.

الحكومة الاسرائيلية تقر 20 مليون شيكل لتطوير المستوطنات في الجولان والضفة والقطاع

■ القدس ـ ق ب: صادقت الحكومة الاسرائيلية على اعتماد ميزانية اضافية خاصة لدعم وتمويل مشاريع جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وذكرت مصادر في وزارة المالية الاسرائيلية ان اتفاقا قد تم التوصل اليه الأحد بين وزير المالية ابراهيم شوحط ورئيس اللجنة المالية في البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي غداليا غال (عمل) يقضي باقتطاع مبلغ 20 مليون شيكل (6,6 مليون دولار) من الميزانية العامة للدولة وتحويلها لما وصف باغراض التطوير في مستوطنات الجولان وغور الاردن وشمال الضفة الغربية وغوش قطيف جنوب قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان هذه الاموال سيخصص منها مبلغ 5 ملايين شيكل لمستوطنات الجولان، والباقي للمستوطنات في الضفة والقطاع، وستستخدم ايضا لاغراض الاستيطان في المناطق المذكورة.

ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس عن رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنات الجولان يهودا وولمان قوله بعد ابلاغه رسميا بهذا القرار انه «برغم المفاوضات والحديث عن اعادة الجولان مقابل السلام مع سورية ولبنان، فان الوزير شوحط والنائب غال رئيس اللجنة المالية البرلمانية لا زالا يتحليان بمسؤولية قومية وحساسة تجاه كل ما يتصل بتخصيص ميزانيات لمواصلة تطوير ودعم مستوطنات الجولان.

وامتدح رئيس مجلس المستوطنات في الجولان هذا التوجه الرسمي المسؤول لوزير المالية الاسرائيلي، ورئيس لجنة المالية وقال انهما تصرفا وفق هذا التوجه طوال الفترة الحالية لحكومة حزب «العمل».

سورية: عملية السلام اصبحت في عالم المجهول

■ بيروت ـ رويتر: قالت سورية ان عملية السلام بعد قمة شرم الشيخ اصبحت في عالم المجهول وان الولايات المتحدة تركز على الارهاب دون الحديث عن عملية السلام مما يشكل ضررا بالمصالح العربية.

وقال سفير سورية في الولايات المتحدة وليد المعلم لصحيفة (السفير) اليسارية في تصريح نشر امس الاثنين «ماذا نرى بعد قمة شرم الشيخ. نرى ان عملية السلام اصبحت في عالم المجهول في حين ان التركيز هو فقط على مكافحة الارهاب والعنف دون الحديث عن عملية السلام».

ومضى المعلم قائلا «هذا يعني ان الراعي الامريكي يفرض اولويات جديدة على المنطقة ليست فقط تنحرف عن اسس (مؤتمر) مدريد وانما تضر بالمصالح العربية».

وحول الاتصالات التي اجرتها واشنطن في الايام الاخيرة مع سورية ولبنان واسرائيل لمنع الوضع من الانفجار في جنوب لبنان قال المعلم «ما دام هناك احتلال فان مقاومة هذا الاحتلال مشروعة».

ومضى قائلا «الحل في جنوب لبنان لا يكمن باللجوء الى الاقتتال بقدر ما هو حل سياسي يقوم على انسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوبي لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم 425». ويدعو هذا القرار الذي صدر عام 1978 اسرائيل الى الانسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان ونشر الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

اكيلي لاورو: ماجد الملقي كان ينوي التوجه الى شمال افريقيا

■ مدريد ـ اف ب: افادت الشرطة الاسبانية امس الاثنين ان الفلسطيني ماجد الملقي، رئيس المجموعة المسلحة التي خطفت السفينة السياحية الايطالية «اكيلي لاورو» في العام 1985، كان ينوي التوجه الى شمال افريقيا حين القي القبض عليه الجمعة الماضي في جنوب اسبانيا.

واوضح مسؤولون في الشرطة في مؤتمر صحافي امس ان الملقي، الذي كان يحمل جواز سفر مزورا، اعتقل في «سوبرماركت» في مدينة

وذكرت صحيفتا «لا ريبوبليكا» و«الـ ميساجيرو» الايطاليتين امس الاول ان القضاء الايطالي يحقق بشأن ضابط منشق عن منظمة التحرير الفلسطينية ومعارض لمسيرة السلام يمكن ان يكون ساعد الارهابي الفلسطيني ماجد الملقي على الهرب من ايطاليا.

وقالت الصحيفتان ان المنشق يعرف باسم عمر عبد الفتاح وهو نقيب فلسطيني كان اعتقل في فيرونا (شمال ايطاليا) عام 1985 بعد بضعة اسابيع من خطف الباخرة اكيلي لاورو وبحوزته اسلحة ومتفجرات.

وكان يشتبه باعداده لخطة من اجل تهريب الملقي، قائد المجموعة الفلسطينية التي خطفت الباخرة اكيلي لاورو في المتوسط، من سجن سبوليت (وسط) الذي كان يقضي فيه عقوبة بالسجن.

واوضحت صحيفة «لا ريبوبليكا» ان السلطات الايطالية علمت بوجود عبد الفتاح نهاية 1995. ومن الممكن ان يكون قد سلم الملقي رسالة طلب منه فيها «تحضير نفسه» للهرب.

وكانت الشرطة الاسبانية القت القبض الجمعة الماضي في استيبونا بالقرب من ماربيا (جنوب اسبانيا) على الملقي الذي اختفى بعد السماح له بالخروج من السجن في روما في 28 شباط (فبراير) الماضي لفترة 12 يوما.

ونقلت الصحيفتان عن اوساط التحقيق القضائي ان عبد الفتاح يبلغ حاليا من العمر 48 عاما وكان يعيش في الجزائر ويعمل في احدى السفارات.

ولم يكن بالامكان الحصول على اي تأكيد رسمي من السلطات القضائية الايطالية التي باشرت بعد هرب الملقي تحقيقات اولية مع اربعة ايطاليين وفلسطيني واحد على الاقل «للمشاركة في عملية هرب بهدف القيام باعمال ارهابية». واوضحت الصحيفتان ان هذا الفلسطيني قد يكون عمر عبد الفتاح.

وفي مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» قال رئيس جهاز مكافحة التجسس في ايطاليا كارلو فرينيو «منذ البداية اخذنا بعين الاعتبار» فرضية قيام منظمات فلسطينية معادية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط بتدبير وتنفيذ عملية هرب الملقي».

القنصل الاسرائيلي في اتلنتا يزور الجاسوس بولارد

■ القدس ـ اف ب: علم من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان القنصل الاسرائيلي العام في ولاية اتلنتا الامريكية قام امس الاول الاحد بزيارة الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة منذ احد عشر عاما.

وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول اسرائيلي بزيارة بولارد، الذي عمل لصالح الدولة العبرية، في سجنه.

فقد قام القنصل الاسرائيلي ايتان سوركيس الموغ برفقة زوجة الجاسوس السجين استير بزيارة بولارد خلال ساعة في السجن الفدرالي بولاية كارولاينا الشمالية حيث يمضي الموظف السابق في اجهزة استخبارات البحرية الامريكية عقوبته. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بولارد كان أعرب عن اسفه لعدم مجيء اي ممثل عن سفارة اسرائيل لزيارته آخذا على الدولة العبرية اهمال مصيره.

وكان متحدث باسم البيت الابيض رفض في وقت سابق تأكيد النبأ الذي اوردته مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ومفاده ان القنصل الاسرائيلي العام في اتلنتا يعتزم زيارة جوناثان بولارد في السجن.

اوقف بولارد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1985 وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في اذار (مارس) 1987 لادانته بالمساس بأمن الولايات المتحدة. وقبل ان تلقي اجهزة مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) القبض عليه حاول اللجوء الى سفارة اسرائيل في واشنطن لكنها اغلقت ابوابها في وجهه.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي وبعد بضعة اسابيع على منحه الجنسية الاسرائيلية قبلت الحكومة الاسرائيلية اعطاءه جواز سفر واعلن وزير الداخلية الاسرائيلي حاييم رامون انه يبذل كل ما في وسعه «من اجل الافراج عن بولارد».

ميريتس اعاد ترشيح نوابه ونتائج الانتخابات الاولية اليوم

70 بالمئة من الاسرائيليين شاركوا بالانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح حزب العمل

تل ابيب ـ من لوك دو باروشيه:

صوت اعضاء حزب العمل الاسرائيلي امس الاثنين لاختيار مرشحيهم الى الانتخابات التشريعية المبكرة، التي تجري في 29 ايار (مايو) المقبل، في انتخابات تمهيدية تكمن اهميتها في انها ستحدد المسؤول العمالي الذي سيخلف زعيم الحزب شمعون بيريس.

ودعي نحو 285 الف عضو من يهود وعرب مسجلين في حزب العمل، اكبر الاحزاب الاسرائيلية، لاختيار 174 مرشحا لنحو 45 مقعدا في الكنيست يمكن ان يفوز بها الحزب في الانتخابات العامة.

ومن المقرر ان تصدر النتائج اليوم الثلاثاء. ويتوقع المعلقون السياسيون ان تصل نسبة المشاركة الى 70 في المئة رغم ان العواصف والامطار التي تهطل على اسرائيل قد تقلل من هذه النسبة.

وكان حزب العمل حصل على 44 مقعدا في الانتخابات العامة السابقة التي جرت في حزيران (يونيو) 1992. وترجح استطلاعات الرأي بأن يفوز في الانتخابات المقبلة بـ 45 مقعدا من اصل 120 مقعدا تتألف منهم الكنيست.

وستكون هذه الانتخابات التمهيدية بمثابة اختيار شعبية يفضي الى اختيار خليفة بيريس (73 عاما).

ويتنافس مرشحان رئيسيان على خلافة بيريس هما وزير الخارجية ايهود باراك (53 عاما) الذي يمثل الجناح المتشدد في حزب العمل ووزير الداخلية حاييم رامون (46 عاما) زعيم جناح الحمائم في الحزب. واظهرت استطلاعات الرأي ان التنافس حاد بين الرجلين. الا ان بعضها اشار الى تقدم طفيف لباراك رئيس الاركان السابق في الجيش الاسرائيلي الذي دخل معترك الحياة السياسية العام الماضي.

ويلتف حول باراك، الذي يتمتع بصورة مطمئنة للناخبين بصفته جنرالا في الاحتياط تشغله المسائل الامنية، فريق رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتفادى بيريس حسم الامر بين اراك ورامون. ولوعز الى باراك تنظيم حملته الشخصية لاعادة انتخابه في منصب رئيس الوزراء والى الثاني حملة الحزب. اما رامون الاكثر جاذبية الذي تسلم سابقا رئاسة «الهستدروت»، اتحاد نقابات العمال في اسرائيل المرتبطة تقليديا بحزب العمل، فقد خلق لنفسه اعداء كثيرين في صفوف العماليين حين جرد الهستدروت من الطابع الحكومي الذي كانت تتمتع به.

وكان ترك الحزب في العام 1994 لينتخب رئيسا للهستدروت ضد الجهاز العمالي التقليدي، قبل ان يعود الى كنفه في ظل مناخ الاجماع الذي ساد حزب العمل في اعقاب اغتيال رابين. واعلن حزب ميريتس اليساري المشارك في الائتلاف الحكومي في اسرائيل انه اعاد ترشيح نوابه للانتخابات التشريعية.

وقام حوالي 70 % من اعضاء هذا الحزب (41 الف عضو) الذي يعتبر ثالث تشكيل سياسي في اسرائيل بعد حزب العمل وتكتل الليكود اليميني باختيار مرشحيهم في الانتخابات التمهيدية التي جرت امس الاول.

واكد رئيس ميريتس وزير البيئة يوسي سريد ان حزبه سيواصل تحالفه مع حزب العمل الذي يتزعمه بيريس في الانتخابات المقبلة.

وستكون الغائبة الوحيدة عن لائحة ميريتس مؤسسته وزيرة الثقافة شلوميت آلوني التي تتهم سريد بالانتهازية السياسية وقد اعلنت منذ مطلع السنة انها لن تترشح مجددا.

يترأس سريد لائحة الحزب التي يحتل المرتبة الثانية فيها خازن اتحاد النقابات (هيستدروت) حاييم اورون والمرتبة الثالثة وزير التربية امنون روبنشتاين. ويحتل الاسرائيلي العربي وليد صادق المرتبة التاسعة على هذه اللائحة مما يفتح امامه فرصة للفوز.

وكان ميريتس حصل على 12 مقعدا من اصل 120 في انتخابات 1992. وتفيد اخر استطلاعات الرأي انه قد يفقد اربعة او خمسة مقاعد منها. واعلن سريد للصحافيين ان «ميريتس سيكون سور حزب العمل لانه بدوننا سيسعى الى التحالف مع الاحزاب الدينية بأي ثمن».

وتجدر الاشارة الى ان حزب ميريتس يؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل كما يؤيد انسحاب اسرائيل تقريبا من كل الاراضي التي احتلتها عام 1967. وقد زادت شعبية هذا الحزب العلماني خاصة بسبب الحملة التي شنها على «الاكراه الديني» ومطالبته بالفصل بين السلطة الدينية (الحاخامية) والدولة في اسرائيل. ومن المفارقات ان هذا الحزب وقع على ما يبدو ضحية نجاحه. فقد كان اول من دعا الى اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية والى التفاوض مع ممثلين عن الفلسطينيين ولكن حزب العمل هو الذي نفذ جزءا من برنامج ميريتس وانتزع منه مبرر وجوده. الى ذلك لاقى حزب ميريتس وهو حزب معارض يركز على الدفاع عن حقوق الانسان صعوبة في التحول الى حزب مشارك في الحكم. فقد وجد نفسه مشاركا في عدد من التدابير القمعية التي كان يندد بها سابقا مثل ابعاد 415 اسلاميا الى لبنان في 1992 ونسف بيوت منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة وغيرها من العقوبات الجماعية الاخرى.



بيريس يدلي بصوته في الانتخابات التمهيدية امس

شوحط: لا تغييرات اقتصادية كبرى في اسرائيل بعد الانتخابات

■ القدس ـ رويتر: قال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط امس الاثنين انه ستحدث بعض التعديلات ولكن لن تكون هناك تغييرات كبرى في السياسات الاقتصادية للحكومة اذا اسفرت انتخابات 29 ايار (مايو) عن عودة الحكومة الى السلطة.

وقال شوحط للصحافيين «من الواضح انه عند تشكيل الحكومة الجديدة ستحدث بعض التغييرات، ولكني لا اعتبر هذا برنامجا جذريا سيؤثر على المواطن العادي ـ كل ما في الامر اننا سنجري بعض التعديلات هنا وهناك».

ولم ينكر شوحط اي تفاصيل، ولكن قال ان الخزانة تعتقد ان من المهم تقييد الانفاق الحكومي في مواجهة عجز الميزانية الذي بلغ 2,8 مليار شيكل (903 ملايين دولار) في اول شهرين من هذا العام.

وقال انه لا يعتقد انه سيكون هناك عجز في اذار (مارس).

ورفض شوحط اي تفكير في تخفيض قيمة الشيكل بشكل كبير. وكان مسؤولو الخزانة قد قالوا الاسبوع الماضي ان الشيكل الذي تدعمه اسعار الفائدة المرتفعة اقوى من اللازم امام سلة العملات الاجنبية لبنك اسرائيل المركزي.

وقال الوزير «لا اعتقد اننا مضطرون لاخذ المبادرة بتخفيض قيمة العملة. فمن الممكن تحقيق نفس النتيجة باساليب اخرى». مشيرا فيما يبدو الى خفض اسعار الفائدة.

برنامج «النوايا الحسنة»

الحكومة الجزائرية تعرض برنامجها على المجلس الوطني الانتقالي

الجزائر ـ «القدس العربي»:

انتهت الحكومة الجزائرية من عرض برنامجها على المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين في ربيع 1994) قصد مناقشته والمصادقة عليه، بعد شهرين ونصف من تعيينها من طرف رئيس الدولة الامين زروال خلفا لحكومة المقداد سيفي بمصادقة المجلس عليه بعد اسبوعين من المناقشة.

برنامج حكومة اويحيى يتكون من فصلين، احدهما سياسي والاخر اقتصادي وبشأن الشق الثاني يجب الاعتراف بان الحكومة مثل سابقتها لا تملك هامشا واسعا من حرية الحركة والعمل، لان هناك برنامج اصلاح اقتصادي محدد في اطار اتفاقية الجزائر مع صندوق النقد الدولي الموقعة في نيسان (ابريل) 1994 بين حكومة رضا مالك وهذه الهيئة العالمية. بالاضافة الى ان الجزائر قطعت اشواطا معتبرة في تطبيق هذا البرنامج بـ«اتقان» ـ حسب المعلومات الرسمية المتوافرة في العاصمة الجزائرية، وحسب نفس المعلومات يكون صندوق النقد الدولي والبنك العالمي قد عبرا عن ارتياحهما لـ«التزام الجزائر بالبرنامج المتفق عليه» و«سعيها في مواصلة الاصلاحات الاقتصادية الواردة تفاصيلها في البرنامج المتفق عليه».

اما خارج تفاصيل الاتفاق مع الهيئات العالمية، فان ما ورد في الفصل الاقتصادي من حكومة احمد اويحيى ـ فمجرد توقعات و«نوايا حسنة» لتحسين اوضاع الاقتصاد الجزائري واخراجه من الضائقة العميقة التي يتخبط فيها منذ سنوات، من اختلال احتمالات ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وانخفاض نسبة التضخم وتقليص العجز في الميزانية.

وتتوقع الارقام الواردة في البرنامج والتي اكدها وزير المالية احمد بن بيطور في حديث سابق مع وكالة «رويتر» للانباء ارتفاعا في نصيب الفرد من نمو اجمالي الناتج المحلي الذي لم يرتفع منذ عشر سنوات الا في العام الماضي، وتتوقع الحكومة استمرار ارتفاعه. وتتوقع الحكومة كذلك تقلص العجز في الميزانية الى اقل من 1,4% من اجمالي الناتج المحلي، وهي النسبة التي بلغتها في 1995 وتعتبرها الحكومة خطوة حسنة مقارنة بارقام 1993 (8,9%) وسنة 1994 (4,6%). وبشأن مستوى التضخم فتتوقع معطيات الحكومة الجزائرية انخفاضه الى اقل من 22,5% وهي النسبة التي انخفض اليها في سنة 1995، بعد ان كان في حدود 30% في السنة التي قبلها.

وجاء في البرنامج كذلك ان الجزائر تعيش نهاية مرحلة اشاعة الاستقرار من خلال السياسات الاقتصادية الشاملة، وان السنوات المقبلة ستكون سنوات مردودية الميكانزمات الجديدة، اي مرحلة جني ثمار التصحيح الاقتصادي الحاصل منذ خمس سنوات، ولكن بصفة جادة وقاسية بل مؤلمة منذ حوالي عامين.

ولم تهمل الحكومة طبعا الجوانب الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بحياة المواطنين ومستوى معيشتهم، رغم صعوبة تحقيق بعضها، لكنها تدرك ان عدم الاهتمام بها اثناء المناقشة العلنية للبرنامج في جلسات عمومية يلفت الانتباه اليها، ويتسبب لها «الحكومة» في تعليقات وحرج ليست في حاجة اليها في بداية طريقها، خاصة انها مرت باسابيع متأزمة مع الاتحاد العام للعمال الجزائريين، كادت تعصف بوجودها، حيث طالبت بعض الجهات المعنية بتلك الازمة صراحة باقالة حكومة اويحيى بسبب قرارها باقتطاع اجزاء من رواتب عمال وموظفي القطاعات العمومية.

وفي الجانب الاجتماعي تعتزم الحكومة الجزائرية انفاق 113 مليار دينار (نحو ملياري دولار) على برامج الرعاية الاجتماعية، منها 12,5 مليار دينار جزائري (نحو 10,5 في المئة) على الاسكان، وتشمل الرعاية الاجتماعية برامج الطب والضمان الاجتماعي، والطب المدرسي والوقاية العلاجية من الامراض الموسمية مثل المتنقلة عبر المياه، والامراض المعدية. وتعتبر النسبة المئوية الممنوحة لقطاع الاسكان ضئيلة مقارنة بالعجز المسجل في هذا القطاع والبالغ حوالي مليوني وحدة سكنية، وبالنظر كذلك الى ارتفاع تكاليف الانجاز. ويقول الخبراء الجزائريون في قطاعات البناء والسكن ان هذا الاخير يحتاج الى وحده برنامج استثنائي لانه مصاب بنكبة حقيقية ليس سهلا الخروج منها دون برنامج استعجالي.

لكن الملفت للانتباه في برنامج حكومة احمد اويحيى انها منحت اهمية غير عادية للاحداث السياسية، وهي اول حالة تحدث مع حكومة جزائرية منذ حكومة سيد احمد غزالي (حزيران/يونيو 1991 ـ اب/اغسطس 1992)، التي كلفت بتنظيم الانتخابات التشريعية المجهضة بين الدورين، اما الحكومات المتعاقبة بعدها (بلعيد عبد السلام، رضا مالك، المقداد سيفي)، فلم تمنح في برامجها القضايا السياسية اهمية خاصة، رغم انها وجدت نفسها بعد ذلك طرفا في كل المسائل بقوة الاشياء، اذ لم يكن ممكنا ان تبقى الحكومة على الحياد في بلد يعيش ازمة خطيرة متعددة الابعاد.

ويأتي اهتمام الحكومة الحالية بالسياسة بسبب ضيق هامش التحرك في المجال الاقتصادي، وبسبب المهمة الرئيسية الموكلة اليها المتمثلة في تحضير الانتخابات البلدية والعامة، التي تستدعي نقاشا سياسيا من المنتظر ان يكون حادا، لان العملية تستدعي اعادة النظر في المنظومة القانونية المتعلقة بها، في مقدمتها قانون الانتخابات الذي عدل جزئيا بمناسبة الرئاسيات الماضية.

ويستدعي الامر من الحكومة ان تعيد النظر في هذا القانون بشكل يرضي جميع الاطراف المشاركة في الانتخابات لتفادي تكرار التجارب للمرة السابقة، خاصة انتخابات حزيران (يونيو) 1990 المحلية، وتشريعيات حزيران (يونيو) 1991 المؤجلة الى كانون الاول (ديسمبر) التي تسببت في الازمة التي يعرفها الجميع.

ويستدعي منها الامر كذلك اعادة النظر في قانون البلديات والمجالس الشعبية الولائية، وكلها هيئات منتخبة تحرمها القوانين التي تسيرها من اداء دورها «الشعبي» اذ لا ينظر الى البلدية والولاية في الجزائر سوى كجمعية خيرية تمنح المساكن والمحلات وقطع الاراضي والاعانات الاجتماعية لذوي القربى والمعارف واصحاب الجاه. وشكلت قوانين البلديات وللمجالس الشعبية الولائية موضعا دائما لشكاوى رؤساء البلديات ورؤساء المجالس الولائية من «تسلط» الادارة وانفراد الوالي (رئيس الولاية) بالسلطات والصلاحيات التي تخولها اياه قوة القانون وقوة الادارة التي عينته في منصبه. ولم يتردد منتخبون محليون في وصف صراع الهيئات المنتخبة مع الادارة بانه الوجه الاخر لصراع بين المجتمع الجزائري والسلطة التي تحكمه.

ولاحظ الصحافيون والمتتبعون لمناقشة برنامج الحكومة في المجلس الوطني الانتقالي ان تدخلات (النواب) كاد يغلب عليها الطابع السياسي، وكان المجال الاقتصادي مفصول فيه واجمعت الاراء على ان النمو الاقتصادي المنتظر بنسبة 5,2% يمر بالضرورة عبر طريق الاستقرار السياسي الذي لا سبيل له سوى الحوار مع القوى الفاعلة في المجتمع الجزائري، واجمع المتدخلون كذلك على ان الحديث عن التنمية الاجتماعية بدون سلم مدني مضيعة للوقت، علما ان اعتداءات الجماعات الاسلامية المسلحة على هياكل ومنشآت الاقتصاد الجزائري كلفته خسائر فاقت ملياري دولار حسب معلومات رسمية نشرتها السلطة الجزائرية في منتصف سنة 1995. وخاض اويحيى بدوره النقاش مع المتدخلين محاولا اقناع من يستمع اليه بان برنامج حكومته يحاول اعادة بناء اسس الديمقراطية، وتصويب المسار الديمقراطي الذي شابته نقائص فادحة منذ انطلاقته في 1988. ودون ان يقر ذلك صراحة حاول رئيس الحكومة ان يلقي باللائمة على الحكومات السابقة، التي حسب ايحاءاته، لم تكن جادة في الاهتمام بالمسار الديمقراطي وتوجيهه الوجهة التي يستحقها، واشار في غموض، الى انه سيعمل على ذلك من خلال اصلاح ما افسده كل الشركاء السياسيين.

ويعول اويحيى كثيرا في برنامجه السياسي على نجاح الانتخابات التشريعية ماديا (تنظيميا) وسياسيا، مثلما نجحت الرئاسيات لكي يكون له الفضل في اعادة وضع مؤسسات الحكم في سكة الشرعية، ووضع قطار الديمقراطية في طريقه الحقيقي، وبذلك يكون صاحب شرف غلق قوس ازمة شرعية الحكم، الهاجس الذي يسكن كل المسؤولين الجزائريين منذ الاستقلال في 1982.

خبير باليونسكو يحذر من حروب في المنطقة مع تفاقم ازمة المياه خلال اعوام قليلة

الخرطوم ـ من عماد سيد احمد:

نبه خبير في الموارد المائية والبيئة السودان الى اهمية الدراسات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي للمرحلة المقبلة في مجال المياه. وقال المهندس يحيى عبد المجيد خبير المياه باليونسكو ان المياه ستفجر معارك محتملة وحروبا بين عدد من دول العالم لا سيما في الشرق الاوسط وافريقيا. وذكر يحيى في ندوة نظمتها وزارة الري والموارد المائية السودانية بالتعاون مع اليونسكو والمعهد القومي لادارة المياه بجامعة الجزيرة الخميس الفائت ان استهلاك الفرد من المياه في السنوات القليلة المقبلة سيزيد فيصل الى اربعة اضعاف ما عليه الان واشار الى ان قضية المياه تشهد الان جدلا ساخنا واضحت من المهددات في الساحة الدولية. ولفت المهتمين الى تقرير البنك الدولي الذي نادى بتوفير 60 مليار دولار للحفاظ على المياه في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال العشر سنوات المقبلة. واضاف ان الزيادة السكانية السريعة اهم اسباب ازمة المياه التي تعاني منها بلدان المنطقة.

وقد خاطب الندوة التي اقيمت بمقر المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم وزير الري السوداني الدكتور يعقوب ابو شورة الحاصل على نجمة الانجاز السودانية مع رفيقه وزير الزراعة بروفيسور احمد علي قنيف لجهوداتهما النهضوية في مجال الزراعة والري. اكد ابو شورة انهم جاهدون للاستفادة القصوى من كل الموارد المائية النيلية وغير النيلية. واشار الى عكوفهم على المشاريع المائية الكبرى كخزان الحامداب الذي يخطط له ري مساحات زراعية واسعة في شمال السودان بالقمح والبقوليات والنخيل ويدر طاقة كهربائية عالية وتعلية خزان الروصيرص قرب الحدود مع اثيوبيا الى عشرة امتار عن ارتفاعه الحالي لتصير سعته التخزينية 7,2 مليار متر مكعب. الى ذلك اضاف وزير الشؤون الهندسية الدكتور مهندس شرف الدين بانقا ان حوالي 90% من مشاكل الدول تنحصر في مسالة المياه مؤكدا ان السودان لا يعاني شحا في مصادر المياه سواء النيلية او الجوفية. واشار الى ان استهلاك الفرد من المياه في الخرطوم يقدر بحوالي 250 لترا في اليوم مدللا بذلك على تحسن الوضع الاقتصادي في بلده مقارنة باستهلاك الاخرين [illegible] لترا في اليوم.

وذكر المسؤول بالهيئة القومية للمياه عثمان عبد الهادي انهم يتابعون برامج اسعافية خططت منذ عام 1966 بحفر ابار جوفية في المناطق التي تعاني ندرة المياه في الولايات السودانية مشيرا الى ان تلك الخطط توقفت اعقاب انتفاضة نيسان (ابريل) 1985، وتم احياؤها مع تطبيق الحكم الاتحادي بان اوكلت لكل ولاية ايلاء الاهمية للمشاريع المائية تقديم خدماتها للسكان.

ونادى الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بضرورة تدريب الفنيين القائمين على شأن المياه من العرب والسودانيين على الانظمة الحديثة لوسائل المياه ووضع هيكل تنظيمي لاستغلال الموارد المائية مؤكدا على اهمية التنسيق بين الدول العربية في مجال المياه.

وجدير بالتذكير ان المنطقة العربية تمر ابتداء من العقد الجاري بمشكلة سيكون لها انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة هي مشكلة المياه في النيل الرابط بين السودان ومصر والفرات المؤزم بين تركيا وسورية واليرموك وغيره من الانهر. وتدخل اسرائيل محركا ومنفذا لخطط هادفة الى تعكير الاجواء وخلق اضطرابات بين الدول العربية ودول الجوار طمعا في مياه المنطقة.

ويشار ان مجموع المتوسط السنوي لايراد النيل الطبيعي يبلغ 84 مليار متر مكعب بنسبة 85% من مياهه مصدرها اثيوبيا و15% منها منبعها اوغندا وزائير. ويتفاوت ايراد النيل بين سنة شحيحة يقل الى 40 مليار متر مكعب وسنة عالية يرتفع الى 150 مليار متر مكعب.

مراد ومصطفى امين يهاجمان الناصريين بسبب القطاع العام.. وامين الحزب يشرح اسباب الازمة

سيطرة جنون البقر على اهتمامات الناس.. واستمرار الهجمات ضد قمة شرم الشيخ واسرائيل

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية التي صدرت امس الاثنين عن تصريح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية ضد التصرفات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وانها خروج عن روح قمة صانعي السلام وشرم الشيخ، وعن اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني، وتفقد السيدة سوزان مبارك بزيارة قرية ابو الريش النموذجية وتفقدت مشروع الرعايا المتكاملة والتنمية الشاملة فيها وهي تقع في محافظة اسوان. وعن الاجراءات التي يتم اتخاذها لحماية مصر من اللحوم المصابة بجنون البقر وكيفية توفير اللحوم في عيد الاضحى المبارك وتصريحات الوزراء حول استيرادها من استراليا، ووجود مخزون في مصر يكفي اربعة اشهر وتنمية مشروع البتلو.

اما الموضوعات الرئيسية لجريدة «الوفد» فكانت عن اللحوم و«الاحرار» كان موضوعها الرئيسي ايضا عن اللحوم... و«العربي» عن بدء تشريد عمال القطاع العام واسرار الازمة التي تعرض لها الحزب.

واشارت الصحف الى الكلمات التي القاها عدد من الوزراء في مؤتمر تشجيع الاستثمار وتوقيع بروتوكول للتعاون في مجال الكهرباء بين مصر والصين. والبدء في زراعة مساحة مليون فدان قطن بعد اسبوع، وسقوط الامطار على القاهرة والاسكندرية والوجه البحري وانخفاض درجات الحرارة واقتراح من وزير الداخلية بتمليك الاراضي المزروعة بالبانغو في سيناء وللخريجين بعد ان دمرتها الشرطة ومناقشات في مجلس الشعب والشورى.

وابرز الحوادث كانت القبض على شابين قاما بالقاء ماء النار على وجه مهندس فشوهاه وافقداه البصر بتحريض من جدهما، والحادث الاخر طريف وهو عن تعطيل حركة المرور فوق كوبري السادس من اكتوبر في القاهرة صباح امس الاول الاحد لاكثر من ساعة، والسبب ان حصانا قابل مهرة في احد المنازل فاخذا يتبادلان الحب علنا... فعطلا المرور واستمرا على هذا الحال مدة رغم قيام رجال المرور بضربهما بالعصي.

واما معظم التحقيقات الصحافية فكانت عن اللحوم بعد خطر استيرادها من اوروبا بسبب مرض جنون البقر وارشادات للناس بالامتناع عن اكل اللانشون والبسطرمة، والسجق، وتعويض ذلك بالبقوليات الغنية بالبروتين وامتداح النباتيين وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فعن اللحوم واسرائيل وقمة صانعي السلام في شرم الشيخ وشيخ الازهر الراحل والقطاع العام وقضايا داخلية.

اما الموضوع الاكثر اثارة للاهتمام فهو اللحوم. اذ لا حديث للناس الا عنها وكذلك الحكومة اصبحت تركز اهتماماتها عليها.

قمة ناصرية

والى «مايو» ودورها على هجمات المعارضين، ولم ترد عليهم الا في تعليقين. واما التعليق الثالث فكان عن الانتخابات السودانية وهو مليء بالنقد للترابي... والنظام السوداني.

والتعليق الاول كان عن هجمات صحف المعارضة وهي «الشعب» و«العربي» و«الوفد» و«الاحرار» ضد قمة شرم الشيخ وانها خدمت الاهداف الاسرائيلية والامريكية، وموجهة ضد الاسلاميين. فقالت «مايو» للاسف الشديد كل ما كتب في صحف المعارضة عن قمة شرم الشيخ حتى اليوم لا يعبر الا عن احساس بالريبة وسوء الظن، وعدم الالتزام بالموضوعية في التحليل وقد استغلت صحف المعارضة والاحزاب ايضا المناخ الذي صاحب انعقاد القمة وما جاء بعدها من تصورات ليؤكدوا ان رؤيتهم كانت صحيحة وما هي بصحيحة ابدا فصحيفة «الشعب» تركز في تحليلاتها ان القمة كانت موجهة ضد الاسلاميين وانها استهدفت القضاء على الصحوة الاسلامية والاسلام والمسلمين وكلها سلسلة مغالطات ليس لها اي اساس من الصحة... فالقمة انعقدت لهدف واضح ومعلن للجميع هو «انقاذ مسيرة السلام» بعد التدهور السريع والمتلاحق الذي اصابها في مرحلة دقيقة جدا... اننا نتحدى «الشعب» ان تاتي بكلمة واحدة في بيان القمة تضع الاسلام او المسلمين في خانة الاتهام.. او بكلمة واحدة ضد الصحوة الاسلامية والاسلاميين. نحن لسنا مسؤولين عن رؤية اسرائيل وامريكا، ولا تدافع عنها، لكننا مسؤولون عما طرحته مصر ودافعت عنه او اصرت على ان يتصدر بيان القمة، اقصد الدعوة الى استئناف المفاوضات ودفع عملية السلام. ان امريكا تدعم اسرائيل قبل واثناء وبعد قمة شرم الشيخ وبكل السبل ومن السفه القول بأن هذه القمة هي التي كانت سببا في ان يقدم كلينتون لاسرائيل مئة مليون دولار ومعونات مادية وبوليسية، فالواقع اكثر تعقيدا من هذه النظرة السطحية. لان المسألة تدخل فيها حسابات وتوازنات داخلية في اسرائيل وامريكا تتعلق بالانتخابات المقبلة، اما ما تقوله «الاحرار» بان هدف القمة هو اخضاع سورية للشروط الاسرائيلية فهو كذب وافتراء لان سورية منذ البداية رفضت المشاركة... ودافع الرئيس مبارك عن حق الاخوة السوريين في ان يحضروا او لا يحضروا... وقال ان لهم اسبابهم التي نتفهمها لعدم الحضور... واضطر كلينتون في المؤتمر الصحافي المشترك ان يقول كلاما مثل ذلك دون اية ادانة لغياب سورية، بل انه طالب اسرائيل باستئناف محادثاتها مع سورية، فاين هو هدف اخضاع سورية لشروط اسرائيل؟ ثم هل وافقت القمة على الارهاب الصهيوني ام ان كل المتحدثين العرب وبعض الاوروبيين، قد قالوا في القمة كلاما كثيرا عن ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل وارهاب المستوطنين المتطرفين ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ويا استاذ جمال بدوي ان امن اسرائيل لم يصبح التزاما عربيا، دعك من هذه المبالغات السخيفة فكل من تابع القمة، وقرأ ما كتب عنها من محللين محايدين يعلم جيدا ان هذه القمة انقذت مسيرة السلام فعلا ـ وانها صبت في مصلحة الشعب الفلسطيني اولا واخيرا».

والتعليق الثاني كان ردا على ما كتبته في «الاهالي» الكاتبة الصحافية امينة النقاش ـ يسارية ـ عن الخلافات في الحزب الناصري، وحذرت الناصريين من مؤامرات الحكومة لشق الاحزاب وان على الجميع ان يوجهوا سهامهم اليها. لا الى بعضهم البعض، فقالت «مايو»: يبدو ان السيدة امينة النقاش ما زالت تعيش مرحلة «النقاء الثوري» الذي قرأت عنه في الكتب وسمعنا عنه في الخطب، لكننا لم نر في سلوكيات المثقفين الثوريين شيئا منه على الاطلاق ويبدو ايضا ان الناصريين التجمعيين الذين اثروا البقاء في حزب التجمع ولم يهاجروا الى الحزب الناصري، لم يشعروا بمدى الانحدار الذي سقط فيه شتات الناصريين بعد ان اصبح لهم حزب شرعي، وصحيفة اسبوعية، واصبحت لديهم اعتمادات وميزانية.. الخ. ان الخلافات الطاحنة والانقسامات الحادة في الحزب الناصري يا ايتها السيدة الفاضلة ـ لا علاقة لها بالعمل السياسي ولا بالعمل الصحافي ولا حزب الحكومة... وانما اسبابها الحقيقية تعود الى صراعات قديمة كانت مؤجلة تتعلق بالمكاسب المادية التي استطاع كل فريق من الفريقين المتصارعين تحقيقها لنفسه ـ الحكومة بريئة تماما ـ يا سيدة امينة من صراعات الناصريين او تطلعاتهم غير المحدودة والحكومة لم تحاصر احدا، ولم تقدم رشوة لاحد لاستمالته. وعودي الى قراءة الاتهامات المتبادلة بين اصدقاءك الناصريين.. لقد نسي الناصريون قضايا العمل الوطني وعادوا الى الشتات الذي جاءوا منه وراح كل فريق يحسب حسبته الخاصة، طبقا للمقاعد والمناصب داخل الحزب وايضا طبقا لتوظيف قدراته الخاصة في التربيط والشللية وتكتيل الاصوات. لم تعد للحزب الناصري قضية وهذا ـ والله ـ لا يرضي الحزب الوطني ولا حكومة الحزب الوطني ولم يكن يوما ما هدفا تسعى اليه. امام هذا الانفجار الشامل يصبح الحديث عن حصار الحكومة واصابع الحكومة لونا من الوان العبث والتضليل والتمويه على الحقيقة. ان كل الخيوط قد نسفت بين الفرقاء ولم يعد هناك خيط واحد يربطهم سوى استمرار الصراع على المواقع القيادية، ولا احد يستطيع التكهن بما سيصل اليه الموقف داخل الحزب بشكله النهائي، وحتى بعد تدخل وسطاء من حزب التجمع وغيره لم تزد النار في الحزب الناصري الا اشتعالا ولم يزد المتصارعون الا تشبثا بطموحاتهم الفجة.. وتطلعاتهم غير المحدودة».

الازمة واسبابها

ويصلح رد «مايو» على امينة النقاش وكلامها عن الازمة في الحزب الناصري، ليكون مدخلا لكي نعرفها من الامين العام للحزب ضياء الدين داود. الذي اصدرت منشورا بما حدث تم توزيعه على قيادات الحزب، كما عقدت مؤتمرات وندوات لشرحه نشرتها «العربي» ـ لسان حال الحزب ـ ونشرت التأييد الذي منحه الاعضاء لقيادته... وكان نص الورقة الداخلية التي وزعها الامين العام هو: «ـ في الجلسة الافتتاحية وقبل البيان السياسي بدأ البعض طرح مسائل شكلية واجرائية بغية عرقلة مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية ومسؤوليات الحزب وممارسته ازاءها، وكان مدار المناقشة الحادة ان امانة التنظيم قدمت بيانا خلال خمسة عشر عضوا في اللجنة المركزية بدلا من الذين توفوا الى رحمة الله او قدموا استقالات وانضموا لاحزاب اخرى وكان اعلان الوفاة او الاستقالة واجراء الاحلال قد تم بمعرفة لجان المحافظات. كما ان الاحلال جاء في معظم المواقع وفق الترتيب في الانتخابات للموقع طبقا للمادة 6 فقرة 3 من اللائحة، وامكننا بعد ان اقتطع هذا الجدل اكثر من ساعة ان يطرح الامر للتصويت حيث تمت الموافقة على الاحلال باغلبية 104 اصوات. وفي نفس اليوم انقسمت اللجنة المركزية الى لجنتين واحدة للاداء الحزبي واخرى سياسية. وقد لاحظنا من البداية ان الحاضرين باللجنة السياسية واحد وثلاثون عضوا في حين حضر اجتماع لجنة الاداء الحزبي ما يزيد على مئة وستين عضوا وان المجموعة التي اشرنا اليها والتي اعتادت اثارة المجادلات الشكلية التي تضيع الوقت كله وتعرقل الوصول الى قرارات موضوعية سياسية وتنظيمية قد تكالبت على لجنة الاداء الحزبي حتى بلغ عدد طالبي الكلمة فيها 57 عضوا تكلم منهم 45 على مدى عشر ساعات وتقدم 33 عضوا باقتراحات مكتوبة، كما لاحظنا ان البعض قد قضى الليل كله يمر على الاعضاء ويحضهم للوقوف معهم في الامور الشكلية التي سيطرحونها كما وزعوا اوراقا ونشرات عدة وفي لجنة الاداء الحزبي تطايرت تعبيرات والفاظ وممارسات رأينا من مصلحة الحزب ووضعا للامور في نصابها وقف هذا المسلك الشاذ واحالتها والمسؤولين عنها الى لجنة النظام، وفي يوم الجمعة وبعد عرض تقرير اللجنة السياسة والموافقة عليه على ضوء المناقشات. عرض التقرير الاداء الحزبي بمعرفة رئيس اللجنة الاستاذ حامد محمود. وهنا بدأت تتعالى الاصوات من هنا وهناك في مقاطعات مستمرة ومستفزة وبدأت تتطاير الفاظ لا تليق باجتماعات على هذا المستوى، وطرح اقتراحان احدهما بسحب الثقة من الاستاذ محمود المراغي رئيس تحرير «العربي» مع تقديم الشكر له. والثاني اذا كان ولا بد من سحب الثقة من الاستاذ المراغي بسبب اداء الصحيفة فيقترح سحبها مع رئيس التحرير وهيئة التحرير، وهنا ازدادوا شوشرة وصياحا وتطايرت الفاظ خارجة. واذا اردت ان اطرح الاقتراح الابعد مدى وفقا للقاعدة العامة وهو اقالة كل من رئيس التحرير وهيئة التحرير وبدأ التصويت وفقا للطريقة التي اتبعت في الجلسة الاولى للجنة المركزية باخذ رأي كل صف من الجالسين على حدة، وفعلا لم يوافق احد من الصف الاول لانهم عارضوا وبدأوا يثيرون صخبا شديدا وتعالت الاصوات لدرجة تعذر معها الاستمرار في التصويت. وازاء ذلك اعلنت تعذر التصويت وانتهاء اجتماع اللجنة المركزية ورفعت الجلسة وانصرف الجميع بعضهم للسفر والبعض لصلاة الجمعة التي كان قد حل موعدها. وكنا قد اتفقنا على جعل صلاة الجمعة سقفا للاجتماع طبقا لما نص عليه البرنامج الزمني لاعمال اللجنة المركزية... والذي وافقت عليه الامانة العامة في اجتماعها في نهاية شباط (فبراير) وبعد انصراف اغلبية اعضاء اللجنة الذين وافقوا على ما تم من اجراءات فوجئنا بادعاء البعض انه قد تم عقد اجتماع حضرته قلة من الاعضاء وقادوا اجتماعا غير شرعي ومخالف للائحة. والواقع ان التصويت الوحيد الذي تم في اجتماع اللجنة اكد ان الاغلبية في جانب الشرعية، وتحت يد لجنة النظام واللجنة المشرفة على الاجتماعات بيان اغلبية اعضاء اللجنة المركزية الذين انصرفوا بعد رفع الامين العام للجلسة وانهاء اجتماع اللجنة المركزية وسفر مئة وخمسة وثلاثون عضوا من اعضائها في ثلاثة اتوبيسات الى القاهرة الساعة الواحدة ظهرا كما كان مقررا من قبل. وفي ضوء ما تقدم وتقارير لجنة النظام والاستاذ حامد محمود رئيس لجنة الاداء الحزبي واحمد حسن امين التنظيم اصبح من الخطأ والخطر السماح بتجاوزات زادت على كل حد لا يحتمل التسامح. كما اصبح من الحكمة ضرورة اعمال قاعدة الثواب والعقاب. ولان كل تلك المواضيع من الامور الداخلية فلم نشأ ان نتوسع في النشر عنها في الصحف رغم ان بعضهم ظل يعطي تصريحات وبيانات للصحافة فيها الكثير ايضا من التجاوز والتجني».

قطاع وبيع وقبر

وبمناسبة الناصريين، فقد تعرضوا الى هجومين في «الاخبار» بسبب معارضتهم بيع القطاع العام، الاول شنه مصطفى امين مستترا، وقال فيه «هذا الوطن ليس للبيع ولا للايجار، والذين يقولون ان الحكومة تبيع مصر لا يعرفون مصر ولا يعرفون حكومة مصر، ونحن عندما نتحول من القطاع العام الى القطاع الخاص نتحول من الخراب والدمار الى الاقتصاد الحر. وكانت مصر معرضة للافلاس عندما كانت شركات القطاع العام تخسر كل عام الملايين وتسحب الاموال على المكشوف وتقدم ميزانيات ملفقة الارباح فيها وهمية والخسائر حقيقية. ولن يحكمنا الاموات من قبورهم ولسنا هواة عشق للفلسين فنحن نريد خزائن بلادنا مليئة وهكذا نغني كل بلد في هذا الوطن ونرفع مستواه وتصبح مصر كأحد النمور السبعة وهي الدولة الاسيوية التي انتقلت من الفقر المدقع الى الرخاء».

اما محمود عبد المنعم مراد فكان مباشرا واكثر حدة وغيظا... فقال «لا يزال الناصريون ـ المنقسمون على انفسهم الان يتحدون في مواجهة الحكومة والشعب والمصلحة الوطنية العليا، يريدون ان يظل المشرفون على التكايا يحلبون البان الشركات الخاسرة ليزيدوها خسارة. ان الواحد والسبعين الف مليون جنيه التي حققتها الشركات المؤممة خسارة على البلد وعلى دافعي الضرائب لم تعد في نظرهم كافية، لانهم جربوا فيما مضى كيف كانوا يأمرون وينهون ولا يتكلم احد. ويضعون على رأس الشركات من يكافئونهم ويقدمون لهم السمن والعسل على اقفية العمال، واقفية المواطنين جميعا».

وننتقل الى ما قاله كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز في نفس اليوم في عموده اليومي ـ رحلة كل يوم ـ قال فيه: «اعلن الدكتور عاطف عبيد انه لا تفكير اطلاقا في بيع قناة السويس، وهذا التصريح خطير وهام جدا... وهو يعني ان السادة المليانين اللي فلوسهم جاهزة عليهم ان يستعدوا لشراء قناة السويس ـ احنا دخلنا في هوجة الخصخصة ولا عودة الى الوراء... وعندما يعلن الدكتور عبيد انه لا تفكير في المساس بقناة السويس... فان هذا يعني انها جاهزة وطالبة الشراء... فنحن قد تعودنا من حكومتنا السنية انها اذا قالت لا مساس فهذا يعني اننا حا نبيع يا ناس... والله يرحم الشعار التاريخي بتاع لا مساس بالدعم بينما كانت تجرى في الكواليس الخطط على قدم وساق للاجهاز على الدعم الامساس يا سادة هي كلمة السر للانقباض».

ومع ذلك ما دامت معارضة الناصريين هي التي تغيظ مصطفى امين ومحمود عبد المنعم مراد، فاننا سنرفع درجة غضبهما بالاشارة الى ما كتبه في «العربي» عضو المكتب السياسي للحزب الناصري والكاتب والصحافي جلال عارف. وهو «المهمة الاساسية للحكومة هي تصفية القطاع العام... والحكومة ـ ومن وراءها ومن امامها ومن فوقها ـ يعلمون ان المعركة ليست سهلة، وهم مستعدون لاستخدام كل الاسلحة فيها، بدءا من تشويه القطاع العام ونشر البيانات الكاذبة عنه والتلاعب بالارقام حول اقتصادياته، وحتى استخدام القهر وضرب القوى السياسية والعمالية التي تعارض بيع مصر... الان يقال ان القطاع العام يباع لانه خاسر، فتكشف الارقام الرسمية انه ربح في العام الماضي حوالي 12 مليار جنيه «قبل دفع الضرائب والتأمينات». ويحدث ذلك رغم كل المعوقات التي توضع في طريقه، ورغم الركود الرهيب الذي تعاني منه الاسواق بفضل سياسة الحكومة، ورغم ان كبار المستثمرين في القطاع الخاص قد هربوا من خسائرهم بالتوجه الى الاتجار في الاراضي وبناء الشقق الفاخرة ويقال ان رأسمال القطاع العام)88 مليار جنيه، وديونه 71 مليارا فاذا بالمسؤولين انفسهم يكذبون هذه الارقام... ووزير قطاع الاعمال يقدر قيمة شركات قطاع الاعمال باكثر من اربعمئة مليار جنيه، بينما وزير اخر في نفس الحكومة يقول ان قيمتها الدفترية بستمئة مليون وقيمتها في السوق اكثر من ذلك بمرتين او ثلاثا».

فهمي ومرجان

ومن معركة القطاع العام الى قمة شرم الشيخ ونتائجها، والخلافات حولها، وابرز ما كتب امس كان لجمال فهمي ـ ناصري ـ في بابه «فص ملح» بالصفحة الاخيرة من «العربي» وهو: «هل يوجد الان اسوأ من ان تكون مواطنا عربيا ومهنتك الكتابة ايضا؟ انا شخصيا مقتنع تماما انه لا يوجد قدر اسود من ذلك، وانظر حولك، وقل لي عن ماذا نكتب؟ عن وطن يباع ام عن شعب يجوع، ام عن حكام الصدفة؟ وقبل ان تتهمنا بالتشاؤم والعدمية اليك هذا المثال، فلم يكن من جديد ينكر الاسبوع الماضي كله سوى ان قمة دعم الصهاينة التي انعقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية بدأت تؤتي ثمارها المسمومة بالفعل، ففي قلب فلسطين كما في جنوب لبنان رأينا العدو بترخيص من جماعة الشرم يعذب ويقتل... يحاصر وينسف بيوت العرب بينما ملوك وحكام الذل يولون وجوههم شطر حائط المبكى وهم ينشدون بالعبرية «الفصحى» سايس حصانك ع الانا وتعالي... تعالي تلقى «القليلة» منجره وملانا.. ملانا».

لكن المستشار محمد مجدي مرجان لم تعجبه في «الاخبار» معارضة البعض وتهكم على المؤتمر ونتائجه فقال غاضبا في مقال بعنوان «ماذا يريد هؤلاء؟»: «انه لمما يدعو للاسى ان نجد البعض يحاولون التقليل من شأن هذا المؤتمر العظيم وانكار انجازاته، بل وتلويث قراراته وطمس نتائجه ومقرراته بدلا من دعمها وتأييدها باعتبارها تتويجا ونجاحا باهرا للجهد الرائع الذي بذلته مصر بقيادة رئيسها الامين. وحتى اذا كانت هناك مكاسب جانبية يمكن ان يحققها بيريز او كلينتون او غيرهم من زعماء العالم نتيجة لحضور المؤتمر. فما الذي يضيركم في ذلك ما دام هؤلاء يؤيدون السلام ويدعمون خطواته؟

ايها السادة عودوا الى ضمائركم، واستغفروا الله وتوبوا اليه عسى ان يغفر لكم ويرحمكم والسلام على من اتبع الهدى».

بقر وجنون

والى المشكلة التي تجتذب الان اهتمامات جميع الاسر في مصر والاحزاب والسياسيين والمثقفين ووحدت الامة كلها، وهي مشكلة اللحوم واضرارها والازمة المتوقعة فيها بعد حظر استيرادها من اوروبا كلها وارتفاع اسعارها وما سيؤدي اليه ذلك من ارتفاع اسعار اللحوم البيضاء والاسماك اكثر مما هي مرتفعة بالفعل.

فهاجمت «العربي» المسؤولين والوزراء الذين ظلوا مكتوفي الايدي الى ان اصدر الرئيس مبارك قراره بعدم الاستيراد من اوروبا لحماية صحة المواطنين، بينما قال احمد بهجت في بابه اليومي ـ صندوق الدنيا ـ في الصفحة الثانية بالاهرام ان من المستحيل مطالبة الدولة بتخفيض اسعار اللحوم، واضاف «ان الحل الامثل لهذه المشكلة هو تحول قوى الشعب العامل من النظام اللحومي المحفوف بالاخطار الى النظام النباتي المأمون المضمون، بكل ما فيه من فول وفجل، وكفى الله المؤمنين شر البقر وجنونه».

اما عباس الطرابيلي مدير تحرير الوفد فتوقف عن اثارة فزع الرجال من العجز الجنسي اذا تناولوا الفاصوليا الخضراء والحلبة، الى ارشادهم لكيفية تعويض عدم تناول اللحوم، فقال «والبدائل النباتية حبانا بها الله وهي رخيصة قياسا بكل انواع اللحوم. ومن العائلة الفولية صنع للمصري اطباقا واصنافا رائعة لعل ابسطها الفول المدمس والطعمية، ومنها البصارة التي يضيف عليها المصري كثيرا من الخضرة، والكزبرة وفيها البصل والبقدونس والكرفس والثوم ومنها الفول المدشوش بصلصة الطماطم مثل «اللوبيا الناشفة» ولمن لا يعلم فان الارز بالعدس الاصفر وجبة غنية اذا تناولناها مع التمر الحجازي للون مثلا... او الارز باللبن مع العسل الاسود... المهم ان البقوليات غنية بالبروتين الذي يعوضنا عن اللحوم، خصوصا الحمراء... ويبقى ان نقول ان على النباتيين «برغبتهم او مرغمين» ان يحمدوا الله لان كل الهيصة الحالية لن تصيبهم بمرض... جنون البقر».

والقضية لا تحتاج بالنسبة الى بعض الفئات في المجتمع الى الامتناع برغبتها عن اكل اللحمة. لانها لا تأكلها بالفعل لارتفاع اسعارها، وهو ما اوضحه لنا في «الاخبار» احمد جعفر من الخطاطبة في قصيدة بعنوان «اللحمة يا حكومة» قال فيها كان الله في عونه:

اللحمة يا حكومة: لا بد تتسعر
الكيلو فيها بكام؟: انا عقلي متحير.
يظهر بستاشر: ما عرفشي او اكثر
مش زهير ولاعندي نقرس ولا سكر
انا معدتي ستهضم الصخر في المحجر
على سعرها الحالي بصراحة مش حاقدر

ومن جعفر المسكين الى الساخر احمد رجب في نفس عدد «الاخبار» حيث قال «وزير التموين يطمئن الناس بأن الوزارة ـ من خمس سنوات ـ تفرض الحظر الشامل على استيراد اللحوم من بريطانيا. وانا اصدق وزير التموين، وكيل وزارة التموين بالاسكندرية يصرح بانه قد وصل الى الاسكندرية ثلاثون طن لحم من انكلترا، وانا اصدق وكيل وزارة التموين، انا الكداب».

مخدرات

ومن اللحوم الى الحملات التي شنتها وزارة الداخلية ضد مزارع البانغو في سيناء، واتلفتها... حتى لا تتحول مصر الى منتج للمخدرات.

وعنها قال وجدي زين الدين ـ احد كبار محرري «الوفد»: «اما عملية الانتاج فهي بحق الكارثة، وخاصة ان مصر لم تكن في يوم من الايام بلد انتاج للمخدرات، ولم يصنفها العالم في هذا الشأن، ورغم ذلك لم تخجل وزارة الداخلية من مواجهة الامر والقضاء عليه قبل استفحاله وكانت بالمرصاد بهؤلاء الذين يدمرون ولا يبنون، يزرعون سموما لسنا في حاجة اليها. لقد فعلت وزارة الداخلية عظيم العمل عندما ابادت سبعمئة وخمسين فدانا من البانغو الذي يحتل عرش المخدرات حاليا، ان جهد وزارة الداخلية في عدم تحويل ارضنا الطيبة الى بلد منتج للبانغو يدعو الى الفخر. ولكن يجب الا تكون هذه مرة واحدة بل يجب ان تسخر الدولة امكانياتها للقضاء على هؤلاء البارونات الذين يسعون الى تدمير الجميع».

تصدير وتسول

ومن المشاكل الاخرى التي كتب عنها البعض ما اثاره سعيد سنبل من ضرورة ان تقوم الحكومة بتوفير الضمانات المالية للمصدرين المصريين الذين تلقوا طلبات من دول الكومنولث الجديدة التي تكونت بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، بتصدير هذه السلع اليهم مقابل سلع وخامات لانهم لا يملكون عملات صعبة، وفي «الاهرام» اثار الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الامراض النفسية والعصبية في باب البريد انتشار المختلين عقليا في الشوارع ومنهم امرأة عارية تماما دون ان يواجه احدا هذه المشكلة.

وبمناسبة البريد، وابوابه فقد نشرت «الوفد» رسالة من كمال توفيق هنداوي من محافظة الدقهلية قال فيها عن مصر وحكومتها «في مصر يستطيع كل انسان ان يقول كل ما يشاء وان يعارض الحكومة في ما يشاء ولكن على الجانب الاخر فان الحكومة تفعل ما تشاء والدليل على ذلك وجود خمس صحف للمعارضة تقول ما يحلو لها في معارضة الحكومة لا حجر على رأي ولا مصادرة لصحيفة ولا قصف لاقلام فلتكتب الاقلام ما تشاء ولتقرأ الناس ما تكتبه الاقلام. ولكن عليها الا تخرج عن دائرة القراءة الى دائرة ما تدعو اليه الاقلام لان جرعة الديمقراطية التي اعطيت لنا لا تسمح بغير ذلك».

تلوث وبحيرة

ونختتم تقرير اليوم بالانتقاد غير المباشر الذي وجهه انيس منصور لقرار الرئيس مبارك استغلال شواطىء بحيرة ناصر جنوب السد العالي وتعميرها بشرط عدم تلويثها، واراد انيس الاعتراض على القرار بطريقة غير مباشرة ايضا، وهو ما وضح من هجومه على الذين عارضوا من قبل اقامة مشروعات على شواطىء البحيرة حتى لا تلوثها ثم صمتوا الان.

فقال في عموده اليومي ـ مواقف ـ بـ (الاهرام) «ولعلنا نذكر الخوف «المفتعل» الذي اصاب الاطباء ومهندسي الري والمواطنين عندما قيل لهم ان جثث المقاتلين على شواطىء بحيرة فكتوريا سوف تصل الى مصر! مع انه من المستحيل علميا وطبيا ان تصلنا هذه السموم فالمسافة طويلة جدا. وهي تكفي لتحلل ما تبقى من الجثث بعد ان تاكلها الاسماك وبعد ان تمر في الاحواض والمستنقعات والوف الكيلومترات، هؤلاء اصحاب الخوف المفتعل والمزيف، لم نسمع لهم رأيا ولم نسمع لهم زعيقا خوفا مما سوف يحدث على شواطىء بحيرة ناصر... سوف يحدث، تماما كما يحدث على شاطىء النيل في القاهرة والجيزة، وسوف تتحول البحيرة الكبرى الى مقبرة للاسماك والمواطنين كما تحولت بحيرات الدلتا ولذلك يجب ان ننتبه من الان، فليست فرحتنا بتعمير الشواطىء المهجورة تجعلنا ننسى سلوك المواطن المصري العادي... فنحن نبني ونعمر، ولكن لا نقوم بتعليم الناس كيف يكون سلوكهم حضاريا. وبالمناسبة ارجو من السيد وزير الري ان يرى ماذا حدث من تهريج وطبل وزمر وتلوث من المواطنين امام السفن السياحية العائمة التي تقرر ابعادها الى اماكن نائية ليخلو الجو لهذا التلوث الفاضح الفادح ايضا».

تعتبر أهم دولة اسلامية بسبب قدراتها النووية

الباكستان لن تعترف باسرائيل قبل التوصل لاتفاق مع سورية ولبنان

■ لا يميل السياح لزيارة دولة تحظر تناول المشروبات الكحولية. ولعل هذا الامر يفسر سبب اقتصاد زبائن الفنادق في الباكستان على افراد بعثات رسمية ومتسلقي الجبال الذين يأتون لتسلق اعلى ثاني جبل في العالم. وبالنسبة للاسرائيليين، من متسلقي الجبال او غيرهم، فانهم بالتأكيد غير مقبولين هناك.

اذ رغم ان اسيا تفتح ابوابها امام الاسرائيليين ويتم كل شهر تقريبا افتتاح سفارة اسيوية اخرى في تل ابيب، الا انه لا تزال هناك دول مغلقة امام الاسرائيليين.

السياح ورجال الاعمال على حد سواء. وتبرز بين هذه الدول الباكستان التي تعتبر اهم جمهورية اسلامية في العالم وذلك بسبب قدراتها النووية.

وبصورة مثيلة للعديد من الدول التي تقاطع اسرائيل فقد وضعت مسيرة السلام الباكستان امام مفترق طرق: انها تصبو الان لعلاقات اقتصادية مع اسرائيل ولكنها غير متحمسة للتوصل الى علاقات ديبلوماسية مع «الكيان الصهيوني».

ولكن خلافا للوقت الرسمي الذي يرفض قبول اسرائيل والصهيونية، يوجد بين المسؤولين الكبار في الباكستان عدد لا بأس به يعي حقيقة ان التوصل الى علاقات مع اسرائيل بات مسألة زمنية فقط. وقد ارسلت الباكستان في السابق تلميحات الى اسرائيل، وبالذات في المجال الاقتصادي. وفي الاونة الاخيرة اجرى رجل اعمال باكستاني زيارة الى اسرائيل بحث خلالها امكانية التعاقد على صفقات تجارية. ويحصل رجال اعمال باكستانيون على منتجات اسرائيلية، وبالذات في مجال الري، عبر دولة ثالثة. ولكن التقدير السائد في اسرائيل هو ان الباكستان ستكون احدى اخر الدول الاسلامية التي ستعترف باسرائيل

وهذا التطور سيحدث على ما يبدو عقب التوقيع على اتفاق سلام مع سورية ولبنان.

صحيح انه لا توجد حتى الان، امام رجال الاعمال الاسرائيليين، فرصة او مجال للتعامل مع الباكستان. اذ رغم ضخامة السوق الباكستانية، الا انها قليلة الامكانيات والقدرات. كما ان الفساد متفش هناك ولا تزال الاوضاع الاقتصادية في حالة تخلف. ولكن بامكان الذين يصرون على التعامل مع هذه الدولة، الفوز بصفقات معينة، عبر دولة ثالثة، وبالذات في مجالات الزراعة والنقل البحري والمنتجات الالكترونية.

وتقع الباكستان في شبه القارة الهندية وتحيطها الهند والصين وافغانستان وايران والبحر العربي. وعدا جبال الهملايا تقع فيها مناطق صحراوية وسهول خصبة يمر عبرها نهر ايندوس.

والى جانب التقسيم الاثني، يتوزع المجتمع الباكستاني على اساس قبلي واقتصادي الامر الذي بالامكان ملاحظته على صعيد الحياة اليومية، من خلال السلوك ومستويات التعليم والمجال المهني.

ورغم الانقسام الاثني والوظائفي الا ان غالبية الباكستانيين تدين بدين واحد. اذ ان 97 بالمئة مسلمون سنيون. ويوجد في الباكستان حوالي 70 طائفة اسلامية يتمثل الفرق بينها بتفسيرها للقرآن. وتعتبر الباكستان اليوم دولة اسلامية من حيث المظهر ايضا علما انه كان بالامكان قبل عشر سنوات رؤية نساء يرتدين الجينز في الشوارع. ورغم ان سيدة تستلم مقاليد رئاسة الحكومة الا ان مركز المرأة اقل بكثير من مركز الرجل.

ويستند الاقتصاد الباكستاني بصورة رئيسية على الزراعة وتعتبر غالبية سكانها البالغ تعدادهم حوالي 132 مليون نسمة من ذوي الدخل المنخفض.

وثلثهم يعيشون تحت خط الفقر ولا توجد مياه نقية في منازل حوالي 55 بالمئة منهم. ولكن في الوقت ذاته لا يوجد نقص في الغذاء ولا توجد مجاعة.

لقد حرصت الباكستان منذ عام 1947، عندما فازت باستقلالها من بريطانيا على تطور صناعاتها، وتحولت الى مصدر تصدير مهم لمنتجات النسيج والسجاد وحتى المجال الرياضي، كما انها استثمرت موازنات كبيرة لاقامة صناعات الفولاذ ومواد البناء. وفي السنوات الاخيرة تعمل الباكستان على تطوير المجال السياحي رغم ان مدخوله لا يزال منخفضا.

ولكن، كما أشير اليه سابقا، لا يزال قسم كبير من السكان يعتمد على المجال الزراعي. وعلى مدى سنوات عديدة حرصت الباكستان على زيادة المنتجات الزراعية التي تشمل الارز والقطن والحبوب والفواكه والخضار. لكن مجموع صادراتها الاقتصادية، لا يزال قليلا ووصل عام 1995 الى حوالي 7 مليارات دولار.

ويوجد في الباكستان ابار غاز طبيعية الا انها لا تزال تعتمد على استيراد نسبة مهمة من حاجياتها للوقود والمنتجات الكيماوية.

وشهدت الباكستان تطورا اقتصاديا بطيئا في الثمانينات الا انه واجه ازمات اقتصادية في السنوات الاخيرة وبالذات في اعقاب وقف المساعدات الامريكية، الامر الذي جاء نتيجة للانسحاب الروسي من افغانستان الذي ادى الى تقليص مركز الباكستان كحليفه للولايات المتحدة، وكمحاولة امريكية لممارسة ضغوط على الحكومة الباكستانية لحملها على وقف تطوير السلاح النووي. ولم تنته مشاكل الباكستان عند هذا الحد. فقد ادى غزو العراق للكويت الى توقف عملية دفع مرتبات العمال الباكستانيين في دول الخليج الذين يصل عددهم الى ملايين ويشكلون اليد العاملة الرئيسية في امارات الخليج.

وفي بداية التسعينات تعرضت الباكستان لازمة اقتصادية حقيقية. فقد ازداد التضخم بنسبة عالية وتوقف النمو وتقلص تداول العملات الاجنبية. ولكن طرأ تحسن معين منذ انتخاب بنظير بوتو رئيسة للحكومة عام 1993. كما ساهمت في ذلك الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي والدول التي تقدم مساعدات لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

ووضع صندوق النقد الدولي مساعدة قدرها 1,3 مليار دولار تقدم الى الباكستان على مراحل تماشيا مع مسيرة التطور والاصلاح الاقتصادي، الامر الذي دفع الحكومة عام 1994 الى البدء بمسيرة خصخصة الشركات الحكومية التي تميزت ببيع 12 بالمئة من اسهم شركة الاتصال.

ولا تزال الحكومة تواجه ازمة بشأن الديون الاتفاقات الامنية الباهظة. كما ان انخفاض المستوى التعليمي للسكان يعتبر احد العوامل التي تعيق مسيرة التطور الاقتصادي. لكنه في مجمل الامر فان الوضع يشهد الان تحسنا. فقد اجرت قبل حوالي شهر بعثة من صندوق النقد الدولي زيارة الى الباكستان واشارت الى حدوث تطورات ايجابية. ويؤكد التقرير الذي اعدته ان الحكومة الباكستانية تسلك الطريق الصحيح عبر تخفيض نسبة التضخم وتعزيز النمو. ويتوقع التقرير ان تصل نسبة النمو الاقتصادي هذا العام الى حوالي 6 بالمئة.

كما يثني معدو التقرير على عملية خصخصة الشركات ولكنهم طالبوا بمواصلتها هذه العملية وبسرعة اكثر. ولكن في الوقت ذاته يوجه التقرير انتقادات الى طريقه اداء السياسة الاقتصادية.

لقد شهدت الباكستان ازمات سياسية عديدة منذ اقامتها. ففي اكتوبر 1958 استلمت مقاليد السلطة قيادة عسكرية برئاسة الجنرال محمد كاهن والذي اطيح بحكمه عام 1969، ثم جرت عقب مرور عام على ذلك اول انتخابات حرة. وفي عام 1971 اندلع نزاع مسلح بين شطري الباكستان انتهى باعلان بنغلادش دولة مستقلة واستلام علي بوتو مقاليد الحكم في الباكستان. وفي يوليو 1977 اطاحت مجموعة عسكرية حكم بوتو وقدم للمحاكمة بتهمة محاولة اغتيال خصم سياسي وصدر بحقه حكم بالاعدام وشنق عام 1979. ولاقى الجنرال ضياء الحق الذي اعقبه في الحكم حتفه لدى تحطم مروحيته في اب (اغسطس) 1988. وتمكنت ابنة علي بوتو، بنظير بوتو من وراثته اثر انتخابها رئيسة للحكومة في تشرين الاول (نوفمبر) 1988. وعقب مرور عامين قرر الرئيس غلام اسحق خان اقالة حكومتها وتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة نواز شريف، والتي اقيلت ايضا في منتصف عام 1993 اثر توجيه اتهامات اليها بتزوير انتخابات وعمليات فساد. وفي اكتوبر من العام نفسه نظمت انتخابات جديدة فازت بنظير بوتو التي لا تزال تحتفظ بمركزها رغم خلافها مع الجيش. وتسود الباكستان مخاوف من احتمال الاطاحة بحكومة بوتو قريبا وتسليم قوة عسكرية، مهمة حفظ النظام.

لقد تميزت العلاقات الباكستانية - الاسرائيلية بحادثة واحدة شهيرة وذلك عندما طلبت بنظير بوتو زيارة ياسر عرفات في غزة في آب (اغسطس) 1994. فقد عارض رئيس الحكومة انذاك اسحاق رابين بشدة اجراء هذه الزيارة ونشرت بوتو اعلانا غاضبا على موقف رابين جاء به «لست بحاجة لدروس من رابين، بل يجب على رابين ان يتعلم كيف يتعامل مع الاخرين». ولم توافق اسرائيل على هذه الزيارة الا عقب وساطة قام بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى. الا ان هذه الزيارة لم تتم.

بنظير بوتو

ديفيد ليفكين
(معاريف) 1996/3/22

رفضت ادانة العمليات الانتحارية

السلام مع سورية لن يضمن ابعاد الحركات الاسلامية من دمشق

■ في اطار التفاهمات الكثيرة التي جمعت بين الولايات المتحدة وبيريس في اعقاب العمليات الانتحارية وقبل الانتخابات يدرك الامريكيون ان فكرتهم بمواصلة الاحتفاظ بالمفاوضات مع سورية حتى حزيران، لم تكن ناجعة على نحو خاص، وحتى التفاهم الذي ادى الى مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ لا يدل على ادراك لنمط تصرفات الشريك السوري، واذا كان وارن كريستوفر قد رأى في حافظ الاسد كمعين لبيريس في حملته الانتخابية فانه من الصعب جدا فهم ماذا كان يفعل في الـ17 مرة التي زار فيها دمشق.

ومثلما لم تنجح حملة الادانات والاستنكارات في القضاء على الارهاب في غزة فانه لا يجب ان نتوقع بأن يؤدي السلام الشامل والفاعل مع سورية الى طرد الارهابيين من دمشق، والاكثر من ذلك، ولما كانت سورية قد دفعت الى تحالف ليبيا والعراق. لماذا يتوقع الامريكيون الان ان تتصرف مثل الاردن ومصر؟ ولما كانت وبطبيعة الحال ضمن قائمة الارهاب ولما كان الامريكيون وبعد اربع سنوات ونصف السنة من بدء المفاوضات المباشرة يشيرون اليها باصبع الاتهام، فاي سبب اذن يدعو الاسد الى النظر بالايجاب الى التلميحات التي ينقلها له بيريس بواسطة الادارة الامريكية لكبح جماح حزب الله؟ هل الهدوء في الجولان سيحسن من فرصه لاستعادة هضبة الجولان والحصول على اقل من المساعدة التي يتلقاها الاردن ومصر من واشنطن؟ هذه الاسئلة كانت مناسبة للازمة المتعلقة برفض سورية شجب مقتل مدنيين اسرائيليين من قبل ارهابيين عرب. من وجهة نظر ممثل رئيس الحكومة الذي حاول احراز اتفاق سلمي مع سورية كان ثمة منطق في الجهد الجبار الذي بذله اوري سفير لعرض كلمات وليد المعلم كما لو كان شجبا واستنكارا للعمليات، لقد سعى رئيس الحكومة للامتناع عن احداث ازمة في المفاوضات في الوقت الذي جرت فيه على نار هادئة، وبودي ان اتساءل هنا عن قيمة لشجب الارهاب من قبل اولئك الذين يمنحون الرعاية للارهابيين؟ لا نجد ضررا من التذكير بأن الحقيقة الاخيرة كانت معروفة حتى لنائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو الذي احتل مكان وزير الخارجية ديفيد ليفي حول مائدة المفاوضات في مؤتمر مدريد، ولكن ومن وجهة نظر احد مقربي مرشح رئاسة الوزراء الحق مدير عام وزارة الخارجية اضرارا غير معقولة لرسالته.

ففي ذروة موجة الارهاب في الايام التي تسبق فان كل ما يقلق الناخبين هو المنطق الوحيد على الارض وليس الاعتبارات السياسية. وعلى الرغم من التوتر في الشمال تواصل سورية اتخاذ خطوات هادئة تؤكد التقديرات السائدة في الولايات المتحدة واسرائيل التي تقول بأن الاسد معني جدا بالمسيرة السلمية، وحسب عادته التي تثير الاعصاب يواصل الاسد القيام بأمور لم يتوقعها قبل اربع سنوات معظم خبراء الاستخبارات، فمثلا سلسلة اللقاءات التي اجراها سفير والمعلم على انفراد في اروقة مريلاند والتي تمحورت حول التطبيع، من جهة اخرى من الممكن الافتراض ان السوريين يدركون بأنه اذا اصروا على المراهنة على كل الصندوق فانهم سيفقدون السيطرة على اوساط مثل حزب الله والوقوع في مأزق غير مرغوب لهم.

ان العملية الانتحارية في لبنان هي الرد الشمالي على حلم بيريس، لقد انتهت المبادرات الامريكية الدعوة «دبلوماسية علنية» وكذلك لقاء فاروق الشرع مع الصحافة الاسرائيلية، بدون اي فائدة تنكر، ان النزهات والرحلات والمشاريع المشتركة جميلة كما يبدو مع الاردن، اما مع سورية فالافضل الفصل، ان اسرائيل غير مستعدة، على الاقل في هذه المرحلة، لدفع كامل الثمن الذي يطلبه الاسد مقابل البضاعة التي يسعى اليها بيريس.

بعد اربع سنوات ونصف من المفاوضات السلمية مع سورية يبدو ان الخيار ليس بين «السلام على صيغة مصر وبين «السلام على صيغة الاردن». فاذا اردنا ان نتجاوز المراوحة في المكان يجب ان نجعل السلام في المكان الاكثر انخفاضا من النمطين المذكورين، مصر والاردن، ومن الممكن ان نبدأ بشيء متواضع مثل اطار تنسيق لغرض التحذير من تحركات عسكرية جنبا الى جنب مع اهداف واقعية للمفاوضات.

ان الرئيس كلينتون رجل السلام، كلف عناء السفر الى القدس كي يحاول تغطية ارجل القادة الاسرائيليين في حين بقيت أرجل السوريين مكشوفة، لا شك ان الغطاء في الشرق الاوسط قصير جدا، والجهد الامريكي العملي هو فقط الذي يستطيع رأب الصدع.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1996/3/25

حرية التعبير في اسرائيل تعني الصراخ لاسكات اصوات الاخرين

■ قال المفكر الليبرالي في القرن التاسع عشر جون ستيورات في كتابه عن الحرية ان الحكومة الافضل غير مخولة اكثر من الحكومة الاسوأ بالاشراف والرقابة على الافكار والاراء، وفي نهج القضاء الاسرائيلي حظيت حرية التعبير كقيمة اساسية بمكانة فوق قضائية، وقد وصف الرئيس ليندوي حرية التعبير بأنها حرية المواطن في الافصاح عن ما يدور في خلده والتلفظ بما يجب على الاخرين سماعه.

ان حرية التعبير هي اذن قيمة مركزية في المجتمع الليبرالي - الديمقراطي، ولها، كما تقول المحكمة العليا «مكانة محترمة في صرح حقوق الانسان»، ولكن لما كان لا يجوز لحرية الفرد ان تمس الاخرين، فان لحرية التعبير مخاطر ايضا ولا يجوز ان تتعدى على الغير.

ان اعتبار حرية الرأي وحرية المجموع، كوسيلة لمنح حقوق فقط هو امر خاطىء وساذج، فالحرية بمعناها العميق جدا تتضمن ضبط النفس الذي على كل فرد ان يتحلى به حين ممارسة حريته وحقوقه تجاه حرية وحقوق الغير، ان الحرية هي ليست فقط التحرر من القيود الخارجية بل تعني ايضا الافصاح عن رأيي، وكذلك وبنفس الدرجة من الاهمية هي ان اسمع اقوال غيري.

يبدو لي ان المجتمع الاسرائيلي لم يهتم كثيرا بالمغزى الحقيقي والكامل لهذه القيم، ويبدو في كثير من الاحيان ان حرية التعبير لدينا هي حرية صراخ بأعلى صوت كي لا يسمع صوت الاخر.

ان الرأي بأن كل التصريحات والتعبيرات هي صحيحة في كل وقت وكل زمان هو رأي متطرف وخطير يلقى الحماية تحت المظلة الواسعة لحرية التعبير، وهو خاطىء من الناحية الاخلاقية والقانونية، يجب اجراء توازن بين الحقوق ويجب النظر اليها في اطار المجموع العام.

ان اغتيال اسحق رابين كان ذروة عملية استقطاب المجتمع الاسرائيلي في السنوات الاخيرة، ان العنف اللفظي الذي تميز به مجتمعنا تحول الى اداة بيد مجموعات متطرفة لتقويض سلطة القانون والنظام العام، ان الوضع الناجم يفرض على سلطات القانون واجب دراسة امكانية فرض قيود على ممارسة حرية التعبير واتخاذ خطوات في حالات معينة.

يجب ان نستعد غدا لمواجهة كل النشاطات غير اللازمة والمضرة، ومن جهة اخرى يجب ابداء الحذر من بروز الميول التي يعبر عنها في الاعلانات والمقالات التي تنفي الحق الشرعي للحكومة المنتخبة والتي تحظى بثقة الكنيست ولها الحق في رسم السياسة وتنفيذها.

ان التصريحات الشفوية والمكتوبة والتي تسلب الحكومة المنتخبة شرعيتها وتدعو الجمهور الى عدم التعاطي معها والى عدم الامتثال لاوامرها وتدعو الى التظاهر بدون ترخيص والى اغلاق الشوارع والسيطرة على الاراضي وتدعو بصورة مباشرة الى القيام بهذه النشاطات، هي تصريحات لا تدخل في اطار حرية التعبير والرأي، لان حرية التعبير يجب ان لا تكون غطاء لارتكاب مخالفات تهدد النظام العام حتى لو كان ذلك بدافع ايديولوجي.

اعتقد، وقلت ذلك في مناسبات عديدة سابقة، ان اغتيال رئيس الحكومة رابين يعبر عن مرض تغلغل عميقا في المجتمع الاسرائيلي، ان الاستعداد لاستخدام كافة الوسائل من خلال الضرب بعرض الحائط لكل القوانين والاعراف، هو نتاج وجهة نظر اصولية تنطوي على مخاطر حقيقية للسلطة الديمقراطية والمجتمع الاسرائيلي.

على ضوء هذا الوباء في الديمقراطية الاسرائيلية التي ما زالت شابة وعودها طري وتستدعي الانتباه والحذر، يجب علينا ان ندافع عنها من اي سوء، مع ذلك ومثلما قيل في السابق تقع علينا مسؤولية نقل الجدل السياسي الى قاعات المحاكم، وان لا نتخذ اجراءات جنائية قاسية بسبب تصريحات سياسية حتى لو كانت متطرفة في طابعها.

خرجتم كبارا

شارون

ليفي

نتنياهو

ايتان

(هآرتس)

ميخال بن يئير
(يديعوت احرونوت) 1996/3/24

نتنياهو سيعرقل المفاوضات مع الفلسطينيين

فوز الليكود بالانتخابات البرلمانية سيعتبر انتصارا لقاتل رابين

■ بعد قتل رابين توجه الحاخام يهودا عميطال الى الشبان المتدينين وانبهم على وجود فكر بدائي في اوساطهم الى هذه الدرجة وانعدام القدرة على ادراك مدى تعقيد وصعوبة الوضع اليهودي الاسرائيلي في هذه الفترة.

وللاسف الشديد لم تحدث اقواله الجسورة اية انعطافة فكرية في الفكر الديني - الصهيوني في اسرائيل، وان كانت قد طرأت عليه درجة معينة من الاعتدال ناجمة عن الصدمة التي اعقبت مقتل رابين والتي تركت تأثيرها على كل شعب اسرائيل، ولكن من المشكوك فيه ان كان بها نبوءة وتبشير روحي لتوجه وطريق جديد خاصة من جانب جبل القبعات المطرزة الذين يشكلون مع كل ذلك ومن خلال جوهرهم العصري الصهيوني القسم الاقرب للاغلبية غير المتدينة في اسرائيل، ولكن يبدو ان دعوات الحاخام عميطال يجب ان تبث يوميا الى اغلبية الجمهور وليس الديني منه فقط. فاي تجريد للفكر واي انعدام قدرة على ادراك تعقيد الوضع الاسرائيلي. الفيلسوف مارتن بوبر قال في حينه بأنه من غير الممكن اخراج الاساس التراجيدي للمأساوي من الحياة، وكانت اقواله هذه موجهة الى شبيبة الكيبوتسات الذين التقاهم في الستينات.

الاساس التراجيدي يرافق الصراع الاسرائيلي - العربي منذ مطلع التوطن العبري الاول في بيتاح تكفا والتي تأسست عام 1878، وهذا يعني ان سنوات هذا الصراع تبلغ 118 عاما، وليست القالب الجاهز الذي يتردد عاما بعد عام حول فترة لمئة عام من الصراع، وان كنا نبدأ الصراع منذ بدء الاستيطان الاول من الاضطرابات والعراقيل الفظيعة التي قام بها الدروز والعرب في الحي اليهودي في صفد عام 1834 فاننا نكون قد تجاوزنا الـ160 عاما.

ولو كانت الانتخابات قد جرت في تشرين الاول 1996 لكان من المحتمل ان يكون عيد البوريم هادئا نسبيا من زاوية الارهاب، ولكن ما من شك في ان حماس واشباهها كانوا سيرسلون الانتحاريين في اواخر آب او ايلول من اجل الوصول الى نفس النتيجة، وهي احباط عملية السلام من خلال المس بحكومة بيريس وبعرفات معا.

من هذه الزاوية من الجيد ان بيريس لم يتردد في تقديم الانتخابات لان عدم ذلك كان سيطيل اشهر الضغط الاضافية من جانب المتطرفين العرب الذين سيقومون بكل ما يستطيعون تفجيره لزيادة الهستيريا والبغضاء بين اليهود انفسهم وبين اليهود والعرب.

يحتمل اذا انه لولا مقتل رابين لكان الوضع في الشارع الاسرائيلي اشد، وهناك كلمة حق يجب ان تقال تجاه اليمين الذي تعلم الدرس من عمليات الارهاب اليهودي وتأثر ايضا من تقاليد الحزن والحداد على رابين التي حددها الشبان (الذي يجاوره الله الان بعد ان يئس من الكثيرين من مؤمنيه) التي دفعت «المعسكر الوطني» للكف عن ارسال الجموع الحاشدة للمظاهرات بلا كوابح او ضوابط وتعلم الحداد بشكل محترم من دون رقص على الدماء.

ويكفي ان نتذكر المظاهرات المشبعة بالكراهية والعنف التي شارك فيها قادة الليكود والمستوطنون قبل قتل رابين، وفي الوقت الذي كانت به العمليات الارهابية اقل بكثير، من المحزن ان نقول انه لو كان رابين رئيس الحكومة اليوم وقبل الانتخابات وحدثت الضربات الارهابية العربية، ولنفس الاسباب وفي نفس التوقيت، لكان من الصعب على رابين، الذي هوجم من اليسار واليمين على حد سواء، ان يواجه عملية الاستقطاب الفظيعة التي كانت ستحدث في صفوف الشعب بايحاء من قادة اليمين.

ولكن يحظر ان ننسى ان حكومة الليكود ستكون بدرجة معينة انتصارا لقاتل رابين الملعون، هذا الانسان الساقل والمنحط الذي استمد كل قيمته من قتل انسان انبل منه.

حكومة الليكود ستكون بدرجة معينة ايضا انتصارا للارهاب الدموي الذي مارسه الانتحاريون ومن ارسلهم وساعدهم، ولا يمكن لاي انسان عاقل ان يعتقد ان هناك يدا ما لليمين في الارهاب العربي ولكن هذا المعسكر صعد على امواج الاستطلاعات بين الفينة والاخرى فقط بفضل الارهاب العربي، وبفضله ايضا بدأ قتل رابين يبدو وكأنه لم يكن.

ايضا عندما تحدث عمليات قاسية وفتاكة يتوجب على كل واحد منا ان يذكر ان هذا سيكون نصرا للقتلة ان سقطت عملية السلام وقامت حكومة برئاسة نتنياهو، هذه الحكومة التي تهدف الى هدم نسيج العلاقات الهش والغض بيننا وبين الفلسطينيين واعادة العجلات الى الوراء.

والى اين؟ اين هذا السلام الذي يتحدث نتنياهو باسمه مؤخرا الذر الرماد في عيون الجماهير وخصوصا جمهور المترددين والحيارى والاصوات العائمة، ان هذا لا يعدو كونه تضييعا للوقت من خلال عملية السلام، كما كان يفعل شامير منذ انعقاد مدريد حتى لحظة فقدانه للحكم.

ايهود بن عيزر
(دافار) 1996/3/25

الانتخابات التمهيدية لن تتمخض عن بروز اسماء قيادية جديدة

■ لماذا نزعج ادمغتنا بادعاءات بني بيغن ان المنظمة وحماس اتفقتا فيما بينهما على السماح للمخربين الاستمرار بالارهاب ضد اسرائيل بشروط محددة؟ لماذا نثقل على الجدل الوطني باكتشافات اهود اولمرت بانه تجري تحت قبة الصخرة مفاوضات لتقسيم القدس. ثمة اجوبة على ذلك.

ثمة خلافات. ولكن الاكثر اثارة هو ان ننهمك في يانصيب الانتخابات التمهيدية وان نتوقع ما اذا كان دان مريدور سيحظى بـ72 نقطة مقابل 64 نقطة لوشي كتساب ان ابراهام بيغا شوحاط واورا نامير اصبحا في سلة واحدة رغم مشاعر العداء المتبادلة بينهما.

بصورة عامة تدل الاستطلاعات على ان الناخب الحزبي لا يحسم بين وجهات نظر.

انه يتصرف كمدرب كرة قدم ورجل اطفائية، يشكل منتخبا ويمنع الحرائق لقد صعد اريئيل شارون على رأس القائمة لانه احسن تركيبة منتخب الليكود في مناورته مع ديفيد ليفي، رغم ان بيغن وهو اللاعب الناجح انسحب قليلا لان خطابه كان من شأنه ان يعرقل تحقيق الهدف في بيت شان.

في واقع الامر ليس ثمة مفاجآت جميعهم في حزب العمل ادركوا انه سيصفح عن حاييم رامون بسبب قضية انتخابات الهستدروت.

وهكذا ايضا مكانة اهود براك في القمة. من الجائز الافتراض ان عددا من قادة حزب العمل كانوا يعتقدون ان براك كان سيرفض اقتراح رابين ويبقى خارج الحزب الى ما بعد الانتخابات ماذا كان سيفعل حزب العمل بالعمليات الاربع وبداية الحرب في لبنان؟

بشكل عام المعركة هي حول ثمن بخس لاستثمار كبير.

ففي كل الاحزاب ليس ثمة جديد تحت شمس الانتخابات التمهيدية. لم يتقدم المرشحون المجهولون الى الامام وكما هو متوقع تم اكتشاف مؤامرات متفق عليها. في هذه الانتخابات تزيد حقيقة عدم معرفة النتائج بصورة مؤكدة، من الشوق للمعرفة، فالتجار يشترون ويبيعون معسكرات ليست لهم و/او اصوات ليست لهم من خلال خرق الالتزامات والتعهدات. صحيح ان النقود تلعب دورا مركزيا ولكنها لوحدها ليست كافية. لقد تعلمنا ذلك على جلد اصحاب الملايين.

وعادة المساومة تجعلنا نشتاق الى اسلوب اللجنة التنظيمية في تحديد القوائم الانتخابية ولكن هذا الاسلوب هو صحيح ايضا. شولميت الوني هي الوحيدة القادرة على الاجابة من منطلق التجربة الشخصية، لقد فشلت مرة في اللجنة التنظيمية ومرة اخرى في الانتخابات التمهيدية، وحتى رأيها، لو سألت عنه، لن يتجاوز الموقف الشخصي.

في نهاية الامر يتعلق الامر بماهية اللجنة التنظيمية ومن الذي يدير الانتخابات التمهيدية. ان تجربة 1996 تدل على ان ثمة مجالا في الاسلوبين لادخال وجوه جديدة وحتى اعضاء كنيست جديرين مثل اوري اور وحاجي ميروم بدون اختصار طرق.

الانتخابات التمهيدية مقابل لجنة تنظيمية؟ اعتقد ان هذا السؤال ينطوي على اهمية ثانوية لان الاحزاب المختلفة وعدت بالانضمام الى الحكومة المقبلة بدون تمييز بين بيريس ونتنياهو الامر الذي سيعطي الكنيست المقبل طابعا مختلفا.

ليس هناك حسم بين الاسلوبين المتعارضين. مثلما لا يوجد حسم بين رجل العلوم السياسية الاسفل الذي يعتقد ان السياسيين هم اشخاص غير ذات اهمية يصبحون بفوزهم رجالا ذوي اهمية في نظر الجمهور وبين اوسفلاد شفيغلر الذي ادعى ان السياسة هي الحياة والحياة هي السياسة.

دان مرغليت
(هآرتس) 1996/3/25

تصويت الاسرائيليين للاحزاب ينسجم مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمون اليه

■ في هذه الايام التي تشهد قيام الاحزاب بصرف الملايين على النشرات والدعاية يجدر التفكير قليلا بالشكل الذي نشتري به حزبا ما، فالانسان الذي يدخل للصندوق ويختار بطاقة ما لا يختلف كثيرا عمن دخل للحانوت لشراء بضاعة ما.

وهناك قلة ممن يقومون بتفحص دقيق للبضاعة التي سيشترونها تماما. كما ان هناك قلة ممن يوجد لديهم استعداد لاجتياز الاختيار الاساسي الذي يتعلق ببرنامج الحزب وتاريخه وسجل من يترأسونه. انتخاب الحزب هو انتخاب للصورة والتصور بما في ذلك التصور الذاتي نفسه. الناس يستهلكون بضائع من النوع الذي يستهلكه وسطهم الاجتماعي، والمصوتون لحزب ما يفعلون ذلك وفقا للوسط الذي يعيشونه، فعملية التصويت لليكود في اوساط اجتماعية معينة تعتبر بمثابة شراء عطر رخيص او شراء احذية من نوع فلات فورما، وكأنه امر غير مقبول عندهم.

وبشكل يشابه ذلك يمكن لانسان ان يقتنع بالحاجة لاقامة دولة فلسطينية، ومع ذلك يؤيد الليكود فقط لان ميرتس «الشمالية» لا تتناسب مع «تصوره الذاتي»، وبالتالي فان التصويت لها يعتبر بمثابة امر لا يمكن تصوره، وعندنا لا يعلنون انهم من الليكود او من العمل عبثا، فالحزب عند الناس يماثل «الانا» الشخصية والتصور الذاتي يحملونه والشكل الذي يحددون به مكانتهم الاجتماعية. ان كنت اصوت «يسارا» يعني انني: عقلاني ومعتدل ولا اتصرف وفقا للغرائز والفطرة خاصة غريزة الانتقام، وانني شخص ذو توجهات وتطلعات تتركز في المستقبل وفردي مستقل مثل كل رفاقي، انتقادي بالنسبة للماضي الاسرائيلي وللثقافة اليهودية ومؤيد للتعددية الثقافية وفتح الحدود الثقافية، مقرب من الوسط الفني ومبدد للاساطير (اليمينية) في الصباح، متنصل من المراسيم الجماعية الحاشدة (باستثناء مراسيم السلام) ومستهين بالرموز الوطنية (وليس برموز الفلسطينيين)، مثالي في مبدئي واؤمن بأن العالم يتقدم نحو المستقبل الافضل، واننا ان قمنا بتحسين الظروف الاقتصادية، التعليم، البنية الثقافية، وانفسنا، ستختفي عملية التمييز والاجرام، العنصرية والارهاب، انني احمل المسؤولية عن كل ما يجري في العالم، وان لدي قدرة كبيرة في السيطرة على الواقع وتطويعه.

ولذلك اميل دائما للبحث عن الذنب في نفسي وفينا نحن: اذ لم ننقذ يهود اوروبا ولم نساعد الارمن خلال ابادتهم ولم نتخلص من المناطق في الوقت المناسب، وجلبنا على انفسنا الارهاب وغيره، بالاضافة لذلك فاني اعتقد بالبدائل وبالاسرة البديلة والغذاء البديل واليهودية البديلة وفي المدرسة البديلة. «اليمين» هو الصورة السالبة «النيغاتيف» وان كنت اصوت لليمين فذلك يعني اني: انساني، اي «دون مشاعر» وانني مرتبط بكل جوارحي بقصة حبنا الجماعية، واني احب اعياد اسرائيل وجيش الدفاع والاناشيد الوطنية والعلم، واني انفعل من مسيرات يوم الاستقلال ومن الشعور بالوحدة والاتحاد، واعتقد بوجوب الحفاظ على «ثقافتنا» (بالرغم من انني وبدون تفكير كبير ربطت نفسي بخط الفيديو واني سعيد بأخذ العائلة للخارج او مجرد تناول الطعام في مكدونالد)، اتمنى تراص الصفوف حول الهوية الثقافية الواضحة، واخشى من تفكك العائلة، التقاليد، الجيش، المجتمع، الدولة، ومعنى ان يلتصق ابنائي في متسادا وان يحصلوا على بعض اليهودية في المدرسة، واعتقد ان العالم مليء بالناس الاشرار (ونحن لم نكن منهم ولا مرة)، وان الاشرار هم الملامون في كل شيء.

واعتقد ايضا ان الواقع لا يمكن تغييره كثيرا، ولذلك من المهم الحفاظ على ما هو موجود، واؤمن كذلك ان لدينا وطنا رائعا، ويجدر ان يبدأ الاخرون بالتحسن بسرعة.

من هذه المواد الاساسية يقوم كل حزب باستخراج كوكتيل معين: ان كنت تحب الطبيعة وتوجد لديك مجموعة من الخرائط ذات مقاييس 1 - 50000، وان كنت تعتقد ايضا ان العالم مليء بالناس الاشرار وان لدينا بلادا رائعة، فان تسوميت ستوفر لك التشدد مع نفحات عصرية، وبالمقابل ان كنت ترى نفسك صقرا ذا طابع عقلي تحديدا فان «الطريق الثالث» هو الذي سيمنحك هذا الشعور، وان كانت ميرتس جماهيرية جدا بالنسبة لك فبامكانك ابراز استقلاليتك الفكرية عبر التصويت لحداش وغيرها.

غيل هروويين
(معاريف) 1996/3/24

الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [7]

نديم صوالحة: اسمع أيها المهاجر: وطنك الثاني هو الوطن الاول لطفلك!

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ نديم صوالحة مسرحي من اصل اردني يعمل في المسرح البريطاني، وهو من المهاجرين الاوائل الى بريطانيا، فقد وصلها في مطالع الخمسينات. استضافته في هذه الحلقات مناسبة نادرة لكونه يقدم منظورا مختلفا لفكرة الهجرة واللجوء، ويمكن اعتبار خطابه، هنا، مدخلا للمقارنة بين نماذج الهجرة، وطبيعة التفكر فيها. انه ايضا يملك منظورا للملاحظة يتعلق بتدفق المهاجرين على بريطانيا خلال السنوات القليلة الماضية، ونظرة نقدية من موقع مختلف الى الصحافة العربية المهاجرة، ويصلح ان يكون نموذجا لحالة الاندماج مع ثقافة المكان، لكن من دون ان يعني ذلك خسارة الخصوصية.

■ كيف تلقيت، عبر الملاحظة، تدفق الهجرة الثقافية العربية ممثلة بأفراد من المبدعين والصحافيين وغيرهم ممن يشكلون بنية ثقافية عربية تضيف نفسها على هذا المكان. كيف تشكلت في متابعتك هذه الظاهرة وما هي حدود متابعتك لها؟

■ انت نفسك قلت هناك المهاجر والمنفي، وهؤلاء ضيوف على الثقافة الغربية. ومصيبة الضيف ان المضيف دائما يتوقع رحيله بسرعة. انا عن نفسي اتيت هنا في العام 1956 طالبا. وكان علي ان انكر نفسي، باستمرار، انني اتيت الى اوروبا في محاولة لفهم التركيبة الاجتماعية والفنية الغربية وليس لقضاء الوقت متسكعا في المقاهي والمطاعم العربية لان للجيء الى اوروبا، بالنسبة لي، كان مغامرة جديدة، وليس رحلة استمرارية لما عهدته في العالم العربي. لكن الظروف فرضت علي العمل في اذاعة الـ B.B.C مدة عشر سنوات، حيث خلق الموظفون العرب في لندن نسخة مصغرة عن المجتمع العربي بكل ايجابياته وسلبياته، وكان علي ان انكر نفسي، مرة بعد اخرى، انه خارج جدران الاذاعة يوجد عالم متحرك، خلاق، مبدع، استطيع ان اتعلم منه الكثير، فتركت وظيفتي، وكنت فيها شيخا من شيوخ الاذاعة الى جانب الطيب صالح وعبد الرحيم الرفاعي وحسن الكرمي، وجيوبي خالية من المال، خرجت ابحث عن فرص الاحتكاك بجيراننا الاوروبيين هذه رحلة شاقة وطويلة ولا يمكن اختصارها بسنة او سنتين، ولن تنجح في فهمها اذا انت اختبأت وراء الاموال العربية وبحثت عن العيش الرغد الهانئ. تحتاج الى كفاح واحتكاك. يومي مع كامل ثقتك بنفسك كانسان عربي قادم من مجتمع مسلم. قصتي هذه وقصة الالاف من امثالي هي قصة الكفاح اليومي في مجتمع انت غريب عنه كل الغربة.

■ دعني اسألك بصفتك مهاجرا مبكرا، عما اذا كان المكان الاوروبي هذا قد خلق لك كمثقف فرصة الاندماج فيه، او انه خلق الممانعة؟

■ اعتقد ان القادم الغريب الى المكان الاوروبي يحتمل ان يحمل داخله نسبة 80 في المئة من الممانعة الداخلية للاندماج في ثقافة المكان. فالعقبات النفسية التي جلبها معه هي في اعتقادي اضخم من تلك التي يضعها في وجهه المجتمع الجديد.

■ هل تظن ان الاندماج الكامل للمهاجر يمكن ان يتم من دون ان يمسح الطابع الخاص للشخصية الحضارية التي ينتمي اليها؟

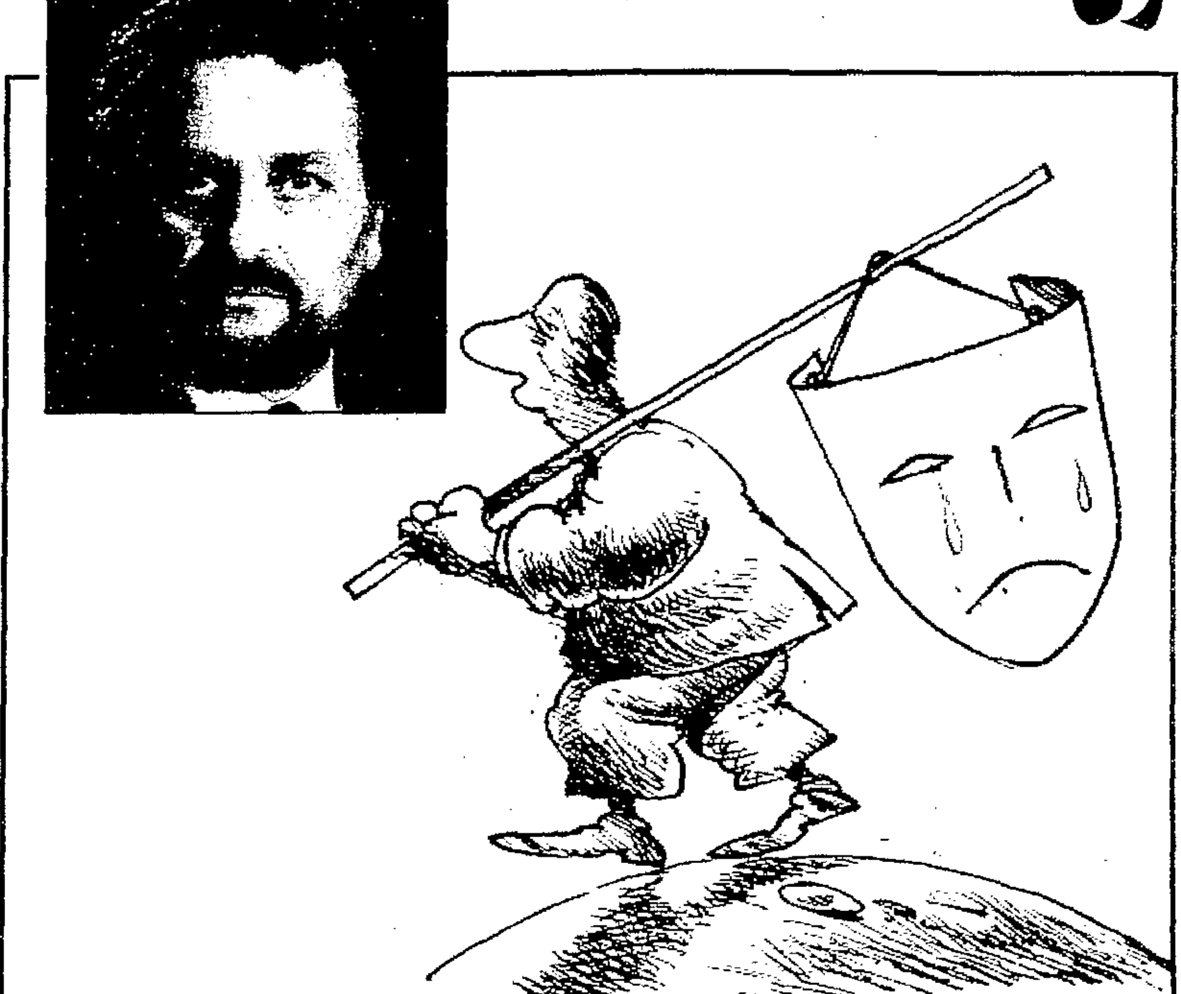
■ اعتقد بانه يقوي الايجابيات فيها. وما آراه انك اذا عشت في مجتمع غريب عنك، ولم تحاول بجدية كبرى التغلغل الى روح هذا المجتمع الحقيقية فانك ستعاني نفسيا من الفراغ الروحي والثقافي والادبي. عند ذاك الافضل ان تبقى في وطنك. انك مضطر لان تلقي بنفسك في خضم المجتمع الذي لجأت اليه مكرها او مختارا.

■ هل تطورت، في نظرك، فكرة مجيء الغريب الشرقي الى بريطانيا سلبا ام ايجابا؟

■ اذا نظرت الى عالمي التجارة والفن ستجد ان الاعداد الكبرى بين التجار والفنانين والمفكرين العرب، في العالم العربي واوروبا تشير الى تطور العلاقة. الكتاب درسوا في الجامعات الاوروبية، التجار يتعاملون مع المصالح الاوروبية، الفنانون يترجمون المسرحيات الاوروبية. نحن لا نستطيع الهروب من حقيقة اللقاء، وما دام قد كتب علينا، فلم لا نحاول ان نجعل منه لقاء ايجابيا.

■ كيف ترى الى الصحافة العربية في علاقتها بظواهر المكان من انشطة فنية وادبية وسياسية مشتركة، او عربية او انها تتصل بما هو عربي؟

■ لا تبدو لي، غالبا، انها صحافة تكترث بكل هذا. وهي غالبا تتعامل مع الخبر الفني السطحي او البحث الاكاديمي المتقعر. لا اجد الكثير مما يمزج بين الاكاديمية والبساطة. ويمكن القارىء من معرفة ما يحصل. من النادر مثلا ان تجد نقدا لمسرحية يمكن للقارىء ان يغرى بواسطته في الذهاب الى المسرح. استاذ الجامعة يكتب النقد كما لو كان يكتب لزملائه من النخبة، معبرا عن مدى براعته في فهم النظريات للسرحية، بدلا من الكتابة حول جماليات العمل وما تحاول المسرحية تشخيصه من واقع انساني هو غير قادر على فهمه لكونه يعيش في برجه الاكاديمي العاجي.



تخطيط مستلهم من الموضوع بريشة الفنان هاني مظهر (في الاطار نديم صوالحة)

■ هل يمكن القول ان هذا هو ما حصل مع مسرحيتك الاخيرة «اسامة»؟

■ كان من السهل على اخواننا العرب التعامل النقدي معها لكونها تعالج قصة تتصل بتاريخنا، وموضوعا قريبا من فهمنا، وهو ما يزال يشغلنا. لكن لا اعرف كيف كان يمكن ان يكون موقف النقاد العرب من عملي هذا لو ذهبوا لمشاهدته، كما انني لا اعرف ما يمكن ان يكون موقفهم لو ذهبوا لمشاهدة مسرحية بريطانية جديدة تعالج احوال سكان الشقق في الابنية الشاهقة مثلا، بما فيها من تعقيدات اقتصادية واجتماعية وجنسية.

■ هل ان غياب المثقفين العرب عن المشاركة والحضور في النشاطات الثقافية والفنية البريطانية هو ظاهرة بالغة الوضوح؟

■ انه غياب طالما كان واردا ومتوقعا، ولم يعد يدعو الى الدهشة. لكن المصيبة ان هناك، مثلا، كاتبا مسرحيا بريطانيا من اصل عربي هو كريم الراوي لا يلتفت الى نشاطه احد من العرب. وعندما عاد الى مصر قبل بضع سنوات ليكتب مسرحيات عن الواقع العربي عومل من قبل محترفي الاكاديميا العرب معاملة الكلاب. لا احد يلاحظ ما يجري هنا في هذه المنطقة، الا اذا كانت الملاحظة تصب رصيدها في حساب عظمة الملاحظ. اما قلب العمل وروحه فهما يظلان في المجهود الذي يظل مجهولا من قبل المتابعة. صحافتنا العربية لا تلاحظ. ولا تنسى اننا بدو، كنا ننصب الخيمة ونعيش اشهرا في مكان لا نلبث ان نطوي خيامنا ونغادره الى غيره، وهكذا نحن لسنا معتادين على الاستمرارية، ولا على التسجيل والتوثيق، فترة التركيز لدينا على اي شيء لا تطول. نحن، هنا، نتكلم كفنانين، والفن كما ذكرت لا يحصل على التغطية اللائقة به لان اهتمامنا الاكبر منصب على الحدث السياسي. نحن قوم ابتلعتهم السياسة، وفنانونا يعيش على الهامش. الا اذا كان لعمله صلة ما بالسياسة: بخلاف ذلك، في اوروبا عندما يولد كاتب مسرحي جديد يهللون له كما يهللون لظهور نجم جديد في السماء. واذا كان المسرح الانكليزي يصرف 150 الف جنيه على مسرحية لتشجيع كاتب جديد، فانهم يعلمون ان نجاح المسرحية سيدر عليهم ملايين الجنيهات.

هذه المسألة تثير مخاوفي دائما. الان بدأت اعود الى الاردن بين الحين والاخر لتقديم عمل مسرحي، هناك مسرح استطاع الصمود اربع سنوات. وآمل ان يستمر.

■ هل حاولت ان تقوم بمشاريع مسرحية ذات انتاج مشترك عربي - اوروبي تناسب طموحك الفني؟

■ المشاريع التي قمت بها، حتى الان متواضعة ماديا، لانني اخشى عين الرقيب. فسر بقائي في اوروبا هو عشقي لحريتي الشخصية. على انني اصبحت الان من الثقة بحيث لم اعد اخشى طلب المال من المؤسسات العربية والاوروبية للقيام بمشاريع مسرحية، وآمل التوسع في هذا المجال.

■ من مول انتاج مسرحيتك «اسامة» بن منقذ؟

■ السفارة السعودية ووزارة التراث البريطانية.

■ هل تم ذلك من دون تدخل في النص، اعني هل حفظ التمويل لك استقلاليتك في تقديم الرؤية الفنية والفكرية التي تريد؟

■ نعم، وبشكل تام.

■ هل يشغلك وجود جالية عربية كبيرة في بريطانيا، الى جانب بنية مثقفة متعددة المواهب والامكانات، بما يساعد ربما على تكوين فرقة مسرحية كبيرة تنطلق من واقع هؤلاء المهاجرين للتعبير عن قضاياهم وهمومهم وعلاقاتهم بالمكان؟

■ نعم يشغلني هذا الوجود المتنامي للعرب هنا، وهناك ضرورة ملحة للشروع في تأسيس مسرح مهاجر، وهذا التأسيس يمكن ان يستغرق خمس او ست سنوات على الاقل. لا بد من البدء في اسرع وقت ممكن.

■ هل كانت لك اي محاولات سابقة في تأسيس مسرح عربي مهاجر؟

■ حاولت عبر السنين وضع لبنات متفردة هنا وهناك، وقمت باختيارات صغيرة، لكنها للاسف لم تجذب انتباه لا الكتاب ولا الممثلين ولا المولين ولا ادري على من يقع اللوم، علي ام على الاخرين من ابناء الجالية! لكن الصحيح انني حاولت، فقدمت مسرحيات للاطفال، واخرى للكبار، وقمت ببعض التجارب، لكنها، للاسف، كانت دائما تذوب كالملح في الماء.

■ كم شخصا عربيا حضر مسرحيتك الاخيرة «اسامة»؟

■ اذا كان لا بد من الاجابة، فلا بد من القول انهم لا يزيدون عن ثلاثين عربيا. هذا شيء محزن ومحبط، لكنني لن ايأس. فالمسرحية كانت ناجحة كثيرا وقد كتبت عنها هنا كبريات الصحف، كالتيمز، وهذه المسرحية تلقت عروضا للتجول في بريطانيا وامريكا، ولا اتوقع من اي جهة عربية ان توجه دعوة لعرضها.

■ لم هذا التوقع؟

■ الامر لا يهمهم، والسبب هو الكسل الذهني.

■ ربما ايضا انقطاع الصلة بين «هنا» التي لا تنعكس في الصحافة العربية جيدا، و«هناك» الغارقة في مشاكلها واعراضها عن الثقافة، والخوف منها احيانا.

■ ربما، فالصحافة مهمة جدا للمسرح، ولبناء الجسور بين الثقافات والامكنة. ونحن العرب نحتاج الى طاقات كبرى لتقديم صورتنا الحقيقية، فالتدافع بين الامم يصل احيانا الى درجة كبيرة من المنافسة. ونحن اصحاب صور شوهها الاعلام الغربي كثيرا خلال هذا القرن.

■ ما الذي يشغلك في المشهد الانساني المهاجر بما فيه من ظواهر درامية، وما تتلامح فيه من مفارقات، وكيف يستحضرها وعيك النقدي كفنان؟

■ اعتقد ان البيت العربي المهاجر في بريطانيا هو، على العموم، بيت سعيد الى حد ما، انما هناك براكين تمور تحت الارض. نحن عادة نتجاوزها بالسكوت عليها. ووظيفة المسرح هي الاصغاء الى الاصوات، ومنها اصوات ما يمور متواريا، لا بد من تظهير هذه الاصوات والتحريض على مناقشتها، واذا لم نفعل ذلك، فانها ستكون كالقنبلة الموقوتة.

■ لو ذهبنا من عمومية هذا الكلام الى الامثلة عليه، ما هو في نظرك اكثر ما يستحق المناقشة في «بيت المهاجر»؟

■ لو نظرنا مثلا الى الفتاة العربية ذات الست عشرة سنة التي ولدت هنا، تجد انها تنشأ في وضع ديناميكي، سريع الحركة، واسع الطموح، وذلك كله محاط بحرية اجتماعية وجنسية لم يشهد الاب والام مثيلا لها، كيف نتعامل مع هذه الفتاة؟ نغمرها بالحب، ام نثقل عليها؟ نثيرها ضد المجتمع الذي تعيش فيه، نشجعها على الخروج بدون خوف، رغم كل ما يمكن ان تواجهه من مصائب؟ ما الحل؟ قد يكمن الحل في الايمان بقدرة هذه الفتاة على الاعتناء بنفسها ورعاية مصالحها، او قد يكمن في الحجر عليها؟ لا اعرف. لكنني أب، وقد ربيت ثلاث بنات في هذا البلد، وقد ادعي انني استطيع حل بعض المشاكل.

■ كيف ترى الى علاقة المثقفين العرب بأبنائهم، ما الفارق وما المميز سلبا وايجابا، وكيف يتراءى لك الفارق الجارح بين الايقاع الفكري للأباء الذين لم يتخلصوا من كونهم عربا شديدي العروبة، وبين ابنائهم الذين تفصح حياتهم عن اندماج اكبر مع المكان وثقافته؟

■ انا اخشى على الطفل العربي في الغرب ان يحوله والداه الى «ارض عربية متحركة» فيصبح رمزا للتعلق بما فقدوه. هذه مسألة خطرة. الطفل العربي المولود في الهجرة ينتمي في الباب الاول الى وطنه الجديد، وفي الباب الثاني الى وطن ابيه، على العكس من الاب والام تماما.

■ ترى ما هو الاقسى للأب والأم في هذه المفارقة؟

■ اظن ان على الأب ان يكون حذرا فلا يحرم طفله من الانخراط في حياته في المهجر، وعلى الأب ان يملأ، من جهته، حياته بأشيائه الخاصة. وان لا تكون للأب المهاجر حياة داخلية، فان الخطورة ان تستعمل حياة الطفل لملء هذا الفراغ! فيخسر الأب ويخسر الابن. في العربية مثل مهم هو «ربوا ابناءكم لجيل غير جيلكم» وانا اضيف ولوطن غير وطنكم.

■ اما يبدو هذا صعبا؟

■ ابنك دائما ليس لك. هو ينتمي الى شخصه، كما تنتمي انت الى شخصك.

■ هل تعتبر نفسك حالة نموذجية في المهجر؟

■ ادخل بيوتا اجد افكاري منسجمة مع اهلها، وادخل اخرى فاختلف مع طريقتهم في العيش. وفي حالات عندما اجد قيودا اعتبر ذلك امرا محبطا. وارجح ان النموذج السائد هنا هو التقيد الصارم بالتقاليد، وهذا مفهوم، لان العالم خارج التقاليد خطر ولا يمكن التنبؤ بما سيحدث فيه. والالتصاق بالتقاليد، كما يبدو لدى العرب المهاجرين آمن الى النفس البشرية. وهذا لا يعني انني لا اتمسك بالعديد من تقاليدنا العربية الايجابية وهي التقاليد نفسها التي ربيت عليها اطفالي.

■ بمعنى انك لا تجد تناقضا كبيرا بين ايجابيات ثقافتك الاصلية وبين العبور الى العالم؟

■ لا أبدا، ولعل التقاليد العربية الحقيقية هي حجر الاساس في التماسك الاسري بين افراد عائلتي، ولوقفتهم الشجاعة في وجه التقلبات الاجتماعية في اوروبا.

> ■ هناك حاجة ملحة لتأسيس مسرح عربي مهاجر
> ■ لم يشاهد مسرحيتي الاخيرة غير ثلاثين عربيا
> ■ لا نستطيع الهروب من حقيقة اللقاء مع الاوروبيين
> ■ الصحافة العربية لا تكترث بظواهر الثقافة الاوروبية
> ■ نحن قوم ابتلعتهم السياسة وفنانونا يعيش على الهامش

الحلقة المقبلة (الجمعة)
صبري حافظ: المثقفون المهاجرون نهر في صحراء

إشارة لا بد منها

أثارت أراء وإشارات أوردها بعض المثقفين في إطار هذا الملف حفيظة البعض الآخر ممن اعتبروا أنفسهم معنيين بها.. من جهتنا يهمنا أن نوضح لجميع المعنيين بهذا الملف أننا لسنا طرفا في الاراء والاشارات والرسائل المضمرة المتضمنة في التحقيق، وإن تكن لنا وجهة نظرنا الخاصة في ما يبديه المشاركون من آراء، أو ما يتبادلونه من نقد.

كشف «المسكوت عنه» هي الفكرة التي ينهض عليها هذا الملف، لكن ذلك لا يعني، بأي حال، النيل من الآخرين، فالمقصود في النهاية هو فتح باب الحوار بين المثقفين المهاجرين والمنفيين للتأمل، والتحليل وإبداء الرأي، في الأحوال، بشفافية، وصراحة. بما يضع في أيدي القراء وثيقة فكرية وإنسانية تكشف عن معاناة هذا الجسم الحي من الثقافة العربية.

ن.ج

عندما يعود الوعي سيرتفع التخلف تدريجيا:

العين مفتاح العقل والتاريخ لم يعلمنا

عبد الكريم غلاب

■ نأخذ نموذجا العالم الثالث، نموذجا منه العالم الاسلامي، نموذجا منه الوطن العربي، نموذجا منه المغرب العربي، نموذج منه المغرب.

ماذا نرى في الصورة التي اصبحت مكشوفة، وستغدو اكثر انكشافا، كلما تقدم العمر بهذه البلاد؟

قد تختلف الرؤية:

كثير من العيون ـ ولتكن زرقاء شهلاء ـ ترى الصورة من زاوية معينة فتعلن: انه التخلف. والتخلف يولد البؤس والحرمان والخرافة والتعلق بالماضي، وضبابية الرؤية للمستقبل، ويولد طغيان الحكم، واحتقار الشعوب وتسخير الانسان، والتنكر لحقوقه وكرامته، ويولد غياب الاخلاق التي اصبحت متعارفا عليها دوليا. استقامة مهتزة، ولو تحت العمامة والجلباب والطاقية والكوفية واللحية الطويلة او المدببة او المحلوقة، الاستقامة المهتزة تعني غياب القانون، واحتقار الدولة التي تحمي القانون، والفساد والرشوة والتلاعب بالمال العام.

وكثير من العيون ـ ولتكن سوداء او حوراء ـ ترى الصورة من زاوية اخرى، ربما كانت اكثر عمقا، اكثر وضوحا، اكثر واقعية. زاوية غياب الوعي. وتزعم ان حكم التاريخ نافذ. فهذه البلاد تعيش فترتها التاريخية بكل ابعادها. انه دور الاضداد الذي ما يزال المنحدر يجذبه، ولم يستطع التاريخ بعد ان يجعل من المنحدر مرتفعا. الشيخوخة ما تزال تجمد الدم في العروق، وتنشر الهشاشة في العظام والبرودة في الجسم العليل.. ولكن المشكل هو غياب الوعي بكل هذا الذي يعاني الجسم العليل. وغياب الوعي يعني عدم الشعور بخطورة الاوضاع، والمكابرة في الاعتراف بالمسيرة المتعثرة، وعنجهية التشبث بالماضي التي تمنع الرجل المريض من ان يعتمد على «عكاز»، حتى لا يختل توازنه اكثر مما هو مختل، فيقع على ام رأسه.

وغياب الوعي يعني ضبابية الرؤية فلا ترى العين القريب والبعيد، ولو كانت تنظر، فتحسبها مفتحة رائية وما هي هي بمفتحة ولارائية.

والعين مفتاح العقل، او هي نافذته التي تنير له الطريق بالاضواء المتسربة منها الى عمق العقل والفكر والرأي. والرؤية المضببة تحجب العقل عن النفاذ الى الادراك والفهم والتبصر، والاستفادة مما تبصره وادراكه وفهمه.

وغياب الوعي يجعل الاستفادة من الاخطاء او الصواب مستحيلة. اللاوعي يدفع ـ الى جانب ضبابية الرؤية ـ بالمخطئ ان يكرر الخطأ، وان يستمر في التكرار دون كلل او ملل. ويدفع بالمسؤول الا يستهدف الصواب. معذور هو، فهو لا يدركه، وان ادركه كابر في الاهتداء بهديه، لانه وحده الذي يفهم، ووحده الذي يقرر، ووحده الذي لا يخطئ فاذا اخطأ كان خطأه صوابا، وان اشير عليه بالاهتداء الى صواب كان كبرياؤه (المزيف) عاصما له عن الاعتداء او الاستقامة.

وغياب الوعي يحجب عقل المسؤولين عن التبصر في ما حولهم.

العالم اصبح يضج بالافكار والممارسات والابداعات في عالم السياسة والاقتصاد، وفي رفع مستوى الحياة للمجتمعات، وتكريم الانسان الذي يمنح المسؤولين قيمة مسؤولياتهم فهم، ومسؤولياتهم، كانوا، وكانت، بالانسان الكريم على نفسه والكريم لغيره. ويوم كان المسؤولون في العالم الاول يحتقرون الانسان، كان يحتقر مسؤولياتهم، فكانوا دون مسؤولية، ولو زعموها، سرعان ما عرتهم الحقيقة فذهبت مسؤولياتهم مع الريح.

التجربة نفسها مرت بكثير من المسؤولين في العالم الثالث: الاسلامي وغير الاسلامي، العربي وغير العربي، المغاربي والمشارقي، لم يهتدوا بتجارب الاخرين الذين سبقوهم في الايمان بالمسؤولية فكشفت الحقيقة زيفهم، وكانوا مثالا سيئا لعالمهم وشعبهم. ولكن الاخرين الذين خلفوهم لم يستفيدوا من التجربة التي مرت تحت سمعهم وبصرهم فكرروا التجربة، ولم يعلوا من التكرار، وهم يشهدون الارضية تسيخ تحت اقدامهم، وتحت اقدام شعوبهم. ومع ذلك كان غياب الوعي يحجب عنهم الرؤية الصادقة، وانتصر الضلال على الهداية وما تزال هذه البلاد وشعوبها في غيهم يعمهون.

في عالمنا الاسلامي ووطننا العربي واقطارنا المغربية مرت شعوبنا بالتجربة التي عرفت بالتخلف، وكان الاستعمار ابرز مظاهرها، ومرت بالتجربة التي كان الاستقلال المبتور او الناقص او الظاهري او السياسي اكبر مظاهرها، وكانت التجربتان معا اكبر درس يمكن ان تستفيد منه شعوب وحكومات في تقويم اعوجاج الماضي لبناء استقامة المستقبل. ثم كانت أمام دولنا دول وشعوب سبقتنا في المعرفة، وسبقتنا في التجربة، ومرت بأخطاء كلفتها قرونا من عمرها، واخذت طريقها نحو الصواب والاستقامة على اشلاء الضحايا ودماء المعدمين والمقتولين والمسحولين، والمعذبين حتى الموت. وسجل التاريخ الاخطار القاتلة والطريق اللاحب الذي اتبعته هذه الشعوب المثل نحو الاستقامة.

ولكن كل ذلك لم يكن دروسا للمسؤولين منا ولا لشعوبنا فكان القدر كتب علينا ان نمر من نفس التجربة، وان نضيع من عمرنا ما اضعناه ثم ما اضاعه الاخرون من عمرهم لنصل الى ما وصلوا اليه في بداية القرن العشرين، ربما في بداية القرن الخامس والعشرين ليبقى الفرق بين مسيرتنا ومسيرتهم خمسة قرون في حساب الزمان، ولكنها مئات القرون في حساب الواقع، لانهم يسيرون بقوة الصاروخ ونسير بقوة السلحفاة، والمسافة تكبر تتسع مع دبيب السلحفاة وانطلاقة الصاروخ.

غياب الوعي يمنعنا من ان ندرك الفارق الكبير بين ما كانت تتطلبه حضارة القرن السابع عشر مثلا، وما تتطلبه: حضارة القرن الواحد والعشرين. كان العالم مغمض العينين، محدود العدد في القوة البشرية، محدود المطامح، محدود الموارد، محدود المشاكل نسبيا، يعيش من اجل لقمة الخبز ومسكة من العلم وقليل من المال. وكانت الانسانية طبقات. كل منه ميسر لما خلق له. ومع ذلك كانت كل طبقة تكافح لترتقي الى طبقة اعلى، وكانت كل من طبقة عليا تكافح لتحافظ على امتيازاتها. وكان الصراع الذي صبغ حياة الشعوب بالدم، حتى خضع الاعلون للاسفلين، وارتفع الاسفلون قليلا نحو الاعلين. وتحالفوا جميعا على ان يسيروا يدا في يد يحكمهم الدستور والقانون والعدل وحقوق الانسان وكرامته. واذا كانت بقايا الحروب الاهلية والثنائية قد تجمعت لتغرق الانسانية في حربين عالميتين في النصف الاول من هذا القرن، فلم يكن ذلك الا تصفية للماضي من اجل العالم الجديد: المستقبل.

هذه تجربة رائدة، وهي ليست تجربة دول وشعوب من الناس كانت لهم، لا لغيرهم، فقد كان يجب ان تكون تجربتنا نحن ايضا في عالمنا الثالث، الاسلامي، العربي، المغاربي..

غير ان غياب الوعي يمنعنا من ان نستفيد من التجربة، وكأنها لم تصدر لنا فيما يصدرونه لنا من سلاح وعطور، وما بينهما من سيئات الحياة وطيباتها.

لم نستفد من هذه التجارب ولذلك ما زلنا نسعى نحو الحروب الداخلية بين المسؤولين وشعوبهم، والحروب الثنائية بين الدولة وجارتها. وما زلنا نعيش عهد اللاوعي بالمسؤولية، واللاوعي بضرورة التطور، واللاوعي بان الانسان هو عنصر الحياة الاول، واللاوعي بان كرامة المسؤول من كرامة شعبه، وان قوته في حب شعبه له، لا في خوفه منه، وان سلب الانسان من حريته وعلمه وكرامته وغناه، هو سيادة على مجموعة من العبيد والجهال والفقراء ومن لا كرامة لهم. وانعم بها من سيادة!

أرأيت اننا في حاجة الى ثقافة الوعي اكثر مما نحن في حاجة الى ثقافة سياسية. علم السياسة يدرك في الجامعة والكتاب والممارسة. ولكن ثقافة الوعي تدرك بالتفتح العقلي والاستفادة من الاخرين وادراك المصلحة العليا للمجموعة البشرية التي نعيش معها وفي وسطها، وليس مصلحة الفرد التي لن تكون الا ضمن مصلحة الجموع.

غياب الوعي هو سبب المشاكل التي تعانيها مجتمعات العالم الثالث وليس نقص المال او الغذاء فحسب، ويوم تجد من يعيد لها الوعي بمسؤولية الحياة سيرتفع التخلف تدريجيا ولكن تلقائيا.

الياس خوري: هذا عصر تحويل الاسطوري الى اليومي

بيروت ـ من جورج جحا:

يرى الروائي اللبناني الياس خوري انه ليس هناك ابطال لا في الحياة ولا في الادب عامة وان عصرنا الحالي هو عصر تحويل الاسطوري الى بعض يوميات الحياة.

وكان خوري يجيب عن سؤال لرويتر عن شخصياته الروائية التي يبدو كثير منها اشبه بمزيج من بطل ونقيضه وتتحكم بها ظروف قاسية ساحقة.

قال «لا اؤمن بان هناك بطلا.. لا في الحياة ولا في الرواية ولا في الادب (عامة). اعتقد ان العصر الحديث هو عصر تحويل الاسطورة الى جزء من الحياة اليومية.. يعني (الموضة) اسطورة.. نجوم السينما اساطير.. التلفزيون اسطورة».

ورأى ان الملحمة التي كانت مسرحا لابطال اكبر حجما من الحياة واجهت نقيضا لها في الرواية.

وقال «اعتقد ان مهمة الادب هي تحطيم الاسطورة.. الرواية هي جوهريا عكس الملحمة.. الملحمة قدمت اسطورة الابطال والرواية في العصر الحديث تقوم بمهمة تحطيم اساطير الحداثة والاستهلاك».

وبرزت سمات تعبر عن ايمان خوري بعدم وجود ابطال بالمعنى التقليدي في شخصيات نتاجه عامة وفي صورة خاصة في رواية (رحلة غاندي الصغير) وروايته الاخيرة (مملكة الغرباء).

والياس خوري روائي ترجم نتاجه الى عدد من اللغات الاجنبية وناقد وكاتب وله نصوص مسرحية بينها (منكرات ايوب) التي اخرجها روجيه عساف وقدمها قبل سنتين في (مسرح بيروت) الذي يتولى خوري ادارته.

وخوري هو رئيس تحرير (الملحق) الادبي الثقافي الذي تصدره جريدة النهار.

وردا على سؤال لرويتر عن الرواية العربية قال خوري «عندما اتذكر الروايات التي قرأتها اتعجب كيف عاش العالم قرونا طويلة دون رواية.. الرواية فن حديث في العالم وليس في العالم العربي فقط.. اتساءل هل يستطيع الانسان ان يعيش دون مرآة».

واضاف ان الاشكال الفنية القديمة كانت «تحاول ان تشكل مرايا للانسان لكنها كانت مرايا جماعية كما في الملحمة والمسرح الشعري».

«مع الرواية نشأت مرآة الفرد.. صار الفرد ينظر في هذه المرآة فيرى نفسه وسط عالمه. انها قراءة مزدوجة. مرآة للفرد ومرآة للمجتمع في الوقت نفسه.

«لذلك فشخصيات الروايات الكبرى تعيش معنا كانها شخصيات حقيقية.. نستطيع ان ننسى دوستويفسكي مثلا لكننا لن نستطيع ان ننسى راسكالنيكوف بطل روايته (الجريمة والعقاب)».

اما بالنسبة للرواية في العالم العربي فيرى الياس خوري ان «الوضع معقد قليلا».

وقال «هناك مجتمعات تملك مرايا كاملة كالمجتمع المصري الذي قدم له نجيب محفوظ تأسيسا روائيا متكاملا.. وهناك مجتمعات اخرى لا تملك مراياها.. وهناك مجتمعات ثالثة لا تزال في طور البحث وجديدة في امتلاك مرآتها كالمجتمع اللبناني مثلا».

ورأى ان الرواية العربية في «هذا الوضع المتشابك» تؤدي ثلاثة ادوار.. «اولا.. انها شكل لمقاومة الطغيان فالطغيان لا يعترف بالافراد والرواية لا تقوم الا على الافراد. ثانيا.. انها شكل لاعادة تاسيس النثر لان النثر هو شكل تحرير اللغة من هيمنة الصيغ الجاهزة.

«ثالثا.. انها تقوم بوصل الحكي بالمكتوب فالحكي يحرر المكتوب من جاهزيته ويجدده ويطوره ويرهنه اي يجعله راهنا».

وقال «بهذا المعنى اعتقد ان المغامرة الروائية العربية بدأت اليوم تلعب دور المؤشر الثقافي الاول مزيحة الشعر عن هذا الموقع الذي احتله منذ ان كان العرب».

في (مملكة الغرباء) يعتمد خوري اسلوبا قد يصح ان يسمى (مركبا) بمعنى انه مجموعة اساليب بينها القص المباشر لحدث واقعي او ذهني واجواء الحكاية الشعبية والتحليل النفسي وبعض سمات المقال النقدي والتحليلي والتساؤل الفلسفي.. كل ذلك في اطار قصصي دون وقوع في العادي.

تبدو الرواية في تعدد شخصياتها واجوائها واحداثها كانها (مجموعة روايات) او مشروعات روايات تجمع بين اشخاصها مصائر متشابهة.. هي حالة انسانية مفجعة تبدو مثل مصير مكتوب وشامل.. تنويعات مختلفة لحقيقة واحدة.

كما يبدو الكاتب فيها كانه يبحث عن شكل ويتساءل عن الحقيقة والخيال واين يقع كل منهما واين هي حدوده اذا كان ثمة حدود.

وعن ذلك يقول خوري «الشكل الروائي مفروض به ان يكمل الحياة والثقافة اللتين انبثق منهما».

وشرح ذلك بقوله ان مصادر الشكل الروائي عنده ثلاثة.. «اولها الكلام.. بمعنى ان الكلام او فعل الاخبار كما يمارسه الناس كل يوم هو عملية مزج للحقيقة بالخيال للواقع بالوهم. فانا ككاتب اتعلم من الناس ومن طريقتهم في الكلام كي استنبط طريقة في السرد.

«ثانيها البنية الثقافية العربية.. اذ اعتقد ان النثر العربي قدم للعالم نموذجا ادبيا عربيا رائعا.. بمعنى انه جاء بلغة عربية.. هو الف ليلة وليلة التي تقوم على توازن المقامات السردية وتشابكها في مرآة النفس».

واضاف ان المصدر الثالث هو «التجربة العربية المعاشة.. فانا شخص قادم من حرب اهلية ومن تفسخ اجتماعي ومن تجربة العلاقة مع الموت. وهذه تنتج تداعيات اعتقد ان الشكل الروائي اذا عبر عنها يقدم لنا مرآة حقيقية لحياتنا ويكون حاملا للاسئلة التي نواجهها.

«فالادب في التحليل الاخير هو سؤال الانسان الذي يطرحه على الموت. وفي السؤال الذي نطرحه على الموت نكتشف معاني الحياة».

التشكيلي السوداني عادل مصطفى:

اللون دلالة تتعلق بلحظة تلقيه

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

عادل مصطفى فنان سوداني معروف داخل بلده وتحظى اعماله ومعارضه باقبال جماهيري وتغطية نقدية لافتة.

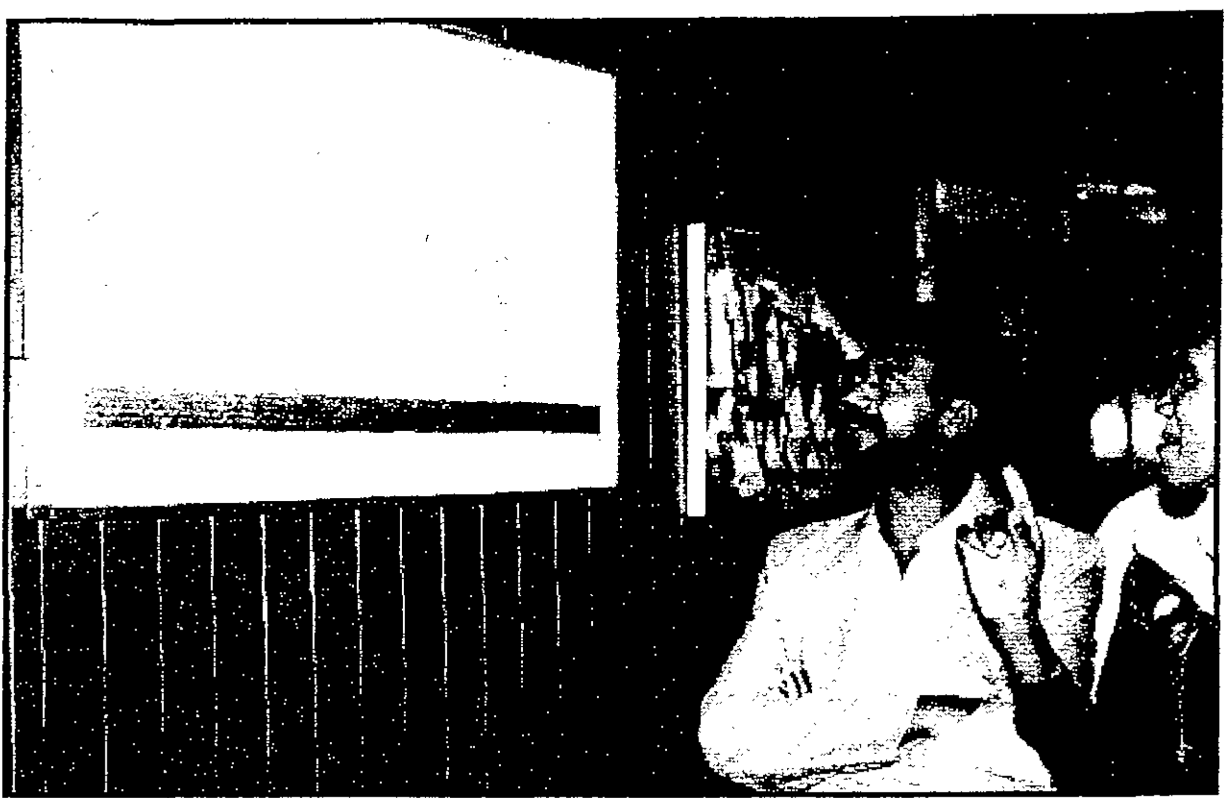
ولد في مدينة ود مدني بوسط السودان درس الفن في اكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد 77 ـ 1981.

فاز بالجائزة الاولى لتصميم شعار مهرجان الابداع الثقافي في السودان عام 1984.

صمم شعار المهرجان العاشر للموسيقيين العرب الذي عقد بالخرطوم 1987 والذي شارك في مسابقة اعداد التصميم عدد كبير من الفنانين من مختلف الدول العربية شارك في مسابقات الملصق الجداري العالمي.

اقام اكثر من خمسة عشر معرضا فرديا وجماعيا داخل وخارج السودان.

التقته (القدس العربي) في هذا الحوار:



الفنان عادل مصطفى في احد معارضه (القدس العربي)

■ افرزت الحروب وحركة النضال العربي عبر تاريخه حركة فنية واحدة تحدثت وعبرت عن قضايا وهموم موحدة.. فنجد ان الفنان العربي قد عبر في اعماله عن فلسطين وغيرها من القضايا العربية باحساس واحد في كل الاقطار العربية، فما هو تصورك لمستقبل الحركة التشكيلية العربية بعد التمزق والتشتت الذي اصاب الامة العربية؟!

■ الامة العربية بخير طالما هنالك ايمان كامل من الجماهير العربية وعشق ابدي لا ينتهي من انها ستكون امة واحدة.. وعبقرية الفنان في قدرته الانشائية على التحول من موقع لاخر ومن حالة لاخرى دون فقدانه لجوهره الاصيل ولذا كان لا بد من ان يلعب دوره التاريخي في توهيج الملكات الابداعية واحياء اشكال ومضامين جديدة بما يوازيها من نضال مرير ومشاهد اليمة وصمود فذ واصرار بلد الفن البطولي المتفائل برغم كل الجراح والتمزقات ويبلور ما يحدث الان الى رموز انتصار في الحرب المستمرة بين الحق والباطل.. بين ان نكون او لا نكون.

ان بريقا مشرقا ينتظر الحركة التشكيلية العربية لمواجهة مستقبل الحياة بوعي تام للضرورة التاريخية والتعبير عن اماني وتطلعات ومستقبل الامة.

■ زمن التجربة وعمق الابداع الفني هل تتلاحق وتتزاحم الاحداث التي منيت بها الامة العربية من حروب ونزاعات وكوارث اصبح الفن مترهلا او مهرولا، كما ان هنالك اتهاما من ان الفن التشكيلي لم يعبر عن روح وجوهر القضايا العربية بل اصبح حائما حولها مصيرا عن اطار خارجي؟!

■ برغم الاحباطات المكثفة في هذا الزمن الصعب ومعركة العداء الحضاري والعلمي والتاريخي الذي هو حادث ويحدث الان تاركا آثاره على جسد الامة العربية واجيالها لفترة من الزمان نجد ان الفن التشكيلي لم يكن مسجلا فقط للاحداث بل كان قائدا ابداعيا مشاركا في حركة التغيير الحضارية والاجتماعية في العديد من الاقطار العربية، ولكن حجم الهجمة وضبابها العالق كان اكبر من الساحة الاعلامية والثقافية.. فالمخرج الوحيد للازمة التشكيلية الراهنة وكسر حالة الركود والوهن والتي يغيب بسببها الفنان هو الرجوع للجماهير وخلق علاقات وتآلفات جديدة بينها وبينه وتوسيع حجم الوعي والمعرفة بتطوير المدارك الثقافية والبصرية بادوات بسيطة ومفردات غير معقدة، وذلك باقتراب المطروحات من حاجات الجماهير اليومية وضرورات المرحلة.

■ البعد.. والحضور في اللوحة يتجسد ان في لون الفنان.. فما هو لونك السائد؟ وهل هو مرتبط بلحظة الابداع وميلاد العمل الفني؟!

■ الى هذا الحين لم يثبت العلم اي تجربة علمية او دراسة نفسية تدل على معنى محدد للون، فاللون دلالية تتعلق بلحظة تلقيه وتتعلق كذلك بلحظة وضعه على جسم اللوحة، ويمكن ان يتغير كل ذلك في لحظات اخرى، سواء كان للمتلقي او الفنان. فالوعي بالادوات والالوان والخامات المستخدمة في تنفيذ العمل الفني كلها مهمة وهي اساسية في تسهيل وتوصيل الفكرة واعطاء العمل قيمته الفنية الجمالية الخالصة وليس اللون فقط، فلا يوجد فن بلا ثقافة تناسبه من ناحية اللون والشكل والتقنية المستخدمة، فكل هذه العناصر مهمة بلا تفصيل في ميلاد العمل الفني ومدى نجاحه او فشله.

■ هل تحتاج اللوحة الى لوحة خلفية اخرى كجدار او حائط وهل هي مرتبطة بمكامن الابداع لديك؟!

■ انا اسميه الجدار الثقافي او اللوحة الخلفية التي يتكيء عليها ميلاد العمل الفني والذي يتمثل عندي بالانتباه والانصات الى تحولات المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية وتكثيف الكثير من هذه العلامات واستلهامها بافق فني معاصر وهذا نضال تشكيلي يومي وليس فلسفة وهو بحث لا نهائي لتطوير القدرات الابداعية.

■ الانعزالية التي يعيشها الفن التشكيلي عن المجتمع السوداني الى ماذا تعزيها؟!

■ اتجاه التطور في حركة التشكيل ياتي بعيدا عن جوهر القضايا الرئيسية التي تهم المواطن السوداني لان الاهتمام دوما يكون حرفيا وتقنيا خصما على الموضوع، من هنا كان لزاما على التشكيليين ان تتوجه اعمالهم الفنية من ينابيع وطنية اصيلة بعيدا عن مدارس الغرب، ولا بد وان تنطلق رسالة الفن من اهداف واغراض قام من اجلها، ومن اهم هذه الاهداف جعل الفن متيسرا لجميع القطاعات على الناس الذين عاشوا بعيدا عن تأثيره من الماضي والحاضر ومساندة وتطوير قدراتهم على التلقي الصحيح ومحاربة الافكار المعادية للجماهير والتقدم، وخلق فن يتضمن الاحداث العامة والاعمال العظيمة ومشاركته في تكوين الاراء الاجتماعية وكشاهد للقيم الاجتماعية ومحاربا لمظاهر الاستلاب الحضاري بحق مكتسباتنا الثقافية والحضارية التي استمرت على نهجها كل الانظمة التي مرت على بلادنا، لذلك فان اي عمل تشكيلي لا ينتمي الى اللغة التي يتحدث بها للجمهور وتنهداته وحاجاته اليومية والقضايا التي تشغله يعتبر عملا زخرفيا مهما كانت المدرسة الفنية التي ينتمي اليها.

■ هل لديك لوحة لم تكتمل بعد.. او وقف العمل الابداعي قبل ان تكتمل؟

■ اصبحت كثيرة مثل هذه اللوحات لظروف تتعلق ببيئة ومناخ الفنان الذي لا بد وان يكون مشبعا بمناخ محبوبة له لتدعم من حالة الخلق والابداع الذي بدونه تتاكسد الرؤية والضمير الابداعي.

■ القلق والفن.. هل يؤثر القلق على الابداع؟

■ القلق هو الابداع نفسه.. فلا ابداع يتكون من لا قلق، فالقلق هو المحرك الاساسي للعملية الابداعية.. انه الزمن الصعب.. زمن التوجع والفجيعة والحقائق المفزعات والدوائر المغلقة تفتح وتغلق نوافذها وهي تردد مواجعها خائرة في مواسم الحزن والخوف المرسوم على تجاعيد الزمن.. حين يزدحم الوجه بالتهابات المشقة وحين تغرق الحروف في صراع مع الشخابيط المنتشرة على صفحة العمر، حينها يتحول حصار الكلمات الى لون وشكل ليكسر الحلقة المحظورة.

■ انت درست باكاديمية الفنون الجميلة بالعراق.. وبالتأكيد عايشت التجربة العراقية في مجال التشكيل.. كيف رأيت الحركة التشكيلية هناك؟

■ يكفي ان نشير الى رعاية الدولة ومكافآتها للفنانين عن طريق استعمال مؤلفاتهم وسياسات الدولة الثقافية والاستشارات المهنية التي يشارك فيها الفنان كقائد اجتماعي ومساهماته الفاعلة في تشريع القوانين وتكوين الاراء الاجتماعية وترسيخه للقيم الجمالية المتطورة مع حركة العصر ومشاركة الفن في المحلات العامة واعداد جيل المستقبل.

■ هل التوقيع في اللوحة يعني نهايتها؟

■ عبقرية الفن هي في بلوغ الفنان درجات اضافية لتعاون عقله مع يده، فالتوقيع على اللوحة يمكن ان يكون البداية بالنسبة لتطور وطموح الفنان. ففي بعض الاحيان يصيبك حنين خاص، اللوحة قديمة تتمنى لو انها كانت كذا وتبدل هذا اللون بذاك الذي غيره وهو التطور الطبيعي للرؤية والقدرات الجديدة المكتسبة للفنان بتنامي بصيرته.

التقاه: كمال حسن نجيب

عدد جديد من شهرية الادب الفلسطيني «مشارف»:

نصوص جديدة ودراسات وحوار مع صلاح ابو سيف

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من «مشارف» ـ العدد (7) حافل بالنصوص الجديدة، الشعرية منها خاصة، بالاضافة الى الدراسات والرسائل الثقافية.

ففي ملف الشعر نصوص جديدة للشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري، اضافة الى نصوص ثمانية من الشعراء الفلسطينيين: «ناي على ايامنا» لمحمد القيسي (لندن) و«قصائد» لمحمد حسيب القاضي (غزة) و«اغاني الموتى» لغسان زقطان (رام الله) و«كفارة الشاعر» لعمر صبري كتمتو (اوسلو) و«اشياء عن الوطن والقدس» لمنيب فهد الحاج (جديدة/الجليل) و«جذع قديم على حجر» لعبد الناصر صالح (طولكرم) و«قصائد تنتظر الصيف» لأيمن كامل اغبارية (ام الفحم) و«الكلمات المسلوخة فروتها» لمحمد حمزة غنايم (باقة الغربية).

في ملف «الدراسات» يكتب د. عادل الاسطة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس) عن «صورة اليهودي في رواية المتشائل لاميل حبيبي». اما الباحث د. شمعون بلاص (جامعة حيفا) فيكتب عن «المبنى الدائري في قصص ادوار الخراط». ويكتب صلاح حزين (عمان/الاردن) عن «الشخصية العربية في الادب الاسرائيلي» ويكتب د. ابراهيم العلم، المحاضر في جامعة بيت لحم عن رواية ديمة السمان «جناح ضاقت به السماء».

غلاف المجلة

في ملف «القصة» قصص لمحمد نصار (غزة) وصالح القاسم (فلسطيني في اربد/الاردن) وايمان بصير (الطيبة/رام الله).

في «نصوص» نص لراضي شحادة بعنوان «لعبة التابوت» (المغار/الجليل) و«اطفال ولكن» لسعاد ابو ختلة (غزة).

حوار العدد الخاص مع السينمائي المصري صلاح ابو سيف اجراه زياد بركات.

وفي العدد تقارير ثقافية من القدس: خالد درويش. ومن غزة: عبد الله تايه. وثائر صالح (بودابست) عن «خدعة مخطوطات البحر الميت». و«مكتبة مشارف» و«رواق مشارف».

وتفتتح العدد افتتاحية رئيس تحرير «مشارف» اميل حبيبي بعنوان «نحن بشر، ايها البشر!» التي يقول فيها:

... وصرت اعتقد ان المهمة الاساس، امام مبدعي الادب والشعر وبقية الفنون، هي البحث عن هذه اللؤلؤة ـ الضعف الانساني ـ في اعماق البحور الانسانية. وهذا ما نسميه باسم «انسنة العدو». وكنا اسهمنا، عبر الكشف عن هذه اللؤلؤة، في الظاهرة المثيرة للاحترام وللدهشة ـ ظاهرة الطفل الفلسطيني الاعزل الذي لا يتردد في مواجهة جندي الاحتلال الاسرائيلي المدجج بالسلاح. فقد اصبح هذا الطفل الفلسطيني يدرك انه يوجد، تحت اللباس العسكري، انسان يتميز بالضعف الانساني مثله مثله. وكان على الزملاء اليهود، في المقابل، ان يبذلوا اقصى الجهد الفني الاخلاقي حتى يتخلص مجتمعهم من الظاهرة الشيطانية ـ ظاهرة الجندي الذي لا يتورع عن توجيه رصاص رشاشه نحو صدر طفل فلسطيني او طفلة. فكيف يعود الى بيته والى اطفاله بعد هذه الفعلة؟!».

تزين غلاف هذا العدد لوحة الفنان التشكيلي شريف واكد (من حيفا).

يشرف على اصدار «مشارف»: اميل حبيبي ـ رئيسا للتحرير. سهام داوود وغسان زقطان ـ مديران للتحرير. جمال الافغاني ـ الاشراف الفني. عزت الغزاوي ـ مستشارا للتحرير. محمد سليمان ـ ادارة.

«الدين والدولة وتطبيق الشريعة» للجابري

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» للدكتور محمد عابد الجابري، وهو الكتاب الرابع في سلسلة «قضايا الفكر العربي» المتفرعة من «سلسلة الثقافة القومية».

في هذا الكتاب، يتناول الجابري امور الدين والدولة كما بحثتها المرجعية التراثية في الماضي، وكما تبحثها المرجعية النهضوية في عصرنا الحاضر، مستعرضا مسألة الخلافة وميزان القوى وما يعتري ذلك من ثغرات. ومسألة الطائفية والديمقراطية والعقلانية، ومسألة علاقة الدين بالسياسة وما يؤدي اليه توظيف الدين في السياسة من حروب اهلية، بالاضافة الى امور شتى تتفرع عن المواضيع الرئيسية كالصحوة والتجديد والسلفية والتطرف، كل ذلك بمعالجة تحليلية مترابطة سمتها السلاسة والتيسير.

جاء الكتاب في قسمين: (1) مسألة الدين والدولة، و(2) مسألة تطبيق الشريعة.

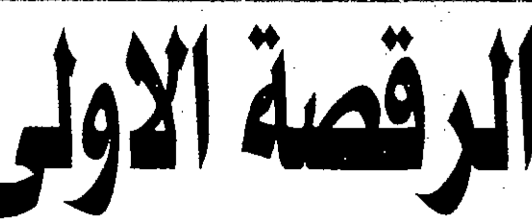
ويقع في 210 صفحات من الحجم الصغير.

قصة

نجم والي *

الرقصة الاولى






[الى ملهم ما زال في الأسر طبعاً]

■ غالبا عندما تتوقف المدافع عن اطلاقاتها، وتنتهي تلك الضجة التي تحدثها قاذفات القنابل، حيث يسري هدوء يشبه السلام، يشمل خطوط الجبهة ويلفنا معه، نقطع نومنا القصير انا والملازم ملهم. اذ اعتاد هو في تلك اللحظة على اخراج قنينة من العرق من دولاب العتاد الذي وضعناه في فتحة حفرناها في جدار موضعنا والذي اطلقنا عليه «خزانة الخمور».

كان يسحب الزجاجة بخفة وهدوء كأنه يخاف ايقاظ الجبهة. ما ان سمع حفيفه حتى استيقظ، فأراه واقفا مقلبا الزجاجة في يده كلقطة ثمينة. ابتسم له واتحرك باتجاه صندوق عتاد اخر صنعنا منه مائدة، ثم اخرج من حقيبتي العسكرية منشفة نظيفة لافرشها فوق الصندوق. يضع ملازم ملهم الزجاجة فوق الصندوق ـ المائدة ويتجه الى الخزانة ليخرج منها قدحين صغيرين، يمسحهما من الغبار بقطعة قماش احتفظ بهما لهذا الغرض، ليجلس بعدها مواجها لي بيننا السائل الذي يصر على بعث الحياة فينا.

لم يكن الحصول على الخمر سهلا، فبطرق مبهمة وملتوية كان يطوف احد نواب ضباط الاعاشة الشباب، الذي لا تعرف حتى اسمه، على المواقع وفي جعبته قناني العرق والملابس الداخلية وبعض المعلبات يأتي بصورة متقطعة الى ثقبنا الذي كنا نعيش فيه منذ اسابيع طويلة، نقاتل القذارة والحزن واليأس، ولا يغادر قبرنا الا ويكون قد ارتاح للمقايضة التي يقترحها. نادرا ما كان الاتفاق يرضي الطرفين. لكننا كنا على استعداد لدفع كل ما نملكه من اجل تلك القطرات المجنونة التي عند شربها تكف الجبهة عن الوجود امامنا.

ـ بصحتك.

يقول لي ملازم ملهم، ارفع الكأس واضربه بكأسه، نحتسي القدح الاول بكامله. نسترخي، فيمد ملازم ملهم ساقيه حتى يصلا فتحة الموضع، فيغطيهما ببطانية.

ـ يجب الا يظن رفيقنا في الجبهة المقبلة ان بسطالي رأس.

تضحك. وغالبا ما يكون المساء قد بدأ يغطي الجبهة بكاملها.

منذ دخول الخمر حياتنا، تغير ايقاع علاقتنا. لم نعد ضابطا وجنديا، حتى بدا لي انه استثناء جميل، فلقد كنت اعرف الضباط وغرورهم. من طرفه بدأ ملازم ملهم يفتح دواخله لي.

ـ آه لو استطيع الحديث عن كل زوايا القلب المعتمة.

لم نتحدث عن حياتنا الحاضرة يوما، وهل هناك حياة حاضرة لجنود كل ما يتمنونه هو انتهاء هذه الحرب، او عصاها لو لم تكن قد حدثت؟ لم نتحدث عن الحرب وكأننا كنا متفقين على تغييبها، وايضا من المنطقي اننا لم نتحدث عن المستقبل. فأي مستقبل نملكه في ذلك الجحر، يواجهنا في الطرف الاخر جنود لا ادري اذا ما اختفوا هم ايضا في جحورهم، اي مستقبل هذا الذي تقرره اطلاقة واحدة، سيان من اي جهة تأتي؟

كنا نتحدث عن الماضي، عن بيوتنا هناك، عن الام والاخوات، عن الاطفال والشارع، عن المقاهي والبارات، عن كل ما يطلق عليه «الحياة». ولكن لقول الحقيقة كان ملازم ملهم يتحدث اكثر مني.

ـ تخيل... ذلك المقهى..

يرخي ساقيه اكثر، يخرج سيجارة، لا يقدم لي واحدة لمعرفته انني لا ادخن، امر لم يفهمه. كنت اقول له: يكفيني دخان المدافع.

ـ مقهى جميل تخيله. ليس ككل المقاهي. كلا، مقهى من نوع خاص.

ينفث دخان سيجارته.

ـ الكراسي موزعة فوق المشيش، تحيطها شجيرات الياس والجوري، يغلق عينه. يصمت... ويصمت.

ـ عند العصر، تخيل تشم رائحة الشاي والقهوة، تجلس هناك، تأتيك اصوات الطلبة العائدين من الدوام توا. ربما تسمع شذرات بسيطة من احاديثهم لانك مشغول بترجمة بايرن، آه كم تسحرني قصائده.

فجأة تسمع صوت دوي. لكنه لا يحدث سوى مرة واحدة.

ـ يطلقون عليه اسم «السنتر البريطاني»، هل تعرف، انه الحديقة الخلفية من الملحقية الثقافية البريطانية.

يقذف السيجارة من يده.

ـ هناك عند الطرف الاخر ربما تلمح احداهن. تنظر اليك، تبتسم، تبتسم لها، ثم عند حلول المساء، ضيفنا العزيز على القلب، تنهض، وتنهض انت خلفها، تراها تقطع الطريق المشجر، تجري خلفها، ما زالت الابتسامة تلمع امامك، انك لا تنسى هذه الابتسامة، ثق لا يمكن ان تنساها. ربما ستكون كلمة السر في الحياة الاخرى.

كنت ارى في عينيه يشبه ما يكون في عيون الاطفال، التماع ليس خفيا، انما يعلن عن الم خفي. ينظر الي بصداقة، فانظر اليه بنفس الود، حينها يشعل سيجارة جديدة.

ـ ليس هناك احلى من طعم التبغ المغطوط بارومة الانيس.

ولبرهة ينبعث صوت القذائف. لم نعرف من اين تأتي. بينما يهجم علينا مرة اخرى خوف مفاجيء من هجوم غير متوقع او انزال سيحدث، ربما لم يقلقنا الموت لاننا اعتدنا رؤية وجهه في اكثر من مكان. ربما هو خوفنا من انتهاء امسية شربنا اللذيذة ما كان يخيفنا. حينها نبدأ في الشرب كأنها القطرات الاخيرة التي سنحصل عليها. نتبادل الحديث بسرعة وبصوت مرتعش، بينما يمتزج في عيوننا ما يشبه الرغبة والغضب... وعندما ينظر ملهم الى قعر القنينة التي ربما تحوي قطراتها الاخيرة، تبدأ نظراته تبث حزن عميق، فيأتيني صوته ضعيفا منكسرا.

ـ الفتاة، هل تعرف؟ كانت تجلس وامامها كتاب للوركا، هي الاخرى تترجم قصائد للوركا.. بعدها تنهض تخرج الى الشارع المشجر. وتنتهي عند تقاطع الشارع مع شوارع اخرى، عند مفرق دارينا... الفتاة.. هل تعرف، في رأس السنة الماضية، جاءت الفتاة...

كانت تلك العلامة بالنسبة لي لكي اطلب منه ان يصمت:

ـ ارجوك، لا تتحدث اكثر.

كان هو الذي قال لي «عندما ابدأ في الحديث عن الفتاة وحفلة رأس السنة، ارجوك اطلب مني ان اسكت».

ولكن كلما طالبته بالكف عن الحديث كنت ارى حجم المرارة التي تهجم عليه فيبدأ حينها بالغناء. انتظرونا كثير.

ع مفرق دارينا.

لكن المساء الذي اريد حكايته، كان مساء يختلف عن باقي الاماسي. كنا قد حصلنا ذلك المساء على قنينة من عرق مسيح، النادر الوجود انذاك والذي كلفنا مبلغا مضاعفا. واشترينا ايضا من نائب الضابط بعضا من الملابس الداخلية والكرزات، وبحماس جميل استبدلنا ملابسنا ذلك اليوم. حلقنا ذقنينا، رششنا بعضنا من كولونيا التاباك التي كان ملازم ملهم يفتخر بمواضبته على وضعها رغم الحرب والقذارة التي تحملها القذائف معها.

كنا قد انتهينا من روتين اخراج القنينة ووضع الاقداح، كان المساء قد هبط كملاك فوقنا، فرحنا به، لقد كان المساء لذتنا، كنا نعتقد ان النهار لم يخلق الا من اجل الاعداد لقدوم المساء، على اية حال ذلك المساء خيم صمت رهيب، اذ كانت الجبهة وبصورة غريبة قد توقفت عن عملها طوال النهار، حتى الحمائم كانت تحلق بحرية، هل تعرفون؟ يمكن ان يعتاد المرء على الصمت في الاوقات الطبيعية، الا ان هناك وبعد خبرة ومران طويلين من الصمت، ما يجعل المرء يشك ان ثمة صفيرا سريا ينبعث منه، الصمت ذاته يدخل الاذن، يفتح ممرات خاصة، يحمل معه النذير، تسمعه الاذن، يتغلغل في مسامات الجلد بعمق، فيبدأ كدبيب النمل يسري في القلب، فتبدأ دقات القلب بالاسراع، لعل الضربات لا تبدأ في الخفقان، بل يخيل اليك انها تسترجع لانك لم تصغ الى نبضك في ايام اخرى، وعندما يبدأ القلب بتغيير ايقاعه، يتغير ايقاع الشيء من حولك، لنقل ايقاع جسدك يبدأ بالتغيير، حتى تشعر بأن يديك، رجليك، واي جزء اخر من جسمك لم يعد لها وجود، انهم يطيرون. هل تعرفون؟ حينها يستحوذ عليك رعب، رعب يزيد من اضطرابك في الاول، وفي لحظة ما، تشبه تلك اللحظة التي يمشي فيها لاعب السيرك على حبل نحيف، بدل ان يسقط في المنتصف، يجري بسرعة ليكون عند الطرف الاخر، حينها تنتفض بيقظة، يمكن تخيل حالنا ذلك المساء بهذا الشكل، اذ فجأة وكأننا انتبهنا لما يدور، انتفضنا فجأة كأننا نغادر غيبوبة طويلة محاولين المواصلة غير مكترثين للصمت المريب.

ـ بصحة الرفيق الذي يصر على اصابة الهدف في الجهة الاخرى.

رفعت كأسي ضاحكا.

ـ نعم بصحته. امل ان تكون عنده نفس الماركة.

ـ المسيح اكتشاف عراقي خاص لا مثيل له.

ضحك ملازم ملهم حتى دمعت عيناه، اخرج سيجارة، دفع لي بواحدة. لم اردها. لا ادري لماذا فعلنا ذلك كان اتفاقا ضمنيا تم بيننا.

فجأة قال ملازم ملهم:

ـ تحدث انت لم تتحدث عن حياتك الكثير.

ـ لم تكن لي الحياة التي عندك. انني اصغر سنا، لم ادرس في الجامعة مثلك، ربما لسوء حظي دخلت اعدادية الزراعة.

سكت فرأيته ينظر الي منتظرا.

ـ انا الذي يحب الشعر يدرس الزراعة، ربما العزاء الوحيد هو رومانسية الحقول.

ضحك لجملتي:

ـ ألم تتعرف على فتاة؟

فاجبته بسرعة:

ـ في الحلم فقط.

وسكت. لم اكذب عليه، قد اكون اخفيت عليه امري وتحدثت عن طوابير العاشقات المهيمات كما يفعل الكثيرون في مثل سني، لو لم تساعدني اقداح العرق على قول الحقيقة.

ضحك:

ـ لم تقبل فتاة في حياتك؟

كنت احمر من الخجل واصل هذه المرة تعمير الاقداح بسرعة، لم يشأ رؤيتها فارغة.

ـ لا اصدقك.

جملته جعلتني اخجل اكثر صمتنا نظر ملازم ملهم حواليه نظرات حزينة وفجأة رفع القنينة التي لم يبق في مقرها الا قطرات قليلة ليضعها على حافة الموضع.

ـ الرفيق في الجهة الاخرى الذي يصر على اصابة هدفه، عليه الحصول على شيء منها.

ولبرهة سمعنا ازيزا يطلقه ثم تناثر القسم العلوي من الزجاجة.

لم تعلق بأيما كلمة. حدقت بملازم ملهم فرأيت الخوف يهجم عليه، لقد تغير لون وجهه واصبح شاحبا. شعرت انا الاخوف بالخوف.

ـ البنت، هل تعرف؟ البنت.

لم امتلك الشجاعة الكافية ذلك المساء لمنعه من تكملة الحديث عن البنت.

ـ هل تعرف البنت؟ لقد حدثتك عن البنت عند مفرق دارينا وعن حفلة رأس السنة في بيتنا.

صمت قليلا، كأنه يمنحني الفرصة لمقاطعته. لم اقاطعه، لم اقل له انه لم يحدثني عنها ابدا. انما كنت دائما اقاطعه. واضيت على التدخين مخدرا للمرة الاولى بطعم التبغ الجميل الممزوج مع الانيس.

ـ البنت تسكن في نهاية الشارع المشجر. عند مفرق دارينا. في الاجازة الاخيرة ذهبت الى هناك. كان الخريف، آه لو استطيع وصف الشارع. كان الشارع مليئا باوراق الاشجار الذهبية، سكت كي يعب قدحا اخر ويشعل سيجارة جديدة.

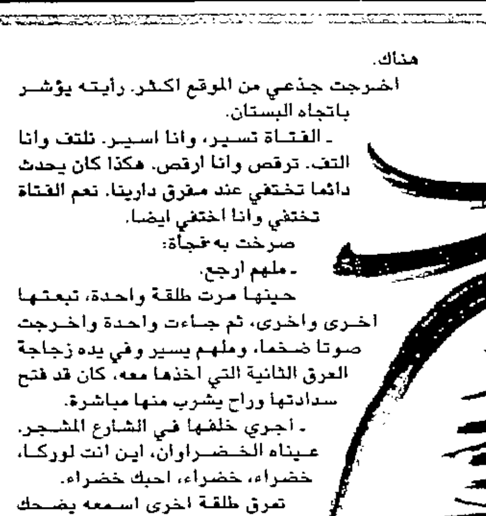
ـ من مكان ما يأتي صوت فيروز: يا ريت مديت ادي واخذتك منّا يا ريت.

يصمت ثم:

ـ كلا لم تكن ذهبية. اقصد الاوراق. لونها يأخذ من الذهب شيئا ومن حمرة المساء. المساء، الافول.. او...

يخرج قطعة من التبغ استقرت عند لسانه.

ـ اوراق الشجر تشبه شعرها. آه شعرها الطويل الذي فتحته عند حفلة رأس السنة. هل تعرف كانت تجلس في مقهى السنتر البريطاني وحيدة. لم يصاحبها احد غير لوركا. ارى كتاب لوركا على المنضدة عندما امرق بها. كانت تخرج الى الشارع المشجر. اجر اذيالي خلفها، تصاحبني ابتسامتها، لا يمكن ان تنسى تلك الابتسامة. ستصاحبك طوال حياتك. كيف لي ان انساها؟ شعرها الطويل، تلتف راقصة في حفلة رأس السنة، في بيتنا، هل تعرف البنت...؟



لم اقاطعه انا هذه المرة، انما صوت الاطلاقة التي اتت على بقية الزجاجة، على قعرها، ومرت من فوق انحدار الموضع. مرة اخرى شعرنا بخوف يمكن رؤيته فوق وجوهنا بسهولة.

رأيت ملهم ينهض.

ـ الفتاة تأتي الى حفلة رأس السنة، هل تعرف كل سنة اعمل حفلة في بيتنا، هل تعرف بعد الثانية او الثالثة ليلا يخمد الجميع. ليس هناك حماس، حينها تأتي مجموعة من الشابات والشباب المسيحيين اغلبهم، يأتون غالبا من كمب الارمن يطوفون على البيوت المختلفة، يبعثون الحياة في المحتفلين. هل تعرف؟ البنت التي تسكن الشارع المشجر، كانت هناك معهم في المرة الاخيرة فوق سيارة البيكب. تنزل من السيارة، شعرها الاشقر المفتوح، تدخل البيت، احاول الوصول اليها. لكنها وسط دائرة شلتها، تنظر الي، تبتسم، كيف لي ان انسى ابتسامتها؟ ستصاحبني مدى الحياة!

كان الليل قد حل، ولولا السيجارة التي كان يدخنها لما رأيت قامته التي تحدبت عند ظهره، ولاكتفيت بسماع صوت بكائه.

ـ هل تعرف؟

لم ينظر الي، انما نظر صوب الجبهة، صوب الجهة المقابلة، حيث البستان المعتم في مواجهتنا، ثم بدأ بتحريك اقدامه ببطء، فيما اخذ صوته يبتعد عني تدريجيا.

ـ لم يبقوا طويلا. داروا دورتين، وذهبوا، وهي ايضا دارت هكذا.

رأيته يدور اكثر من دورتين.

ـ ثم اختفت مع الشلة. خرجت وراءها.

توقف عن الدوران. شعرت بابتعاد صوته.

ـ في الاجازة الاخيرة ذهبت الى الشارع المشجر، الى السنتر البريطاني. كان يوما خريفيا كهذا اليوم. الاوراق ذهبية، كلا ليست ذهبية تماما. زائدا انني لم اسمع صوت فيروز. هل تعرف؟ البنت لم تكن هناك اختفت، مثلما اختفت ليلة رأس السنة، كانت ترقص، تدور خصرها الجميل شعرها المفتوح، كيف اصفها؟

حاولت مناداته الا ان صوتي تجمد.

ـ اوراق الشجر استعارت لون شعرها، او لون الاشجار هناك التي تلمع تحت اطلاقات رفيقنا هناك.

اخرجت جذعي من الموقع اكثر. رأيته يؤشر باتجاه البستان.

ـ الفتاة تسير، وانا اسير. تلتف وانا التف. ترقص وانا ارقص. هكذا كان يحدث دائما تختفي عند مفرق دارينا. نعم الفتاة تختفي وانا اختفي ايضا.

صرخت به فجأة:

ـ ملهم ارجع.

حينها مرت طلقة واحدة، تبعتها اخرى واخرى، ثم جاءت واحدة واخرجت صوتا ضخما، وملهم يسير وفي يده زجاجة العرق الثانية التي اخذها معه. كان قد فتح سدادتها وراح يشرب منها مباشرة.

ـ اجري خلفها في الشارع المشجر. عيناه الخضراوان، اين انت لوركا، خضراء، خضراء، احبك خضراء.

تمرق طلقة اخرى اسمعه يضحك ويتجه الى الموضع. اخرج باتجاهه واسحبه معي بسرعة، تنز طلقة اخرى ومسئل نيازك ارى تناثر الاطلاقات. نسيت خوفي وسحبته الى الموضع، عندما اصبحت في الموضع تنفست بقوة.

ـ بصحتك.

ضرب عنق الزجاجة بقدحي. سحب السيجارة ووضعها على طرف المنحدر، حاول ان يمد حلق القنينة الى فمه. لم يقدر، رأيته ينحدر الى الاسفل تدريجيا، فيما راح يحتضن الزجاجة. لم اشأ النظر اليه في البداية لخوفي. حاولت سحب قنينة العرق من يده، فلقد كانت مائلة تماما، حتى ان العرق بدأ يسيح منها على الارض. وهناك مع العرق السائح ـ المسيح رأيت خيطا من الدم. دم داكن اللون يسيل عند بسطاله، رفعت نظراتي الى وجهه فرأيت الخيط يبدأ عند زاوية القميص اليسرى. صرخت نحو الموضع المجاور:

ـ هل تسمعونني؟

لم اسمع اي صوت. كنت وحيدا مع ملازم ملهم، مع الليل، مع العرق والدم السائحين.

توقفت الاطلاقات. خيم صمت مريب على المكان مرة اخرى يقطعه بين الحين والاخر انين. شخير مؤلم يأتي من مكان ما. حركت اقدامي للخروج من الموضع، وعندما اصبحت على طرف المنحدر جاءتني ضربة مفاجئة بالظهر، لم تؤلمني فقط انما جعلتني اسقط الى الموضع على صدر ملازم ملهم مباشرة. ولمرة واحدة بدأت اسمع ضجيج الاسلحة وقعقعاتها من اماكن مختلفة، فيما انزلق فوق الموضع ضوء البروجيكترات الكاشفة، ممتزجا مع عياط بالفاظ مختلفة. لم يدم الامر طويلا، بل بدأ يهدأ تدريجيا، ومع دم ملازم ملهم الداكن الذي كان يصل بسطالي، اختلط دم فاتح اللون، احسست حرارته وعرفت انه دمي انا، فيما بدأت انحدر اكثر واكثر الى الاسفل حتى وجدت نفسي ضاحكا عند شارع مشجر لم يستطع ملازم ملهم وصفه وبعدها كانت الاشجار عارية الاوراق، فيما نسجت الوحدة والخراب شباكها بين الظلال الساقطة. فيما رأيت في البعيد، البعيد غير المعروف، رأيت بنتا، شعرها مفتوح، خصرها نحيف، عيناها خضراوان، ترقص عند مفرق الطريق المشجر تبتسم لي، تمد يدها، تدعوني الى الرقص.

* كاتب من العراق يقيم في بريطانيا

«جدل» مرسيل خليفة في لندن:

من اين ادخل في العالم؟

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من رانية محمد

حفل تقديم «جدل» لمرسيل خليفة، في لندن، في الرابع عشر من اذار (مارس)، كان مزدحما بالجمهور، حيث امتلأت قاعة «كنسنغتن تاون هول» الكبيرة عن اخرها، وتزاحم الناس بعد الحفل على خليفة لتوقيع نسخ من الشريط وللتصوير مع الفنان اللبناني الكبير.

لم يكن الحفل صاخبا كعادة حفلات خليفة التي يشاركه فيها الجمهور الغناء، لان «جدل» اقتصرت على الموسيقى، فاقتصرت مشاركة الجمهور على التصفيق مع انتهاء كل حركة من الحركات الاربع التي تضمنها «جدل».

«جدل»، حسب التعريف الموجود على الديسك «ثنائي عود»، وشارك العودين غيتار باص ورق. عزف خليفة على العود الاول، وشربل روحانا على العود الثاني، فيما عزف عبود السعدي على الغيتار باص، وعلي الخطيب على الرق.

ولد خليفة عام 1951 في لبنان، ودرس في الكونسرفاتوار الوطني للموسيقى حيث تخصص في العود، وفي عام 1976 اسس فرقة الميادين، واصدر اعمالا موسيقية عديدة منها: وعود من العاصفة، اغاني المطر، اعراس، عالارض يا حكم، الجسر، احمد الزعتر، يا محلا نورها، تصبحون على وطن، رقص، ركوة عرب، كما قام خليفة بتاليف الموسيقى التصويرية لافلام وبرامج وثائقية، وتعاون مع فرقة كركلا في العديد من اعمالها، كما قام بتاليف بعض الكتب.

* * *

«لقد احببت هذه الموسيقى. انها اغريقية كثيرا». هذا ما قالته سيدة انكليزية كانت تجلس في صف المقاعد وراء مقعدي لبعض صديقاتها الحاضرات للحفل. وفيما بدا على وجوه البعض منهن بعض «الاشمئناط» الغربي الطبيعي، بدت الاخريات مستغربات، فالموسيقى التي قدمها بدت شرقية حقا، وغريبة للأذن الغربية، ولم تجد الانكليزية تشبيها يقربها من ذهن صديقاتها غير تشبيهها بالموسيقى اليونانية.

اما من جانب المستمع العربي فتراوح الامر بين معجب بالتجربة، وحيادي تجاهها، فكما قالت احدى الزميلات واصفة نفسها بانها غير متحمسة للموسيقى دون غناء، بينما كان بعض الجمهور منزعجا من عدم «تورط» خليفة بالغناء لجمهور يحبه.

«جدل» خليفة تجربة جديدة من «مغن جماهيري» مثل مرسيل، بالنسبة لجمهور اعتاد الغناء والارتكان الشديد الى دلالات الكلمات ذات الطابع «الوطني» او «التقدمي» (سمه ما شئت)، او الاجتماعي النقدي («عالارض يا حكم» مثلا).

هذه المرحلة من تطور مرسيل خليفة تعكس عددا من الاتجاهات المترابطة، التي تشبه اجوبة على اسئلة مقلقة لفنان حساس ومندمج في الحركة الداخلية للتحولات الاجتماعية والسياسية والموسيقية.

كان مرسيل خليفة الفنان الاكثر نجاحا ضمن الاطار الذي اختطه للتعبير عن مشاغل وهموم ارتبطت بنهوض الحركة الوطنية اللبنانية وظاهرة المقاومة الفلسطينية، كما بحركة عامة ضمن الاتجاهات السياسية التقدمية العربية.

وهذا التطور الاخير في اعماله يتعلق بشكل ما بعلاقته مع هذا الاتجاه السياسي العربي العام، الذي شهد انكفاء وتقلقلا واهتزازات هائلة، فالانكفاء العام يقابله هنا انكفاء من الكلمة المغناة الى الموسيقى وحدها بما يعني رؤية جديدة مختلفة ونقدية لهذا التأطير العام السابق لموسيقاه واعماله.

اما على صعيد التجربة الفنية المحضة، فهذه التجربة المميزة تحمل سمات خاصة بها، من ناحية، وسمات خاصة بالسياق الموسيقي الذي نشأت وتطورت ضمنه تجربة خليفة، وبتطور التجربة الموسيقية اللبنانية وتجاربها.

فالاتجاه الى الموسيقى المجردة، كالانشاء السمفوني (امين الباشا)، او نشر اشرطة موسيقية ذات طبيعة متأثرة بالجاز (زياد الرحباني)، واخيرا «جدل» مرسيل، كلها يمكن اعتبارها تجاريب او انحناءات ضمن التجربة الموسيقية العربية للوصول الى اللغة المشتركة عالميا، دونما وسيط من الكلمات، وهو اتجاه تحدوه ربما رغبة بادخال الموسيقى العربية الى حلبة الموسيقى العالمية.

الى اي حد ينبع هذا الاتجاه من التطور الخاص في الموسيقى العربية؟ سؤال يهمنا معرفة جوابه حقا، كما تهمنا معرفة ان كان هذا يعكس نزعة للتغريب ضمن البناء الموسيقي العربي، ويرتبط بالتالي بفلسفة معينة في التجربة الموسيقية العربية وهو الاتجاه لتاليف موسيقى تنطبق عليها المواصفات الغربية (التي تعتبر بالنسبة للكثيرين المواصفات العالمية)؟

هناك اقوال اكثر تطرفا لا تعترف بوجود موسيقى عربية، باعتبار الغناء جنسا اخر غير الموسيقى وبالتالي فان لاقامة موسيقية ستنتصب للعرب ما لم يبتدعوا ضمن الموسيقى المجردة (ان جاز التعبير)، ويشاركوا في الارث الموسيقي («العالمي») بهذه الطريقة بعينها، والجانب الاخر لهذا الاتجاه في التفكير لا يعتبر ان شيئا مهما جرى انجازه على الاطلاق في الموسيقى العربية، منذ عبد الحامولي، سيد درويش، مرورا بعبد الوهاب ووصولا للرحابنة.

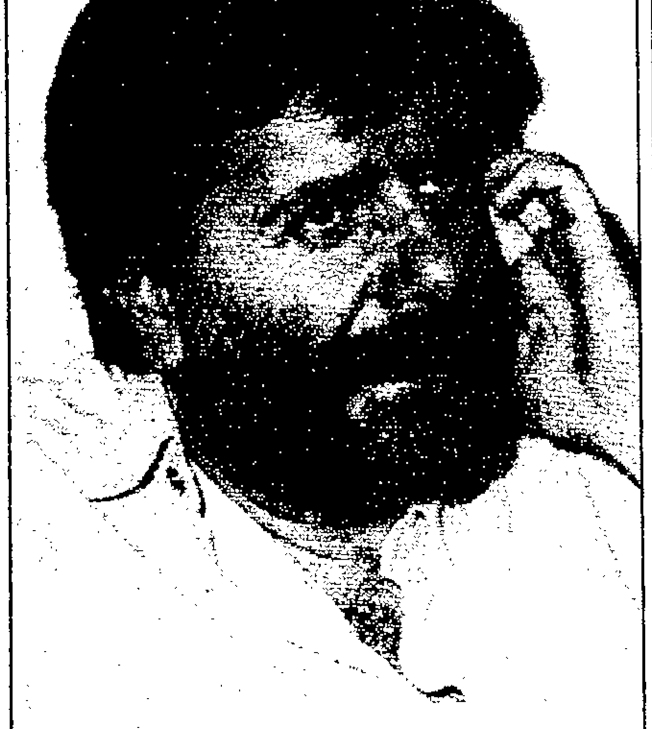
الواضح ان خليفة واع لهذه الاشكالات، ولهذا فقد اكد بقوة على الطابع العربي لعمله دون كبح افاقه التي تطمح للوصول الى جمهور اكبر: بدءا من اقتصاره على العود والرق (اما الغيتار فهو تأكيد على الطبيعة الشرقية حتى لهذه النسخة «المغربة» من العود العربي)، مرورا بالتراكيب والجمل اللحنية الشرقية والمألوفة والمعاد تركيبها وتشكيلها، وصولا الى اللمحات الاندلسية، الاسبانية، اليونانية، بحيث احسسنا عند سماع «جدل» كما لو كنا نرى الطريقة التي عبرت بها موسيقانا الخاصة بحر المتوسط، حيث طبعت حوض هذا البحر القديم بطابعها الذي لا يمحى.

جانب اخر تفصيلي وخاص بتجربة خليفة يتعلق بالعلاقة الوثيقة التي نشأت بين موسيقى خليفة وبين شعر محمود درويش لفترة من الزمن، فلا بد ان خليفة تعرض اكثر من مرة لنوع من التحريض او النميمة القائلة بنسبة جزء كبير من نجاح بداياته الى ارتكازها لقصائد درويشية، وقد قرأت منذ سنوات في مقابلة مع خليفة نوعا من الرد المحنق على ما يشبه هذا الزعم، وقد احسست وقتها بنوع من الانجراح في حديث خليفة، فقد قال على ما اذكر ان تلحينه لقصائد درويش في بداية طريقه في التلحين والغناء كان نتيجة وجود ديوان درويش بالمصادفة في حوزته، انذاك، وفي ظني ـ وان كان ما انقله الان عن الذاكرة وهي تحتمل الخطأ والصواب ـ ان المصادفة لم تعد مصادفة عندما ظهرت عدة اشرطة لخليفة خلال سنوات من مسيرته تحمل عناوين قصائد او اشعار لدرويش مثل «اعراس» و«احمد الزعتر»، وبالتالي فلا ضرورة البتة لهذه الانجراحية، فاغاني خليفة استفادت بالطبع من الخامة العظيمة لشعرية درويش (كما من شعراء مهمين اخرين مثل خليل حاوي، عباس بيضون، محمد العبد الله.. الخ)، كما ان قصائد درويش ـ والشعراء الاخر ـ استفادت كثيرا عندما لحنت الحان خليفة الرائعة.

واعتقد ان النهج الذي اختطه خليفة انذاك، بتلحين قصائد لشعراء حديثين، كان نهجا ثوريا في الاغنية العربية، تمكن خلاله من ادخال اشعار هؤلاء الشعراء الى بيوت ما كانوا ليحلمون بدخولها. (انكر مثلا انني كنت اسمع اغنية «يا علي» على متاريس مراكز حركة «أمل»، فالاغنية خرجت من سياقها الذي كتبها بيضون فيه ودخلت مسارات خاصة بها ضمن الذهنية الشعبية).

اتجاه اخر للنظر الى «جدل» هو ان موسيقى خليفة تريد شق الطريق الى اذن وقلب المستمع (الذي توسع وما عاد مقتصرا على المستمع العربي ـ نظريا على الاقل) دون الاتكال او الاتكاء الا على جسد الموسيقى وحده، الموسيقى بما هي لغة عالمية (نظريا ايضا، فمن يستمع مثلا لموسيقى امريكا اللاتينية، تايلند، اليابان، جنوب افريقيا.. مثلا).

لكن خليفة كما لاحظنا في استماعنا لهذا الشريط، لا يريد ان يقطع في الحقيقة مع المستمع العربي (بغض النظر عن الاهتمام بالمستمع «العالمي»)، بل يريد ان يأخذ هذا المستمع الى مجالات جديدة لم تعتد الاذن العربية الاستماع لها الا بين فقرات الاغاني، ولم تعط مجالا كافيا للتفتح، وللسماح للكات المستمع بالتفتح ايضا وبالتقدم.


مرسيل خليفة

ان شهرة خليفة في الحقيقة قامت على الاحترام الذي تشكل له عند جمهور ليس بالقليل، ومشروعه هذا يقوم على الربط المميز بين تراثه الخاص مع تراث الاغنية العربية واللبنانية وصولا الى امكانيات موسيقية مستقبلية.

استعانة خليفة بألحان من الاغنية المحلية للمنطقة مثل «البنت الشلبية»، والقدود الحلبية «قدك المياس»، تشير الى العلاقة العضوية للموسيقى العربية، بالاغنية، وهذه الاستعانة ساعدت المستمع المتوجس بالفتها لأذنه، كلها وردت.

مقاصد «جدل» عند خليفة تتعدد وتتنوع، من جدل المعاني: الاغنية ـ الموسيقى، وجدل المفاهيم: التراث والحداثة (او بمعنى زمني: الماضي والمستقبل)، وجدل الاستهدافات: من المحلي الى العالمي، ومن الطرب الى الاستماع.. الخ.

«جدل» اذن محملة بالامكانيات الفنية التي يضيق عليّ الاحاطة بها، بمعرفتي الموسيقية المتواضعة، ولكن على الصعيد العام اعتقد انها تعبير عن مشكلة تحصلت لخليفة مع المعطى الذي شكل رأسماله الرمزي: من الفكرة الى الكلمة ـ اللحن، والذي ادى استثماره الى شهرة محترمة لخليفة، بل ان خليفة صار الى نموذج معتمد لعدد متزايد من المغنين او الموسيقيين الشبان الذين احتذوا حذوه احيانا حتى في التفاصيل التي غدت شيئا يشبه العلامات الفارقة (العود + الذقن + قصائد محمود درويش.. الخ)، لكن على عكس هؤلاء الذين تجمدوا عند صورة مرسيل خليفة القديمة، كما لو كانوا شرخا متكررا ابدا من اسطوانة، فان خليفة اخذ يشق طرقا جديدة لا يستطيع متابعوه الاوائل والاواخر مجاراته فيها، لان خليفة مثل كل مبدع اصيل مشغول بهموم حقيقية على غير صعيد.

من وجهة نظر يمكن اعتبار «جدل» محاولة تطوير ثوري في العلاقة مع الموسيقى، والمتلقي، ولكن ومن وجهة نظر اخرى ستبدو انقطاعا مع علاقة مرسيل خليفة الوطيدة بالمعنى الجمالي للمفهوم السياسي، فمهما حاولنا مع تراث خليفة الذي صنعه منذ بداياته، فاننا لن نستطيع سحبه من ارضية اشتغاله السياسية.

«وهو الشيء الذي لا نحتج عليه ونعتبره حيويا و«حقيقيا»)، فبمجرد غناء اغان مثل «جفرا»، او «وقفوني عالحدود» او «الشوفيرية» فان صورة لانشغالات وعلاقات خليفة ضمن خريطة المعاني السياسية العامة في لبنان والوطن العربي، كانت تنتصب وتتظهر.

تطوير ثوري او انقطاع: ربما كان الجواب مثل السؤال: انه مشروع جدل بين التطوير والانقطاع. والعبرة دائما بالنتيجة.

خليفة يستند الى شهرة يبدو انه صار ملولا بها ومراجعا لتفاصيل تشكلها، ولكنه يبقى اين مواضعاته التي تأسس عليها: ما زال مرسيل خليفة، وما زالت فرقته فرقة الميادين، ولكن التاريخ يتحرك والقناعات تتبلبل وتهتز وتهوي. لم تعد الامور الواضحة واضحة كما كانت، واختلطت الاشكال والتفاصيل والمواقع والسياسات، فما الذي يبقى اذن؟

ربما كان هذا تساؤل خليفة الاساسي في هذه الفترة من التاريخ، وليس هناك من جواب افصح من «جدل» الموسيقى ملاذ اخير.

الجنس والخصخصة لعلاج ازمة السينما المصرية!

القاهرة ـ بقلم حسن مكي:

يشكل الجنس والخصخصة الدواءين المطروحين بقوة حاليا لاخراج السينما المصرية، اقدم واشهر صناعة سينمائية في الشرق الاوسط، من ازمة حادة تتمثل في تراجع كبير في عدد الافلام المنتجة وعدد المشاهدين وهبوط العائدات.

وصرح رئيس غرفة صناعة السينما منيب شافعي ان «الخصخصة هي الحل الوحيد لازمة السينما المصرية كي تتمكن من استعادة عصرها الذهبي في الاربعينات والخمسينات». واضاف «اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل، ستبدأ الحكومة في بيع حق استغلال 44 دار عرض وثلاثة استوديوهات ومعامل وبلاتوهات هي اصول شركتي مصر للتوزيع ودور العرض ومصر للاستوديوهات والانتاج».

ويعيد مؤرخو السينما المصرية نشأتها الفعلية الى العام 1927. وفي بداية الستينات اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتاميم السينما المصرية التي كانت تشكل المصدر الثاني للدخل بعد القطن. وتملك شركة مصر للاستوديوهات والانتاج ثلاثة من الاستوديوهات الاربعة في البلاد كما تحتكر التوزيع وثلث دور العرض. وتعاني تجهيزات هذه الاستوديوهات من القدم ما يؤثر على جودة الافلام وغالبا ما يلجأ المنتجون الى تحميض افلامهم في الخارج.

والسينما المصرية التي اضحكت وابكت العالم العربي هي الآن اشبه بالرجل المريض. فبعد ان كان انتاج استوديوهاتها الواقعة بالقرب من اهرام الجيزة يصل الى ستين فيلما سنويا لم تنتج في العام الماضي سوى 12 فيلما، والعام الذي سبقه 17 فيلما. والى ذلك تراجع عدد دور العرض في مصر بشكل كبير. ويقول شافعي ان مصر كانت تملك في الستينات وبداية السبعينات 450 دار عرض في حين كان عدد السكان عشرين مليونا، اما الان وقد اصبح عدد سكان مصر ستين مليونا لم يعد لدينا سوى 130 دار عرض معظمها في حالة سيئة. اما عدد المشاهدين فانخفض منذ بداية الثمانينات ما بين 60 الى 70%

وانخفضت عائدات شركة مصر للاستوديوهات من 22 مليون جنيه (7 ملايين دولار) عام 1992 الى 7 ملايين جنيه عام 1994، وفق تقرير لمجلس الشعب.

واذا كانت الخصخصة تشكل برأي السينمائيين علاجا لازمة السينما فان اخرين يرون ان الجنس يشكل دواء اضافيا لها. فدور العرض تمتلئ بالمشاهدين الذين يتوجهون لمشاهدة الافلام التي يشكل الجنس محورا لها. وخير دليل على ذلك الاقبال الكبير الذي يلقاه فيلما «النوم في العسل» لعادل امام، و«استاكوزا» لاحمد زكي ورغدة.

فالفيلم الاول المخصص «للكبار فقط» يروي باسلوب كوميدي قصة خيالية يصاب فيها الرجال في القاهرة بعجز جنسي. اما الثاني فمقتبس عن «ترويض النمرة» لشكسبير.

ويقول الناقد السينمائي طارق الشناوي ان «هذه النوعية من الافلام تشكل دواء مسكنا وليست حلا شافيا، لاسيما وان الرقابة تحذف المشاهد الصريحة في حين يتم تداول الافلام الجنسية في الخفاء». اما وحيد حامد، كاتب سيناريو «النوم في العسل» فيقول ان افلام الجنس «موضة عابرة لن تدوم طويلا» مثلها مثل الافلام التي تحدثت عن الجماعات الاسلامية المتطرفة ومنها اثنان وضع حامد السيناريو لهما وقدمهما عادل امام. ولا يصنف حامد فيلمه باعتباره فيلما جنسيا وانما سياسيا يناقش سلبية المواطنين في مواجهة مشكلة عامة. اما المخرج رأفت الميهي فيتخذ موقفا معتدلا في تأييده للخصخصة ويطالب «بوضع ضوابط لمنع الاحتكار واعطاء الاولوية في التوزيع للمصريين». ويقول الشناوي ان «التوزيع يشكل المشكلة الرئيسية التي يجب ان تحل قبل الشروع في الخصخصة، فحتى الان كان السينمائيون يتركون عملية التوزيع لموزعين غير مصريين، هم لبنانيون في الغالب، يقومون بشراء حق توزيع الفيلم في كل الدول العربية بثمن غير مجز ثم يلجأون بعد ذلك للبيع بالقطعة» ويضيف ان الموزعين «يحرصون على الا يتضمن الفيلم ما يمنع توزيعه في دول الخليج العربية، وهذا يمثل قيدا على حرية السينما». وكان التلفزيون السعودي رفض اخيرا شراء فيلم «يا مهلبية يا» الذي انتجته الممثلة ليلى علوي لانه يروي قصة ملك. كما تمنع الافلام التي تعرض قداسا مسيحيا او تتطرق الى التطرف الاسلامي كفيلم «الارهابي» لعادل امام. وبالرغم من الصورة القاتمة فان عددا من الناقدين يرون مع ذلك ان السينما المصرية تخطو خطوات كبيرة الى الامام من الناحية النوعية، مؤكدين ان جميع الافلام التي انتجت في العام 1995 يمكن تصنيفها كافلام جيدة، في حين ان السينما لم تكن تنتج حتى اواخر الثمانينات سوى فيلم او اثنين جيدين في السنة من بين حوالي خمسين فيلما.

الممثلة رينيه روسو:

اكثر من امرأة!

لندن ـ «القدس العربي»:

عادة، مايكون الطعام في مواقع تصوير الافلام ممتازا. لكن ليس هذه الليلة.. تغمغم رينيه روسو قائلة «رائحة الطعام مثل أكل المستشفيات». مخرج الفيلم باري سوننفلد طلب طعاما صينيا، وقام بتوزيع بعض من طعامه على الموجودين بلطافة، لكن الموضوع لم يحل بهذه البساطة.

«يا الهي.. انت لا...» تصرخ روسو حين ترى شخصا يأخذ من صحنها. «لا». ربما ستبقى روسو جائعة (خفضت الممثلة الجميلة صوتها الى نغمة رائعة، وهذا جزء اساسي من عملها في فيلم «صرقصيرا» او Get Shorty ـ انها ممثلة شاركت في افلام رعب وقضت الجزء الافضل من حياتها الفنية تصرخ وهي فيما تطاردها مخلوقات من المستنقعات والمريخ واماكن اخرى مشابهة. وهذه نوع من العودة الى تمثيل دور المخبولة الشرسة الذي صرنا معتادين عليه.

تقول روسو: «بعد فيلم «اندلاع»، حيث كنت البس بذة واقعية من المواد الحارقة، احسست بالحاجة لتغيير قصة شعري، فلبست ثيابي، وغيرت موديل شعري، والفيلم كان يستحق ذلك مني. اعتقد ان الناس عندهم فكرة انني قاسية جدا وانني لست فاتنة بأي شكل، رغم انني لم ابدأ حياتي الفنية بأفلام مثل هذه».

بالتأكيد، ففي افلام حالية من ضمنها ادوار مثل ضابطة داخلية تلعب الكاراتيه في فيلم «سلاح مميت 3»، وعميلة سرية في «خط النار»، والفيلم الذي ذكرناه «اندلاع» فان الناس يميلون لنسيان ان رينيه روسو كانت لخمسة عشر عاما نموذج عارضة الازياء الاولى، خلال السبعينات والثمانينات. في فيلم «تقاصر»، فيما جون ترافولتا يقوم بطرد شبان يشبهون فرقة «البي جيز»، وفيما داني دي فيتو، ينبح بأوامر الى سائقي التاكسي، فان روسو كانت تثبت انها اكثر من امرأة، في ظهورها على اغلفة مجلات مثل «فوغ»، «غلامور»، و«كوزموبوليتان».


رينيه روسو

تقول روسو «اذا مثلت في فيلم واحد فانهم يقومون بتنميطك، ورغم انني متطلبة ولا اقبل بأي فيلم يعرض علي».

في الحقيقة ان روسو جاءت للسينما متأخرة (عمرها حاليا 42 عاما) وعندما اتجه مستقبل مهنة عرض الازياء الى الانحدار، ان هذا، بحسب ما تزعم، جعلها محصنة ضد الزبالة الهوليوودية التي يسخر منها فيلم «تقاصر» بشكل رائع.

تقول روسو: «لقد وصلت الى حالة لاحظت فيها انني محتاجة للمال وكان ذلك نقلة عملية محسوبة فقط. لم يكن لدي ميل للتمثيل ولكن قلت لنفسي: حسنا، سأقبل بالعمل في فيلم وسأرى ان كنت سأستمتع بذلك، وان لم استمتع فسوف اترك هذا العمل». ترك التمثيل لم يعد محتوما كخيار بعد، خصوصا مع فيلم مثل «شرطي»، من تمثيل كيفن كوستنر ودون جونسون، وكذلك فيلم «فدية» من تمثيل ميل جيبسون واخراج رون هوارد.

«في مشهد من مشاهد الفيلم سأمثله الليلة يقول ترافولتا لي «انظري، لم اكن ابدا متحمسا للدخول في موضوع الاقتراض ومجابهة اسماك القرش تلك، تعرفين، حيث يجب ان يتصنع المرء كما لو كانوا ابطاله وحيث يضحك لنكاتهم السمجة وامورهم»، واقول له: «هل تعتقد ان مهنة السينما تختلف عن هذا الذي تقوله؟» اقصد، ان هذا يؤدي لشيء ما، اليس كذلك...؟».

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولاد حارتنا، 10,00 الفيلم العربي ـ بناتنا في الخارج، 11,25 افلام كرتون، 11,45 رسوم متحركة، 12,10 برنامج اطفال، 12,35 افلام كرتون، 13,00 ملف الارض، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة 14,10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 صحتك بالدنيا ـ اعادة 15,50 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ الحوت، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ سلطانة، 20,00 موجو الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 منكم واليكم والسلام عليكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام

ART: عامة: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 تمرينات للمسنين، 10,17 كارتون، 10,32 عرض برامج اليوم، 10,42 المسلسل العربي، 11,30 اغنية، 11,40 تربية الطفل، 11,55 الف ليلة وليلة، 12,30 ما يطلبه المشاهدون، 13,30 برنامج اخباري، 13,45 مشهد من مسرحية،))، 14، النشرة الاخبارية، 14,15 لك ولاسرتك، 14,30 منوعات، 15,00 الفيلم العربي، 16,40 ارابيسك، 17,00 النشرة الاخبارية، 17,15 رياضة X رياضة 17,30 اغنية، 17,35 الفوازير، 18,08 عرض برامج السهرة 18,30 لسه فاكر، 19,15 المسلسل العربي، 20,00 النشرة الاخبارية، 20,15 برنامج زورم، 21,00 الفيلم العربي، 23,00 نشرة الاخبار 23,15 جديد في جديد، 00,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 قطار الحروف، 1,45 معك في الاوبرا، 2,15 تمثيلية السهرة، 4,15 فيلم تسجيلي، 5,00 المسلسل الديني، 6,00 اقوال الصحف، 6,20 بوجي وطمطم.

الفضائية المصرية E.S.C: 5,00 الاخبار العالمية، 5,15 الاعمال اليوم، 5,30 برنامج زينه، 1,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات في الثقافة والادب، 11,00 اخبار الفن، 12,00 الاخبار بالعربية، 12,05 المسلسل العربي، 13,00 الاخبار العربية، 13,05 التقرير الرياضي، 13,20 الموسيقى لغة العالم، 13,50 في مثل هذا اليوم، 14,00 رسوم متحركة، 14,25 نظرية كوفر، 14,30 رحلة الى افريقيا، 15,00 الصحف المفسر، 15,05 الاخبار العربية، 15,20 ابتهالات دينية، 15,30 اعلام القرن 16,05 المسلسل الخليجي، 17,00 الاخبار الغربية، 17,05 منصور الرحباني (شعر)، 17,20 منوعات غنائية، 17,35 في مثل هذا اليوم، 17,45 قضايا عالمية، 18,45 ابتسامات، 19,00 مسلسل عربي، 20,00 الاخبار العربية، 20,30 الاعمال اليوم، 20,40 الاخبار الرياضية، 20,55 اخبار الفن، 22,00 فيلم تليفزيوني، 23,30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 23,50 منوعات غنائية، 24,00 الاخبار الرياضية، 00,25 في مثل هذا اليوم، 00,30 ذاكرة مكان، 1,00 المسلسل العربي، 1,45 حديث اسلامي، 2,00 مسلسل مرايا 88، 2,30 التمثيلية العربية.

قناة دبي الفضائية: 8,30 افتتاح وقرآن كريم: 8,55 ابتهالات، 9,00 فن المطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,10 خدمات، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 14,00 فيلم عربي، 14,50 الكاميرا كانت هناك، 15,35 عادات وتقاليد بدوية، 16,15 المسلسل المدبلج، 16,55 حريف وظريف، 18,00 مسلسل مصري، 18,40 مسلسل عربي، 19,05 كتاب حياتي، 20,00 نشرة الاخبار، 21,00 فيلم عربي، 22,00 العمالقة، 23,00 فن ودردشة، 00,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب جمعة وجيرانه 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

كلمات متقاطعة

افقيا
1 ـ ظرف زمان ـ من الزواحف
2 ـ فاتورة
3 ـ تقال عند الضجر ـ في الجامع
4 ـ فترات ـ تقي (معكوسة)
5 ـ منطقة سعودية
6 ـ متشابهان ـ دقات
7 ـ حامي
8 ـ متشابهان ـ اسرعوا
9 ـ قهر ـ قرصوك

عموديا
1 ـ للتمني ـ منوعة
2 ـ بنوك ـ من الحبوب
3 ـ لقب عمر بن الخطاب
4 ـ ساحرة
5 ـ دف ـ متشابهان ـ من الفراعنة
6 ـ نستنشق ـ من الفواكه
7 ـ دربان ـ سافل
8 ـ صبح (معكوسة) ـ متشابهان
9 ـ ماركة سيارات

الحل السابق

افقيا
1 ـ ديك ـ قل ـ بك
2 ـ ل ا ي ر م ا
3 ـ مالي ـ سرب
4 ـ التقسيط
5 ـ لا ـ ا هـ ـ رحل
6 ـ ح ح ح
7 ـ بوريش ـ عقار
8 ـ ون ـ لاسيو
9 ـ ريم ـ مهد

عموديا
1 ـ دم ـ الحبور
2 ـ ملاحون
3 ـ ك ل ا ح
4 ـ القاشاني
5 ـ فريسة ـ ام
6 ـ لي ـ نعت
7 ـ مسطر ـ قسم
8 ـ بدرس ـ حكاية
9 ـ كابول ـ وود



سافو ميلوسوفيك «الى اليسار» لاعب استون فيلا ومارك فورد لاعب ليدز يتنافسان على الكرة

ديجان سافيسيفيك «الى اليمين» لاعب ميلانو ينفرد بالكرة بينما سقط انطونيو بنياريفو لاعب بارما ارضا

تعادل بروسيا مونشنغلادباخ في الدوري الالماني

فاز ميلانو في الدوري الايطالي واتسع الفارق مع فيورنتينا الى 8 نقاط

روما ـ من كريس ايندين:

فاز ميلانو على بارما 3 /صفر في الدوري الايطالي لكرة القدم ليخطو خطوة كبيرة في طريقه للفوز بالدوري للمرة الرابعة في خمس سنوات.

واتسع الفارق في النقاط بين ميلانو المتصدر للدوري وفيورنتينا الى ثماني نقاط بعد هزيمة فيورنتينا من يوفنتوس صفر /1.

واحرز ديان سافيسفيتش الهدف الاول لميلانو في الدقيقة 42 من تمريرة متقنة من زميله روبرتو باجيو عوض بها باجيو اهداره لضربة جزاء احتسبت لفريقه في الدقيقة 11.

وبعد بداية الشوط الثاني احرز لاعب خط الوسط روبرتو دونادوني الهدف الثاني لفريقه من مجهود فردي.

واحرز سافيسفيتش الهدف الثالث لميلانو والثاني له في الدقيقة 71 ليتوج تألقه طول المباراة.

وفي مباراة فيورنتينا ويوفنتوس احرز لورنزو اموروسو لاعب فيورنتينا هدف المباراة الوحيد بعد ان سجل الكرة داخل مرماه في الدقيقة 28.

وبعد دقيقتين طرد الحكم ميشيل سيرينا لاعب فيورنتينا.

وفي بقية المباريات فاز انترناسيونالي على اودينيسي 2 /1.

واحرز ديفيد فونتولان هدف فريقه الاول في الدقيقة 23 في حين عزز روبرتو كارلوس فوز انترناسيونالي بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 4.

وفي الدقيقة 45 طرد الحكم بول اينسي لاعب انترناسيونالي لاشتباك دون كرة.

وفاز كريمونيس على لاتسيو 2 /1 واحرز اندريا تينتوني هدفي فريقه.

وفاز اتالانتا على سامبدوريا 3 /2. وتألق اتالانتا في الشوط الثاني ليعوض هزيمته بهدفين اذ ان سامبدوريا تقدم بهدفين احرزهما ديفيد باليري واينريكو تشيسا.

وتعادل كريستيان فيري ودومينيكو مورفيو لاتالانتا ثم احرز دانييل فورتوناتو هدف الفوز قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.

وفاز باري على بادوفا 2 /1.

وتصدر ميلانو الدوري برصيد 56 نقطة من 26 مباراة يليه يوفنتوس برصيد 48 نقطة ثم فيورنتينا برصيد 47 نقطة. وفي بون تعادل بروسيا مونشنغلادباخ مع شتوتغارت 1 /1 في الدوري الالماني لكرة القدم. وحضر المباراة 30 الف متفرج.

وفي بقية المباريات فاز سانت بولي على هانسا روستوك 3 /2 في مباراة حضرها 16 الف متفرج. وتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 51 نقطة من 23 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 50 نقطة من 24 مباراة ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 38 نقطة من 23 مباراة. ويأتي شتوتغارت في المركز الرابع برصيد 38 نقطة من 24 مباراة وسانت بولي في المركز الرابع عشر برصيد 25 نقطة من 23 مباراة وهانسا روستوك في المركز التاسع برصيد 29 نقطة من 24 مباراة.

استون فيلا يسحق ليدز 3 /صفر ويفوز ببطولة كأس المحترفين في انكلترا

لندن ـ من مايك كوليت:

سحق استون فيلا فريق ليدز 3 /صفر في المباراة النهائية ببطولة كأس المحترفين في انكلترا.

وسيطر استون فيلا على المباراة منذ بدايتها واستحق الفوز بالبطولة.

واحرز سافو ميلوسيفيتش الصربي الهدف الاول لفريقه من قذيفة ثم اضاف ايان تيلور الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 55 من كرة مرفوعة وعزز دوايت يورك فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 89.

وبهذا الفوز ضمن فيلا اللعب في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل.

ومن ناحية اخرى انتقدت شرطة لندن اقامة المباريات في وقت متأخر من الليل بعد ان اجتاحت حالة من الهياج مشجعين مخمورين بعد المباراة.

وقال جون بورنيل رئيس الشرطة ان الشرطة القت القبض على اكثر من 50 مشجعا قبل واثناء المباراة التي بدأت الساعة 1700 بالتوقيت المحلي في ويمبلي.

وحاصر 200 مشجع للفريقين حانة وتقاذفوا بالحجارة والزجاجات.

وقال بورنيل ان العديد من المشاغبين امضوا الليل قبل المباراة يحتسون الخمر وتورطوا في أعمال عنف.

وفي الدوري الممتاز الانكليزي فاز مانشستر يونايتد على توتنهام 1 /صفر الليلة الماضية ليتسع الفارق بينه وبين نيوكاسل الذي يليه الى ثلاث نقاط.

واحرز الفرنسي اريك كانتونا هدف فريقه الوحيد.

وهذا هو الهدف الخامس عشر لكانتونا هذا الموسم.

وفقد نيوكاسل صدارة الدوري التي احتفظ بها لفترة طويلة هذا الموسم بعد هزيمته من ارسنال صفر /2 يوم السبت ليتصدر مانشستر يونايتد بفارق الاهداف ثم يعزز صدارته بفارق النقاط الثلاث بعد فوزه الاحد.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 67 نقطة من 32 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 64 نقطة من 30 مباراة ثم ليفربول برصيد 59 من 31 مباراة.

ضم اونيل للمنتخب الاسكتلندي

وفي غلاسكو ضم المنتخب الاسكتلندي لكرة القدم المدافع برايان اونيل قبل مباراة الفريق الودية على ارضه مع استراليا غدا الاربعاء.

ويعاني كريج براون المدير الفني للمنتخب من كثرة الاصابات في الفريق.

وكان اونيل (23 عاما) غائبا عن الملاعب وعن فريقه سيلتيك من قبل المباراة النهائية في بطولة كأس اسكتلندا الموسم الماضي من جراء اصابة بالغة في الركبة وعاد للفريق في شباط فبراير فقط.

ولم يشارك اونيل مع فريقه الا في اربع مباريات فقط واستبعده تومي برنز من تشكيل الفريق بعد ذلك ولكن براون ضمه للمنتخب.

وقال اونيل «اتصل بي تومي برنز ليخبرني بالتوجه لمعسكر المنتخب... وكانت مفاجأة كبيرة وجميلة لي».

96/3/2 فرديناند لاعب نيوكاسل افضل لاعب هذا العام

ومن ناحية اخرى اختار لاعبو كرة القدم المحترفين في انكلترا زميلهم مهاجم نيوكاسل ليس فرديناند للفوز بلقب أحسن لاعب هذا العام بالرغم من تدهور نتائج فريقه في الاونة الاخيرة. وحصل فرديناند على الجائزة في حفل عشاء خاص اقيم له بعد ان احرز 26 هدفا في 36 مباراة لناديه هذا الموسم.

وتقدم في التصويت على الان شيرر لاعب بلاكبيرن الفائز باللقب العام الماضي.

وجاء ديفيد جينولا لاعب نيوكاسل في المركز الثالث وهو اللاعب الاجنبي الوحيد بين اللاعبين الستة الاوائل.

وحصل اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه ضيف الشرف في الحفل على جائزة خاصة قدمها له جوردون بانكس حارس مرمى المنتخب الانكليزي سابقا.

خطاب رسمي محتمل من مدرب العراق الى كلينتون

تصفيات آسيا الاولمبية لكرة القدم

التحدي العراقي في مواجهة المنطق السعودي على دروب اتلانتا

كوالالمبور ـ «القدس العربي»:

اصبح التأهل الكروي العراقي الى اولمبياد اتلانتا معجزة لا يراهن اصحاب المنطق على تحققها بعدما ظهرت معظم جوانب الضعف في الفريق العراقي جلية خلال لقاء الدور نصف النهائي امام كوريا الجنوبية وبه فازت الاخيرة وضمنت التأهل الى الاولمبياد للمرة الثالثة على التوالي.

مشاكل للمنتخب العراقي الرئيسية تتمثل بعدم قدرته على صنع الفرص الجادة لطرق مرمى الفريق الخصم وعلى العكس تماما من المنتخب السعودي الذي حصل على لقب افضل فريق يبدع في صنع الفرص ويتفنن في اضاعتها.

وتتباين وجهات النظر حول اللقاء المرتقب بين المنتخبين الاولمبيين العراقي والسعودي، فالبعض يعتبره مواجهة رياضية ذات طابع سياسي والبعض الاخر يجد فيه مؤشرا حقيقيا وعمليا لاثبات التقدم الكروي السعودي والتدهور الكروي العراقي منذ حرب الخليج.

المنتخب السعودي اختار الطريق الاصعب للتأهل وهنا لن يلوم اللاعبون السعوديون الا انفسهم بعد اهدارهم لاكثر من خمس فرص ذهبية للتسجيل في لقائهم مع اليابان التي عادت للمشاركة في النهائيات الاولمبية بعد غياب دام ثمانية وعشرين عاما.

التكهنات في كوالالمبور معظمها ان لم تكن جميعها ترشح المنتخب السعودي لمرافقة منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية على حساب المنتخب العراقي، وهي تكهنات مبررة ومنطقية فالمنتخب العراقي لا يعدو ان يكون امتدادا للاوضاع الدخيلة التي يعيشها المجتمع العراقي منذ ازمة الخليج.

ويبدو ان المدرب العراقي انور جسام لا يملك الكثير من الخيارات فالاصرار على الفوز وتحدي المستحيل قد يطرحان الثمار عند ملاقاة فرق لا تقدم المستويات الكافية للمنافسة على الفوز ـ تماما كما حصل في لقاءي العراق مع منتخبي الامارات وعمان ـ اما في الدورين النصف النهائي والنهائي حيث المستويات الرفيعة فان متطلبات الفوز تصبح اكثر واقعية.

ومعروف في كرة القدم ان المدرب يبني خططه ويضع استراتيجيته وفقا لقدرات لاعبيه المتوفرين، وهنا يكون المدرب العراقي في وضع لا يحسد عليه.

وولد العرض العراقي امام كوريا الجنوبية ردة فعل سلبية عند الصحافيين والمتابعين لعدم تميزه بخصائص الكرة التي عرفت بها المدرسة العراقية، وقد يبدو هذا الاستياء مبررا لكننا علينا الاخذ بنظر الاعتبار ظروف اعداد المنتخب العراقي الذي خاض مباراتين استعداديتين فقط في الصين ودرجة الحرارة الصفر المئوي علما ان درجة الحرارة في ماليزيا تقترب الى الثلاثين درجة.

ورغم صعوبة الموقف الذي يحيط بالفريق العراقي فان مدربه واداريه لا يبحثون عن المبررات لكنهم في الوقت نفسه لا يترددون في التأكيد ان الكرة الحديثة ومتطلبات الفوز على الفرق القوية تتحقق في ضوء توفر عوامل الاستعداد النفسي والجسدي وهو امر لم يتحقق للمنتخبات العراقية منذ ازمة الخليج.

المنتخبات السعودية الاولمبية لم تحقق الفوز على منتخب العراق منذ العام اثنين وسبعين وليس مستبعدا ان تشهد كوالالمبور استئنافا للانتصارات الكروية السعودية على العراق خصوصا ان ممثلي السعودية على دراية ان مكافآت الفوز ستكون وفيرة من جهة ومؤشرات غضب القيادة الرياضية السعودية جلية من جهة اخرى. وبالواقع مهما بلغ العقاب على المنتخب السعودي في حال خسارته فانه لن يبلغ قيد انملة من حجم العقوبة العراقية التي قد تصل حد السجن في معتقل الرضوانية على حد تعبير احد المتخصصين في شؤون الكرة العراقية.

وقد جاء الفوزان الياباني والكوري على السعودية والعراق مثالا واقعيا للتهديد العملي الذي تواجهه كرة غرب آسيا من جيرانها في الشرق، وجاء هذا التفوق الميداني ليؤكد احقية الشرق الاسيوي في تمثيل القارة الصفراء لاستضافة نهائيات كأس العالم القين واثنين حيث قرار الاتحاد الدولي الذي سيظهر رسميا في الاول من حزيران (يونيو) المقبل وتستأنف لقاءات الدور النهائي للتصفيات الآسيوية يوم الاربعاء المقبل، حيث وللمرة الاولى في تاريخ مسابقات كرة القدم يحظى لقاء المركزين الثالث والرابع باهمية تفوق المباراة النهائية.

فالمنتخبان الياباني والكوري سيلعبان مباراة لا تعدو ان تكون مباراة ودية قد تؤثر بنتيجتها لاحقا على تصنيف الفرق الواصلة الى النهائيات. اما لقاء المركز الثالث والرابع بين العراق والسعودية فسيكون الفيصل حيث الفائز يتأهل والخاسر يضطر للانتظار لاربع سنوات اخرى قبل ان يحصل على فرصة اخرى للوصول الى النهائيات الاولمبية وستكون حينها في مدينة سدني الاسترالية.

والحت اللجنة المنظمة لمباريات التصفيات الاسيوية انه سيتم الاستعانة بعدد من رجال الامن والشرطة قد يصل عددهم الى ثلاثمئة شخص لمواجهة اي احتمالات عنف او شغب يشهدها اللقاء العربي ـ العربي سواء داخل حدود الملعب او على المدرجات التي تم تحضيرها لاستيعاب مشجعي الفريقين العراقي والسعودي بشكل منفصل تماما تفاديا لحدوث اي التحام يسفر عن تبادل عبارات لاذعة قد تكون بداية لاعمال عنف في ملعب شاه آلام. جدير بالذكر ان لقاء منتخبي العراق والسعودية الذي سيقام في الساعة الثانية عشرة بتوقيت غرينيتش يجب ان ينتهي بغالب ومغلوب حيث سيتم الى اعتماد شوطين اضافيين في حال تعادل الفريقين في الوقت الاصلي للمباراة.

وفي حال اخفاق اي من الفريقين في تسجيل هدف ذهبي خلال الوقت الاضافي وحسم المباراة لصالحه. فسيتم الاحتكام الى ضربات الجزاء الترجيحية لتحديد المنتخب الاسيوي الثالث المتأهل الى اتلانتا علما ان التصفيات الاولمبية الاسيوية لم تشهد حتى الان تحديد هوية احد المنتخبات المتأهلة بأسلوب ضربات الجزاء الترجيحية.

ويعد لقاء الاربعاء الثاني الذي يجمع المنتخبات السعودية بالعراقية حيث كان المنتخبان الاساسيان قد التقيا في الدوحة في تشرين الاول (اكتوبر) من العام ثلاثة وتسعين ضمن تصفيات القارة الاسيوية للتأهل الى نهائيات كأس العالم التي اقيمت لاحقا في الولايات المتحدة. وقد انتهى اللقاء حينذاك بتعادل المنتخبين بهدف لكل منهما. المدرب العراقي انور جسام همس لبعض الصحافيين قبل لقاءات الدور الثاني قائلا: «ان اول عمل سيقوم به بعد تأهل العراق الى اتلانتا، سيكون توجيه خطاب الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون يدعوه لتقديم تأشيرات دخول لاعبي العراق الى الولايات المتحدة، على طبق من ذهب للشعب العراقي». الان وبعد تزايد احتمالات الاخفاق في تحقيق هذا الحلم لن يكون غريبا ان يبدأ انور جسام في التحضير نفسيا لتحمل اسباب الهزيمة دون ان يملك خيار مصارحة القيادة الرياضية العراقية ان مجرد وصول المنتخب العراقي الى دور الاربعة يعد معجزة لم يتوقعها الاصدقاء قبل الاعداء.

تعادل اتليتيكو مدريد وريال سرقسطة في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: تعادل اتليتيكو مدريد وريال سرقسطة 1 /1 بالدوري الاسباني لكرة القدم ليضيق الفارق بينه وبين برشلونة الذي يأتي في المركز الثاني الى ست نقاط.

وفاز برشلونة على سلمنكة 3 /1 ليقترب من الصدارة اكثر.

وتقدم ريال سرقسطة بهدف احرزه فرناندو مورينتيس بعد مضي نصف ساعة من المباراة ولكن الصربي ميلينكو بانتيتش لاعب خط وسط اتليتيكو احرز هدف التعادل من ضربة جزاء بعد ان عرقل خيسوس غارسيا مدافع سرقسطة كيكو نارفيز لاعب اتليتيكو داخل منطقة الجزاء.

وحصل غارسيا على انذارين ليطرده الحكم قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وفي مباراة برشلونة استغل جيليرمو امور والشقيقان روجر واوسكار غارسيا اخطاء دفاع سلمنكة ليحرزوا اهداف فريقهم الثلاثة في الشوط الاول.

وفي بقية المباريات سحق بلنسية كومبوستيلا 4 /صفر.

وتألق بريدراج مياتوفيتش لاعب خط وسط بلنسية وهو من الجبل الاسود وشكل ثنائيا جيدا مع البرازيلي فيولا الذي احرز هدفين في الشوط الاول.

وهيأ مياتوفيتش الكرة لكارلوس اوريو ليحرز الهدف الثالث ثم احرز الهدف الرابع من مجهود فردي.

وصعد ريال بيتيس الى المركز الرابع بفوزه على تينيريف 2 /1.

وتراجع اسبانيول الى المركز الرابع بعد تعادله دون أهداف مع ديبورتيفو كورونا. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 69 نقطة من 32 مباراة يليه برشلونة برصيد 63 نقطة ثم بلنسية برصيد 61 نقطة.

اوزير يسحق باريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي

وفي باريس سحق اوزير باريس سان جيرمان 3 /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم الليلة الماضية ليزيد من شراسة التنافس على لقب الدوري هذا الموسم بعد ان ضاق الفارق بين باريس سان جيرمان المتصدر للدوري واوزير الذي يليه الى نقطتين. وتقدم اوزير بهدف احرزه برنار ديوميدي قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين من تمريرة من لاعب خط الوسط الجزائري موسى صايب. واحرز كورينتين مارتينز كابتن الفريق الهدف الثاني لاوزير بعد سلسلة من التمريرات بينه وبين زميله ليليان لاسلاندس. وقبل نهاية الشوط الثاني بما يصل الى 18 دقيقة احرز باتريك كوليتر الهدف الثالث لفريقه. وتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 60 نقطة من 32 مباراة يليه اوزير برصيد 58 نقطة ثم لينز برصيد 55 نقطة.

ضم بلان للمنتخب الفرنسي

وفي باريس ضم المنتخب الفرنسي لكرة القدم المدافع لورون بلان بعد غياب دام ثمانية شهور عن المنتخب بعد انسحاب فرانك ليبوف من الفريق قبل مباراته الودية مع بلجيكا للاصابة. وكان بلان (30 عاما) من أعمدة المنتخب في الدفاع قبل الاصابة التي منعته من الاشتراك مع فريقه اوزير في النصف الاول من الدوري هذا الموسم. واصيب ليبوف في مباراة فريقه ستراسبوغ مع باستيا في الدوري يوم السبت الماضي. واصيب ايضا زين الدين زيدان ومارسيل ديسيلي في الدوري وهناك شكوك في امكانية اشتراكهما مع المنتخب في المباراة التي ستقام في بروكسل ضمن الاعداد لبطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام نهائياتها في انكلترا في حزيران (يونيو).

ستاد ابيدجان يسحق اسكو كارا 1/4 في البطولة الافريقية لابطال الكؤوس

■ ابيدجان ـ رويتر: سحق ستاد ابيدجان من ساحل العاج فريق اسكو كارا من توغو 4 /1 في مباراة العودة للدور 32 بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس. وبهذه النتيجة صعد ستاد ابيدجان الى دور 16 بعد فوزه في مبارتي الذهاب والعودة 5 /3. وحضر المباراة عشرة الاف متفرج. وفي بقية مباريات البطولة تعادل كالوم ستارز الغيني مع دياراف دكار السنغالي 1 /1 في كوناكري. وصعد دياراف الى دور 16 لانه احرز هدفا خارج ارضه في المباراة التي حضرها 12 الف متفرج. وفي الخرطوم تعادل حي العرب السوداني مع سمول سيمبا التنزاني دون اهداف في مباراة حضرها 11 الف متفرج.

وكانت نتيجة الذهاب التعادل 1 /1 في تنزانيا وبذلك يصعد الفريق السوداني الى دور 16.

وفي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سحق رينجرز انترناشونال النيجيري ايتوال فيلانتي من توغو 6 /1 باينوجو في نيجيريا في مباراة العودة بدور 32 ليصعد الى دور 16 بعد فوزه في مجموع مبارتي الذهاب والعودة 6 /2.

وفي بقية مباريات البطولة فاز سيماسي سوكودي من توغو في لومي على النادي المكناسي المغربي 2 /1.

وبالرغم من الهزيمة الا ان النادي المكناسي صعد لدور 16 لانه احرز اهدافا خارج ارضه اذ ان نتيجة مبارتي الذهاب والعودة التعادل 2 /2. وحضر المباراة 12 الف متفرج.

نجم مانشستر يونايتيد اريك كونتانا «في الوسط» اصطدم مع جاسون دوزيل لاعب توتنهام هوتسبيرة

دبي تستعد لانطلاق أغنى سباقات الخيول في العالم غدا

■ دبي ـ رويتر: قال مهتمون بسباقات الخيل ان دبي التي ثبتت اقدامها خلال الاعوام القليلة الماضية كمركز تجاري ووجهة سياحية وملتقى رياضي ستترك بصمات واضحة على خارطة سباقات الخيل العالمية مع انطلاق اغنى سباق خيل في العالم غدا الاربعاء على مضمار ند الشبا.

ويستقطب كأس دبي العالمي الذي تبلغ قيمة جوائزه اربعة ملايين دولار 11 من الخيول الاصيلة من خمس دول منها سيجار الذي فاز بجميع السباقات التي شارك فيها عام 1995 ويشارك لاول مرة خارج الولايات المتحدة.

وستقام خمسة اشواط على هامش السباق الكبير تتراوح جوائزها بين 100 الف درهم (27260 دولارا) و500 الف دولار.

ويرجح متابعون لسباقات الخيل العالمية فوز الحصان سيجار في سباق الالفي متر ولكنهم يتوقعون منافسة متكافئة من عدة خيول لها سجلها في السابقات العالمية.

وقال سعيد بن سرور الذي يقوم بتدريب بعض خيول الشيخ محمد «سيجار مميز.. تدرب جيدا والترجيحات تصب في مصلحته ولكن لدينا اربعة خيول مشاركة في السباق وسنحاول ان نفعل شيئا».

وتمكن سرور من كسب 14 سباقا من 38 في موسم 1995 في بريطانيا وحصد جوائز بلغت قيمتها 1,87 مليون جنيه استرليني (2ر87 مليون دولار).

وقال سرور لرويتر «انه سباق صعب ولا احد يعلم مسبقا ما سيحصل ولكن اداء خيلنا سيكون جيدا».

ولا تقتصر المنافسة علي الاربعة ملايين دولار على سيجار وهاليتج الذي لا يستسيغ العدو في مضمار رملي ويفضل مضمارا مكسوا بالحشيش حيث يشارك بن سرور بالحصان تعيز للشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم الذي يعرف مضمار ند الشبا جيدا. واعاد الشيخ محمد خيله من اوروبا الى الامارات اتقاء لبرودة فصل الشتاء وهي استراتيجة اثبتت فاعليتها وعادت عليه بنتائج جيدة. ويشارك بن سرور ايضا بالحصانين لاروشا وتورينشال. ونقلت صحيفة (الخليج) التي تصدر في الامارات عن اتش جيمس بوند مدرب الحصان لاكاريبرا لفرجينيا كرافت ليسون قوله «لاكاريبرا هو الوحيد الذي يعرف امكانات سيجار لانه شارك معه في سباق البريدرز وحل ثانيا بفارق 25 طول».

وقال بوند «سيثأر لا كاريبرا من سيجار». واعلنت اللجنة المنظمة للسباق عن جوائز تبلغ قيمتها 100 الف درهم مقدمة من الشيخ محمد لاصحاب افضل الترشيحات تتراوح قيمتها بين 500 درهم و 16 الف درهم. وفيما يلي قائمة بالاشواط.

ـ السباق الاول شوط جلف ريسورسز وجائزته 200 الف درهم (54525 دولارا).

ـ السباق الثاني شوط سوق دبي الحرة وجائزته 500 الف دولار0

ـ السباق الثالث الشوط كأس دبي العالمي (مجموعة النابودة وطيران الامارات) وجائزته اربعة ملايين دولار.

ـ السباق الرابع شوط فندق جبل علي وجائزته 200 الف درهم.

ـ السباق الخامس جلف نيوز هانديكاب وجائزته 100 الف درهم.

ـ السباق السادس شوط بنك الشرق ارابيان كلاسيك وجائزته 200 الف درهم.

الزمالك المصري في دور 16 ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري

■ القاهرة ـ رويتر: صعد فريق نادي الزمالك المصري الى دور 16 في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري رغم هزيمته 1 /2 امام فريق صن رايز بطل موريشيوس في مباراة العودة للدور 32 للبطولة. كان الزمالك فاز في مباراة الذهاب التي اقيمت بالقاهرة 3 /1 ليصبح فائزا 4 /2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفي المباراة التي اذاعها التلفزيون المصري من بورت لويس عاصمة موريشيوس بدا صن رايز الذي خرج من البطولة التسجيل في الدقيقة 38 من بداية المباراة نتيجة لخطأ من دفاع الزمالك اشترك فيه اشرف قاسم ويحيى نبيل اذ مرت الكرة من خلف اشرف ووصلت الى رادو لاعب صن رايز الذي حولها الى شباك نادر السيد. تعادل حسين عبد اللطيف للزمالك في الدقيقة 45 من هجمة قادها خالد الغندور لتصل الكرة في النهاية الى حسين عبد اللطيف الذي تقدم داخل منطقة الجزاء وسدد كرة قوية محرزا هدف التعادل مع نهاية الشوط الاول. وبعد مرور 80 دقيقة على بداية المباراة احرز ياسكال الهدف الثاني لصن رايز من كرة عالية ساقطة فوق منطقة جزاء الزمالك تمر فوق مدافعي الفريق وتدخل شباكه.

القدس العربي اقتصاد ومال

ايران تفتتح مصفاة غاز جديدة

■ نيقوسيا - رويتر: افتتح الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاثنين مصفاة غاز سرخون 2 قرب بندر عباس التي تبلغ طاقتها الانتاجية 500 الف قدم مكعبة يوميا.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان المصفاة التي تقع على بعد 25 كيلومترا شمال شرقي بندر عباس ستقوم بامداد محطة الطاقة في المدينة ومجمعا للالومنيوم ومصفاة للنفط بحاجتها.

وبلغت تكلفة المصفاة 25 مليار ريال و70 مليون دولار وقامت شركة الغاز الوطنية الايرانية وشركات مقاولات محلية اخرى بتشييدها.

وستبدأ المصفاة بانتاج 375 مليون قدم مكعبة يوميا.

سورية ترفع سعر نفطها الخفيف

■ لندن - رويتر: قال اصحاب عقود طويلة الاجل امس الاثنين ان شركة النفط الحكومية السورية (سيترول) رفعت سعر النفط الخام الخفيف في عقود نيسان (ابريل) بواقع سنتين للبرميل بينما خفضت سعر الخام الثقيل بمقدار خمسة سنتات للبرميل.

وبالتعديل الاخير تحدد سعر البيع الرسمي للخام السوري الخفيف على اساس سعر خام برنت في العقود الفورية زائدا سنتين للبرميل مقارنة مع سعره في عقود اذار (مارس) الذي كان مساويا لبرنت في العقود الفورية.

وتحدد سعر الخام السوري الثقيل عند سعر برنت ناقصا 2,60 دولار للبرميل مقارنة مع سعره الشهر الماضي الذي كان اقل 2,55 دولار من برنت.

22% زيادة بارباح بنك لبنان المهجر

■ بيروت - رويتر: اعلن بنك لبنان والمهجر اكبر البنوك اللبنانية تحقيق نمو قوي خلال عام 1995 اذ زادت ارباحه بنسبة 22% وزادت اصوله بنسبة 27%.

وقال البنك في ميزانيته العمومية المجمعة التي نشرت امس الاثنين ان ارباحه زادت الى 28 مليار ليرة لبنانية من 23 مليار ليرة في 1994 بينما زادت اصوله الى 2998 مليار ليرة من 2356 مليار في العام السابق.

وتضمنت الميزانية العمومية نتائج بنك لبنان والمهجر للاعمال وهو فرع استثماري تابع لبنك لبنان والمهجر.

وقد جاء البنك على راس 82 بنكا تجاريا في لبنان من حيث ودائع العملاء في عام 1994.

واظهرت الميزانية العمومية ان ودائع العملاء زادت بنسبة 24% ووصلت الى 2562 مليار ليرة من 2073 مليارا وارتفعت قروض العملاء الى 602 مليار ليرة من 395 مليارا في 1994.

وحقق البنك قفزة كبيرة في راس المال في 1995 اذ بلغ 60 مليار ليرة مقارنة مع 36 مليارا في 1994 بزيادة نسبتها 66,7%.

مصر للطيران تسعى لاقتراض 300 مليون دولار

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول بشركة مصر للطيران امس الاثنين ان الشركة المملوكة للدولة تقدمت الى بنك التصدير والاستيراد الامريكي بطلب للحصول على قرض حجمه 300 مليون دولار لتمويل جزء من كلفة شراء ثلاث طائرات من طراز بوينغ 777 وثمانية محركات من شركة برات اند ويتني.

وقال المسؤول ان الطلب قدم من خلال بنك نيويورك وهو واحد من عدة بنوك امريكية اجرت الشركة محادثات معها من قبل حول امكانية الحصول على قرض تجاري.

واضاف ان القرض سيغطي 85% من ثمن الطائرات والمحركات. وكانت مصر للطيران اقترضت 50 مليون دولار من بنك الاستثمار الوطني المصري لكن بعض هذا المبلغ ربما يستخدم في تمويل شراء ثلاث طائرات ايرباص من طراز 340 /200.

وتبحث مصر للطيران اصدار سندات للمساعدة في تمويل شراء الطائرات الست لكن مصادر مصرفية قالت انها تخلت عن هذه الفكرة لارتفاع تكلفتها.

تزايد هام في تجارة العراق مع تركيا يعوض عن هبوط وارداته من وعبر الاردن

بغداد - من ليون برخو:

قال تجار ووكلاء سياحيون في بغداد امس الاثنين ان التوترات السياسية أدت الى تقلص حجم التبادل التجاري بين العراق والاردن الى أدنى مستوى، لكن نمو حركة البضائع الواردة من تركيا يسد هذه الفجوة.

وقالوا ان عدد الشاحنات والحافلات تقلص على امتداد الطريق الطويل الذي يربط بين العراق والاردن الى أدنى مستوياته منذ فرض العقوبات الدولية على العراق بعد غزو الكويت عام 1990.

ويأتي انكماش التجارة مع الاردن في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين تدهورا0 فقد تعاطفت عمان مع بغداد خلال حرب الخليج لكن سياستها مالت العام الماضي الى تأييد الجماعات الرامية الى الاطاحة بحكومة الرئيس صدام حسين.

ويستضيف الاردن مجموعة معارضة واحدة على الاقل هي الوفاق الوطني كما انه يوفر ملاذا لعدد من المسؤولين الهاربين من العراق منهم رئيس الاركان السابق للقوات المسلحة الذي هرب الاسبوع الماضي.

وفي علامة على المشاكل بين البلدين أعلن الاردن امس الاثنين انه طرد دبلوماسيا عراقيا لقيامه بنشاطات تتعارض مع وضعه الدبلوماسي.

ومع تزايد التوتر مع الاردن وتضاؤل عدد الشاحنات التي تنقل البضائع من الاردن اشار التجار الى نمو حجم أسطول الشاحنات التركية التي تعبر الحدود لنقل السلع الضرورية للعراق مثل الدقيق (الطحين) والسكر والارز والخضروات والفاكهة.

وقال التجار ان بضائع ضرورية أخرى مثل اطارات السيارات والبطاريات الجافة وقطع الغيار اصبحت تستورد من تركيا أو عن طريق تركيا بدلا من الاردن.

وقالوا ان العراق اقام منطقة للتجارة الحرة شمالي الموصل على مقربة من الاراضي الخاضعة لسيطرة المتمردين الاكراد وفيها يبرم أصحاب الشاحنات الاتراك صفقات مفتوحة مع التجار العراقيين.

وقال تاجر «بعض الاتراك يقبلون الان جانبا من الثمن بالدينار العراقي لدفع ثمن الوقود». وقال مسافرون ان مدنا وقرى أردنية مثل صفوى والرويشد والازرق التي كانت تخدم التجار العراقيين والمسافرين أصبحت تتحمل عبء ركود التبادل التجاري بين العراق والاردن.

وقال وكيل سفريات طلب عدم نشر اسمه ان أسطول العراق من حافلات السفر التي يبلغ عددها نحو ألف حافلة لا يعمل تقريبا. وأضاف ان ارتفاع رسوم السفر على الجانب العراقي وتشديد القيود على الجانب الاردني من العوامل الاساسية في انخفاض الحركة.

وقال الدبلوماسيون ان العراق يحاول بشدة اقناع اما تركيا أو سوريا بالسماح للمسافرين العراقيين باستخدام أراضي أي منهما كنقطة ترانزيت للسفر الى الخارج.

وكانت السفارة التركية في بغداد تصدر حوالي 250 تأشيرة يوميا حتى كانون الثاني (يناير) عندما ارتفعت فجأة قيمة الدينار العراقي مما جعل الرسوم البالغة 400 ألف دينار ابعد من متناول معظم العراقيين.

فقد ارتفعت الرسوم مما يعادل 120 دولارا تقريبا الى حوالي 700 دولار عندما تحسن الدينار مقابل الدولار اثر أنباء عن موافقة العراق على اجراء محادثات مع الامم المتحدة حول بيع كمية محددة من النفط.

ومن المنتظر ان تشهد العلاقات العراقية التركية مزيدا من التحسن اذا نجحت محادثات العراق مع الامم المتحدة لان العراق سيضخ معظم صادراته المحدودة من النفط وقيمتها نحو ملياري دولار عن طريق خط أنابيب يمر عبر تركيا.

وقال دبلوماسي ان الزيارة الاخيرة لتركيا التي قام بها لتركيا وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد تهدف الى اظهار مدى حرص بغداد على تدعيم التجارة الثنائية مع تركيا.

وحثت صحيفة (القادسية) الرسمية انقرة صراحة على التجارة مع العراق رغم عقوبات الامم المتحدة قائلة ان استئناف التجارة سيفيد المنطقة الجنوبية الشرقية التي تعاني من ركود اقتصادي في تركيا.

وكان العراق قبل الحظر التجاري من أكبر الشركاء التجاريين لتركيا0 وكانت أنقرة تحصل أيضا على رسوم مرور على صادرات العراق من النفط عبر خط الانابيب الذي يمر بأراضيها.

وقال دبلوماسيون ان التوترات مع الاردن تفاقمت اثر انباء ذكرت ان الطائرات الحربية الامريكية المتمركزة في الاردن ستستخدم في طلعات جوية لمراقبة منطقة حظر جوي في جنوب العراق.

على صعيد اخر ذكرت الصحف العراقية امس ان وفودا تمثل شركات من ايطاليا وبلجيكا وماليزيا تجري حاليا اتصالات مع المسؤولين العراقيين لابرام صفقات في المجالات الزراعية والاسكان والبناء والاغذية.

وقالت الصحف ان وزير الاسكان والتعمير معن عبد الله بحث مع ممثلي عدد من الشركات البلجيكية في امكانية التعاون بين العراق والشركات البلجيكية المتخصصة في «مجال الاسكان وامكانية هذه الشركات المساهمة في تشييد مجمعات سكنية لذوي الدخل المحدود مستقبلا الى جانب تنفيذ مشاريع اخرى مختلفة». وقال نائب رئيس جمعية الصداقة البلجيكية العراقية التي تشرف على الزيارة، فخري الطاهر، ان لقاءات اخرى ستعقد بينها لقاءات مع وزير الصحة ووزير الثقافة والاعلام.

وذكرت صحيفة (القادسية) ان وزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد بحث مع وفد ماليزي برئاسة جمال خان في «تنشيط التعاون الصناعي والتجاري وافاق تطورها في صناعة المواد الغذائية».

وقال مصدر في السفارة الماليزية في بغداد ان المحادثات مع الوفد تناولت امكانية استيراد الزيوت النباتية مشيرا الى ان الوفد غادر بغداد في ختام زيارة استغرقت اربعة ايام.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الجمهورية» ان وفدا يمثل شركة «كومنفيست» الايطالية ابدى استعداده خلال لقاء مع وزير الزراعة عبد الاله حميد محمد صالح لتزويد العراق المعدات الزراعية كالجرارات والساحبات الزراعية والباذرات وقالعات البطاطا».

3 مجموعات مالية تقدم عروضا لتمويل مشروع للطاقة في السعودية

دبي - من اشرف فؤاد:

قال مصرفيون امس الاثنين ان ثلاث مجموعات قدمت عروضا لقرض مشترك بقيمة 500 مليون دولار لشركة كهرباء في السعودية من اجل المساهمة في تمويل محطة للطاقة تتكلف حوالي 1,5 مليار دولار.

وتم تمديد مهلة تقديم عروض التمويل مرتين هذا الشهر حتى الخامس والعشرين من اذار (مارس). وقال مصرفي ان الاقبال من جانب المؤسسات المالية يشير الى ان صفقة القرض تعتبر «مخاطرة مقبولة».

وقال مصرفيون ان المجموعات الثلاث التي تضم مصارف دولية يتقدمها البنك الاهلي التجاري السعودي والبنك السعودي الامريكي وابيكورب.

وقدمت شركات معظمها من الولايات المتحدة واليابان والمانيا عروضا لمشروع غزلان لبناء محطة بطاقة 2400 ميغاوات للشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية (سكيكو شرق).

وقال مسؤولو شركات في السعودية ان الاختيار انحصر الان بين شركات تضم جنرال الكتريك ووستنغهاوس الكتريك الامريكيتين وميتسوبيشي الكتريك اليابانية. واضافوا ان العروض كانت في حدود 1,5 مليار دولار.

وقال مصرفيون ان الحكومة السعودية التي لا تحبذ القروض السيادية لن تشمل قرض مشروع غزلان بضمان حكومي.

وقال مسؤول في شركة قدمت عرضا للمشروع «اعتقد ان سكيكو شرق سترسي المشروع بحلول منتصف عام 1996 ولكن ما يدور في اذهان الجميع هو كيف سيتم تمويل القيمة المتبقية من تكلفة المشروع».

واضاف «يقولون ان سكيكو شرق قادرة على تمويل التكلفة المتبقية».

وقال مصرفي غربي في الرياض «يقولون ان التمويل في متناولهم وعلينا ان نصدق ذلك0 لا يمكنهم تحطيم مصداقيتهم بقولهم بعد سنوات قليلة انهم لا يملكون المال».

واعيد احياء مشروع سكيكو شرق العام الماضي عندما تحسن الوضع المالي في السعودية نتيجة ارتفاع اسعار النفط العالمية وزيادة الرسوم على الكهرباء.

ويقول مصرفيون في السعودية ان سكيكو شرق مثل سكيكو غرب تحظى بثقة المؤسسات المالية حيث ان معظم زبائنها من الشركات العملاقة مثل ارامكو السعودية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وقالت السعودية في وقت سابق من الشهر الحالي انها ستقوم بترسية مشروع سكيكو شرق خلال الشهور القليلة المقبلة في اطار خطة شاملة لرفع طاقة توليد الكهرباء في المملكة خلال 25 سنة الى 60 الف ميغاوات من 17700 ميغاوات في الوقت الحالي. وقالت ايضا ان خطة زيادة الطاقة الكهربائية تكلف حوالي 117 مليار دولار.

وقال مسؤول تنفيذي «تبدو الخطة طموحة الى حد ما ولكن الدراسات تشير الى نمو في الطلب يتراوح بين 1500 و2000 ميغاوات سنويا خلال السنوات العشر المقبلة».

وتنوي السعودية بناء محطة بطاقة 1700 ميغاوات في المنطقة الغربية من المتوقع ترسيتها بحلول نهاية السنة، ومحطة اخرى في الجنوب بطاقة 1000 ميغاوات تم تمديد مهلة استلام عروضها حتى حزيران (يونيو) المقبل.

ومنحت السعودية العام الماضي عقدا يستغرق تنفيذه ست سنوات بقيمة 1,36 مليار دولار لكونسورتيوم شركات تتقدمه جنرال الكتريك لتزويد العاصمة الرياض بطاقة 1200 ميغاوات اضافية.

ارتفاع عجز المغرب التجاري بنسبة 14,2% الى 4 مليارات دولار

الرباط - من علي بوزردة:

أعلنت الهيئة المسؤولة عن تنظيم التبادل التجاري في المغرب ان العجز في الميزان التجاري المغربي في العام الماضي ارتفع الى 33,6 مليار درهم (3,9 مليار دولار) من 29,4 مليار درهم في 1994.

وقال مكتب المبادلات في تقريره السنوي ان قيمة الواردات زادت 10,2 في المئة العام الماضي الى 72,7 مليار درهم، بينما نمت الصادرات بمعدل أبطأ بلغ 6,9 في المئة لتصل الى 39,1 مليار درهم ارتفاعا من 36,5 مليار درهم في العام السابق.

وكان حجم الواردات سجل زيادة كبيرة في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) عندما بدأ المغرب شراء كميات كبيرة من الحبوب لتعويض العجز الذي تسببت فيه موجة الجفاف التي اجتاحته. وزادت الواردات 36,9 في المئة في آب (اغسطس) و24,5 في المئة في ايلول (سبتمبر) و22,4 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر).

وارتفعت واردات الاغذية الاساسية في العام الماضي كله بنسبة 57,1 في المئة عن العام السابق. وبلغ اجمالي فاتورة المنتجات الغذائية في 1995 نحو 11,6 مليار درهم ارتفاعا من 7,4 مليار في 1994.

وزادت واردات القمح في 1995 بنسبة 165 في المئة الى 3,9 مليار درهم من 1,5 مليار في 1994 بينما قفزت واردات الشعير الى 536 مليون درهم من 89 مليون درهم وصعدت واردات الذرة بنسبة 66 في المئة في 707 ملايين درهم. واستقرت واردات المغرب من النفط الخام على مليار درهم.

وكان أهم شريك تجاري للمغرب هو الاتحاد الاوروبي الذي بلغت الواردات منه 66,3 في المئة من الاجمالي واحتلت فرنسا المركز الاول برصيد 21,9 في المئة من السوق المغربية تلتها اسبانيا برصيد 8,5 في المئة من الاجمالي.

وزادت الواردات الفرنسية بنسبة 6,6 في المئة في 1995 بينما ارتفعت الواردات من أسبانيا بنسبة 6,5 في المئة.

وانخفضت الواردات من المانيا وايطاليا والولايات المتحدة في 1995.

وقال التقرير ان الصادرات بلغت رقما قياسيا جديدا مقارنة مع المستوى القياسي السابق البالغ 37,3 مليار درهم والمسجل في 1991.

ومثلت الزيادة في صادرات الفوسفات 55,8 بالمئة من الزيادة الاجمالية في الصادرات حيث ارتفعت مبيعاته من خلال المكتب الحكومي للفوسفات 15,9 في المئة الى 10,4 مليار درهم في 1995 من 8,9 مليار درهم في 1994.

وزاد نصيب المكتب من الصادرات الى 26,5 في المئة من 24,4 في المئة عام 1994 لكنه كان اقل من نسبة 38,5 في المئة المسجلة عام 1988.

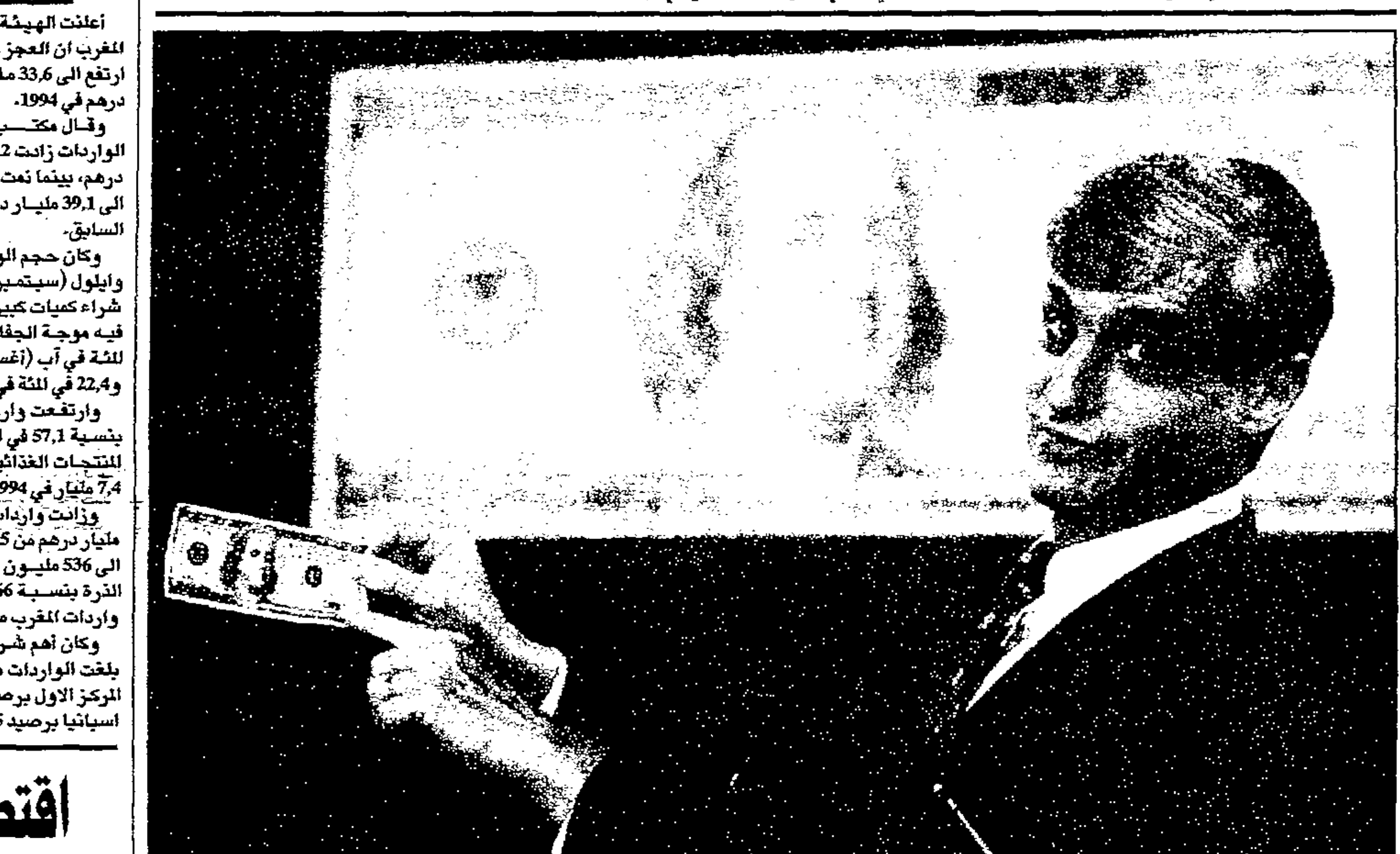
وحصلت فرنسا على 30,1 في المئة من اجمالي الصادرات واسبانيا على 9,6 في المئة. وزادت الصادرات المغربية الى اسبانيا 10,2 في المئة الى 3,8 مليار درهم. وجاءت الهند واليابان على رأس الدول الاخرى المستوردة للسلع المغربية.

وواصلت ايرادات المعاملات غير المنظورة انخفاضها فقد انخفضت ايرادات السياحة 12,4 في المئة الى 9,9 مليار درهم لانخفاض عدد السياح بنسبة 33,4 في المئة0 وانكمشت التحويلات من العاملين بالخارج، وهي أهم مصادر العملة الصعبة، بنسبة 3,3 في المئة الى 16,3 مليار درهم.

وكان أكبر انخفاض في الاستثمارات الاجنبية التي تقلصت بنسبة 31,7 في المئة في العام الماضي الى 3,5 مليار درهم من 5,1 مليار درهم السنة السابقة.

وقال التقرير ان هذا يرجع الى حد كبير الى هبوط نسبته 58,4 في المئة في المحافظ الاستثمارية، وانخفضت الاستثمارات الاجنبية المباشرة 17 في المئة.

ويساوي الدولار 8,6 درهم.



وزير المالية الامريكي روبرت روبن يعرض ورقة المئة دولار الجديدة التي بدأ تداولها امس (رويتر)

اقتصاديات امريكا اللاتينية تتعافى من آثار ازمة المكسيك لكن خطر الانتكاسة لم يزل

بوينس ايرس - من ديفيد هاسكل:

امريكا اللاتينية الان مثل مريض يتعافى من جلطة في القلب.. فمع انه بخير الا ان مجرد نزلة برد بسيطة قد تتسبب في انتكاسة كبيرة له.

تلك هي الصورة التي يرسمها بنك الامريكتين للتنمية للموقف في امريكا اللاتينية.

وافتتح البنك اجتماعه السنوي السابع والثلاثين في بوينس ايرس امس الاثنين.

اما الجلطة فهي تخفيض قيمة البيزو المكسيكي في عام 1994 والذي تسبب في نزوح هائل لرأس المال من المكسيك والارجنتين مما دفع معظم بورصات امريكا اللاتينية الى الهبوط الحاد واوقف ثلاثة اعوام من النمو الاقليمي القوي.

وحذر البنك الذي يتخذ من واشنطن مقرا له في تقريره السنوي من ان الازمة سلطت الضوء على سهولة تأثر المنطقة بالتحركات العنيفة لرأس المال الدولي والهامش الضيق امام اي اخطاء في السياسة.

ولكن خلافا لما حدث في 1982 عندما كان تخلف المكسيك عن سداد الديون ايذانا بكساد اقتصادي استمر عقدا بأكمله في النصف الغربي من الكرة الارضية هبت في هذه المرة العوامل الاقتصادية الاقليمية القوية لنجدة المنطقة وساعدها في ذلك وجود عوامل خارجية مواتية وخطة انقاذ للمكسيك تزعمتها الولايات المتحدة.

وسرعان ما بدأ الاصلاح الاقتصادي والتخصيص وتحرير التجارة والتكامل الاقليمي.. وكلها امور لم يكن احد ليتصورها قبل عشر سنوات.. في اعادة المنطقة الى مسار النمو.

وقال البنك «لم تترك الصدمة آثارا دائمة على المنطقة بأكملها وهناك اسباب قوية تدعو للاعتقاد بان التعديلات المؤلمة التي تشهدها الان الارجنتين والمكسيك ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب نسبيا».

وكانت البرازيل العملاقة بمثابة مغنطيس اجتذب رؤوس الاموال الهاربة من المكسيك والارجنتين وبالتالي ضمنت بقاء الاموال في المنطقة. وقفزت الاموال المتدفقة على البرازيل الى 29 مليار دولار في 1995 مقارنة مع حوالي ثمانية مليارات دولار في 1994.

كما ان المستثمرين الاجانب يفضلون ايضا كولومبيا والاقتصاديات الاصغر في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

وقال بنك الامريكتين للتنمية ان اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا) بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بالاضافة الى الاتحاد الجمركي بين الارجنتين والبرازيل واوروغواي وباراغواي ساهما ايضا في تخفيف الاثر السلبي للازمة الاخيرة.

النرويج ترفض تحميلها مسؤولية هبوط اسعار سمك السالمون

بيرغن (النرويج) - من رولف سودرليند:

تحت سطح المياه الباردة المظلمة لزقاق بحري نرويجي تسبح اكثر من مليون سمكة من اسماك السالمون ويجري تسمينها استعدادا لصيدها وتعليبها.

ويخصص اغلبية انتاج مزرعة موي للاسماك في هيدرو بالقرب من مدينة بيرجن على الساحل الغربي للنرويج للتصدير.

لكن اسماك السالمون تغرق الاسواق والقيت مسؤولية ذلك على النرويجيين الذين كانوا رواد مزارعها قبل عقدين من الزمان.

ويقول منافسون اسكوتلنديون وايرلنديون ان النرويج، وهي اكبر منتج للسالمون في العالم، تغرق الاسواق الامر الذي يؤدي الى انخفاض الاسعار بشكل كبير.

ولجأ الاتحاد الاوروبي العام الماضي الى تحديد سعر ادنى لاسماك مزارع السالمون لكنه لم يصل الى حد اجبار اوسلو على اغراق فائضها من الاسماك. وقررت اوسلو من جانبها وقف تغذية اسماك السالمون ستة اسابيع انتهت في منتصف شهر كانون الثاني (يناير) ثم رشدت منذ ذلك الحين حصص الطعام التي تحصل عليها مزارع الاسماك.

وادت تلك الاجراءات التي تخفض معدل التكاثر الى خفض الانتاج 45 الف طن.

وبلغ انتاج النرويج العام الماضي من اسماك السالمون نحو 300 الف طن من بينها 85 في المئة خصصت للتصدير اغلبها ذهب الى اوروبا واليابان.

وبلغت قيمة الصادرات 6,8 مليار كراون (1,06 مليار دولار). وبعد تنامي الانتاج طوال سنوات من المتوقع ان يبقى حجم الانتاج على ما هو عليه عام 1996 بسبب تلك القيود الذاتية التي فرضتها النرويج على نفسها.

وفي مزرعة موي للاسماك في هيدرو، وهي واحدة من عدة مزارع في منطقة بيرغن، لم تمر حرب السالمون بين الاتحاد الاوروبي والنرويج وهي ليست من دول الاتحاد دون ان يلحظها احد.

وتقول كريستين تورسين مديرة الانتاج «انتجنا العام الماضي 6000 طن وسينخفض الانتاج العام الحالي الى 5000 طن بسبب القيود المفروضة على التغذية».

وتولي مزرعة موي للاسماك التي اقيمت وسط صخور جزيرة من بين مجموعة جزر بيرجن اهتماما خاصا بالنوعية والجودة.

فصغار اسماك السالمون تربى في بحيرات نقية وتطعم ضد العديد من الامراض قبل ان تنقل الى احواض كبيرة في خليج بيرغن.

ويقول خبراء البيئة ان مئات الالاف من اسماك المزارع الفارة تدمر الشفرة الجينية لاسماك السالمون التي نشأت وتكاثرت في المحيط الاطلسي والتي يرى الخبراء انها اقوى واشد احتمالا من اقرانها اسماك المزارع.

ويقول نات اريك غوليرانتسين مدير مراقبة الجودة في مزارع موي للاسماك «لا اعتقد ان هذه مشكلة. فمزارع الاسماك لم تظهر الى الوجود سوى من نحو 20 عاما ولم يمر وقت يكفي لان تبتعد اسماك المزارع جينيا بدرجة كبيرة عن قريناتها في البحار المفتوحة».

ارتفاع انتاج اوبك النفطي في شباط والسعودية والكويت تجاوزتا حصتيهما

■ نيقوسيا - د ب أ: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان اجمالي انتاج النفط لدول اوبك بلغ في شباط (فبراير) الماضي 24,889 مليون برميل يوميا في حين بلغ المعروض من نفط المنظمة 24,442 مليون برميل يوميا وذلك بارتفاع طفيف عن ارقام شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

واشارت النشرة التي تصدر في قبرص الى ان الانتاج الفعلي في كانون الثاني (يناير) بلغ 24,694 مليون برميل يوميا وبلغ حجم العرض 24,446 مليون برميل في اليوم.

وقالت النشرة ان السعودية لم تلتزم بالحصة المقررة لها في الانتاج وبلغ انتاجها 8,263 مليون برميل في اليوم بزيادة قدرها 262 الفا وتسعمائة برميل يوميا عن حصتها المقررة. وذكرت النشرة ان الدول الاخرى التي تجاوزت حصتها هي الجزائر (عشرة الاف برميل يوميا) والكويت (خمسة الاف برميل يوميا) وليبيا (الف برميل يوميا) ونيجيريا (4200 برميل في اليوم) وقطر (14 الفا و300 برميل يوميا) والامارات العربية المتحدة (45 الف برميل يوميا).

من جهة ثانية قالت ميس ان اثنين من كبار المسؤولين في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) سوف يقومان بزيارة الدول الاعضاء خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة لمناقشة استراتيجية المنظمة في المستقبل مع احتمالات عودة الانتاج والتصدير العراقي بكامل طاقتهما.

وسوف يقوم عماد مخلوفي وزير الطاقة الجزائري والرئيس الحالي لمنظمة اوبك وريلوانو لقمان السكرتير العام لمنظمة اوبك بالتركيز على قضايا الالتزام بالحصص ونصيب الاوبك في السوق واثار عودة العراق الى سوق البترول العالمي في حالة التوصل الى اتفاق بين بغداد والامم المتحدة حول المبيعات العراقية في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء».

وسوف تعرض نتائج هذه المشاورات على المؤتمر الوزاري العادي الذي يعقد يوم 5 حزيران (يونيو).

وقال الوزير الجزائري ان اجتماعا غير عادي سوف يعقد بمجرد ان يتم التوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق حول مبيعات البترول العراقي لاغراض انسانية.

واضاف ان هذه المناقشات سوف تركز على حقيقة ان العراق دولة عضو وان عودتها الى السوق مسألة هامة.

ونقلت النشرة عن مخلوفي قوله: «ان من نافلة القول ان نعلن ان اوبك قامت باجراء الدراسات اللازمة استعدادا لاحتمالات استئناف العراق لتصدير البترول وكيفية الاعداد بهدوء لمثل هذا الاحتمال اذا تحقق وعندما يتحقق».

كما نقلت النشرة المتخصصة بشؤون النفط عن احد مراكز الدراسات في لندن قوله ان اعضاء اوبك ليسوا في ظروف تسمح لهم بالتوصل الى حل وسط في مواقفهم المتباينة حول احتمالات استئناف صادرات البترول العراقية.

ونقلت عن احدث تقرير شهري اعده مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن اشارته الى ان مخزونات شركات البترول وصلت مستويات منخفضة في اعقاب فترة الجو البارد والانخفاض غير المتوقع في انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك.

وكان من المتوقع ان يؤدي هذا بدوره الى زيادة الطلب على النفط للتسليم الفوري في مواجهة التزامات المشترين انفسهم بالشحنات البترولية طويلة الاجل وذلك خشية الوقوع في شرك زيادة للعروض من البترول اذا ما بدأ البترول العراقي في العودة للسوق.

وجاء في تقرير مركز دراسات الطاقة ان منظمة اوبك منقسمة الى معسكرين متنافسين تقف السعودية والكويت في احد الجانبين وتطالبان بالالتزام الصارم بالحصص حيث ان الزيادة الحالية في انتاج اعضاء المنظمة اكبر بكثير من حجم الانتاج الذي يمكن ان تبيعه العراق.

وتقف ايران في الجانب الاخر وتحتج بان الدول التي استفادت من غياب البترول العراقي يجب ان تستعد لافساح الطريق امام عودته.

على صعيد اخر قالت (ميس) ان حصة اوبك في واردات الولايات المتحدة من البترول الخام تراجعت للعام الخامس على التوالي لتصل الى 49 % من اجمالي وارداتها لسنة 1995.

واضافت ان الواردات الامريكية من البترول الخام من منظمة اوبك انخفضت بمعدل خمسة الاف برميل يوميا او بنسبة 0,14 % لتصل الى 3,57 مليون برميل يوميا في سنة 1995 مقابل 2,575 مليون برميل يوميا في سنة 1994.

وجاء ذلك في الوقت الذي ارتفع فيه اجمالي الواردات الامريكية من البترول الخام بحوالي 187 الف برميل يوميا او بنسبة 2,65 % لتصل الى 7,241 مليون برميل يوميا في سنة 1995 طبقا لما ذكرته النشرة.

وقد ارتفعت الواردات الامريكية من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك بما في ذلك الاكوادور التي كانت عضوا سابقا في اوبك في سنة 1995 بمقدار 192 الف برميل يوميا او بنسبة 5,52 % لتصل الى 3,671 مليون برميل يوميا.

وقالت النشرة ان المملكة العربية السعودية لا تزال اكبر دولة مصدرة للبترول الخام الى الولايات المتحدة بالرغم من ان حجم صادراتها انخفض بمعدل 40 الف برميل يوميا ليصل الى 1,26 مليون برميل يوميا في سنة 1995 بانخفاض بنسبة 3,1 % عن مستويات عام 1994.

كما ظلت فنزويلا تحتل المركز الثاني في قائمة اكبر دول اوبك المصدرة للبترول الخام الى الولايات المتحدة حيث ارتفعت صادراتها بنسبة 12 % لتصل الى 1,115 مليون برميل يوميا عام 1995.

وتعتبر كندا اكبر مصدر من غير دول الاوبك للولايات المتحدة الامريكية بمتوسط 1,039 مليون برميل يوميا لعام 1995 بزيادة قدرها 5,6 %، وتليها المكسيك في الترتيب بمعدل 1,027 مليون برميل يوميا بارتفاع بلغت نسبته 9,4 %.

اما نيجيريا عضو الاوبك فجاء ترتيبها في المركز الخامس بمعدل 620 الف برميل يوميا حتى باداء عام 1994. وقد ارتفعت الواردات الامريكية من البترول الجزائري بنسبة 28,6 % لتصل الى 27 الف برميل يوميا كما ارتفعت وارداتها من الغابون بنسبة 17,5 % لتصل الى 228 الف برميل يوميا.

غير ان نصيب الكويت في الواردات الامريكية من البترول انخفض بنسبة 30,6 % ليصل الى 213 الف برميل في حين ان الواردات من اندونيسيا انخفضت الى 64 الف برميل يوميا اي بنسبة 31,2 % وذلك طبقا لما ذكرته ميس.

على صعيد اخر قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة قفز الى 20,02 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 18,85 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 18,27 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 17,90 دولار في شباط (فبراير) و18,05 دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع 17,76 دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ متوسط السعر 16,64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995 مقابل 15,97 دولار في الربع الثالث.

الاتحاد الاوروبي يحظر استيراد اللحم من بريطانيا

تزايد احتمال ابادة القطعان البريطانية خوفا من مرض جنون البقر

لندن ـ من ماري نويل فال:

تفكر الحكومة البريطانية للمرة الاولى في ابادة اربعة ملايين راس من البقر يشتبه في اصابتها بمرض جنون البقر.

وبعد شبكة مطاعم ماكدونالدز العملاقة للوجبات السريعة، اعلنت شبكة مطاعم ويمبي واكبر متاجر ايرلندا (كينسوورث ـكريزي برايسز) امس انها ستقاطع حتى اشعار اخر اللحم البقري البريطاني.

واجرى رئيس الوزراء جون ميجر صباحا مشاورات مع الخبراء البريطانيين في مقر رئاسة الوزراء بعدما اعلنت 23 دولة، بينها 13 اوروبية، مقاطعة اللحوم البقرية البريطانية بانتظار ان تتخذ المفوضية الاوروبية في بروكسل قرارا بمقاطعة عالمية.

وقدم العلماء الذين عقدوا اجتماعات ماراثونية طوال عطلة نهاية الاسبوع الى ميجر استنتاجاتهم حول ما يتوجب اتخاذه من قرار.

ويفضل وزير الزراعة دوغلاس هوغ الحل القاضي بابادة الابقار التي تزيد اعمارها عن ثلاثين شهرا والتي يشتبه في اصابتها او في انها تحضن المرض.

ويقضي اقتراح اخر بالقضاء على جميع قطعان الماشية التي سجلت فيها اعلى نسبة من الاصابات بمرض جنون البقر (التهاب في خلايا الدماغ يحولها الى ما يشبه الاسفنج). ويزيد عدد هذه القطعان عن ثلث عدد ابقار بريطانيا.

وفي اي من الحالين، فان ما بين اربعة ملايين الى اربعة ملايين ونصف المليون بقرة ستقتل، اي حوالي 40 في المئة من 11,8 مليون راس بقر في بريطانيا، الامر الذي يراه المزارعون ومربو المواشي بمثابة كارثة.

لكن بعض الخبراء يدعون الى القضاء على كامل قطعان الابقار في بريطانيا، وهو حل جذري لمشكلة لم تتصد لها الحكومة عمليا منذ اكتشاف المرض قبل عشر سنوات.

ولم تقرر الحكومة الابادة الالزامية للابقار المريضة سوى بعد عشرين شهرا من تعريف العلماء للمرض في تشرين الثاني (نوفمبر) 1986.

كما لم تقرر تعويضات مغرية للمزارعين تعادل ثمن راس بقر سليم لكل بقرة مريضة تقتل، سوى في شباط (فبراير) 1990.

وقبل هذا التاريخ كان الحل الاكثر احتمالا ان يلجأ المزارعون الى بيع الابقار التي يشكون في اصابتها لكي لا يخسروا اثمانها.

وفي غضون ذلك، اتسع انتشار المرض المعروف منذ عشر سنوات، واعترفت السلطات منذ اربعة ايام باحتمال انتقاله الى الانسان.

وحسب المعطيات المتوفرة لدى وزارات الزراعة فان حجم الاصابات المسجلة في بريطانيا يفوق بـ422 ضعفا الحالات المكتشفة في جميع انحاء العالم فمقابل عشر دول اكتشف فيها المرض تتصدرها سويسرا (205 حالات) هناك 161 الفا و663 حالة من المرض سجلت في بريطانيا.

وانخفضت قيمة الجنيه الاسترليني صباح امس الاثنين في اسواق الصرف الاوروبية بسبب احتمال ان يؤدي قرار ابادة قطعان الماشية الى تفاقم العجز التجاري البريطاني.

اما الكلفة السياسية للقرار فلا تزال مجهولة. وقد دعا الزعيم العمالي طوني بلير الحكومة امس الى التحرك بشكل «حازم» لان «الطريقة التي ادارت بها هذه المشكلة منذ البداية لم تؤد سوى الى زيادة ازمة الثقة».

وقالت هارييت هارمان المتحدثة باسم الصحة بحزب العمال المعارض «المشكلة ليست فقط مشكلة لحوم ملوثة وانما مشكلة حكومة ملوثة اعتادت على الكذب والارتياب». واضافت تقول ان «الناس لم تعد على استعداد لان تضع ثقتها في الحكومة».

ومنذ ظهرت في الاسبوع الماضي ادلة على وجود صلة بين جنون البقر ونظيره البشري (مرض كروتسفيلت جاكوب) امتنع الناس عن شراء اللحم البقري وتحولوا الى غيره من اللحوم والدواجن وهبطت اسعار اللحم البقري باكثر من الربع.

في هذه الاثناء بدأ المتخصصون في اللجنة البيطرية الدائمة للاتحاد الاوروبي محادثات في بروكسل امس لبحث اجراءات مكافحة المرض. بما في ذلك ذبح كافة الماشية التي يحتمل اصابتها بالمرض.

وتتألف اللجنة الدائمة من كل من العلماء وممثلي الحكومات وستراجع تقريرا اعده الثلاثة عشر خبيرا بيطريا الذين عقدوا اجتماعا في عطلة نهاية الاسبوع لبحث الازمة.

وذكر مندوب بريطاني لدى دخوله مقر الاتحاد الاوروبي لحضور الاجتماع ان بلاده ستبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون فرض حظر شامل من جانب الاتحاد الاوروبي على استيراد لحوم الابقار البريطانية.

تجدر الاشارة الى انه مهما كانت الاقتراحات التي ستطرحها اللجنة البيطرية الدائمةل فانها ستكون ملزمة الى حد كبير للجنة الاوروبية التي تملك وحدها سلطة اصدار امر يحظر على الدول الاعضاء في الاتحاد استيراد لحوم الابقار من بريطانيا.

وكان متحدث قد ذكر يوم الجمعة الماضي ان اللجنة تتفهم وتشاطر الشعوب مخاوفها الصحية فيما يتعلق بمسألة ما اذا كان ممن الممكن ان ينتقل المرض الذي يصيب الابقار للانسان.

من ناحية اخرى خلت اسواق بيع الماشية بالمزاد في بريطانيا من روادها تقريبا وسط حالة من الغموض الذي يعتري مستقبل قطعان الماشية في البلاد.

مزاد للابقار امس وقد كاد يخلو من الحيوانات والمشترين (رويتر)

عودة الاسهم المصرية الى الهبوط

القاهرة ـ رويتر: قال سماسرة ان اسعار الاسهم المصرية انخفضت امس الاثنين في حركة تداول خفيفة غلبت عليها الصفقات الخاصة في شركة اسمنت كبرى.

وانخفض المؤشر الرسمي لهيئة سوق المال 0,39 في المئة الى 202,66 نقطة وكان نصيب التعامل في اسهم شركة السويس للاسمنت حوالي ثلثي مجمل التداول الذي بلغت قيمته 10,75 مليون جنيه (3,16 مليون دولار). وقال السمسار شريف كرارة من المجموعة المالية للسمسرة «ماعدا تداولات اسهم السويس لم يحدث شيء».

وكانت الحكومة المصرية وعدت بفورة من عروض حصص اسهم الشركات للبيع في وقت سابق من هذا العام، لكن وعودها المتكررة لم تتمخض بعد عن نتائج ملموسة.

وزادت اسهم السويس للاسمنت اكثر الشركات رواجا زيادة طفيفة الى 42 جنيها من 41,95 جنيه. وعزا سماسرة كبر حجم التداول في اسهم الشركة الى مبيعات من جانب بنوك القطاع العام بتعليمات من الحكومة او من جانب شركات تأمين تريد تحقيق ارباح.

مؤتمر اقليمي للقاء في الرباط يناقش الامن الغذائي للدول العربية

■ الرباط ـ اف ب: تبدأ منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) اليوم الثلاثاء في الرباط مؤتمرها الاقليمي الثالث والعشرين لمنطقة الشرق الاوسط الذي يضم ممثلين عن 29 دولة ويستمر حتى 30 آذار (مارس) الحالي.

وجاء في بيان وزعته المنظمة ان الهدف الرئيسي للمؤتمر الوزاري الذي يعقد مرة كل عامين هو «المساهمة الاقليمية في القمة الدولية للغذاء التي ستعقد في مقر المنظمة في روما من 13 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر)» المقبل.

واشار البيان الى ان المؤتمر الاقليمي سيبحث في سبل تأمين «افضل مستويات الامن الغذائي للسكان في الشرق الاوسط» وفي «انعكاسات اتفاقات جولة الاوروغواي على الاقتصاد الزراعي في المنطقة».

وستكون مكافحة التصحر وقطع الغابات وارتفاع معدل العمران من بين المواضيع التي سيناقشها الاجتماع.

هبوط دولار صنعاء من 138 ريالا الى 120

ارتفاع مفاجىء للعملة اليمنية لثاني مرة في 8 اشهر

عدن ـ من محمد مخشف:

ارتفع سعر صرف الريال اليمني مقابل الدولار الامريكي وبقية العملات الاجنبية بصورة مفاجئة امس الاثنين في سوق الصرافة الحرة.

وسجل السعر عند افتتاح المعاملات هبوطا لسعر الدولار بمقدار 19 ريالا دفعة واحدة عن السعر الذي استقر عليه خلال الايام الماضية اذ بلغ 120 ريالا مقابل الدولار من 139 ريالا عند الاقفال مساء الاحد.

وهذه هي المرة الثانية في خلال ثمانية اشهر تقريبا التي يحقق فيها الريال اليمني تحسنا ملحوظا في قيمته مقابل العملات الاجنبية وعلى رأسها الدولار في سوق الصرافة0

وكانت المرة الاولى في اوائل تموز (يوليو) الماضي عندما تراجع سعر الدولار بصورة حادة من 165/160 ريالا الى 95/90 ريالا للدولار الواحد قبل ان يعاود الصعود تدريجيا بعد فترة انتعاش لقيمة الريال لم تستمر طويلا اذ اخذ في الهبوط مجددا منذ ايلول (سبتمبر) الماضي من 95 الى 100 ريال للدولار حتى وصل الى 139 ريالا في الاسبوع الحالي.

وقال رئيس الوزراء اليمني، عبد العزيز عبد الغني، في مؤتمر صحافي امس الاول ان السياسات التي تقوم بها الحكومة اليمنية حاليا في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية هدفها الوصول بسعر الدولار الى اقل من مئة ريال. واضاف «ستتخذ اجراءات نقدية ومالية خلال الايام القليلة المقبلة لكي نصل الى هذا الهدف» لكنه لم يفصح عن المزيد عن ماهية تلك الاجراءات.

وقال «ستظهر الايام المقبلة حقيقة التوجه الذي نسعى اليه لاننا مصرون على ان نثبت سعر العملة المحلية في المستوى الحقيقي للنشاط الاقتصادي في البلاد ونحن نهدف ونسعى الى ان ترتفع قيمة العملة المحلية مقابل العملات الاجنبية».

وقال رئيس الوزراء اليمني «ان الاقتصاد اليمني يملك كل عوامل الانتعاش والنمو وان الثقة به كبيرة من جانب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية».

واضاف ان اخر مثالين يؤكدان هذه الثقة في الاقتصاد اليمني هما «التوقيع النهائي بخصوص المنطقة الحرة في عدن التي ستكون الاستثمارات فيها اكثر من 500 مليون دولار واستكمال التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع انتاج وتسييل الغاز التي ستصل الاستثمارات فيها الى نحو خمسة مليارات دولار». وبالاضافة الى ذلك توقع بدء الانتاج من حقول النفط في قطاع جنه في آب (اغسطس) المقبل وبدء التصدير النفطي من حقول شرق شبوه في بداية العام المقبل. وقال ان برنامج الاصلاحات هو الداعم لنمو الاقتصاد اليمني، وهو ما تم على اساسه في مؤتمر لاهاي في كانون الثاني (يناير) الماضي تعهد الدول والمنظمات المانحة بدعم البرنامج بخمسمئة مليون دولار.

واضاف انه في هذا الاطار تم ابلاغ الحكومة اليمنية بان الموافقة تمت يوم الاربعاء الماضي من قبل مجلس ادارة صندوق النقد الدولي على دعم مشروع الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية بنحو 180 مليون دولار سيحول منها مبلغ 70 مليون دولار كدفعة اولى خلال الايام المقبلة.

وباشر البنك المركزي اليمني تطبيق اجراءات اصلاحية في المجال النقدي من بينها رفع اسعار الفوائد على الودائع لدى البنوك التجارية هذا الشهر من 22/20 في المئة الى 27/25 في المئة وذلك للمرة الثانية خلال مدة أقل من عام.

وضاعف من حجم اصدارات أذون الخزانة التي بدأها بمبلغ لم يتجاوز ملياري ريال لمدة شهر ثم رفعها في الاصدار الرابع الى ستة مليارات ريال يعني مدة استحقاقها 91 يوما بسعر عشرة الاف ريال للاذن الواحد عن طريق المزاد العلني الذي جرى في السابع من اذار (مارس) الجاري.

وقال مسؤولون في البنك المركزي ان زيادة أسعار الفائدة على الودائع سيساهم في جذب كميات من العملة المحلية الى البنوك التجارية بغرض تشجيع الاستثمار وحماية العملة اضافة الى تشجيع الادخار. واضافوا ان الهدف من اصدار أذون الخزانة هو الحد من الاصدارات النقدية لاوراق العملة وتغطية العجز في الموازنة العامة الى جانب انها اداة ممتازة من أدوات الاستثمار.

هبوط حاد لعدد السائحين بالمناطق الفلسطينية

عمان ـ من وفاء الراميني:

كشف مسؤول سياحي في السلطة الوطنية الفلسطينية عن خسائر لحقت بقطاع السياحة الفلسطينية بسبب الطوق العسكري الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) الماضي والذي ادى الى الغاء افواج سياحية رحلاتها الى مناطق الحكم الذاتي.

وقال ابراهيم جاد الله وكيل عام وزارة السياحة الفلسطينية ان عدم تحكم السلطات الفلسطينية بالمعابر السياحية يؤثر بدرجة كبيرة على اعداد السياح المتوافدين لمناطقها عبر اسرائيل. وانتقد سياسة الاغلاق التي تنتهجها اسرائيل والتي تؤثر على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل مناطق السلطة.

وكانت اسرائيل فرضت طوقا عسكريا مشددا على الاراضي الفلسطينية منعت فيه المواطنين والبضائع من حركة التنقل في اعقاب تفجيرات وقعت في الدولة العبرية في الفترة ما بين 25 شباط (فبراير) الماضي و4 اذار (مارس) الجاري اعلن مقاومون فلسطينيون يعارضون استمرار الاحتلال الاسرائيلي مسؤوليتهم عنها.

واضاف جاد الله في مقابلة اجرتها معه وكالة «قدس بزس» اثناء زيارة قام بها الى العاصمة الاردنية عمان انه تم بسبب الاحداث الاخيرة الغاء زيارة الفي سائح لمنطقة اريحا وبيت لحم، مشيرا الى انه خلال 20 يوما الماضية لم يدخل بيت لحم واريحا سوى مئة سائح في حين من المفروض ان يدخلها حوالي 10 الاف سائح.

وتشير احصاءات فلسطينية الى ان مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، التي تمتاز بمكانتها الدينية لدى المسيحيين بجميع طوائفهم بالاضافة الى معالمها التاريخية، شهدت وحدها العام الماضي اقبالا كبيرا من حيث عدد السياح بلغ نحو مليون سائح، بالاضافة الى تقديرات تتراوح ما بين 1500 ـ 2000 سائح يزورون اريحا يوميا.

وشدد المسؤول الفلسطيني على اهمية دعم الاستثمار السياحي داخل مناطق الحكم الذاتي، وقدر احتياجات المناطق الفلسطينية بنحو الفي غرفة فندقية على الاقل، وعدد كبير من المرافق السياحية والخدمات، مشيرا الى انه لا يزال الدخل القومي من السياحة ضعيفا بسبب عدم توفر المرافق الخدماتية الملائمة.

وفي مقارنة للخدمات السياحية بين المناطق الفلسطينية واسرائيل، اوضح جاد الله انه توجد في فلسطين 2300 غرفة فندقية فقط مقابل 34 الف غرفة في اسرائيل، كما ان السلطة الفلسطينية لا تنال سوى 3 % من الدخل السياحي مقابل 97 % يذهب لاسرائيل.

واشار جاد الله الى ان السياحة الدينية تعتبر من الموارد الاقتصادية الهامة في الاراضي الفلسطينية، موضحا انه منذ استلام السلطة الفلسطينية لصلاحياتها في بعض المدن الفلسطينية زاد عدد السياح بنسبة 35 % بسبب الاستقرار الامني العام في المنطقة. لكن المتحدث الفلسطيني قال ان السلطة لم تستلم بعد المناطق الدينية والسياحية الهامة بصلاحيات كاملة، مؤكدا تأثير تلك المناطق على زيادة دخل السياحة كمورد اقتصادي هام للسلطة الفلسطينية.

وقال ان عقد المجلس التشريعي الفلسطيني واجراء الانتخابات، بالاضافة الى عدد من المؤتمرات التي شهدتها مدينة غزة مؤخرا ساهمت في خلق سياحة المؤتمرات، وبالتالي تنمية السياحة الفلسطينية.

البنك الدولي يؤكد ان علاقته مع مصر «في افضل حالاتها» ويعد بتخصيص مساعدات كبيرة لمشاريع التنمية

■ القاهرة ـ اف ب: اكد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون خلال جولة قام بها امس الاثنين في صعيد مصر ان علاقة البنك بمصر «في افضل حالاتها» وان البنك يعمل على «تخصيص مساعدات كبيرة» لمشاريع التنمية في هذا البلد.

وقال ولفنسون، الذي وصل الى مصر السبت الماضي في زيارة تستغرق خمسة ايام، ان «لا مشاكل بين مصر والبنك الدولي».

واوضح في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان «سوء الفهم الذي حدث بين البنك ومصر في وقت مضى (حول مساعدات التنمية) كان بسبب اعادة تقويم دور البنك في مساهماته في مشاريع تنموية على مستوى العالم» وليس في مصر فقط.

ووصف العلاقات بين مصر والبنك بانها «في افضل حالاتها».

ويدعم البنك عددا من المشاريع التنموية في مصر سواء بشكل مباشر او من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي انشأته مصر في العام 1991 للاشراف على برامج ومشاريع التنمية التي تنفذها بتمويل من جهات دولية عدة.

وتتركز نشاطات الصندوق الاجتماعي للتنمية على مكافحة الامراض واقامة شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والصناعات الحرفية ومحو الامية وتنظيم الاسرة.

وقال ولفنسون ان البنك يسعى الى «تخصيص مبالغ كبيرة» لم يحددها، لتمويل مزيد من المشاريع في مصر.

وتبلغ كلفة المشاريع التي يشرف عليها الصندوق الاجتماعي للتنمية وتمولها 18 دولة وجهة مانحة في مصر 744,4 مليون دولار، تقدم الى المستفيدين على شكل منح لا ترد او قروض ميسرة.

وشملت زيارة ولفنسون امس محافظتي الاقصر وقنا حيث ينفذ الصندوق مجموعة من المشاريع الرامية الى تحسين مستوى معيشة السكان وايجاد فرص عمل دائمة بلغت كلفتها 125 مليون جنيه (حوالي 36 مليون دولار).

وقال رئيس البنك الدولي انه سيبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيلتقيه خلال زيارته في الانجازات التي حققتها مصر في مجال الاصلاح الاقتصادي والهيكلي.

وتتزامن زيارة ولفنسون مع بدء المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي والتي تأمل مصر من خلالها ان يعطي الصندوق الضوء الاخضر لالغاء الشريحة الاخيرة من الديون المصرية الى نادي باريس وتقدر باربعة مليارات دولار. وتتوقف موافقة الصندوق على مدى رضاه على الاداء المصري في مجال تحرير الاقتصاد.

وكانت مصر بدأت في نهاية العام 1991 بتطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي عبر تحرير السوق تحت اشراف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويقوم ولفنسون حاليا بجولة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تستغرق 12 يوما وشملت الى جانب مصر كلا من تونس والجزائر والمغرب. وسيزور خلالها الاردن ايضا. وهي الثانية له الى المنطقة منذ توليه منصبه في حزيران (يونيو) الماضي.

المخاوف من جنون البقر تضرب الاسهم البريطانية والجنيه

لندن ـ «القدس العربي»:

سجلت الاسهم الالمانية امس الاثنين مستوى قياسيا مرتفعا بسبب الفوز ساحق للمستشار الالماني هيلموت كول في انتخابات اقليمية جرت مطلع الاسبوع الحالي فيما انخفضت الاسهم البريطانية متأثرة بالفزع الذي سببه مرض «جنون البقر». وكان الاداء قويا في بورصات اوروبية اخرى الا ان لندن لم تكن قادرة على التخلص من حالة الكآبة التي جلبتها المخاوف المتعلقة بتأثير مرض «جنون البقر» على التضخم والانفاق العام والتجارة.

وتعززت بورصة فرانكفورت بالفوز الساحق لكول وشريكه في الائتلاف الحزب الديمقراطي الحر في انتخابات الولايات بعد انخفاضات في الاسبوع الماضي بسبب مخاوف من ان يكون اداء الحزب الديمقراطي الحر سيئا وهو ما يقوض الائتلاف الحاكم.

واغلق مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت عند اعلى مستوي على الاطلاق عند 2510,32 نقطة محطما كلا من المستوى القياسي خلال التعامل 2509,39 المسجل يوم الجمعة الماضي وافضل اغلاق سابق عند 2504,12 نقطة في 21 من اذار (مارس).

كما انتعشت الاسهم المدرجة على مؤشر ايبيس للمعاملات الالكترونية غير الرسمية مسجلا رقما قياسيا مرتفعا خلال التعامل عند 2518,44 حيث عاد التفاؤل الى سوقي الاسهم والسندات الحكومية بعد فوز كول. كما حققت السندات الحكومية مكاسب كبيرة.

وكانت نتائج الانتخابات مفاجئة للمتعاملين وكشفت عن ثقة غير متوقعة في كول الذي يخوض حربا مع حالة قنوط عامة بسبب الاقتصاد الضعيف ومعدل البطالة الذي سجل رقما قياسيا.

وقال غيرهارد غريبه الخبير الاقتصادي في بنك يوليوس باير في فرانكفورت «لقد توقعت دحر الحزب الديمقراطي الحر ولكن ما حدث كان العكس. وافضل شيء في هذه الانباء انها تزيل الغموض بالنسبة للشركات والمستهلكين على السواء».

كما صعدت الاسهم الفرنسية اذ ارتفعت 1,5 في المئة وصعدت بمؤشر كاك المؤلف من 40 سهما الى مستوى الفي نقطة بسبب توقعات بخفض اسعار الفائدة واهتمام اجنبي بالشراء. وقال متعامل «السوق منقسمة بين اولئك الذين يعتقدون ان البورصة وصلت منتهاها وستتراجع وبين اولئك الذين يعتقدون ان المؤشر سيرتفع ليتجاوز مستوى 2030 نقطة».

وتضررت لندن بشدة بمرض «جنون البقر» حتى ان افتتاحا قويا في وول ستريت حيث قفز مؤشر داو جونز بنسبة 0,5 في المئة تقريبا في الدقائق الاولى من المعاملات لم يفلح في رفع الروح المعنوية في بورصة لندن.

واغلق مؤشر فايننشال تايمز الذي يقيس اداء الشركات المئة الكبرى في بريطانيا منخفضا 0,7 في المئة اذ ان الاقبال في سوقي السندات الحكومية والاسهم وهن بسبب مخاوف بشأن تزايد مقاطعة لحوم الابقار البريطانية.

وادت الحكومة البريطانية الى خلق حالة من الفزع في الاسبوع الماضي حين اعلنت ان هناك علاقة بين مرض جنون البقر وبين مرض بشري معادل له. وحاول وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل الذي يواجه مخاوف عالمية بشأن مرض «جنون البقر» تبديد المخاوف بالقول امس انه لا يوجد مبرر لاتخاذ تدابير تحوط اضافية.

ومع مواجهة صناعة لحوم الابقار في البلاد التي يقدر رأسمالها بنحو اربعة مليارات جنيه استرليني (ستة مليارات دولار) الانهيار مع انخفاض الاسعار بشدة قال الوزير البريطاني ان هيئة حكومية مشكلة من خبراء علميين خلصت الى ان مخاطر اكل لحم بقري او منتجاته من المرجح ان تكون ضئيلة جدا.

وكان الدولار ضعيفا امام الين معظم اليوم في اوروبا اذ خفت حدة التوترات بين الصين وتايوان بعد فوز الرئيس لي تينغ هوي في انتخابات تايوان.

وقال متعاملون ان التجار اشتروا الدولارات كاجراء احترازي قبل الانتخابات اذ تفاقمت العداوة بين الصين وتايوان وتخلصوا من مراكزهم الدولارية مع تحسن الوضع.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و85 سنتا الى 398,40 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن الى قرابة العشرين دولارا بعد اغلاق سوق لندن الدولية للنفط.

وبلغ البرميل 19,68 دولار لعقود ايار (مايو) وهو اعلى سعر يسجله خلال ثلاث سنوات.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	3682	25-
[illegible]	5027	9-
[illegible]	20915	215+
[illegible]	2511	31+
[illegible]	2004	29+
[illegible]	3342	15+

* قبل نهاية المعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,5223
استرليني	0,6569	-
مارك الماني	1,4785	2,2509
ف. فرنسي	5,0640	7,7092
ف. سويسري	1,1925	1,8154
ين ياباني	106,1700	161,6380

تونس تقرر الغاء احتكار الدولة لصناعة الطاقة

تونس ـ رويتر: قالت تونس امس الاثنين انها قررت الغاء احتكار الدولة لصناعة توليد الطاقة وانها تنوي اصدار مناقصة دولية هذا العام لاقامة اول محطة للطاقة يديرها القطاع الخاص.

وقال وزير الصناعة صلاح الدين بوقيرة في مؤتمر رجال الاعمال التونسيين والبريطانيين في تونس ان الحكومة اخذت القرار وان البرلمان سيصدر اليوم الثلاثاء القانون الجديد الذي ينهي احتكار الدولة.

واضاف ان مناقصة اقامة اول محطة للطاقة يديرها القطاع الخاص في تونس ستطرح قريبا.

وقال بوقيرة ان القانون الجديد سينهي احتكار الشركة التونسية للكهرباء والغاز الحكومية ولكنها ستحتفظ بمحطاتها لتوليد الطاقة وقطاع التوزيع.

وابلغ وزير الاستثمار والتعاون الخارجي محمد الغنوشي المؤتمر أن المناقصة ستقوم على اساس البناء والتشغيل والتملك التي تتيح للمستثمرين الاحتفاظ بالمشروع الى الابد.

واعربت شركة بريتيش غاز عن اهتمامها بالمشروع.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب لبريتيش غاز لشؤون كومنولث الدول المستقلة والشرق الاوسط وافريقيا امام المؤتمر «بعد قرار الحكومة التونسية بالسماح بقيام مشروعات طاقة مستقلة تأمل بريتيش غاز وجي. اي. سي. الستوم بالتقدم بعروض لاقامة اول محطة للطاقة يديرها القطاع الخاص».

وستقام المحطة الجديدة التي تعمل بدورة وقود مزدوجة في راديس قرب العاصمة التونسية حيث تدير الشركة التونسية للكهرباء والغاز بالفعل محطة لتوليد الطاقة.

ويمكن للمحطة الجديدة توليد حوالي 350 ميغاوات من الكهرباء بحلول مطلع القرن المقبل.

طيران الخليج تبيع أربع طائرات وتوقف 3 خطوط

الدوحة ـ رويتر: تعتزم شركة طيران الخليج التي تعاني من خسائر بيع أربع طائرات وتوقف تسيير رحلات الى ثلاث جهات لخفض النفقات.

وقالت الصحف ان الشركة التي تملكها حكومات البحرين وقطر وعمان وامارة أبو ظبي لا تتوقع بيعها للقطاع الخاص الى ان تعود الى الربح.

ونقلت احدى الصحف عن الشيخ أحمد بن سيف ال نهيان رئيس الشركة قوله ان خدمة الدرجة الاولى على طائراتها البوينج 767 بين الشرق الاوسط والهند ستتوقف اعتبارا من أول نيسان (ابريل).

وقال الشيخ أحمد ان هذا سيمكن الشركة من بيع طائرتي بوينغ 767 وطائرتي ايرباص.

واضاف مفسرا خسارة بلغت 159 مليون دولار العام الماضي انه كان هناك تباطؤ في اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى اشتداد المنافسة من شركات الطيران الجديدة في المنطقة ومن شركات الطيران الاجنبية.

واشار الى ان من العوامل الاخرى الطقس البارد على غير العادة في أوروبا والذي أدى الى ارتفاع سعر الوقود بنسبة عشرة في المئة.

وقال ان الشركة ستوقف رحلاتها كليمنغارو في تنزانيا ومانشستر في بريطانيا وسيبو في الفلبين لانها غير مربحة.

ويتألف اسطول الشركة من 18 طائرة من طراز بوينغ 767 و14 طائرة من طراز ايرباص 320 وأربع طائرات من طراز ايرباص 340 .

امريكا تهون من وقف السعودية استيراد بذور قمح

دبي ـ رويتر: قللت الولايات المتحدة امس الاثنين من اهمية حظر السعودية دخول شحنات من بذور القمح الامريكية يخشى ان تكون مصابة بمرض فطريات نادر وقالت ان السعودية هي مستورد صغير لهذه البذور.

وقال حسين موسى المحلل في قسم التجارة الزراعية الامريكي في الرياض «المشكلة هي في بذور القمح الصلد والسعودية لا تستورد كميات كبيرة من هذه البذور».

واضاف ان ما تستورده السعودية هو في حدود مئات الاطنان مشيرا الى ان السعودية التي وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من القمح المستخدم في صناعة الخبز توقفت عن استيراد أغلب احتياجاتها من بذور القمح منذ عام 1993، في حين كانت الولايات المتحدة تصدر قبل ذلك حوالي 150 الف طن سنويا الى السعودية.

ومنعت وزارة الزراعة الامريكية في وقت سابق من الشهر الحالي المزارعين من تصدير ما قيمته 120 مليون دولار من القمح بعد اكتشاف الفطريات في الثامن من اذار (مارس).

وتم اكتشاف الفطريات للمرة الاولى في ولاية اريزونا. وتعرفت وزارة الزراعة منذ ذلك الوقت على اربع انواع من بذور القمح مصابة بمرض الفطريات.

واوقفت الولايات المتحدة تصدير القمح الى 21 دولة من بينها السعودية بانتظار موافقتها على قبول شهادات خلو القمح من الفطريات.

20 مليون دولار كلفة اعادة تأهيل مطار عدن

■ عدن ـ «القدس العربي»: قال وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد في اليمن حسين السياغي، بأن الهيئة اكملت كافة الدراسات الفنية في مشروع تطوير مطار عدن وهي الآن قيد التنفيذ العملي.

واوضح بأن التكلفة الاجمالية لهذا المشروع حددت بحوالي عشرين مليون دولار، وسيشمل هذا المشروع انشاء مبنى وبرج للمطارين وتحسين شبكة الاتصالات والخدمات الارضية وخدمات الاطفاء والانقاذ.

وكان اليمن وقع الاثنين الماضي على اتفاقية تطوير مشاريع المنطقة الحرة بعدن لتنفيذ المرحلة الاولى من مشاريع المنطقة والمكونة من انشاء ستة ارصفة للميناء وباقامة منطقة صناعية تجزيئية بتكلفة اجمالية 500 مليون دولار وبمساحة قدرها 1500 هكتار.

ارتفاع صادرات ابوظبي غير النفطية

ابوظبي ـ رويتر: قال مسؤول في دائرة الجمارك امس الاثنين ان صادرات ابوظبي غير النفطية ارتفعت بنسبة 33 في المئة خلال عام 1995.

وقال المسؤول لرويتر ان صادرات ابوظبي غير النفطية ارتفعت الى 334,8 مليون درهم (91,2 مليون دولار) عام 1995 بالمقارنة مع 252 مليون درهم في العام السابق.

وخفضت ابوظبي وارداتها خلال الفترة الى 17,514 مليار درهم بالمقارنة مع 19,3 مليار درهم.

وتتنوع صادرات ابوظبي بين المواد الغذائية المصنعة والمنتجات المعدنية والمعادن معظمها الى السعودية والكويت فيما تستورد المعدات والسيارات والكيماويات والمواد الغذائية من عدة دول في مقدمتها المانيا والسعودية والولايات المتحدة.

وارتفعت قيمة تجارة اعادة الصادرات خلال الفترة الى 948,8 مليون درهم من 694,6 مليون درهم في السنة السابقة.

اسرائيل لا تتوقع حدوث تغيرات اقتصادية كبيرة بعد الانتخابات

القدس ـ رويتر: قال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحاط امس الاثنين انه ستحدث بعض التعديلات ولكن لن تكون هناك تغييرات كبرى في السياسات الاقتصادية للحكومة اذا اسفرت انتخابات 29 ايار (مايو) عن عودة الحكومة الى السلطة.

وقال شوحاط للصحافيين «من الواضح انه عند تشكيل الحكومة الجديدة ستحدث بعض التغييرات. ولكني لا اعتبر هذا برنامجا جذريا سيؤثر على المواطن العادي.. كل ما في الامر اننا سنجري بعض التعديلات هنا وهناك».

ولم يذكر شوحاط اي تفاصيل. واكتفى بالقول ان الخزانة تعتقد ان من المهم تقييد الانفاق الحكومي في مواجهة عجز الميزانية الذي بلغ 2,8 مليار شيقل (903 ملايين دولار) في اول شهرين من هذا العام.

واضاف انه لا يعتقد انه سيكون هناك عجز في اذار (مارس).

ورفض شوحاط اي تفكير في تخفيض قيمة الشيكل بشكل كبير. وكان مسؤولو الخزانة قد قالوا الاسبوع الماضي ان الشيكل الذي تدعمه اسعار الفائدة المرتفعة اقوى من اللازم امام سلة العملات الاجنبية لبنك اسرائيل المركزي.

مشكلة الهجرة في اوروبا على ضوء التجربة السويدية [2.1]

حزب جديد ضد المهاجرين يحصل على خمسة وعشرين مقعدا في البرلمان

سلام عبود *

يوما بعد يوم تندفع قضية الهجرة والمهاجرين في أوروبا الى واجهة الأحداث. ورغم أن هذه القضية تثار من قبل الاعلام الأوروبي في الغالب تحت تأثير حوادث العنف المتبادلة، في فرنسا والمانيا خاصة، وفي بقاع أخرى من اوروبا بأشكال ونسب متفاوتة، الا ان حوادث العنف نفسها ليست الا مجرد تعبير خارجي عن وجود الازمة، وليست سوى شكل من اشكال تجلي هذه الازمة، وان كان بصورة مأساوية جالبة للاهتمام.

بيد ان مسألة الهجرة ذاتها، كظاهرة اجتماعية وسياسية، وكحقيقة ثقافية وعرقية لما تجد حلها الملائم بعد، نتيجة لأسباب عديدة اهمها اصرار الاوروبيين على تجاهل الجوهر الحقيقي للمشكلة، ان تطور الصراع الاجتماعي الثقافي بين كتل المهاجرين والسكان المحليين سيرغم الاوروبيين شاؤوا أم ابوا مهما طال الزمن، على عدم تجاهل هذه الظاهرة، فالتحولات السياسية الدولية الجديدة في موازين القوى، واستمرار تدفق المهاجرين على اوروبا، وتفاقم الازمة الاقتصادية سترغم الجميع على الاعتراف بخطورة الوضع العرقي والثقافي الجديد الناشىء في اوروبا من جراء تزايد اعداد المهاجرين وتقادم عهد المشكلة، وكذلك من جراء العواقب الاجتماعية الثقافية والسياسية المترتبة على هذا.

فحتى الان لم تمنح قضية الهجرة، كظاهرة اجتماعية، اهتماما جادا من قبل الاوروبيين، وظل التعامل السائد مع هذه الظاهرة محدودا، ويأخذ في الغالب طابع ردود الفعل الانية والمباشرة سياسيا واجتماعيا، عند وقوع حوادث عنف موجهة ضد المهاجرين أو من قبلهم، اضافة الى ردود الفعل الناشئة من جراء بروز دور الجماعات السياسية المنظمة المعادية للاغراب، التي تتصف جميعها بالميول اليمينية المتطرفة، أو كمادة اعلامية لتبرير فشل بعض اوجه السياسة الاقتصادية والاجتماعية في بلد ما، أو كجزء من حملات الدعاية الانتخابية.

ولكن حتام الانتظار؟

ان تجاهل الاوروبيين لخطورة ظاهرة الهجرة، وعدم ايلائهم عناية خاصة بها، يرجع الى عوامل عديدة، اهمها اعتقاد السياسيين الاوروبيين بوقتية وانية الازمة الاقتصادية الراهنة، وربطهم التعسفي لمظاهر العداء للمهاجرين بالازمة الاقتصادية ربطا مباشرا، اضافة الى تخلخل الافق السياسي لدى الكثير من الاحزاب الاوروبية بسبب التغيرات الدولية الجديدة التي اعقبت سقوط النظم الشيوعية، الذي ادى الى حدوث تغيير ملحوظ في دور ومواقع الاحزاب السياسية، يتجلى بشكل رئيسي في تحرك مواقع الاحزاب بدون استثناء نحو اليمين، وانضغاط كتل الوسط، واندفاع تيارات الاشتراكية الديمقراطية بشكل ملفت لاحتلال مواقع الوسط واحيانا اليمين، ولم يسلم حتى ما يعرف باليسار ممثلا بالشيوعيين من هذا التغيير، الذي ظهر عليهم ايضا بصورة انعطاف نحو برامج الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي كانوا ينكرونها في السابق.

ومما لا شك فيه ان عودة الاستقرار السياسي الى اوروبا ستقود مؤقتا الى حل الكثير من المشكلات الحالية، ومنها مشكلة الصراعات العرقية والاقليمية وما رافقها من موجات للهجرة من اوروبا الشرقية الى أوروبا الغربية، كما ان التغلب على الازمة الاقتصادية الراهنة سيمنح الجميع فرصا جديدة للعمل ولعودة الرخاء الاقتصادي، وهو الذي سيقود، الى بعض الوقت، حتما الى اختفاء بعض مظاهر العداء للاغراب، كما سيخفت بدون شك صوت الجماعات اليمينية المتطرفة، التي ستعود مجددا لتختفي في الظل.

ان هذا الايمان المتفائل بالمستقبل الاوروبي يقف بشكل مباشر خلف ظاهرة الاستهانة بمشكلة الهجرة، والتقليل من خطورتها، وتجاهل امتداداتها السياسية والثقافية، وعناصر التحول الممكنة في ابعادها واهدافها الاجتماعية والعرقية والثقافية، وحجم تأثيرها على الكيانات الاجتماعية الاوروبية.

ان النظر الى مشكلة الهجرة بعيون متفائلة امر [illegible] ينطوي على عناصر ايجابية [illegible] الناحية الروحية والمبدئية بيد ان ما يخشى هو ان يكون هذا الموقف هو مجرد هروب من الواقع، وعملية تزييف مقصودة او غير مقصودة يراد بها التقليل من اهمية ظاهرة الهجرة، وبالتالي النظر الى الوجود الاجتماعي للمهاجرين الاخذ بالتزايد والتفاعل، بعيون قديمة، غير مدركين العناصر الجديدة الناشئة في واقع ومحتوى واعداد المهاجرين وتداخل هذه التطورات الناشئة في كيان المهاجرين مع التغيرات السياسية الدولية والاقليمية.

ان المظاهر العامة لمشكلة الهجرة في اوروبا تكاد تكون واحدة، لكنها تتلون بخصائص مميزة في كل بلد على انفراد، ففي المانيا يكتسب الوجود التركي بما يكتنفه من نزاعات داخلية صورة مميزة في اطار المشكلة العامة للمهاجرين في حين يشغل الوجود العربي ـ الشمال افريقي المركز عينه في فرنسا، وللوجود الاسيوي الدور نفسه في بريطانيا، ان تنوع اشكال الازمة يعود في كثير من عناصره الى عوامل وروابط سياسية وتاريخية قديمة ممثلة بالعلاقات السابقة بين شعوب المستعمرات والدول الاستعمارية، او بالدور السياسي للدول الاوروبية في مجريات عملية التغيير السياسي الدولية الجارية الان. الا ان الخصائص الجوهرية لمشكلة الهجرة تظل بنظرنا ثابتة، وواحدة في جميع بقاع اوروبا، وتتحدد بدرجة اساسية في نقطة رئيسية واحدة، هي: مسألة الهوية الاجتماعية والثقافية للمهاجرين والتي تعني بدرجة اساسية الطابع القانوني والحقوقي للوجود المهاجر في اطار الوضع الاجتماعي السائد في اوروبا.

ومما لا شك فيه ان تطور واتساع رقعة الوحدة الاوروبية ستمنح الاوروبيين فرصا جديدة لتبادل الخبرات والمعارف وكذلك لتبادل المنافع والمساوىء المشتركة، في مجالات الحياة الممكنة كافة، بما في ذلك ما يتصل بالوجود المهاجر، بيد ان هذا قد يعزز في نفوس البعض الميل نحو تجاهل مشكلة المهاجرين الاساسية، ونعني بها وجودهم الاجتماعي والثقافي، اعتمادا على مبدأ تصدير الازمة، وهو امر ربما سيقوي الميل الراهن السائد الذي يصر على عدم ايلاء الوجود المهاجر عناية جديدة، ويعطل من امكانية رؤية حل انساني عملي لمشاكل الهجرة.

مشكلة الهجرة في السويد

لم تتوجه الانظار الخارجية بعد نحو مشكلة الهجرة في السويد، حالها كحال دول اوروبية اخرى صغيرة بسبب خلو المشكلة من بعض مظاهر العنف الواسع المنظم الذي اتسمت به المشكلة في المانيا وفرنسا وفي بريطانيا، وربما ساعد هذا المناخ ايضا في تقوية مشاعر التجاهل لدى السياسيين في السويد وشعوب اوروبا الصغيرة تجاه مسألة ايجاد حل جذري لمشاكل الهجرة، تحت احساس ذاتي خادع مفاده ان المشكلة لم تتفاقم بعد ولم تصل الى ما وصلت اليه في فرنسا مثلا، بيد ان واقع الحال يؤكد بما لا يقبل الشك ان المشاكل الاجتماعية والسياسية الناشئة عن مشكلة الهجرة في السويد او غيرها من دول اوروبا التي لم تسلط عليها الاضواء كثيرا، لا تقل خطورة عن غيرها، ولا تتمثل هذه الخطورة في اتساع اعمال العنف الموجهة نحو المهاجرين وتصاعد مواقع القوى المعادية للاغراب فحسب، بل تتمثل ايضا بتدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمهاجرين وتفاقم مشاكل البطالة والجريمة والانحراف الاجتماعي في صفوف المهاجرين قياسا بالمواطنين الاصليين. الامر الذي يهدد بنشوء ترتيب طبقي واجتماعي جديد، اساسه العنصر الوافد، هذا الترتيب الذي يحمل في طياته جرثومة الظلم الاجتماعي فيما يتعلق بالمساواة، وفيما يتعلق بتطور الجوانب الروحية والاخلاقية والمعيشية الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى نشوء مفاهيم مزدوجة للرفاه الاجتماعي وللحق وللديمقراطية تهدد جوهر فكرة الديمقراطية الغربية وتؤثر سلبا على سبل ممارستها وتطور محتواها.

ومن اجل القاء بعض الضوء على واقع مشكلة الهجرة في صورتها السويدية لا بد من تتبع مظاهر تطور السؤال المتعلق بحل مشاكل المهاجرين وتأثير ذلك على الرأي العام السياسي والاجتماعي في البلاد كمحور اساسي لهذا البحث، وقبل ذلك سنقوم بالقاء نظرة سريعة على واقع وتطور الوجود الاجنبي (المهاجر) في السويد منذ مراحله الاولى حتى الوقت الراهن.

تؤكد [illegible] جميع المصادر السويدية على ان العوامل الاساسية [illegible] موجات الهجرة في بدايتها الاولى تكمن في الظروف الدولية المتكونة من جراء قيام الحرب العالمية الثانية، ونزوح اعداد كبيرة من المتضررين من جراء الحرب الى بلدان مختلفة منها السويد، بيد ان الاصلاحات الاجتماعية التي قامت خلال فترة الخمسينات اظهرت حاجة البلاد الى القوى العاملة التي جرى تعويضها من خلال العمالة الاجنبية، وكان لها الفضل وفق تعبير مصلحة الدولة لشؤون الهجرة في «زيادة السكان، وفي رفع معدلات الانتاج الصناعي وايصال السويد الى مستوى التطور العالي الذي هي عليه».

لقد استمر المهاجرون بالتدفق على السويد بشكل لا انقطاع فيه وباعداد متقاربة نسبيا عدا عامي 1969 و1970 اللذين شهدا دخول ما يقرب 100 الف مهاجر فنلندي. وبشكل عام حافظ المعدل العام لأعداد المواطنين الاجانب في السويد على مستواه لفترة عقدين من الزمن، من عام 1970 الى عام 1988 حيث بلغت اعدادهم على التوالي 412 الف اجنبي (عام 1970) و421 الف اجنبي (1988) بيد ان تغيرا ملحوظا طرأ على حجم و(نوع) المهاجرين بدءا من اواخر الثمانينات حيث بلغ عدد المهاجرين الجدد في الاعوام 1987ـ 1993 بالترتيب 42666 (1987)، 51092 (1988)، 65866 (1989)، 60048 (1990)، 49731 (1991) 45348 (1992)، 61872 (1993)، رافق ذلك هجرة معاكسة بلغت في المتوسط ما يقرب 50% من اجمالي عدد الوافدين. (الاحصاء السنوي لعام 1995 ص 67) وبصورة اكثر دقة فان حجم الفارق من الهجرة والهجرة المعاكسة كان 5362 مهاجرا في الاعوام 1981 ـ 1985 و19622 في عام 1992 و31998 في عام 1993 (المصدر السابق ص 69).

واضافة الى التغيير الملحوظ المتمثل بزيادة نسبة المهاجرين فقد برز عنصران جديدان لهما دلالتهما الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاصة وهما تزايد اعداد طالبي اللجوء السياسي، ففي الفترة بين عامي 1990 ـ 1993 تقدم بطلب اللجوء عدد يبلغ على التوالي 29420، 27351، 84018، 37581، وحصل منهم على حق الاقامة 12839 (1990) 18663 (1991)، 12791 (1992)، 36482 (1993) (المصدر السابق ص 71) في حين بلغ عدد طالبي اللجوء في عام 1992 في المانيا 438200، وفرنسا 26800، وبريطانيا 24600، حصل منهم 4% فقط على حق الاقامة، مع الفارق الكبير في حجم سكان السويد البالغ 8692013 قياسا بالدول المذكورة.

وخلال الفترة من عام 1970 حتى عام 1988 تغيرت نسبة المهاجرين الاوروبيين قياسا الى المهاجرين غير الاوروبيين بشكل ملحوظ، ففي عام 1970 كان في السويد 25 الف مهاجر غير اوروبي مقابل 387 الف مهاجر اوروبي بينهم 210 الاف من فنلندا، في حين ارتفع عدد المهاجرين غير الاوروبيين في عام 1988 الى 126 الفا مقابل 295 الف اوروبي بينهم 128 الف فنلندي، اي ان نسبة العنصر غير الاوروبي ارتفعت من 6,6% الى 29,9%، وهي زيادة مؤثرة وحتى في اطار المهاجرين الاوروبيين انفسهم ظهر عنصر جديد، له مدلول خاص في المشكلة العرقية الثقافية، فقد ازدادت بشكل ملحوظ ايضا اعداد المهاجرين من بلدان اوروبية، ممن يدينون بالاسلام كالاتراك ـ البلغار والالبان والبوسنيين.

واذا نظرنا الى الامر من زاوية اخرى، من جانب تأثير القوى الوافدة على الوضع الاقتصادي فنلاحظ ان الزيادة الملحوظة في اعداد المهاجرين وتغير بعض خصائصها العرقية والثقافية قد حدثت في ظل فترة الركود الاقتصادي، التي القت بأوسع قدر من المهاجرين الجدد في صف العاطلين عن العمل، مما ضاعف من حدة الازمة ووضع المهاجرين انفسهم في واجهة الاحداث كسبب من اسباب قيام الازمة في نظر المواطن البسيط، وفي حقيقة الامر لم يكن المهاجرون سببا في ذلك، بل كانوا بشكل عام ضحايا لسياسة الهجرة الخاطئة، ولغرض توضيح هذا الجانب لا بد لنا من العودة الى الوراء قليلا والقاء مزيد من الاضواء على تطور مشكلة العمالة في السويد وخاصة العمالة المهاجرة.

بعد الانتعاش الاقتصادي في عقدي الخمسينات والستينات، بدأت بعض مظاهر الازمة الاقتصادية بالظهور، وفي اواسط السبعينات اخذ الطلب على الايدي العاملة بالانخفاض، وفي مطلع التسعينات ظهرت الازمة الاقتصادية بشكل واضح، «فقد كان الربع الاول من عام 1991 بمثابة حمام بارد للكثير من الشركات الصناعية، خاصة في مجال التصدير. وقد خابت امال وسائل النقل والصناعة الاليكترونية من تحقيق تحسن مأمول في الموقف وظل خط الانهيار يتواصل بشكل غير متوقع (سفنسكا داغبلادت 91/4/11).

لقد حافظت السويد على مستويات متدنية للبطالة خلال فترة العشرين سنة التي اعقبت فترة الانتعاش الاقتصادي ففي عام 1970 كانت نسبة البطالة 1,5% وفي الاعوام القريبة من انفجار مشكلة المهاجرين ظلت النسبة في عام 1989 في حدود 1,5، مع ملاحظة حدوث تذبذب في النسبة صعودا وهبوطا، ففي السنوات 82ـ 83 ـ 1984 لوحظ ارتفاع نسبي في حجم البطالة وصلت على التوالي الى 3,2% و3,5% و3,1% ورغم ذلك ظلت السويد تتمتع بافضل وضع في ما يتعلق بقلة عدد العاطلين عن العمل قياسا بغيرها من الدول الاسكندنافية ففي الفترة ما بين عامي 1970 و1988 كانت نسبة البطالة تتراوح في فنلندا بين 2% في عام 1970 و7,3% في عام 1978 وفي الدانمارك بلغت 7,8% في عام 1975 و7,1% في عام 1985، وفي النرويج كانت نسبة البطالة 2,5% في عام 1988 في الوقت الذي وصلت فيه البطالة في السويد الى 1,5% عام 1989 (راجع مكتب الاحصاء المركزي لعام 1993) ويلاحظ هنا تضارب الارقام المتعلقة بسنة 1988 حيث جاء في الاحصاء السنوي لعام 1995، ان نسبة البطالة لعام 1988 هي 1,8%).

ومن هذا نرى ان السويد اضافة الى النرويج لم تعانيا بحدة من مشكلة البطالة حتى نهاية الثمانينات لكن هذه الارقام اخذت بالتبدل سريعا في الاعوام الاولى من التسعينات ففي عام 1990 ارتفعت النسبة الى 1,7% وفي عام 1991 ارتفعت النسبة الى 2,9% وفي العام الذي تلاه دخل مئة الف شخص الى قائمة العاطلين عن العمل، وفي عام 1993 اصبحت نسبة العاطلين 8,2% واصبح عددهم 356 الف عاطل، بعد ان كانوا 67 الفا في عام 1989، لقد تزامنت هذه الزيادات في نسبة العاطلين عن العمل مع تزايد عدد طالبي اللجوء والمهاجرين وترافقت مع التغيرات العرقية والثقافية التي طرأت على هويات المهاجرين الجدد.

لكن هذا التطور انعكس بشكل سلبي ومباشر على اوضاع المهاجرين انفسهم وعلى وضعهم في سوق العمل، ومن اللازم هنا ان نشير الى ان نسبة البطالة بين صفوف المهاجرين كانت على الدوام اعلى من نسبتها في صفوف السويديين حتى في السنوات السابقة للازمة الاقتصادية، فعلى سبيل المثال كانت نسبة العاطلين المهاجرين من الرجال في عام 1983 تبلغ 6,4% تقابلها 3,5% في صفوف السويديين و5,4% في عام 1976 تقابلها 2,4% في صفوف السويديين، وقد قفزت الارقام بشكل سريع خلال فترة التسعينات لتصل حدودا قاربت النصف، وهناك من يشير الى نسبة اعلى؟ بين الشباب وذوي التعليم الجامعي.

وعند العودة الى موضوع الموقف الاجتماعي والسياسي من مشكلة الهجرة، نستطيع في هذا الجانب تشخيص اربع حلقات اساسية تعاقبت متسارعة في فترة زمنية قصيرة نسبيا، لا تتعدى عشر سنوات، تغير فيها الموقف من مشكلة الهجرة تغيرا متتاليا، لكنه للاسف، لم يصل الى النهاية المنطقية له، ونعني بها الوصول الى حلول عملية لمشكلة الهجرة، بسبب تأثير العوامل السابقة التي اشرنا اليها في بداية مقالنا، والتي تنطبق على السويد بنفس القدر الذي تنطبق على بلدان اوروبية اخرى.

المرحلة الاولى: وهي المرحلة السابقة لنشوء الازمة الاقتصادية وازمة الركود الاجتماعي الراهنة، والتي يمكن تحديد نهايتها بنهاية الثمانينات والتي يمكن تسميتها بمرحلة الهدوء التي تسبق العاصفة، خلال هذه الفترة لم تطرح مشكلة الهجرة كظاهرة اجتماعية خطيرة، وظل الوجود المهاجر قابعا في الظل، مستفيدا من حسنات فترة الرخاء الاقتصادي، ولم ينظر السياسيون ورجال الدولة الى مشاكل الهجرة الا كمشاكل اجرائية تتعلق بتنظيم اعداد الوافدين والمقيمين واساليب التعامل مع المهاجرين الاخذين بالتزايد، وقد ساد في هذه المرحلة حتى اواسط الثمانينات العامل الاقتصادي (عامل السوق) كمنظم رئيسي يتحكم بمعايير الهجرة اضافة الى العوامل الانسانية وبعد منتصف الثمانينات بدأ يبرز شيئا فشيئا الميل نحو تغليب العامل السياسي واستخدام الهجرة كشكل من اشكال الصراع بين النظم المختلفة، وعلى وجه الخصوص، استخدام الهجرة كاحدى وسائل الصراع الدولي، وفي هذه الفترة لم تبرز الى السطح بعد مظاهر العداء للاغراب وجرى تغليف استخدام الهجرة في سياسة الحرب الباردة بغلاف انساني، تحت شعارات حرية التعبير، وحقوق الانسان.

ان ابرز سلبيات هذه المرحلة بالنسبة للشعب السويدي، وعلى وجه التحديد بعد منتصف الثمانينات تمثلت بالخلط المتعمد للجوانب الانسانية بالاهداف السياسية فيما يتعلق بسياسة الهجرة، وتشويش الرأي العام الداخلي عن طريق اخفاء الحقائق، واخفاء الدوافع السياسية وراء موجات الهجرة الكبيرة بعد منتصف الثمانينات اما بالنسبة للمهاجرين فقد تمثل وجه هذه السياسة السلبي في تجاهل واهمال المهاجرين كوجود اجتماعي ذي خصائص مغايرة وذي مطالب خاصة والاكتفاء برضى المهاجرين الذين اقتطفوا انذاك بشكل جيد ثمار الرخاء الاقتصادي والانفتاح الثقافي والحرية السياسية التي تتمتع بها السويد، وربما يكون ابرز الانجازات التشريعية الخاصة بالمهاجرين خلال هذه الفترة هو قرار البرلمان السويدي في عام 1975 على اثر بحث خاص عن اوضاع المهاجرين القاضي بوضع هدف لسياسة الهجرة قائم على «المساواة والحرية والتعاون» ومما لا شك فيه ان هذه الاهداف النظرية النبيلة انما هي نتاج وانعكاس لمرحلة التصالح والهدوء، التي نجمت عن فترة الرخاء الاقتصادي والذي شكل الاساس النظري للموقف من قضية المهاجرين على ضوء مبادىء الديمقراطية السويدية، والذي ستثبت الاحداث اللاحقة انه كان مجرد كلمات نبيلة، وسيظل كذلك ما لم يدعم بتشريعات حقوقية ملموسة تكفل تحقيق «المساواة والحرية والتعاون» على ارض الواقع.

المرحلة الثانية: وتتزامن مع تطور عناصر الازمة الاقتصادية في مطلع التسعينات ووصول تأثيرات الازمة الى الحياة السياسية والروحية كافة. وخلال هذه الفترة عمت مظاهر القلق الاجتماعي وسادت مشاعر الخوف من المستقبل المجهول، الذي ينذر بقدوم مرحلة جديدة من مراحل الركود الاقتصادي وما يلازمها من مظاهر اجتماعية وثقافية ومعيشية، تتلخص بمجيء سياسة «شد الحبل على البطون» التي لم تذق طعمها الاجيال الشابة من الشعب السويدي في ظل هذه الاجواء فقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي والكتلة الاشتراكية الحاكمة مقاليد السلطة، وتركوا الحكم لتحالف اليمين او ما يعرف بالكتلة البرجوازية في الانتخابات البرلمانية لعام 1991 وقد جاء سقوط التحالف الاشتراكي كتعبير مباشر عن مشاعر القلق الاجتماعي وكتجسيد لمخاوف الناس من مستقبل مليء بالصعوبات الاقتصادية. في ظل تطورات دولية تشير الى قرب انهيار النظم الاشتراكية على المستوى العالمي.

ورغم ان اوجه الازمة الاقتصادية عمت المجتمع بأسره بما في ذلك قطاع المهاجرين الذين لحقهم الضرر على نحو اسرع واشمل، الا ان المهاجرين وسياسة الهجرة تحملت جزءا كبيرا من التركيز السياسي في هذه الفترة، فقد نظر كثيرون الى مشكلة الهجرة على انها عامل اساسي من عوامل قيام الازمة الاقتصادية ـ السياسية!

وكان لحزب الديمقراطية الجديدة، حديث الولادة ذي البرنامج الغامض، والتكتيكات النفعية، دور كبير في بلورة سياسة الهجوم العلني ضد «سياسة الهجرة» ثم ضد الوجود المهاجر، مستفيدا من عناصر القلق الاجتماعي ومظاهر الازمة الاقتصادية، وقد تمكن هذا الحزب خلال فترة وجيزة جدا من الوصول الى البرلمان محرزا نسبة 6,7% من اصوات الناخبين وخمسة وعشرين مقعدا في البرلمان في انتخابات عام 1991، مكنته من التحول الى قوة مؤثرة في التحالفات السياسية القائمة انذاك وقد حاول هذا الحزب عن طريق هجومه على سياسة الهجرة وهجومه المباشر على المهاجرين عامة، ان يؤجج مخاوف الناس وان يوجه النتائج النفسية والاجتماعية المتولدة عن تلك الخوف بطريقة عرقية، تعكس الى حد كبير عملية التغيير في نسبة الهجرة وما رافقها من تحول عرقي وثقافي في طبيعة المهاجرين الجدد، وبهذا الصدد يقول بنغت دالستروم احد مؤسسي هذا الحزب مخاطبا المهاجرين من خلال صحيفة المهاجرين الناطقة باكثر من سبع لغات، يقول بنغت «نطالب بقواعد اكثر وضوحا، ان مجموعات اللاجئين تتدفق على السويد لذا نريد تحدد تعريف اللاجئين وفقا لمعاهدة جنيف. اننا نتخذ موقفا ايجابيا من استقبال عمال زوار من اوروبا الشرقية ودول البلطيق الذين لديهم نفس ثقافتنا وهم مسيحيون مثلنا». ويضيف «يجب على المهاجرين التأقلم في السويد بأسرع وقت ممكن والبدء بالعمل، ولا يوافق حزب الديمقراطية الجديدة على اعانات من المجتمع لتعليم لغة الام او مثلا الى بناء الجوامع، ولكننا حذفنا من برنامجنا النقطة الخاصة باخضاع الاجانب لفحص جرثومة الايدز، اذ يجب ان نفرض نفس الشروط التي نفرضها على المواطنين السويديين». (صحيفة الاخبار للمهاجرين ـ العدد 10 مارس 1991).

وبصرف النظر عن الطابع المعادي للاغراب الذي لون الخطاب السياسي لحزب الديمقراطية الجديدة، وبصرف النظر عن مقدار الفائدة التي جناها هذا الحزب من جراء استثماره بشكل امثل وفي الوقت المناسب مخاوف الناس، ومقدرته النشطة على التلاعب بها وتوجيهها ضد المهاجرين، الا اننا مجبرون على الاعتراف لهذا الحزب، الذي هو نتاج مباشر للازمة الاقتصادية ـ السياسية، بأنه اول من قاد على نحو علني ومباشر الهجوم على «سياسة الهجرة»، وعلى المهاجرين، فاتحا الطريق نحو مناقشات وجدال وخلافات واسعة، ارغمت الجميع في نهاية المطاف على التوقف امام مشكلة المهاجرين كقضية رئيسة من القضايا الوطنية، مانحا الوجود الصامت المهمل فرصة تاريخية للظهور بقوة امام الرأي العام وفي اواسط الناس، كما قاد الى انتزاع الاعتراف الاجتماعي وللمرة الاولى بخطأ ما يعرف بـ «سياسة الهجرة». وقد تبنت الاحزاب جميعها، بدون استثناء مبدأ الاعتراف بقصور «سياسة الهجرة» واتخذت مواقف متباينة ومختلفة بصدد مسألة الهجرة تراوحت بين العداء المباشر للمهاجرين (اليمين المتطرف) الى التأييد المطلق (حزب اليسار) والتأييد الواسع (الاشتراكيون الديمقراطيون وحزب الشعب والبيئة وشرائح واسعة من المسيحي الديمقراطي) مع اشتراكهم جميعا في امر الاعتراف بأهمية خطورة مشكلة الهجرة ونواقص سياسة الهجرة.

لم يكن لحزب الديمقراطية الجديدة الدور الاول في اثارة السؤال بصدد المهاجرين على نحو متطرف وعلني فحسب، بل كان له الدور الرائد والفاعل ايضا في بلورة السؤال المتعلق بالوجود المهاجر، وفي ايقاظ مشاعر الخوف في صفوف الاحزاب كافة حول خطورة الهجرة على راهن ومستقبل البلاد الاقتصادي والثقافي، وذلك عن طريق ابراز المشكلة كقضية اجتماعية، وكقضية لها وزنها المؤثر على عقل ومشاعر المواطنين في ظل الازمة الاقتصادية الاخذة بالتصاعد، عن طريق تأكيد قضايا تحمل اساسا منطقيا، وتحمل جذورا متعارفا عليها في تقاليد الشعب، مثل ربط الهجرة بمعاهدة جنيف، ربط الهجرة بسوق العمل، ربط الهجرة بالعنصر الاوروبي وهذه العناصر مجتمعة هي الخصائص المميزة لسياسة الهجرة في السويد قبل قيام ازمة التسعينات اي ان حزب الديمقراطية الجديدة وكتلة اليمين عامة كانوا يضعون صورة الهجرة في فترة الرخاء الاقتصادي كمقابل للهجرة الجديدة في فترة الازمة، وفي ذلك يكمن اهم عناصر الاثارة الاجتماعية التي رفعت مشكلة العداء للاغراب الى مستوى وطني، وساهمت في ذلك عن قصد او بدون قصد وسائل الاعلام والاحزاب، خاصة الجناح اليميني من الكتلة البرجوازية.

لقد قفزت نسبة التأييد لحزب الديمقراطية الجديدة بشكل لا متوقع وتجاوزت 10% في غضون وقت قصير، وقفز السؤال المتعلق بالمهاجرين الى واجهة الاحداث، وساهم ذلك بشكل متفاعل في تقوية مشاعر العداء للاغراب ومظاهر العنف المسلح ضد المهاجرين، الامر الذي دفع في نهاية المطاف الجميع الى استغلال «صيد الموسم» كل بطريقته بدءا من الاحزاب التي اخذت تتسابق الى اظهار بعض انصارها من ذوي الخلفيات المهاجرة (حتى حزب الديمقراطية الجديدة عرض على الناس ممثله الاسود وهو شرطي من دولة افريقية كنموذج على التسامح العرقي المفتعل) وفي مجال الدعاية التجارية وقطاع الترفيه ـ بكل انواعه ومستوياته ـ برز الوجود المهاجر بشكل قوي وخطير. وساهم الاعلام مساهمة عظمية في تضخيم المشكلة، وبالضبط مثلما فعلت الاحزاب راحت وسائل الاعلام المختلفة تحاول الاستفادة من ملف المهاجرين لاغراضها الخاصة، سواء كانت اغراضا نزيهة تتعلق بتسليط الضوء على ظاهرة الهجرة وظواهر العنف واثار اخطاء سياسة الهجرة التي عمت انذاك، او كانت غير نزيهة فوجدت في المناخ السائد خير وسيلة لتقوية مشاعر العداء للاغراب في نفوس المواطنين، او كانت لاسباب تجارية محضة، او لأهداف تجمع كل تلك التناقضات في قبضة واحدة، وفي هذا المناخ ظهر مسلسل الاعتداءات على معسكرات اللاجئين، ومسلسل الصدام بين الجماعات الفاشية وجماعات الشباب المعادية، لهم وفي بعض معسكرات الجيش اخذت تظهر الاغاني التي تدعو الى «اطلاق النار على الزنوج»، وشوارع العاصمة ظهر صائد الاجانب المسمى بـ «الليزرمان»، ببندقية الليزر، كتجسيد فردي عياني عرقي وعصري (مخيف ومشوق!) للمسلسل السياسي الاجتماعي العام القائم على ارض الواقع وفق «النموذج السويدي» وقد تفننت ماكنة الاعلام في اعادة انتاج المشكلة، وظهر هذا الامر على صفحات كبريات الصحف السويدية بشكل ملفت للنظر، حيث ظهرت مادة جديدة على صفحات «افتون بلادت» سميت «نحن وهم» تحمل صورة رأسين متقابلين احدهما اسود والاخر ابيض، استمر في الظهور حتى بعد خفوت الازمة (السبت 4 حزيران (يونيو) 1994) ورفعت صحيفة (اكسبرسن) علم السويد مطعما بصليب هتلر، تحت شعار لم يألفه الشعب السويدي، يقول بصراحة عرقية فظة: «القوا بهم خارج البلاد» وهو يعني المهاجرين! في حملة صحفية بدأت بعنوان مثير «اسود على ابيض (الاثنين 6 سبتمبر 1993).

المرحلة الثالثة: وتبدأ من سقوط حكومة تحالف المحافظين وعودة الاشتراكيين الديمقراطيين اى السلطة ولكن بدون تحالف مع اليسار، اي عودة الاشتراكيين الديمقراطيين وعدم عودة كتلة ما يعرف بالتحالف الاشتراكي على اثر انتخابات عام 1994 ويلخص هذا التغيير في السلطة على نحو شديد الوضوح الطابع المميز للحياة السياسية في هذه المرحلة. فقط سقط تحالف المحافظين الحاكم سريعا بسبب خيبة الامال السريعة التي شعر بها الناس، وبسبب ادراكهم ان تحالف اليمين (الكتلة البرجوازية) الذي اختاروه لغرض اختبار قدراته كبديل لتحالف (الكتلة الاشتراكية) غير قادر على الخروج بالبلاد من الازمة، وعلى العكس شهدت فترة حكم التحالف البرجوازي المزيد من اجراءات التقشف شملت ميادين الحياة كافة واثرت بشكل مباشر على قطاعات اساسية عرفت بالضعفاء شملت المسنين والشباب والاطفال والثقافة والتعليم والصحة وذوي الدخل المحدود، وكانت حصة المهاجرين من هذا ارتفاعا كبيرا في نسبة العاطلين عن العمل بشكل لم تشهده البلاد من قبل، وازدياد تدهور اوضاعهم المعيشية والاجتماعية والثقافية.

* كاتب من العراق يقيم في السويد

«نظام الطائفية: من القبيلة الى الدولة» لبرهان غليون [الاخيرة]

النزاعات الطائفية قضية سلطة ولا يمكن حلها بالدعوة العلمانية او الدينية

حسام الدين محمد *

ان النظام الاخلاقي المدني الحديث الذي دعم الانتقال من الايديولوجية الدينية الى المجتمع المفتوح في الغرب، لم يتم فقط على اثر صراعات كبرى لفرض حرية الفرد وكرامته واحترام مكانته، ولكنه قام ايضا بسبب قدرة المجتمع الغربي على التوسع السريع الاقتصادي لدمج الاغلبية الاجتماعية في الحياة العصرية وفي الحضارة. وهو لم يفرض نفسه فعلا الا في القرن العشرين مع التطور الاقتصادي والصناعي الكبير.

وهذا لا يعني ان علينا السير في ذات الطريق، فهي مسدودة بالنسبة لنا طالما ان الحضارة تأتينا من الخارج وتفرض تفكيك الجماعة بما تقدم من وسائل الاحتكار والتفوق والسلطة لفئة محدودة، وما تقدمه من البؤس والفاقة للاغلبية. ولكن الانتقال الى نظام اخلاقي جديد لا بد ان يتم من خلال مرحلة من الحرية السياسية تفرض فيها الجماعات المختلفة تطورا متساويا ومنسجما يخدم الجميع.

والتخلي عن العصبية والعشائرية والاقليمية والطائفية يبدو ايضا كما لو كان تخليا عن المواطنية والحقوق السياسية اذا كان يقود الى فقدان كل سلطة وكل امكانية على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص الجماعة، وكل قدرة على المساهمة في انجاب السلطة المتحكمة بالفرد.

لقد بقيت الدولة الحديثة سلطة مضافة الى الأمة، لا دولة الامة. وغالبا ما اصبحت الوحش الذي يفترس الحريات الفكرية والسياسية وينهب اقتصاد الامة، اي يفترس حرية الافراد وينهب اقتصاد الجماعات. وليس للشكل السياسي السائد هنا اية قيمة جوهرية. فحتى عندما كانت هذه الدولة برلمانية على الطريقة اللبنانية، لم تكن تشكل على الإطلاق اطارا جماعيا بالمعنى الايجابي للكلمة. ولم تكن قادرة على بناء الاطار الفكري والسياسي والاداري الذي يوحد الجماعة ويبني اجماعا قوميا، وانما بقيت تعني نفي كل وجود فعلي للدولة واحلال التسوية القبلية بين عصبويات محل الحلول الوطنية. ان النظام العصبوي يسير بالضرورة نحو سيطرة واستبداد عصبيته على مجموعة العصبويات الاخرى. لم يكن من الممكن للبناء الاجتماعي الحديث ان يتحول الى بناء قومي يمثل الامة، كما ان القديم لم يفقد الشعبية. يضاف لذلك سقوط الوهم حول النموذج الغربي مما يساهم في تدعيم الميل الى التمسك بالتراث والتقاليد. لكن هذا لا يشكل بحد ذاته مشكلة كبرى فليس من المحتوم على جميع المجتمعات السير في الطريق التي سارت عليها المجتمعات الغربية. ان التاريخ في كونيته يحمل التعدد والتفاوت والاختلاف. والاسباب التي قادت الغرب الى النظام الاجتماعي الذي هو نظامه الان، اخلاقا اي ثقافة، وسياسة اي برلمانية، واقتصادا اي رأسمالية، مختلفة في الجوهر عن الاسباب التي يحملها التاريخ العربي والاسلامي بشكل عام. اما حل النزاعات الطائفية فلا يمكن البحث عن حل لها في الدعوة العلمانية التي تدعو للمساواة، او في الدعوة الدينية التي تؤكد على التسامح، ولا في القوانين التي تحدد الحقوق والواجبات لجميع المواطنين. القضية اساسا هي قضية السلطة، اي علاقة افراد المجتمع ككل بالدولة، التي تبلور علاقة كل منهم بالاخر.

قد يتبادر الى الذهن ان من الممكن الالتفاف على الموضوع بتحقيق تمثيلية شكلية توحي للجميع بان السلطة، بسبب وجود المجالس التمثيلية، معبرة نظريا عن جميع القوى والمصالح الاجتماعية. هذه هي تجربة الديمقراطية البرلمانية العربية القديمة والحديثة. لكن الغش في الصراع الاجتماعي له ثمن كبير. واكتشاف الخدعة اكثر إيلاما من تجرع مرارة الحقيقة. ولا قيمة لأية سلطة تمثيلية ان لم تكن معبرة حقا وفعلا عن القوى الاجتماعية القائمة. وهذا هو سبب فشل التجارب النيابية العربية كما هو سبب فشل التجارب الشمولية المطلقة. ولا يمكن السير نحو حل فعلي الا بالعمل لقيام نظام للحكم قادر على ان يضمن المساواة الفعلية في مجتمع تتعايش فيه البنى القديمة والحديثة ويستند الى اجماع حقيقي فكري وعقلي.

هناك دون شك من يعتقد ان هذا الاجماع قائم فعلا على اساس هيمنة هذا الدين او ذاك، باعتباره دين الاغلبية، او انه من الممكن فرض مثل هذا الاجماع بالقمع الفكري وتسويد عقيدة معينة علمانية او اشتراكية، تقدمية او رجعية، ولكننا نعتقد ان ذلك لن يقود الى اية نتيجة.

ان كل ما نستطيع ان نقوله هنا هو ان علينا ان نجهد في سبيل توضيح الافكار والمفاهيم وفي نقد الممارسات السائدة كي يمكن ازالة التشويش الذهني الذي يمنع من فهم حقيقة الخلاف وجوهره، ويعيق بذلك امكانية الوصول الى اجماع سياسي يتجاوز الخلافات المذهبية دون ان يلغيها، اجماع يبلور ولو بشكل ميكانيكي في البداية المصالح الجزئية المختلفة. وكي يمكن ضمان مثل هذه العملية هنا لا بد ان تكون المصالح الجزئية على الاقل للاغلبية الاجتماعية هي السائدة. عندئذ على النخبة بكل مذاهبها ان تقبل القيام بتضحيات فعلية لا شكلية: تضحيات لا تمس فقط الميادين المادية ولكن ايضا المعنوية، اي نموذج الحياة والسلوك.

ان المفاهيم الجامدة السائدة والمأخوذة عن سيرورات اجتماعية مختلفة تجعل من الصعب فهم اية مشكلة عربية راهنة وايجاد حل لها. فالقومية تفهم كما لو كانت حركة معادية للخصائص المحلية ونفيا لها، بدل ان تفهم كاضافة جديدة لا تنكر التمايزات وانما تعطي لوجود الجماعة ابعادا اخرى اكثر شمولا وتفتحا تتيح تطور هذه الخصائص وازدهارها. فالعرب الموحدون يمكن ان يسمحوا لانفسهم كدولة كبرى بانفتاح اكبر على الغرب والحضارة والتقنية بقدر ما ان وحدتهم تدعم ثقتهم بذاتهم وتبني ذاتيتهم الثقافية وتنميها. وهي تفهم كنفي للذاتية الدينية التقليدية بدل ان تتطور كانفتاح على الكونية وعلى جميع فئات المجتمع وطبقاته تبدو كدعوة نظرية ضد الهوية الدينية بدل ان تكون تركيبة سياسية جديدة واضافة تخلق شروط تطور هذه الهوية واكتسابها ابعادا اخرى لا تنفي الدين بالضرورة ولكن تؤكده وتتجاوزه. وتفهم على انها نفي لوجود الاقليات والثقافات المتنوعة داخل الجماعة العربية بدل ان تصبح اطارا لتفتح ونمو كل الثقافات والافكار والتقائها وحوارها. فالحوار هو سمة الحضارة والتقدم والنمو. واذا تخلينا عن المفهوم الحصري الجامد للقومية الموروث عن عقيدة التفوق الغربية، لن يعود هناك ما يمنع الدولة العربية من ان تكون دولة العرب وتجعل في الوقت ذاته من لغات وثقافات الاقليات العرقية أو الدينية لغات معترفا بها، وان تعطي للثقافات المتنوعة وسائل نموها وازدهارها. عندئذ ينبغي الانتقال من سياسة مبنية على تقديس ثقافة شكلية مرتبطة بالدولة والسلطة العصبوية الى سياسة مبنية على تنشيط الثقافة الشعبية وتشجيع المبادرة المحلية والقاعدية.

* ناقد من سورية يقيم في لندن

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

توضيح من عبد المجيد شومان: «مؤسسة التعاون» لا تتعاطى الشأن السياسي الفلسطيني

الاستاذ عبد الباري عطوان المحترم
رئيس التحرير

جريدة «القدس العربي» الغراء
لندن تحية طيبة وبعد،

● بالاشارة الى المقال الذي ورد في جريدتكم الغراء في عددها رقم 2133 الصادر في 19 اذار (مارس) 1996 تحت عنوان «تحرك فلسطيني لعقد مؤتمر للشتات.. وانشاء وحدة دراسات للاشراف على المفاوضات النهائية» وعملا بحرية النشر نرجو التكرم بنشر التوضيح التالي:

اولا: ان ما نشر من ملاحظات واراء في المقال المذكور قد اقتبس من ورقة اولية للنقاش وهذه الورقة تعبر عن وجهة نظر كاتبها الشخصية والمؤسسة لا تتبناها كونها مخالفة للقوانين والانظمة التي تحكم عمل المؤسسة والجدير ذكره ان تعميم هذه المذكرة قد تم عن طريق الخطأ.

ثانيا: تود مؤسسة التعاون ان توضح وتؤكد على انها جمعية خيرية مسجلة في جنيف حسب القوانين السويسرية وتهدف الى توظيف طاقات وامكانيات المجتمع الفلسطيني في الشتات في خدمة عملية التنمية والاعمار والبناء في فلسطين وتطوير المؤسسات الاهلية في الوطن وتعزيز اعتمادها على الذات وذلك من خلال برامج متكاملة تم اعدادها بعد دراسة مكثفة للخيارات التنموية المتاحة وانها تلتزم بعدم التعاطي في القضايا والمجالات السياسية.

ثالثا: لقد خرجت ندوة «اعادة الاعمار والتنمية في فلسطين»، والتي نظمتها المؤسسة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في القاهرة وبالتنسيق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية وحضرها الرئيس ياسر عرفات وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين، بمجموعة من التوصيات على رأسها انشاء وحدة للدراسات الاستراتيجية كما ان الدعوة لمؤتمر التجمعات الفلسطينية في الشتات هي امتداد لندوة القاهرة حيث ان الغاية من النشاطين هو دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

رابعا: ان التوصيات التي ستصدر عن ورشة العمل التي ستعقد في 18 نيسان (ابريل) لبحث تشكيل وحدة الدراسات الاستراتيجية والتوصيات التي ستصدر عن اللقاء الاولى حول مؤتمر التجمعات الفلسطينية في الشتات بتاريخ في 19 منه هي عبارة عن توصيات ستعرض للمناقشة في مجلس امناء مؤسسة التعاون وتخضع لموافقته، ونود في هذا الصدد التأكيد على ان القضايا التي طرحت وتطرح في جلسات مجلس امناء المؤسسة عبر السنوات الثلاث عشرة الماضية لم تتطرق الى القضايا السياسية ولا يسمح لاي كان بالخروج على اهداف وانظمة مؤسسة التعاون التي تحرص على تحاشي النشاطات او التحركات السياسية.

وختاما ننتهز هذه الفرصة لنشير الى ان مؤسسة التعاون التي قدمت ما يفوق على 45 مليون دولار من اموالها الذاتية لدعم ما يزيد على 1200 مشروع في العديد من المجالات التنموية والانسانية في فلسطين، عملت وستبقى تعمل دائما لصالح الشعب الفلسطيني وانها تعتبر مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وحدها هي صاحبة القرار السياسي.

مع اطيب التمنيات،

رئيس مجلس الامناء
عبد الحميد شومان

اين اخبار الفنانين المغاربة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة

اتابع صحيفتكم «القدس العربي» عن كثب، فهي الاكثر قراءة واقبالا من قبل القارىء المغربي، ولكن لاحظت انكم لا تركزون كثيرا على اخبار الفن المغربي، بينما لا تتركون مناسبة الا وتشيرون وبشكل مكثف للفن المصري.

الاحظ ايضا انكم تهملون الرياضة المغربية، وانتم تعرفون ان هذه الرياضة وخاصة كرة القدم تحتل مكانة بارزة في افريقيا، وهناك اكثر من لاعب مغربي يلعبون في اندية فرنسية واوروبية كبرى، وقرأت ان احد الاندية الانكليزية كان بصدد التعاقد مع لاعب مغربي يقيم في هولندا.

انني من المحبين لصحيفتكم، واريدها ان تواصل انتشارها الكبير في المغرب، واعتقد ان التركيز على الجانبين الرياضي والفني هو اقصر الطرق الى هذا الانجاز. ولكن كل الاحترام والتقدير.

المتوكل طاهر ـ الرباط

رأي القدس

انتخابات السودان واخطاء المعارضة القاتلة

■ وصفت جامعة الدول العربية الانتخابات التي جرت في الخرطوم لاختيار نواب البرلمان بانها «نقلة دستورية هامة» بينما حرصت منظمة الوحدة الافريقية التي ارسلت فريقا من المراقبين التابعين لها للاطلاع على عملية الاقتراع على تأكيد نزاهتها والاقبال الشعبي عليها، ومع ذلك ما زالت عمليات التشكيك في نتائجها من قبل المعارضة مستمرة وتأخذ طابع الحملات الاعلامية المكثفة، خاصة تلك التي تتخذ من القاهرة مقرا لها.

صحيح ان الحزبية ممنوعة في السودان، وانه كان محظورا على الاحزاب التقليدية مثل (الاتحادي) و(الامة) خوضها على اساس حزبي مثلما كان عليه الحال في الماضي، ولكن حرية الترشيح والاقتراع كانت متاحة امام الجميع دون اي قيود او مضايقات.

لقد اخطأت المعارضة السودانية مرتين، الاولى عندما قاطعت الانتخابات، والثانية عندما رفضت جميع الوساطات التي كانت تسعى الى المصالحة بينها وبين النظام، وتحشد الجميع في جبهة واحدة لمواجهة المؤامرات التي يتعرض لها السودان هذه الايام من اكثر من مصدر.

فاللافت ان نسبة كبيرة من السودانيين شاركت في الانتخابات واقبلت على صناديق الاقتراع، ولم يتحدث المراقبون وبينهم اجانب، عن اي تجاوزات وقعت، وهذه ظاهرة ايجابية في دول العالم الثالث والعربية بالذات.

وكان في مقدور المعارضة ان تبدي حسن نية تجاه هذه التجربة الديمقراطية رغم ما لها وعليها من مآخذ، وتدفع مرشحيها للمشاركة فيها، بدلا من الاحتفال بفتح جبهة جديدة لقوات التمرد التابعة للعقيد جون قرنق قرب الحدود الاثيوبية السودانية.

فالوقوف الى جانب التمرد المسلح الذي يعلن هوية غير عربية، ويعمل على تقسيم السودان، يسيء الى المعارضة وقادتها، خاصة الحزب الاتحادي صاحب الهوية الوحدوية، وحزب الامة الذي يجسد النهج الاسلامي المعتدل والمستقل للسودان.

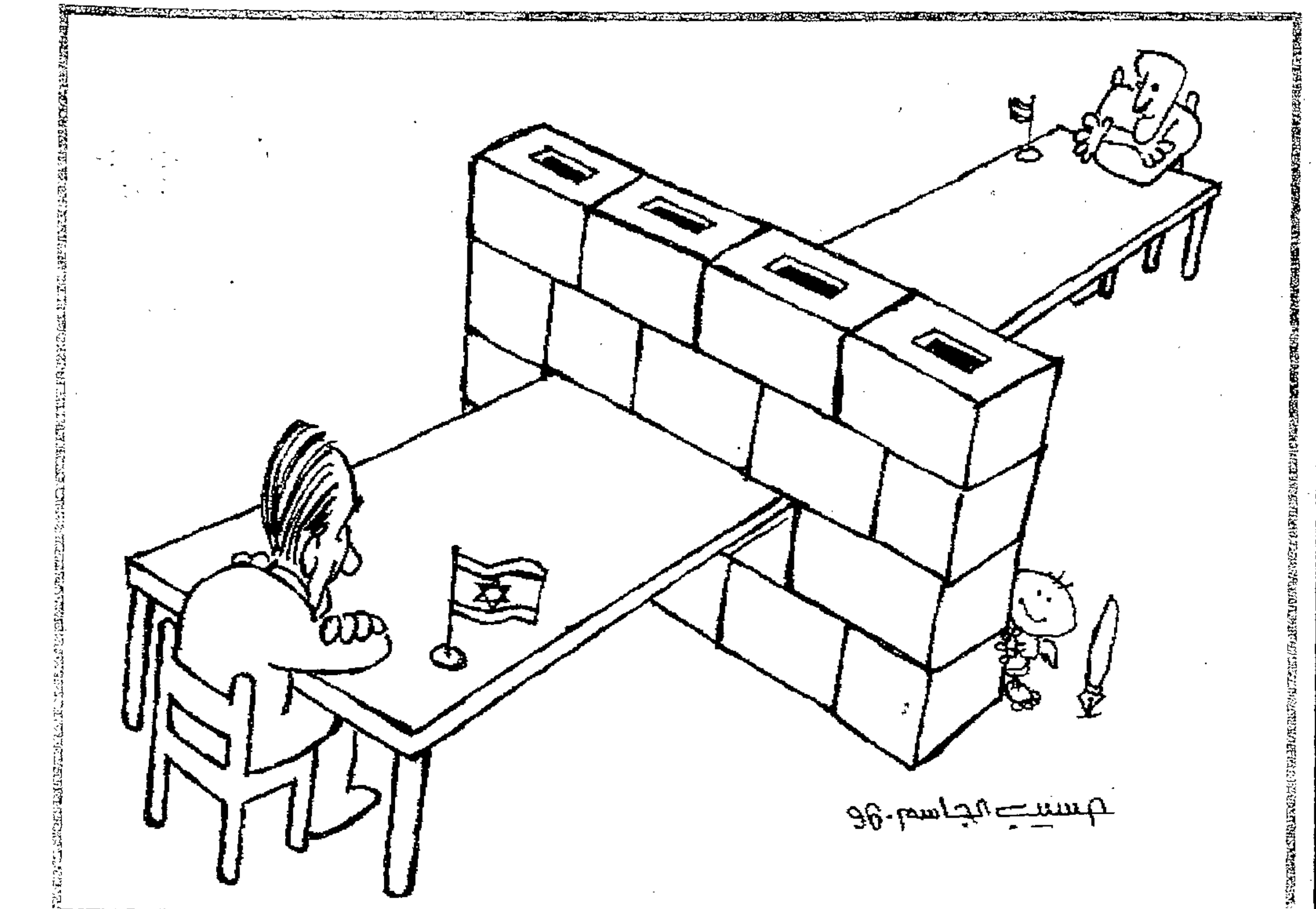
العداء للنظام القائم، ومهما كانت اسبابه، لا يمكن ان يبرر التآمر على تقسيم السودان، وعقد صفقات مشبوهة مع انظمة حكم مرتبطة بالولايات المتحدة واسرائيل وتضمر شرا بالسودان مثل اريتريا اسياس افورقي، واثيوبيا زيناوي.

النظام الحاكم، اجتهد في اكثر من موضع، واصاب في بعض اجتهاداته واخطأ في اخرى، ولكنه يظل نظاما وطنيا يرتكز في منطلقاته على مبادىء العروبة والاسلام، ويتطلع الى تحرير القرار السوداني من اي هيمنة خارجية، ووضع حد لحركات التمرد المدعومة من الخارج التي تستنزف ثروات السودان، وتعرضه للتمزيق والتفتت.

واذا كانت الولايات المتحدة تقف ضد السودان، وتستخدم عملاءها في المنطقة كادوات لتخريبه، فذلك عائد الى كونه يحكم، وللمرة الاولى، بقيادة غير مرتشية، وغير فاسدة او مفسدة، وتطبق شريعة اسلامية حقيقية، وتطبق سياسات اقتصادية طموحة، اثمرت حتى الان في رفع اسم السودان من قائمة الدول التي تتسول طعامها وترتهن للبنوك الاجنبية.

اننا لا نقول بان انتخابات السودان الاخيرة مثل الانتخابات البريطانية او السويسرية، ولكنها افضل كثيرا من انتخابات بلاد تحارب المعارضة السودانية بسيفها وتتعيش من دعمها، وتنظم مظاهرات لمبايعة قياداتها التي تمارس قمع مخالفيها ليل نهار وبشهادات منظمة العفو الدولية.

السودان بحاجة الى تكاتف كل ابنائه في مثل هذه الظروف الحرجة، فالعقوبات التي تستعد الامم المتحدة لفرضها، وتعمل من اجلها بعض فصائل المعارضة، لن تلحق الضرر بالنظام الحاكم، وانما بالشعب السوداني باسره، ولا نعتقد ان هذا الشعب سيتعاطف مع معارضة تعمل مع قوى خارجية من اجل حصاره وتجويعه، وربما تقسيم وطنه.



ما لم يذكره بيان قمة شرم الشيخ

د. محجوب عمر*

■ عمر محمد سالم نجاجرة فلسطيني من قرية نحالين قضاء بيت لحم في فلسطين المحتلة، وقرية نحالين تقع ضمن ما يسمى بالمنطقة (ب) التي تخضع للاشراف الامني المشترك الاسرائيلي ـ الفلسطيني والتي يفترض ان تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلي اذا نفذ بيريس التزامه حسب اتفاق طابا.

وعمر انسان بسيط مثل قريته البسيطة تعسرت ولادة زوجته فحاول ان ينقلها الى اقرب مدينة ولكنه عندما وصل الى مدخل مدينة بيت لحم التي شاهدها العالم كله منذ اقل من ثلاثة اشهر تحتفل باعياد الميلاد رافعة الاعلام الفلسطينية، منعه حاجز للجيش الاسرائيلي تنفيذا للقرار الاغلاق الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على كافة مدن وقرى فلسطين المحتلة. لم يكترث الجنود الاسرائيليون لتوسلات الزوجة وزوجها ولم يسمحوا لهما بالمرور الى المستشفى في بيت لحم فلما طال الانتظار خرج التوأمان الى العالم وجنود الحاجز العسكري الاسرائيلي يضحكون ويسخرون ولم يسمحوا للوالدة بالمرور الى المستشفى الا بعد ان مات التوأمان على قارعة الطريق في البرد القارس.

كان الجنود الاسرائيليون بذلك ينفذون اوامر قياداتهم بتصفية البنية التحتية لمنظمات المقاومة الفلسطينية بخاصة منظمات حماس والجهاد، ولما كانت هذه المنظمات لا تملك الا البشر فان التخلص من توأمين مولودين فلسطينيين يحقق الهدف الاسرائيلي اذ يقلل اعداد الشعب الفلسطيني، وربما كان قتل التوأمين هو التطبيق العملي لنص ما جاء في بيان قمة شرم الشيخ عن (منع المنظمات الارهابية من ضم اعضاء الى صفوفها).

لم يستنكر هذا الحادث احد ممن يشار اليهم بانهم مفكرون اسرائيليون مناصرون للسلام كما لم يستنكروا التصريحات التي تصدر عن الجنرال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يهدد صباحا ومساء بانه اذا لم يقم الرئيس عرفات بتصفية المنظمات الاسلامية الفلسطينية وبنيتها التحتية فان الجيش الاسرائيلي سيتولى بنفسه هذه المهمة حتى داخل المناطق التي سبق ان انسحب منها واصبحت تحت اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية، والجنرال باراك معروف، فهو قاتل محترف ليس لانه جنرال في الجيش الاسرائيلي فحسب وانما لانه منذ بداية حياته العسكرية متخصص في العمليات الخاصة الارهابية المخصصة لاغتيال القيادات الفلسطينية وهو الذي يتفاخر بانه نفذ عملية الاغتيال الكبرى في حي فردان في بيروت عام 1973 التي استشهد فيها الشهداء القادة «ابو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر» وهو الذي يتطاول على العرب جميعا وتطاول على المصريين خاصة قولا وفعلا، حتى قبل وقوع حوادث التفجير في القدس وتل ابيب وقد اختاره شمعون بيريس وزيرا للخارجية بعد ان ترك رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي وبعد اغتيال رابين ـ ربما لكي يبعده عن المؤسسة العسكرية ووزارة الدفاع التي احتفظ بها لنفسه ـ فلما تخلى بيريس عن قناعه المسالم بعد التفجيرات التي هزت اسرائيل قفز باراك مرة اخرى الى الواجهة واخذ يدير الازمة على الشكل الذي مارسه من قبل وتعلمه من استاذه رابين، وهو عندما يكرر حكاية تصفية البنية التحتية هذه انما يكرر ما حاوله شارون من قبل اثناء غزو لبنان عام 1982 وقد اكتشف فيما بعد ان الشعب الفلسطيني ومنظماته الجهادية ليست لديها بنية تحتية تخاف عليها لا مادية ولا تنظيمية ولا تملك الا البشر والارادة. ولقد سقط شارون وسيسقط باراك مثله.

والحق ان باراك ليس وحده في هذه العجرفة والصفاقة وهو ان كان يفعل ذلك بسبب صغر سنه فان الاكبر منه موقفا ورتبة وتاريخا يكرر هذه الحماقات، حتى الذين قدموا انفسهم للعرب وللعالم باعتبارهم (حمائم) كشفوا وجوههم وفاجأوا الذين راهنوا عليهم بما يقولون ويفعلون. والمثال الواضح في هذا هو عيزرا وايزمان الذي سبق وقدم نفسه للشعب المصري وقياداته باعتباره صديقا من الحمائم. وهو معروف بما ذكره عن الاستاذ الدكتور مصطفى خليل كنموذج لفائدة العلاقات الشخصية بين القادة والحكام واسرهم. وقد اصبح عيزرا وايزمان رئيسا لدولة اسرائيل، ومنصب الرئاسة هناك منصب شرفي دون سلطات وهو ينفذ ما تقرره الحكومة ولكن عيزرا وايزمان منذ ان جاء الى هذا المنصب تحول الى (صقر) متشدد واستعمل سلطاته الشكلية (التوقيع) لمنع تنفيذ بعض الاتفاقات التي تم توقيعها بين السلطات الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية وبخاصة بشأن اصدار قرارات الافراج عن المعتقلين والسجناء الفلسطينيين وقد امتنع عن التوقيع على قرارات الافراج عن خمس من المناضلات الفلسطينيات بحجة انهن (قتلن جنودا اسرائيليين) وانه لا يسمح بان يفلت من العقاب من يقتل يهوديا، وقد كشف بموقفه هذا عن فكر وموقف عنصري ناهيكم عن انه موقف معرقل لعملية التسوية، وقد رفضت المناضلات الفلسطينيات اللاتي صدر القرار بالافراج عنهن الخروج من السجن الا لو شمل هذا القرار اخواتهن جميعا.

نحن لا نحاسب عيزرا وايزمان على تاريخه العسكري ولا على تاريخه السياسي وانما نحاسبه على افكاره العنصرية وعلى مواقفه المترتبة على هذه العنصرية، وكان ما صرح به هذا الرئيس اثناء الازمة الاخيرة قوله بانه لا يجوز التعامل مع الرئيس عرفات لانه اشترك في جنازة البطل الشهيد يحيى عياش واعتبره شهيدا، وهو قول يكشف عن ان السيد عيزرا وايزمان الذي استقبلته مصر مرارا والذي يعيش في منطقتنا منذ عقود يبدو جاهلا لا يعرف العرب ولم يتعلم شيئا عنهم. وهو في ذلك لا يختلف عن ايهود باراك فكرا وعجرفة وعنصرية، وحماقة ايضا.

الاحمق الاكبر في هذه المعمعة الان هو شمعون بيريس الذي يقود كل الهستيريا الاسرائيلية الحالية، ويفرض حملة الحصار والتجويع ضد الشعب الفلسطيني، وحملة الاذلال وتوجيه الاهانات للفلسطينيين والعرب بعد ان كان قد تمكن الى حد ما من تقديم نفسه للرأي العام العالمي والاقليمي بل والاسرائيلي باعتباره رجلا يسعى للسلام بدوافع اقتصادية مادية وصاحب مشاريع تتخطى حدود فلسطين وتمتد حتى حدود ايران وتركيا بل وشمال افريقيا. وقد استفاد بيريس كثيرا عندما فسر المحللون والمراقبون موقفه (الحمائمي) بانه يحاول استبدال السيطرة الاقتصادية بالسيطرة العسكرية اي انه صاحب (مصلحة) في الوصول الى تسوية تسمح لاسرائيل بالتسلل الى الدول العربية والاسلامية.

ولعل بيريس الان يلوم نفسه لانه قدم وعد الانتخابات الاسرائيلية قبل ان يضمن فرص النجاح فيها، خاصة وانه يترشح هذه المرة كرئيس للوزراء وليس باعتباره اول قائمة حزب العمل الاسرائيلي بعد غياب رابين اي انه اصبح معرضا لان يسقط وحده هذه المرة حتى لو نجح حزب العمل.

ولقد وجد بيريس نفسه في مأزق اذ ان الرأي العام الاسرائيلي بعد اغتيال رابين اندفع به الى الخوف من اليمين المتطرف الاسرائيلي نحو حزب العمل ولكنه تغير بسرعة بعد عمليات التفجير الاخيرة في القدس وتل ابيب وعلا صوت اليمين المتطرف مرة اخرى واسرع بيريس لاستعادة اصوات الناخبين مرة اخرى على حساب كل ما امكنه تحقيقه من قبل اتفاقات تسوية او مؤتمرات اقتصادية وفي خضم هذه الهرولة الانتخابية فرض على الشعب الفلسطيني حصار الجوع وعاد الى سياسة نسف البيوت والابعاد وكافة السياسات التي سبق له ولحزبه بل ولكل القيادات الاسرائيلية ان اقرت بفشلها في وقف اعمال العنف. ان بيريس يعرف ان هذه السياسات من شأنها زيادة العنف وتحوله من عمليات محدودة الى عنف عام لا تستطيع مواجهته لا بجيشها ولا باتصالاتها الدولية. وهو يحاول ركوب الموجة الهستيرية الاسرائيلية ليضمن نجاحه في الانتخابات ولكنه سيدفع الثمن وسيتبين له ان الشعب الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربية يؤمن بالمثل الشعبي القائل (لاقيني ولا تغديني). وان معاناة الجوع والحصار يمكن ان تزول او يتعودها الناس ولكن الذي لا يزول ابدا هو الشعور تجاه الذين يهينون كرامة الانسان ويحاولون اذلاله، فهذه تبقى حتى ولو تمت التسوية وفرض سلام.

ان ما يفعله بيريس لن ينقذه حتى لو بدا اكثر تشددا وتطرفا من كل جماعات اليمين الاسرائيلي المتطرف فلهؤلاء ناخبوهم الذين لن يصدقوا بيريس وتحولاته الفجائية بل وربما لا تهمهم مشاريع بيريس الاقتصادية ومن ناحية اخرى فان الكثيرين من معسكره تضيرهم قرارات الحصار ومنع الفلسطينيين من العمل ومنع التصدير والاستيراد من والى مناطق السلطة الوطنية، والخسارة المادية متبادلة فالمناطق الفلسطينية المحتلة هي السوق الاول امام كثير من المنتجين والتجار الاسرائيليين، والفلسطينيون يحاولون التحرر على المدى الطويل من هذه العلاقة الفلسطينية ـ الاسرائيلية لذا فان اجراءات الحصار بل والتلويح بالفصل الكامل بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة قد تسبب معاناة للفلسطينيين مؤقتة ولكنها تسبب افلاسا دائما للاسرائيليين دائما، لذا فان الاسرائيليين الذين تتعارض مصالحهم مع سياسة بيريس الحالية سيتخلون عنه في الانتخابات حتى وان لم يصوتوا لقوى اخرى وبذلك يخسر بيريس اصوات يساره ولن يكسب اصوات يمينية (مع التحفظ على استعمال التعبيرين).

ان بيريس يراهن على الدعم اللامحدود، من كلينتون وادارته، والاخير يعمل بدوره على استعمال بيريس ليكسب اصوات الناخبين اليهود في امريكا، وقد اسرع بالمجيء الى المنطقة وعقد قمة شرم الشيخ لكي يطمئن بيريس او يحتويه ولتستمر عملية التسوية حتى يتبقى له ما يتباهى به امام الناخبين الامريكيين ولكنه اي كلينتون وجد نفسه في مأزق عندما حاول بيريس ابتزازه للنهاية ولم يستطع كلينتون ان يلبي كل ما يطلبه بيريس وخاصة فيما يتعلق برسميات زيارة القدس ورسميات صياغة البيان النهائي للقمة الصاق تهمة الارهاب بالمسلمين والاسلام، فقد كان عليه حساب مواقف وظروف الحضور العربي الواسع في المؤتمر. فكلاهما، بيريس وكلينتون تحكمه حسابات انتخابية متغيرة وليست ثابتة. ولكن مصالح امريكا الثابتة في المنطقة اكثر ثباتا من مصلحة بيريس في النجاح في الانتخابات.

وكما يسقط حصار الجوع والتهديد بالتدخل العسكري قناع التسوية عن وجه بيريس فان الصمت الامريكي والدفاع عن اسلوب العقاب الجماعي الذي تمارسه اسرائيل يسقط قناع النفاق عن وجه رئيس امريكا فيما يتعلق بحقوق الانسان ولا يمكن ان يصدقه احد بعد في العالم. واذا كانت الانتخابات هي التي تدفع الرجلين الى كل هذا الاستهتار بحياة الناس فان كليهما يكشف بما يفعله ان مصيره ومصير بلاده ايضا مرتبط دائما باحوال قضية فلسطين والقدس لهذا فهو معلق دائما بارادة مجاهد واحد يقدم حياته من اجلها ولا تستطيع اي قوة ان تمنعه ولا ان تمنع ظهور امثاله طالما ظل الوطن محتلا والشعب مستذلا والقدس اسيرة الصهاينة.

فهذه دوافع العنف واسبابه ان كانوا لا يعرفون.

* كاتب وباحث مصري

اسرائيل تذكي نار العنف والانتقام

واصف منصور

■ سمحت المحكمة الاسرائيلية العليا يوم 1996/3/19 بهدم سبعة منازل لأسر فلسطينيين منها اربعة لأسر الشبان الذين نفذوا هجمات انتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب، والثلاثة الاخرى لفلسطينيين تقول السلطات الاسرائيلية انهم يسروا للمهاجمين سبل الانتقام او زودوهم بالمتفجرات. وكانت السلطات الاسرائيلية قد فجرت قبل مدة منزل الشهيد يحيى عياش الذي تعتبره اسرائيل مهندس عمليات حركة حماس، وكذا منزل الشهيد رائد شرنوبي.

وتستند المحكمة الاسرائيلية العليا في رفضها الذي تقدم به المحامون لوقف عمليات الهدم، الى فصول في (قانون الطوارىء البريطاني) وهو قانون سنته وطبقته بريطانيا اثناء فترة انتدابها على فلسطين التي انتهت في 1948/5/14، والمعلوم ان بريطانيا لم تكن تطبق هذه القوانين على الاراضي البريطانية بل على المستعمرات الخاضعة لحكم الانتداب او وصاية بريطانيا. والمعلوم كذلك ان اسرائيل الغت كل القوانين التي كانت تطبق في فلسطين قبل عام 1948 باستثناء قوانين الطوارىء التي تبيح لاسرائيل انزال كافة انواع العقوبات ضد كل من تتهمه بالمساس بأمن اسرائيل.

لا جدال في ان كل الشرائع السماوية والمواثيق الدولية وقوانين الدول المتحضرة لا تأخذ احدا بجريرة الاخر ولو كان ابنه او اباه او اخاه. ولا جدال في أن اخر دولة كانت تمارس هذه الاعمال هي دولة جنوب افريقيا قبل ان يصل نيلسون مانديلا الى الحكم وينهي حكم الابارتايد.

اذن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تهدم بيت اب من تتهمه بالمس بأمن اسرائيل وتعتقل افراد اسرته وتعذبهم وتذلهم، انتقاما من ابنهم الذي قد يكون قد استشهد.

يحدث هذا في اسرائيل، الدولة التي لم يتورع وزير خارجيتها الجنرال ايهودا باراك عن القول في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية، واثناء اجتماعه برؤساء المنظمات اليهودية الامريكية، بان اسرائيل (تعيش في فيلا مكيفة وسط احراش عربية متوحشة)، وانها تقوم برسالة نشر الحضارة في المنطقة. اهذه هي الحضارة التي تريد اسرائيل نشرها في المنطقة؟ اهذه هي حقوق الانسان التي تريد اسرائيل المحافظة عليها في المنطقة؟ الاحتمال الوحيد لان تكون اسرائيل صادقة فيما تقوله عن الحرية والحضارة وحقوق الانسان هو ان يكون الانسان عندها هو الانسان الاسرائيلي اليهودي الابيض فقط، وان ما عداه هم (الاغيار) الذين تقول الصهيونية بان مهمتهم هي فقط خدمة (شعب الله المختار). صحيح ان هناك اصواتا اسرائيلية استنكرت مثل هذه الاجراءات الاسرائيلية، ولكنها لحد الساعة اصوات خافتة، مما يضع علامات استفهام على رغبة الاسرائيليين في العيش بين ابناء المنطقة بسلام، مع ما يقتضيه هذا السلام من استحقاقات. ولكن الملفت للنظر هو سكوت العالم الخارجي عن هذه التصرفات الاسرائيلية الحاقدة. لا اعتقد ان هذا السكوت ناتج عن عدم العلم بحدوث هذه الجرائم، في ظل الثورة الاعلامية الجبارة التي جعلت من العالم قرية واحدة. فهل هو من باب غض الطرف عن تصرفات اسرائيل بحجة انها تعرضت لاربع عمليات انتحارية قتلت وجرحت حوالي المئتي اسرائيلي؟ ان كان الامر كذلك، فلماذا لم ينظر الى الشعب الفلسطيني بنفس المنظار وهو الذي قدم مئات الاف الضحايا؟ وهل السكوت عن مثل هذه الجرائم يحقق الهدف الذي يدعي كل زعماء العالم ـ وخاصة من التقوا في قمة شرم الشيخ ـ انهم يريدون تحقيقه وهو السلام؟ ان السلام له مقتضياته، وبدون تحقيقها لا يمكن تحقيقه. ولعل من اول هذه المقتضيات توقف الاسرائيليين عن اجازتهم لنفسهم كل الاعمال للحفاظ على امنهم ورغدهم، ولو على حساب الاخرين.. هؤلاء الاخرون الذين سيضطرون لعدم الوقوف مكتوفي الايدي فتستأنف دائرة العنف من جديد، والتي سيدفع ثمنها الابرياء.

حركة النزوح من اريتريا حقائق عن حجم «الكارثة»

عبد القادر حمدان *

■ في اواخر شهر فبراير من عام 1996 قمت بزيارة لبريطانيا كانت غايتها التعرف على اوضاع الجالية الاريترية كما تكررت زياراتي قبلها للولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية لنفس الهدف، وقد اتيح لي خلال تلك الزيارات اللقاء مع العديد من الاسر الاريترية التي اضطرتها ظروفها الى الهجرة الثالثة من دول الخليج العربي، منها من استقر اكثر من عقدين في المملكة العربية السعودية او الامارات العربية او الكويت بعد قضاء فترة غير قصيرة في مخيمات اللاجئين في السودان، او بعد انتهاء فترة الدراسة في مصر او ليبيا او العراق، البعض ممن التقيت بهم شاركوا في صنع الاحداث في اريتريا ومنهم من انخرط في الثورة الاريترية ومنهم من حمل مسؤولية العمل السياسي او دعمها ماديا ومعنويا من خلف الحدود قبل ان تنتكس الثورة وتعصف بابنائها الظروف الاخيرة التي ادت الى سرقة ثورتهم من قبل قيادة الجبهة الشعبية الماركسية، تلك الاحداث والتغييرات التي لم تكن في الحسبان. ولا اظنني عند الكتابة حول هذا الموضوع المعقد سأحتاج الى قاموس الاصطلاحات السياسية لاشرح للقارىء ما رافق رحلة الانسان الاريتري من كوارث وحروب كانت في معظمها من صنع الانسان الاريتري نفسه لان كوارث الطبيعة كثيرا ما يجد لها الانسان الحلول السريعة باللجوء الى طلب المساعدات من الاشقاء او الاصدقاء. الحديث عن الحروب والكوارث واللجوء لم يكن جديدا على ابناء ارتيريا ولكن يصعب استيعابها لمن الف الامن والاستقرار، كما ان موضوعنا اليوم قد يغضب البعض لما يحوي من حقائق مؤلمة، وفي نفس الوقت نتوقع ان يجد القبول لمن له الاستعداد الخاص ان يخترق الحواجز النفسية للتعرف على معاناة شعب مسالم كالشعب الاريتري يستحسن الموت صمتا بدلا من التحدث عن الفقر وظلم الاشقاء.

من الصعب ان يتحدث الاريتريون عن مشكلة اللجوء وافرازاتها، لان فهمهم لكلمة «لاجىء» تختلف والتعريف الذي تقدمه مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في ادبياتها، وبما اننا ندرك ان اللجوء والنزوح ليسا مقصورين على شعب من الشعوب دون الاخرى فنحن لا نزال نتذكر النازحين الامريكيين من جراء الزلازل والفيضانات والاعاصير كما نتذكر ايضا اللاجئين الكويتيين والعراقيين من جراء الحرب ولا ننسى اللاجئين والنازحين الذين كانوا بالامس القريب من رعايا «الاتحاد السوفياتي سابقا» لذا فاننا نرى ان مسؤولية توفير الحماية والاحتياجات الانسانية الضرورية يجب ان تكون من اهم الاولويات للدول العربية والاسلامية قبل غيرها. وكما هو معروف فان الحكومات العربية بصفة عامة، والخليجية بصفة خاصة تعتبر نفسها غير مسؤولة عن امن وسلامة اللاجئين بل تكتفي بارسال مساعداتها الى المناطق المتضررة وتشارك في تمويل مخيمات اللاجئين خارج حدودها، وظاهرة استضافة المملكة العربية السعودية للاجئين العراقيين على اراضيها كان يصاحبه اهتمام سياسي خاص للمملكة، فحسب علمنا ان معظم دول الخليج تستحسن مساعدة المفوضية السامية للامم المتحدة للقيام نيابة عنها في رعاية اللاجئين واعفائها من الالتزام بقرار الجمعية العامة رقم 428 الصادر بتاريخ 14 ديسمبر عام 1950 والذي يضع الحكومات امام مسؤولياتها عن امن وسلامة اللاجئين على اراضيها، وما تطالب به الجاليات العربية الوافدة الى دول الخليج الحماية والامن والسلامة وهو الحد الادنى الذي اضطر معظمها الى النزوح او الهجرة في ظل غياب مادة اللجوء في تلك الدول مع ما يثيره الرحيل من الوطن الام من ضغوط نفسية ومشاكل مادية واوضاع قانونية وسياسية تجاه اندماجهم في المجتمعات الجديدة، ومع ذلك حاولت معظم الجاليات العربية ومن بينها الجالية الاريترية تفهم الوضع في دول الخليج بالتنازل عن حقوقها كجماعات تنطبق عليها صفة «الهجرة اللاارادية» ففي البلقان مثلا هاجر نحو مليون شخص ماذا كان سيحدث لو طالبتهم الدول الاوروبية المستضيفة لهؤلاء باحضار كفلاء او عقود العمل كما يحدث في معظم دول الخليج لهؤلاء الذين تضطرهم الحروب الى ترك دولهم كالفلسطينيين والصوماليين والاريتريين، هؤلاء جميعا بالرغم من تواجد معظمهم لاكثر من 30 عاما تطلق عليهم صفة «اللاجئون» بلا حقوق ليس فقط على الجيل الاول بل اصبحت هذه الصفة تطلق على ابنائهم بالرغم من ولادتهم في منطقة الخليج، ونسي البعض بان هؤلاء ينتمون لجنس البشر اضطرتهم ظروف خاصة وربما مؤقتة ان يصبحوا لاجئين، ولكن السؤال الحائر يلاحقنا لماذا يعتقد الاشقاء في المملكة العربية السعودية بان وجود 300 الف اريتري ونصف مليون صومالي بينهم يشكل ضغطا على سوق العمالة ويرهق ميزانية وزارة التعليم ووزارة الصحة؟

لا نريد ان يعتقد البعض باننا نبحث عن مشاكل خاصة عندما نطرح هذه القضية للنقاش لان ما شاهدته في بريطانيا جعلني اشعر بمسؤولية الاعلان عن هذا الحدث لهذا اود ان اشبع هذا الموضوع نقاشا بتناول هذه القضية من جوانبها الانسانية وبعيدا عن الملابسات السياسية.

مشكلة التعليم

يقول معظم من التقيت بهم في بريطانيا وامريكا وهم من حملة الشهادات العليا وطبقة التجار قبلنا بكل شيء اثناء اقامتنا في المملكة بالرغم من الحواجز النفسية بين الاجانب والمواطنين خلقتها القوانين العقيمة كالمادة القانونية التي تفرض على الاجنبي ان يكون مكفولا من قبل مواطن سعودي او تشترط على التاجر ان يكون شريكه سعوديا برأسمال 51 في المائة مقابل 49 وبالرغم من معرفتنا ان هذه الاجراءات تعتبر انتهاكا لحقوق الانسان فلم يكن امامنا خيار اخر سوى تنفيذ القوانين المعمول بها في البلاد رغم اخلال البعض بالقوانين نفسها باستغلال الاجانب ومصادرة حقوقهم.. الشيء الذي كنا نخشاه وكي لا يحدث تحملنا كل هذه الصعاب بسبب خوفنا من الهجرة الثالثة الى اوروبا لاننا وللحق نقول قبلنا بظلم الاشقاء مقابل الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا ولغتنا العربية وعقيدتنا، لان من حالفه الحظ وهاجر الى دول الخليج كان يستسهل تلك الصعوبات مقابل الحفاظ على هذه المزايا، وكنا نعرف ان الهجرة الى الدول الاوروبية التي تختلف في عقيدتها ولغاتها وحتى في مناخها سوف تكون اصعب والعيش فيها ليس بالامر السهل، ان ظاهرة المدارس الخاصة في المملكة العربية وحرمان ابناء الجالية الاريترية من الالتحاق بالتعليم العالي كانا بمثابة من يريد تجريدنا من السلاح الوحيد الذي نعتز بحمله في اريتريا وخارجها «التعليم» ومن المسلمات القانونية السائدة في الفكر القانوني المعاصر الزام كل دولة بالتعليم المجاني لمواطنيها وللاجانب والحرمان منه يعتبر مخالفا للميثاق العالمي لاعلان حقوق الانسان، لهذا ان الاعتقاد بان الاريتريين الذين هاجروا الى اوروبا بعد التحرير اقرتهم الضمانات الاجتماعية التي تقدم بدون تفرقة هو امر غير صحيح، بقدر ما هاجروا مضطرين لانقاذ مستقبل اولادهم في ظل حكومة غير شرعية في اريتريا وغياب سياسة تعليمية واضحة. انه ليس من قيمنا العروبية والاسلامية ان نصنف البشر الى طبقات طبقة اللاجئين وطبقة الفقراء والاغنياء او مغترب ومهاجر، بل الامثلة في التاريخ الاسلامي كثيرة وغنية فمثلا عندما هاجر الرسول عليه السلام من مكة الى المدينة اقر الاسلام لمن ينتمون الى ديانات اخرى بالحرية في ممارسة شعائر دينهم والتحدث بلغتهم والحفاظ على مقومات ثقافتهم الاصلية لان مبادىء الاسلام تقوم اساسا على السماحة والتسامح وتضرب امثلة للرحمة التي يجب ان يتحلى بها اخواننا في العالم العربي والاسلامي .. وهنا نود الاشارة الى احدى الحقائق الاساسية بتناول اقوال احد المهاجرين الاريتريين في بريطانيا اذ يقول ربما حكومة بريطانيا تعمل بما جاء في القرآن الكريم «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم» ولربما ما يعتبروننا من المؤلفة قلوبهم كمسلمين نعيش في بلد مسيحي حيث قال انا نسجل باعجاب وزهو في نفس الوقت ان نرى الحكومة البريطانية تقدم لنا السكن المجاني والتعليم المجاني للكبار والصغار مما جعلنا نجد شبابنا بالرغم من ان الاصول الشرعية والتقاليد الاسلامية المتعارف عليها تنص اتاحة مثل هذه الفرص لمجموعات اللاجئين مثلنا ولكن عندما تجد هذا الامر مطبقا في بريطانيا وتضييق وسائل المعيشة والطرد من بلاد المسلمين هذا الامر يجعلنا نحزن وخصوصا عندما نلاحظ تعامل الحكومات العربية مع هذه القضايا بفتور ليبدو وكانه امر طبيعي مدعوم بوسائل الاعلام سعودة الوظيفة وتكويت العمل وتخليج المال وهكذا تشهد منطقة الخليج عودة طوعية لمن له وطن آمن وهجرة قسرية الى اوروبا وامريكا لمن لا تحسم قضيته السياسية، والمضحك والمبكي في نفس الوقت نظرة العلماء تجاه هذه القضية المتشعبة وقال احدهم عندما تقدم احد شباب المهجر اليه بالسؤال عما يجب عمله لمواجهة الهجرة المتزايدة من دول الخليج الى اوروبا بسبب قرار حرمان ابناء الجاليات العربية من الالتحاق بالتعليم العالي وكان الرد واضحا وصريحا عندما قال احد علماء الامة الاسلامية انه لا يؤيد الهجرة الى دول اوروبا الكافرة ويخشى على ابناء المسلمين ان ينخرطوا في تلك المجتمعات المنحرفة واضاف قائلا انه ينصح ابناء اريتريا وغيرهم من ابناء الجاليات العربية بالهجرة الى مصر اولا لتوفر التعليم المجاني حيث الازهر الشريف يستضيف ابناء افريقيا ويؤمن لهم السكن المجاني كما ان العوائل يمكنها الالتحاق بالابناء لرخص تكاليف المعيشة هناك وختم قوله ان المملكة يصعب عليها تحمل نفقات تعليم مائة مليون عربي كما ان تكاليف التعليم الحديث باهظة ولم يتح العالم الجليل فرصة الرد على كلامه هذا بل اكتفى احد الحضور من ابناء مصر بالرد عليه قائلا اتق الله يا شيخ هل امكانيات مصر اكبر من امكانيات السعودية؟ انها بحق وحقيقة قضية مستعصية تحتاج الى اجوبة صريحة.

* كاتب وباحث اريتيري

القدس العربي — Al-Quds Al-Arabi

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2139 Tuesday 26 March 1996

السنة السابعة . العدد ٢١٣٩ الثلاثاء ٢٦ اذار (مارس) ١٩٩٦ - ٧ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

دعوى قضائية ضد وزير الاعلام المصري بسبب تأخير عرض فيلم ناصر 56

القاهرة. مكتب «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

تشهد محكمة مصر الجديدة خلال الاسابيع القادمة اول دعوى قضائية من نوعها رفعها د. ابراهيم عبد القادر ضد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بسبب منع عرض فيلم «ناصر 56» الذي انتهى المخرج محمد فاضل من تصويره منذ عامين ولم يعرض سوى مرة واحدة في الدورة قبل الماضية لمهرجان القاهرة السينمائي.

وكان التليفزيون المصري قد اعلن من قبل اكثر من مرة عن عرض الفيلم لكنه كان يتراجع عن ذلك بدون ابداء اسباب فيما يراه ابراهيم عبد القادر استجابة لضغوط السفارة الاسرائيلية التي ناشدت التليفزيون عدة مرات بمنع الفيلم من العرض لانه يوقظ مشاعر العداء لاسرائيل.

وفي تصريحات خاصة لـ(القدس العربي) ذكر ابراهيم عبد القادر الباحث بالمركز القومي للبحوث بانه قرر رفع الدعوى القضائية كي يجبر التليفزيون على عرض الفيلم الذي تجاوزت تكاليف انتاجه مليون جنيه.

وقال ابراهيم من حق ملايين المصريين الذين عاشوا ايام الزعيم وحصدوا انجازاته ان يروه على الشاشة. كما انه من حق الاجيال الجديدة التي ولدت بعد رحيله ان تتعرف على اهم انجازاته وهي تأميم قناة السويس بمختلف تفاصيلها الدقيقة.

واكد ابراهيم على ان عدم عرض الفيلم حتى الان يثير العديد من التساؤلات في اذهان عشاق الزعيم. واضاف بان هذا المنع لا يخدم سوى اسرائيل والذين يروجون للتطبيع معها.

وذكر عبد القادر بانه سوف يطلب من الممثل احمد زكي الذي ادى شخصية عبد الناصر في الفيلم التضامن معه في القضية كما سيطلب شهادة كل الذين شاركوا في هذا العمل السينمائي الضخم وعلى رأسهم المخرج محمد فاضل والممثلة فردوس عبد الحميد التي ادت دور زوجة الزعيم.

على صعيد اخر حقق فيلم «ناصر 56» أعلى ايراد في تاريخ السينما المصرية من خلال بيعه لبعض الدول العربية حيث وصل سعره لمليون وسبعمئة الف جنيه وفي تصريح خاص لـ(القدس العربي) ذكرت الممثلة فردوس عبد الحميد ان تسويق الفيلم بهذا السعر يؤكد الشعبية الكبيرة للزعيم عبد الناصر كما يسقط دعاوى البعض من ان الحقبة الناصرية قد انتهت بل هي مستمرة في وجدان الجماهير من المحيط الى الخليج.

واضافت فردوس انني لا اعرف السبب الحقيقي وراء منع عرض الفيلم لكن من المؤكد ان هناك اشياء تدور في الكواليس لا يعلمها الا الله.

وناشدت فردوس وزير الاعلام صفوت الشريف باتخاذ قرار يعجل بعرض الفيلم سواء من خلال دور العرض السينمائي او عبر شاشات التليفزيون المصري وقالت انه ليس من المعقول عرض الفيلم في الدول العربية وتأخير عرضه في مصر.

واكدت فردوس ان دورها خلال الفيلم تعتبره من اهم اعمالها التي قدمتها خلال السنوات الاخيرة.

وحول المشاكل التي تقف دون عرض الفيلم ذكر المخرج محمد فاضل انه بالفعل جاهز للعرض منذ اكثر من عامين وانه حزين بشدة لانه لازال اسير العلب.

واكد فاضل انه يتلقى العديد من المكالمات الهاتفية التي يسأل اصحابها عن اسباب عدم عرضه «لكني لا اجد اجابة محددة» ونفى فاضل ان تكون هناك ازمة بينه وبين المسؤولين في جهاز التليفزيون.

وقال المخرج ان حياة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر مليئة بالاحداث التي يصلح كل منها ليكون عملا سينمائيا ضخما ومن بين هذه الاحداث توليه السلطة وحرب 1956 وانشاؤه المؤسسات التابعة للدولة ثم المصانع الحربية ومساندته للفقراء بالاضافة لسلوكه الشخصي وطهارة يده.

واضاف فاضل انه يتمنى تقديم العديد من الاعمال الفنية عن هذه الشخصية الفذة بمختلف المقاييس.

وفي تصريحاته لـ(القدس العربي) اكد الممثل احمد زكي انه يشعر بالكآبة لان فيلمه عن عبد الناصر لم يعرض جماهيريا حتى الان وقال انه يناشد التليفزيون المصري التعجيل بعرضه كي يتسنى للمواطن مشاهدته.

واضاف احمد ان مطالبة الملايين والحاحهم على مشاهدة الفيلم اكبر استفتاء على بقاء ناصر في قلوب ابناء الامة العربية وتمنى احمد باعتباره عاش سنوات الانتصار في عهد ناصر ان يقدم العديد من الاعمال التي تؤرخ لثورة يوليو واهم انجازاتها.

وعبر الممثل احمد ماهر الذي قام باحد الادوار الهامة في الفيلم عن حزنه الشديد بسبب تلكؤ التليفزيون في عرض هذا العمل السينمائي الضخم وقال انه سيكون وثيقة سينمائية هامة توضح للاجيال الجديدة كم كان زعيم ثورة يوليو تواقا لتحقيق امال الجماهير وجعلها حقيقة على ارض الواقع.

وناشد ماهر رئيس التليفزيون ورئيس قطاع الانتاج بضرورة عدم تأجيل عرض الفيلم اكثر من ذلك سواء من خلال شاشات دور العرض السينمائي او عبر قنوات التليفزيون.

النجمة اليزابيث شو والنجم نيكولاس كاج بطلا فيلم «مغادرة لاس فيغاس» مرشحان للفوز بجائزتي اوسكار عن دوريهما في الفيلم. يتدربان على تقديم جوائز افضل الافلام التسجيلية

3 ملايين طفل جزائري عمال!

■ الجزائر - «القدس العربي»: اصدرت اللجنة الجزائرية لمناهضة تشغيل الاطفال بيانا قالت فيه ان عدد الاطفال الجزائريين الذين يمارسون وظائف هشة، وموسمية ومؤقتة يتم استغلالهم بشكل اكبر يبلغ نحو ثلاثة ملايين طفل.

وذكر البيان ان الاطفال الذين يعملون في المدن يستغلون بصفة اكبر في الورشات الصناعية والمطاعم والمقاهي وبيع الجرائد، وغسيل السيارات.

وحذر البيان من تزايد نسبة الاطفال الذين يطردون من المدارس وحمل وزارة التربية مسؤولية ازدياد واستفحال هذه الظاهرة بعد ان اعلنت عن ايقاف بناء المدارس وتوظيف المعلمين الجدد في الوقت الذي تشهد فيه الجزائر نموا ديمغرافيا سريعا.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الجزائرية لمناهضة تشغيل الاطفال وجهت هذا البيان بمناسبة انعقاد المحكمة الدولية المستقلة لمناهضة تشغيل الاطفال.

الرئيس الفرنسي يحاضر في جامعة القاهرة

■ القاهرة - «القدس العربي»: الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيقوم بزيارة الى مصر في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل، نيسان (ابريل) تقرر ان يلقي محاضرة في جامعة القاهرة عن السياسة الخارجية لفرنسا وعلاقاتها مع العالم العربي.

دعوى قضائية من كاظم الساهر ضد شركة اشرطة سعودية

■ عمان - «القدس العربي»: تقدم المطرب العراقي الشهير كاظم الساهر بدعوة قضائية لدى محكمة بداية عمان بواسطة محام اردني اتهم فيها شركة سعودية مختصة بتسويق الاشرطة الفنية للمطربين بسرقة انتاجه الفني، واستخدام اسمه الفني بدون تحصيل وكالة منه، او اذنه.

وجاء في حيثيات الدعوة التي رفعها الساهر ان الشركة السعودية قامت ومن خلال ممثلها في عمان بطبع صورة كاظم الساهر على غلاف كاسيت فني قامت بتسويقه في الدول العربية، كما احتوى الكاسيت على اغنية للساهر بثت بدون اذنه، ضمن سلسلة من اغاني «الكوكتيل» لعدد من المطربين كان المطرب العراقي من بينها.

انهيار جزء كبير من سقف مسجد عمرو بن العاص

■ القاهرة - رويتر: قالت صحف قاهرية امس الاثنين ان جزءا كبيرا من سقف اقدم مساجد مصر انهار مساء امس الاول مما ادى الى اصابة ثلاثة عمال بجروح اثناء اعمال الترميم.

ووقع الحادث في مسجد عمرو بن العاص الاثري بحي مصر القديمة بالقاهرة الذي انشيء عقب الفتح الاسلامي لمصر عام 641 ميلادية. ورمم المسجد عدة مرات على مدار القرون.

وقالت الصحف ان الجزء المنهار من سقف المسجد مساحته 1 في 15 مترا وسبب الانهيار سقوط أحد الاعمدة الخرسانية المجاورة لقبو المسجد اثناء اعمال الترميم.

تنفيذ حكم الاعدام شنقا بسبعة محكومين بسورية

■ دمشق - اف ب: تم فجر امس الاثنين تنفيذ حكم الاعدام شنقا في بلدة يبرود (80 كلم شمال دمشق) بسبعة اشخاص ادينوا بقتل اربعة سوريين في شباط (فبراير) الماضي.

وافادت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم امس ان المحكومين السبعة اعدموا «شنقا» في مكان جريمتهم حيث اقدموا الشهر الماضي على قتل صائغ وابنه وصهره بقصد السرقة وذلك بعد ان خطفوا وقتلوا عاملا ميكانيكيا بالقرب من دمشق بقصد سرقة سيارة كان يقودها وتبين لاحقا انها تخص احدى السفارات في دمشق.

وقد تمكنت قوى الامن من اعتقالهم بعد يومين من ارتكاب جريمتهم.

واستخدم الجناة سيارة الميكانيكي في تنفيذ عمليتهم حيث انتقلوا بها الى يبرود بقصد سرقة محل صياغة يعود الى سليم الصائغ فسلبوه 11 كلغ من الذهب ونقلوه مع ابنه شادي وصهره منير سلامة الى مزرعة كانوا اشتروها في وقت سابق وقتلوا الجميع.

وقد احدثت الجريمة ضجة كبيرة في سورية.

وافادت «البعث» ان الجناة شكلوا عصابة للسرقة منذ 1993 وانهم «نفذوا عددا من الجرائم المختلفة من سرقة وسطو كان آخرها واخطرها جريمة السلب المسلح والقتل التي ارتكبوها في يبرود».

واضافت الصحيفة ان «مجريات محاكمتهم اثبتت تنفيذ جرائم اخرى في السلب والسطو وانتحال الصفة الامنية».

يشار الى انها اول عملية اعدام تنفذ في سوريا منذ مطلع العام الجاري

بالكولونيا!

عدلي صادق

اتصلت بي الاخت ام مسعود، وهي - بالاسم الكبير - اختكم زكية شموط، المناضلة «الضخمة» ايام النضال، والمطربة الشعبية الضاحكة، في زمن البكاء على الاطلال. قالت انها تود مشاركتي الحميدة، في الهجوم على كمية معتبرة، من الكرش والكوارع، مشفوعة بثلاث رؤوس ماعز. كان الوقت ظهرا، وابلغتني انها قد انتهت لتوها، من طهي الكمية، في اكبر القدور في مطبخها، ومطبخها معروف بأوانيه الضخمة، وبصراحة، لم يكن مثلي هو الذي يخذل ام مسعود، او يخيب املها، بخاصة وانها معجبة به، فقد كانت آخر تجاربنا معا، الهجوم من محورين، على قفة بحجم قرص الشمس، مملوء بثمار التين المعسل، اجهزنا عليها في دقائق!

* * *

تقابلنا - ام مسعود وانا - على مائدة الطعام، وسرعان ما بدأ كلانا، في شد خيوط كرات الكرشة، المحشوة بالارز والصنوبر، كنا نتصرف بكياسة، في الميدان، ترفقا واقتدارا، مثلما يفعل «الاكابر»، اما القطط التي لا يخلو بيت ام مسعود، من خمس منها على الاقل، فقد كانت ترمقنا عن بعد، كأنها قد تحفزت للانقضاض.

كان المشهد مرعيا بعض الشيء، لمن جاء من الطارئين، الذين يدقون باب ام مسعود، لحاجات مختلفة. فهي متعهدة زواج وافراح، وفي حالات استثنائية متعهدة طلاق، وتعتبر الاحزان مجرد اكاذيب، ولا تعتقد بوجود الهزائم. لم يكن بيننا، آنذاك حديث يلائم المناسبة، اكثر من التركيز على الجرافات الاسرائيلية، التي ما تزال تهدم بيوتنا، في الضفة الفلسطينية، واسترسل بيننا، حديث «الجرافات عن الجرافات». ام مسعود وانا نقلب الكومة التي امامنا، من كرات الكرش والكوارع، حلالا زلالا، وجرافات العدو تقلب بيوتنا.

* * *

وعلى قدر ما كنا نتمتع - ام مسعود وانا - بالحيوية، وبالقدرة على التحدي، شعرنا بالخجل، لاننا، هناك، وافقنا على ان نتحول الى كومة من كرات الكرشة المحشوة بالارز والصنوبر، مشكوكة بالخيط الاسود، يجرفنا اتفه خلق الله، واكثرهم لؤما وخسة.

كانت اكثر تصريحات ام مسعود، تواضعا، اثناء الواقعة، احنا «يا خوي.. بنوكل الزلط، واحنا امة كبيرة، كيف نرضى بالمذلة»؟

حدثتها عن بخلاء الجاحظ اللئام، قلت لها، انهم كانوا، عندما يطهون اللحم في القدر، يتشاركون في دفع قيمة الدهن، لكن كلا منهم، يربط قطعة اللحم، بخيط متين، ويظل ممسكا به، ومن ثم بقطعة اللحم، طوال مدة الطبخ. «تصوري يا ام مسعود، ان عشرة من البخلاء، او اكثر، كانوا يطوقون القدر، فيما النار تتقد من تحته، كل يمسك بخيط قطعته المغمورة في المرق». ولم اكن اتوقع، ان تلاحظ زكية شموط بذكاء، ان «حالنا، هناك، اصعب من حال اللحم في القدر. مشكوكون بالخيوط، نعم، لكن الممسك بنا بخيل، لئيم، واحد»! انهينا تجربة التصدي للكرش والكوارع، ووقفنا نلهث، ونستعجل المياه الغازية. ولم يكن للصابون، بعد ذلك، آثاره المرجوة. طلبت الكولونيا، فغسلت يدي بنحو ربع الزجاجة، حريصا جدا، على ان ابتعد عن مسرح الحدث المرعب: جرافات تلوك جرافات، انسان، هنا، لا يحيا بغير جرف وانسان، هناك، لا ينجو من التجريف.

علا صوتي ضاحكا، وقائلا لام مسعود، بالعامية المصرية: «مغمطيني كولونيا»!

دراسة: مجرد تفكير الحامل في التدخين يؤثر على الجنين

■ اديليد (استراليا) - رويتر: جاء في دراسة جديدة اجراها مركز ابحاث الاجنة التابع لجامعة كوينز في بلفاست ان السيدة الحامل يمكنها ان تؤثر في حالة الجنين بمجرد التفكير في التدخين.

وذكر البحث الذي عرض على مؤتمر عقد في اديليد امس الاثنين ان الباحثين رصدوا «زيادة ملموسة في حركة (الاجنة) خاصة التحركات المفاجئة» حين تشعر السيدة الحامل برغبة في التدخين.

وقال بيتر هيبر مدير المركز لرويتر «نحن لا نقول ان ذلك مضر او خطر».

«لكن في واقع الامر حين تفكر المرأة في التدخين تحدث تغيرات فسيولوجية في جسمها وتلك تؤثر بدورها بشكل ما على الجنين».

ازالة 1650 حصوة من مرارة امرأة صينية

■ شنغهاي - رويتر: قالت وكالة انباء (شينخوا) امس الاثنين ان اطباء الصين ازالوا من مرارة سيدة عمرها 47 عاما 1650 حصوة بعد ان تضخمت مرارتها الى حجم ثمرة الكمثرى.

وذكرت الوكالة ان معاناة السيدة جو بينج من مرارتها بدأت قبل عشرة اعوام وانها كانت تعاني من التهابات ومن وجود حصى بها وان الاطباء عالجوها بالاساليب الطبية الغربية والاساليب التقليدية الصينية على السواء.

وقال الاطباء ان وجود مثل هذا العدد الهائل من الحصى في المرارة هو امر نادر الحدوث.

احوال الناس

• دعا حزب (المهاجرون) الذي يضم مسلمين في بريطانيا الى لقاء جماهيري عام ظهر السبت المقبل في الجامع المركزي بشمال لندن تحت عنوان «الديكتاتورية: هل الديمقراطية علاج او وقوده يتحدث فيه كل من الدكتور محمد المسعري الناطق باسم لجنة الحقوق الشرعية، والشيخ عمر بكري المحاضر في مدرسة لندن للشريعة، ومقبول جويد من رابطة المحامين المسلمين.

• اقام سفير تونس لدى الولايات المتحدة عزوز النيفر وحرمه حفل استقبال في منزلهما بمناسبة الذكرى السنوية لاستقلال تونس وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية في واشنطن.

• تقيم مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في عمان اليوم الثلاثاء حفل استقبال للفنانين السوريين سوزان نجم الدين وايمن زيدان بطلي مسلسلي «نهاية رجل شجاع»، و«اخوة التراب».

• تعقد صباح اليوم الثلاثاء في مقر جمعية رجال الاعمال المصريين بالقاهرة ندوة عن افاق التعاون الاقتصادي بين مصر وتونس في ظل اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وبرنامج تأهيل المؤسسات وسيحضرها سفير تونس في القاهرة يوسف المقدم وعبد العليم نوارة رئيس مجلس رجال الاعمال التونسي - المصري.

• اقام سفير الجزائر لدى واشنطن عثمان بن شريف وحرمه حفل استقبال في منزلهما حضره عدد كبير من الدبلوماسيين المعتمدين في واشنطن الى جانب عدد من الدبلوماسيين الامريكيين من بينهم سفراء سابقون لدى عدد من الدول العربية والافريقية. وتحدث السفير بن شريف عن كتاب يعده حول العلاقات الجزائرية الامريكية في الفترة 1785 - 1830.

• ينظم المركز القومي للمسرح والموسيقى في مصر لقاء للفنان عبد المنعم مدبولي في المسرح القومي بالقاهرة تحدث فيه عن مسيرته الفنية وحضره عدد من الفنانين والصحافيين وكانت الدعوة عامة للجمهور. محمود الحديني رئيس المركز ينظم لقاءات شهرية للفنانين يتحدثون فيها عن حياتهم وتجاربهم الفنية.

• راقصة الفلامنكو الشهيرة كارمن كورتيس دعت الى حضور «اجتماع الفلامانكا» من 27 الى 31 اذار (مارس) في صالة «الهال» في باريس. وقد ولدت كارمن التي تعتبر احدى أهم الراقصات المعاصرات في الفلامنكو في برشلونة من ابوين اندلسيين.

• انتخب مجلس ادارة غرفة صناعة عمان الاقتصادي الاردني البارز خلدون ابو حسان رئيسا له، كما انتخب رجلا الاعمال المعروفان واصف عازر، وعصام بدير نائبين للرئيس، واقر المجلس انتخاب الدكتور انور حبايبه امينا لسر المجلس.

• اصدرت بريطانيا مجموعة من الطوابع البريدية التي تحمل صور لاعبين كبار احتفالا ببطولة كأس الامم الاوروبية التي ستستضيفها البلاد خلال الصيف الحالي. بوبي مور كابتن المنتخب الانكليزي الفائز بنهائيات كأس العالم لعام 1966 يأتي على رأس المجموعة.

الشاي يقلل فرص الاصابة بالسكتة الدماغية

■ شيكاغو - رويتر: جاء في دراسة جديدة نشرت امس الاثنين في نشرة رابطة الاطباء الامريكيين للطب الباطني ان احتساء الشاي الداكن اللون يقلل فرص الاصابة بالسكتة الدماغية.

وعدد الباحثون في التقرير فوائد الفلافونويدات وهي مركبات غير غذائية ذات خواص مضادة للتأكسد متوفرة في الشاي والفاكهة. وتمنع تلك المركبات المضادة للتأكسد الكولسترول من التأكسد في جسم الانسان وقد تقلل فرص الاصابة بامراض القلب والسكتات الدماغية.

وجاء في التقرير «الاشخاص الذين يحتسون اكثر من 4,7 قدح من الشاي يوميا يقللون بنسبة 69 في المئة مخاطر تعرضهم للسكتات الدماغية مقارنة باخرين يحتسون اقل من 2,6 قدح من الشاي في اليوم».

«فتيات الاستعراض» يحصل على جائزة اسوأ فيلم

■ لوس انجليس - رويتر: فاز فيلم «فتيات الاستعراض» بجائزة اسوأ فيلم التي تعلن جوائزها قبل يوم واحد من اعلان جوائز الاوسكار والتي يطلق عليها اسم جوائز «رازيز» كناية عن السخرية.

وحصد فيلم «فتيات الاستعراض» الذي يدور عن فتيات عروض التعري (الستريبتيز) في لاس فيجاس سبع جوائز رازيز محققا بذلك رقما قياسيا جديدا.

وقدم جون ويلسون الذي انشأ جوائز رازيز قبل 16 عاما والتي يخص بها اسوأ افلام هوليوود الجوائز خلال حفل اقيم في هوليوود. ولم يحضر اي من الفائزين لتسلم الجائزة.

وتفوق فيلم «فتيات الاستعراض» على منافسه فيلم «سيدة وحيدة» للمخرجة بيا زادورا ووصف بانه يتصدر الافلام «المخزية» في تاريخ جوائز الرازيز.

وحصل بول فرهوفين على جائزة اسوأ اخراج كما حصل جو استرهازي على جائزة اسوأ سيناريو وحصلت اليزابيث بيركلي على جائزة اسوأ ممثلة وجائزة اسوأ نجمة جديدة.

كما فاز فيلم «فتيات الاستعراض» ايضا بجائزة اسوأ اغنية عن اغنية «السير في الرياح» وجائزة اسوأ ثنائي.

اما جائزة اسوأ ممثل فنالها بولي شور عن فيلم «مهمة محلف» كما فاز بجائزة اسوأ ممثل مساعد دنيس هوبر عن دوره في فيلم «عالم البحار».

اما مادونا التي فازت بجوائز الرازيز ثلاث مرات من قبل فقد حصلت على جائزة اسوأ ممثلة مساعدة عن دورها الذي انمحى من الاذهان في فيلم «اربع حجرات».

ويختار جوائز الرازيز 456 عضوا في مؤسسة جوائز التوت الذهبية التي تضم مشتغلين بالسينما وصحافيين وعشاق الشاشة الفضية.

الطلبة يتعلمون كيفية السيطرة على حركة اقدامها

مدرسة هندية تمنح شهادات في.. قيادة الافيال!

بيكي (الهند). من وليام رود:

حذار.. انك تقترب من مدرسة لقيادة الافيال.. ممنوع السير في هذا الاتجاه.

تنبيه تحمله لافتة حمراء خارج المدرسة الوحيدة في العالم التي يتخرج منها قادة الافيال وتوجد باقصى شمال ولاية كيرالا بجنوب غرب الهند.

ويجدر بسائقي السيارات الاخذ بهذا التحذير الغريب الذي يجتذب الانظار في بقعة خلابة تحيط بمحمية غابة بيكي ليحافظوا على انفسهم وسياراتهم.

وسير الافيال في شوارع مدن الهند الكبيرة من دلهي وبومباي منظر عادي جدا.

وقائد الافيال في الهند لا يحتاج الى ترخيص لمزاولة المهنة ولكن المدرسة التي اقيمت بمساعدة منظمة (زو اوت ريتش) لرعاية الحيوان وادارة الغابات بالولاية تأمل في تغيير هذا الوضع بتخريج مؤهلين لقيادة الافيال.

قال ك. س. بانيكر الطبيب البيطري بادارة الغابات وخبير الافيال «نهدف الى خلق جيل جديد من الماهوت (قادة الافيال)».

ويتعلم الطلبة كيفية السيطرة على الافيال وحركات اقدامها لان اي خطوة خاطئة وخاصة اذا كانت على ارض موحلة قد تؤدي الى انزلاق هذه الحيوانات الضخمة وربما اصابتها.

والافيال سلعة مهمة في الهند ليس فقط لانها تستخدم في حمل الاخشاب من الغابات بل ايضا لان معابد غنية تستاجرها للمشاركة في مهرجانات دينية باذخة.

قال بانيكر «تغير الاحوال حال دون اقتناء قطعان من الافيال في المعابد والاكتفاء بتأجيرها».

ويمكن ان يبلغ دخل الماهوت 3000 روبية (حوالي 84,40 دولار) يوميا من تأجير فيله المطهم ليشترك في مهرجان ديني يستمر عدة ايام.

وبرغم الاعمال الشاقة التي تقوم بها الافيال من حمل اخشاب ثقيلة وغيرها فانها تتعرض لمعاملة سيئة من بعض اصحابها.

يقول بانيكر ان افيالا كثيرة تقيد بسلاسل على جانبي الطريق وتترك معرضة للشمس المحرقة ساعات طويلة او تضرب بعصا غليظة في نهايتها خطاطيف.

ويضيف «الماهوت الهنود اغلبهم من المتشردين والسكيرين. ينامون في الشوارع ويضربون حيواناتهم كثيرا».

ويأمل المسؤولون عن المدرسة انهاء المعاملة الوحشية لافيال الهند بتخريج قادة متنورين ويحملون تراخيص تقيد بها مخالفات «القيادة في حالة سكر» وتفرض عقوبات صارمة على المخالفين الذين يسيئون معاملة هذه الحيوانات.

وتأمل المدرسة التي يدرس بها حاليا سبعة تم اختيارهم من 70 في القضاء على ظاهرة تقليدية بان العصا افضل وسيلة لتدريب الحيوانات والسيطرة عليها.

قال فيجاي كومار (22 سنة) احد طلبة المدرسة «نقضي شهرا في مراقبة وتفهم سلوك الافيال والتعرف على ما تحب وما تكره. وفي صبر نكرر اصدار الاوامر لها ومكافأتها بمزيد من الطعام حتى تألف الاصوات وتفهم المطلوب منها».

ويقول خبراء ان اتقان قيادة الافيال يستغرق عادة خمس سنوات ولكن الدورة المكثفة في المدرسة ومدتها ثلاثة اشهر تعلم الماهوت اوليات معاملة الافيال والسيطرة على حركاتها.

قال كومار «نهمز اذان الفيل من الخارج باصابع قدمينا ليسرع ونهمزه بالكعبين ليهدئ السرعة».

ويوجد في كيرالا حاليا نحو 500 فيل مستأنس و1500 شخص يعملون في مهن مختلفة لها صلة بالافيال.

وقفزت اسعار الافيال الى مستويات قياسية بسبب حظر الصيد غير المرخص في كيرالا. وعدد كبير من هذه الحيوانات يأتي الان من ولاية بيهار بشرق الهند حيث لا تخضع المحميات الى رقابة قوية.

قال بانيكر «يتكلف شراء فيل الان حوالي 1.2 مليون روبية (33755 دولارا) و800 روبية يوميا لغذائه ورعايته».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتاكد انك لن تحبط احدا.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.